









كتاب الأخفاء الثاني

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

على السباعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة الوطنية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

قام بتحقيق هذا الجزء الأستاذ على السباعي ، وراجع أخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات التي وصفت في الجزء الأول من هذه الطبعة وقام بمراجعته لجنة من الأساتذة عبد الكريم العزباوي ومحمود محمد غنيم والشيخ حسن على عطية .

وأضيف إليه من التراجم والأخبار والأشعار — التي لم ترد في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق برنو وفي الجزء المسمى بالحادي والعشرين من طبعة الساسي — أخبارُ أبي حشيشة ، وأخبار عنان جارية الناطقي ، وأخبار الحسن بن وهب ، ووضعت في أماكنها بحسب المخطوطات المعتمدة ، كما أضيف إليه بعض أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر ، مما لم يرد في ترجمته في الجزء الثاني عشر من طبعة دار الكتب .

وقام بعمل فهرسه الفنية الأستاذ على عبد المحسن .

وبلى هذا الجزء إن شاء الله الجزء الرابع والعشرون ، وأوله أخبار عبد الله بن أبي العلاء ، وبتمامه يتم كتاب الأغاني كله من هذه الطبعة . والله الموفق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار نُصَيْب الأصغر

نُصَيْب مولى المهدي؛ عبده نشأ بالمامة، واشترى للمهدي في حياة المنصور،
فلما سمع شعره قال: والله ما هو بدون نُصَيْب مولى بني مروان، فأعتقه، وزوجه
أمة له يقال لها: جعفرّة. وكناه أبا الحجناء، وأقطعته ضيعة بالسواد، ومُعرّ بعده.

وهذه القصيدة يمدح بها هارون الرشيد، وهي من جيّد شعره وفيها يقول:
خليليّ إني ما يزالُ يشوقني قطينُ الحِثي والظاعنُ المتحمّلُ
فأقسمت لا أنسى ليلاليّ مَنعجٍ ولا مأسليّ إذ منزلُ الحى مأسلُ^(١)
أمن أجل آياتٍ ورسم كأنه بقيةٌ وخيٍ أوردالا مُسلسلُ^(٢)
جرى الدمعُ من عينيك حتى كأنه تحدرُ درٌّ أو مُجانٌ مُفصلُ
فيا أيّها الزنجيُّ مالكَ والصبا أفق عن طلابِ البيض إن كنت تعقلُ
فشلك من أحبوشة الزنج مُقطّعت وسائلُ أسبابٍ بها يُقوسلُ^(٣)
قصّدا أميرَ المؤمنين ودونه مهامهُ مومةٍ من الأرض مَجهلُ
على أرحبيّات طوى السيرُ فانطوت شمائلها ممّا تحلُّ وترحلُ^(٤)
إلى ملكٍ صلتَ الجبين كأنه صفيحةٌ مسنون جلا عنه صيقلُ^(٥)

(١) منعج: واد يدفع في بطن فليج، حدثت به واقعة من أيام العرب. مأسل: دارة من دارات العرب وذكّرت في شعر لبيد.

(٢) مسلسل: ردىء التسج كمثل ليل. وفي هج: كتاب مسلسل.

(٣) أحبوشة: جماعة الناس ليسوا من قبيلة كالحباشة.

(٤) أرحبيّات: نجائب منسوبة إلى أرحب، فحل من فحولهم.

(٥) صلت: واضح.

إذا انبلج البابان والسترُ دونه بدأ مثل ما يبدو الآخرُ المحجلُ
 شريكان فينا منه عينٌ بصيرة كَلَوْا وقلبٌ حافظٌ ليس يغفلُ
 فما فاتَ عينيه وعاهُ بقلبه فأخِرُ ما يرى سواءٌ وأوّلُ
 وما نازعت فينا أمورك هفوةً ولا خطلت في الرأي والرأى يخطلُ
 إذا اشتبهت أعناقهُ بيئت له معارفٌ في أعجازه وهو مُقبلُ
 لئن نال عبدُ الله قبلُ خلافةً لأنت من العهد الذي نلتَ أفضلُ
 وما زادك العهدُ الذي نلتَ بسطةً ولكن بشقوى الله أنتَ مُسرّبِلُ^(١)
 ورثتَ رسولَ الله عُضُوا ومفصلاً وذا من رسول الله عُضُوً ومفصلُ
 إذا ما دهمتنا من زمانٍ مُلمّةً فليس لنا إلا عليك الموملُ
 على ثقةٍ منا تَحِنُّ قلوبنا إليك كما كُنّا أباك نُؤمّلُ

٢٦
 ٢٠

وهي قصيدة طويلة ، هذا مختار من جميعها .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوية ، قال : حدثنا
 عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مالك ، قال : حدثني
 أبي ، قال :

يبدر في مال
 المهدي فيوثقه
 بالحديد

وجه المهدي نُصَيْبًا الشاعر مولاه إلى اليمن في شراء إبلٍ مَهْرِيَّةٍ ، وجهه
 معه رجلاً من الشيعة ، وكتب معه إلى عامله على اليمن بعشرين ألف دينار ، قال : فدأ
 أبو الحجناء يده في الدنانير يُنفقها في الأكل والشرب ، وشراء الجوارى والتزويج ،
 فكتب الشيعيُ بخبره إلى المهدي ، فكتب المهدي في حمله مؤثماً في الحديد .

(١) في جميع النسخ : « عهد الله » والصواب « عهد الله » .

يستشفع بشه
إلى المهدي

فلما دخل على المهدي أنشده شعره ، وقال :

تأوَّبني ثِقَلٌ من الهمِّ مُوجِعٌ فأرَّقَ عَيْنِي وَالْخَلِيُّونَ هُجَّعٌ
مُهْنومٌ تَوَالَتْ لَوْ أَطَافَ بِسِيرُهَا يَسْلَمِي لَفَلَّتْ شُمُّهَا تَصَدَّعٌ
ولكنَّها نِيَطَتْ فَنَاءً بِحَمَلِهَا جَهِيرُ النَّالِيَا حَائِنُ النَّفْسِ مَجْزَعٌ^(١)
وعادتْ بِلَادُ اللَّهِ ظِلْمَاءَ حِنْدِسَا نَفَلَتْ دُجَى ظُلُمَاتِهَا لَا تَقْشَعُ

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ أَجِدْ سِوَاكَ مُجِيرًا مِنْكَ يَدْنِي وَيَمْنَعُ
تَلَسَّتُ هَلْ مِنْ شَافِعٍ لِي فَلَمْ أَجِدْ سِوَى رَحْمَةٍ أَعْطَا كَمَا اللَّهُ تَشْفَعُ
لَئِنْ جَلَّتْ الْأَجْرَامُ مِنِّي وَأَفْظَعْتُ لَعَفْوُكَ عَنْ جُرْمِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ
لَئِنْ لَمْ تَسْفِنِي يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ لَمَا عَجَزْتُ عَنْيَ وَسَائِلُ أَرْبَعُ^(٢)
طُبِعَتْ عَلَيْهَا صِبْغَةٌ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ عَلَى صَالِحِ الْأَخْلَاقِ وَالِدِينَ تُطْبَعُ^(٣)
تَقَايَلْتُكَ عَنْ ذِي الذَّنْبِ تَرْجُو صِلَاحَهُ وَأَنْتَ تَرَى مَا كَانَ بَاقِي وَيَصْنَعُ^(٤)
وَعَفْوُكَ عَمَّنْ لَوْ تَكُونُ جَرِيمَةً لَطَارَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ نَكْبَاءُ زَعَزَعُ^(٥)
وَأَنْتَ لَا تَنْفَكُ تُنْفِشُ عَائِرًا وَلَمْ تَعْتَرِضْهُ حِينَ يَكْبُو وَيَخْتَمَعُ^(٦)
وَحَمَلْتُكَ عَنْ ذِي الْجَهْلِ مِنْ بَعْدِ مَا جَرَى بِهِ عَنَقٌ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ أَشْنَعُ^(٦)
تَفِيهِنٌ لِي إِمَّا شَفَعَنَ مَنَافِعُ وَفِي الْأَرْبَعِ الْأُولَى إِلَيْهِنَّ أَفْزَعُ

(١) تراءى له الموت عيانا .

(٢) في م : « خلقة » بدل « صبغة » .

(٣) في ف : « ذى اللب » بدل « الذنب » .

(٤) في س ، ب ، « جزيته » : بدل « جريمة » .

(٥) يخضع : يعرج في المشي ، وهو كناية عن التعثر .

(٦) : العنق نوع من السير .

٢٧
٢٠

مُنَاصِحَتِي بِالْفِعْلِ إِنْ كُنْتَ نَائِيًا إِذَا كَانَ دَانٍ مِنْكَ بِالْقَوْلِ يَخْدَعُ
وثنائيةً ظَنِّي بِكَ الْخَيْرَ غَائِبًا وَإِنْ قَلْتَ عَبْدٌ ظَاهِرَ الْغَشِّ مُسْبِعٌ (١)
وثالثةً أَنِّي عَلَى مَا هَوَيْتَهُ وَإِنْ كَثُرَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ وَشَنَعُوا
ورابعةً أَنِّي إِلَيْكَ يَسُوقُنِي وَلَا تُفْلَاكَ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ
وإني لمولائك الذي إن جفوتَه أَنِّي مُسْتَكِينَا رَاهِبًا يَتَضَرَّعُ
وإني لمولائك الضعيفُ فَأَعْنِي فَإِنِّي لَعَفْوٍ مِنْكَ أَهْلٌ وَمَوْضِعُ

قطع المهدى عليه الإنشاد ، ثم قال له : وَمَنْ أَعْتَقَكَ يَا بَنَ السُّودَاءِ ! فأومأ بيده
إلى الهادي ، وقال : الأمير موسى يا أمير المؤمنين ، فقال المهدى لموسى :
أَعْتَقْتَهُ يَا بَنِي ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، فأَمْضَى المهدى ذلك وأمر بحديده ، ففُكَّ
عنه ، وخلعَ عليه عِدَّةٌ مِنَ الْخَلْعِ الْوَشِيِّ وَالْخَزِّ وَالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، ووصله بِالْأَنفِ
دينار ، وأمر له بِجَارِيَةٍ يَقَالُ لَهَا : جَعْفَرَةُ جَمِيلَةٌ فَائِقَةٌ مِنْ رُوقَةٍ (٢) الرقيق .
فقال له سالم قِيمُ الرقيق : لَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ أَوْ تَعْطِيَنِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ،
فقال قصيدته :

المهدى يقبل
الشفاعة ويحيزه
ويزوج به

أَأَذِّنَ الْحَيُّ فَاَنْصَاعُوا بِتَرْحَالٍ فَهَاجَ بَيْنَهُمْ شَوْقِي وَبَلْبَالِي (٣)
وقام بها بين يدي المهدى فلما قال :
ما زلتَ تَبْذُلُ لِي الْأَمْوَالَ بِجَهْدٍ حَتَّى لَأَصْبَحْتُ ذَا أَهْلٍ وَذَا مَالٍ
زَوَّجْتَنِي يَا بَنَ خَيْرِ النَّاسِ جَارِيَةٍ مَا كَانَ أَمْثَالُهَا يُهْدَى لَأَمْثَالِي
زَوَّجْتَنِي بِضَةٍ بِيضَاءٍ نَاعِمَةٍ كَأَنَّهَا دُرَّةٌ فِي كَفٍّ لَالٍ

(١) مسجع : خبيث .

(٢) روقه الرقيق : جمع رائقة ، أى حسان الرقيق .

(٣) في هج : قد أذن الحي . بدل « أأذن الحي »

حتى توهمتُ أن الله عَجَّلَهَا يا بنَ الخلائفِ لي من خيرِ أعمالي
فسألني سالمٌ ألفاً فقلتُ له أتني لي الألفُ يا قُبِّحتَ من سألِ !
— (أراد : من سائل ، كما قالوا : شاكي السلاح وشائك) —

هيئاتُ أُلُفك إلا أن أجىء بها من فضل موالي لطيفِ المنِّ مفضلِ
فأمر له المهديُّ بألف دينارٍ وسالمٍ بألف درهم .

قال ابن أبي سعد : وحدثني غير محمد بن عبد الله ؛ أنه حُبِسَ باليمن مدةً طويلةً ، ثم أُشْخِصَ إلى المهديِّ ، فقال وهو في الحبس ، ودخلتُ إليه ابنتُهُ حَجَناءُ ، فلما رأت قيوده بكّت ، فقال :

بكازه حين رأى
بنته

لقد أصبحتُ حَجَناءُ تبكي لوالدي بِدَرَّةٍ عَيْنِ قَلٍّ عنه غشاؤها
أحجَناءُ صبراً ، كلُّ نفسٍ رهينةٌ بموتٍ ومكتوبٍ عليها بلاؤها
أحجَناءُ أسبابُ النايَا بمرصدي فإِلا يعاجلُ غَدُوها فساؤها
أحجَناءُ إِن أَفْلِتَ من السجنَ تَلَقَّني حُتُوفُ منايَا لا يُرَدُّ قضاؤها
أحجَناءُ إِن أَضْحَى أبوكِ ودلوه تعرَّتْ عُرّاً منها ورثَ رِشاؤها^(١)
لقد كان يُدلى في رجالٍ كثيرةٍ فيمتَح مَلأى وهي صفرٌ دِلأوها
أحجَناءُ إِن يصبحُ أبوكِ ونفسُهُ قليلٌ تَمَنِّيها قصيرٌ عَزَاؤها^(٢)
لقد كان في دنيا تَفَيَّأ ظِلُّها عليه ومجلوبٌ إليه بهاؤها

قال ابن أبي سعد : ولما دخل نُصَيْبُ على المهديِّ مُقَيِّداً رَفَدَهُ ثَمَامَةُ بن الوليد العسِّيَّ

(١-١) تكملة من هج .

(٢) في م ، ا ، ف : « يصبح » بدل « أضحي » .

عنده واستعطفه له ، وسوَّغَ عذره عنده ، ولم يزل يرفُقُ به ، حتى أمر بإطلاقه ، وكان
نُصِيبُ في متقدِّم الأيام منقطعاً إلى أخيه شَيْبَةَ فقال فيه :

يمدحُ ثَمَامَةَ العَبَسِي

أَثَمًا إِنْكَ قَدْ فَكَّكَ ثَمَامًا حَلَقًا بَرِينَ مِنَ النَّصِيبِ عِظَامًا
حَلَقًا تَوَسَّطَهَا الْعَمُودُ فَازَّمَا لَوْلَا ثَمَامَةُ وَالْإِلَهُ لَدَامَا (١)
اللَّهُ أَهْدَىٰ بِهِ مِنْ هُوَةٍ تِهَاءَ مُهْلَكَةٍ تَكُونُ رِجَامًا
فَلَا شُكْرَكَ يَا ثَمَامَةُ مَا جَرَتْ فِرْقُ السَّحَابِ كَنَهْوَرَا وَرُكَامَا (٢)
وَلَا شُكْرَكَ يَا ثَمَامَةُ مَا دَعَتْ وَرُقُ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ حَمَامَا
وَخَلَقْتَ شَيْبَةَ فِي الْمَقَامِ وَلَا أَرَى كَقَامِ شَيْبَةَ فِي الرِّجَالِ مَقَامَا
أَغْنَىٰ إِذَا التَّمَسَّ الرِّجَالُ غَنَاءَهُ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ تَكُونُ غَرَامَا
وَأَعْمُ مَنُفَعَةٍ وَأَكْرَمُ حَائِلَا تَهْدِي إِلَى تَحِيَّةٍ وَسَلَامَا (٣)
لَا يَبْعَدَنَّ ابْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ جِسَامَا
لَوْ مِنْ سِوَى رَهْطِ النَّبِيِّ خَلِيفَةُ يُدْعَى لَكَانَ خَلِيفَةً وَإِمَامَا

قال ابن أبي ساعد : ودخل نصيب على ثَمَامَةَ بعد وفاة أخيه شَيْبَةَ ، وهو يفرِّقُ خِيَلَهُ
على الناس ، فأمر له بفرس منها ؛ فأبى أن يقبله ، وبكى ، ثم قال :

يبكى شَيْبَةَ أَعْمَا
ثَمَامَةَ

(١) لزما : ألقها ، وليس من الأدب الجمع بين الله و ثَمَامَةَ وتقديم ثَمَامَةَ على الله .

(٢) كَذَا فِي ب ، وَفِي س ، ب «فوق» بدل «فرق» . كَنَهْوَرَا : قطعاً من السحاب ، وَفِي س ، ب :
«جِهَامَا» بدل «رُكَامَا» وهو سحاب لا يعطر ، وليس هذا مناسباً للمدح . والركام : المتراكم المجتمع .

(٣) فِي مَج : «أَكْثَرُ» بدل «أَكْرَمُ» .

يا شِيبَةَ الْخَيْرِ إِمَّا كُنْتَ لِي شَجَنًا آلَيْتُ بِمَدِّكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ
أَضَحْتُ جِيَادُ أَبِي الْقَعْقَاعِ مُتَسَمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنْ وَلَا ثَمَنِ^(١)
وَرَفَّتْهُمْ فَنَمَزُوا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْمَمِّ وَالْحَزَنِ
لِحَقْلِ ثُمَامَةٍ وَمَنْ عِنْدَهُ حَاضِرٌ مِنْ أَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ يَكُونُ .
وَشَيْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ هَذَا وَأَخُوهُ مِنْ وَجْهِ قَوَادِ الْمَهْدِيِّ .

وفي شِيبَةَ يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ يَهْجُوهُ ، وَكَانَ عَارِضَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّحْوِ بِمَحْضَرَةِ
الْيَزِيدِيِّ يَهْجُوهُ
شِيبَةَ
الْمَهْدِيِّ :

عِشْ بِجِدِّ فَلَنْ يَضُرَّكَ نَوَكُ إِمَّا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجِدِّ وَكُنْ هَبْتَقَةَ الْقَيْسِيِّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ
أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ غَنَ أَبِيهِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ بَشْرِ الْبَجَلِيُّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ :

أَتَى نَصِيبٌ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّدُ صُنْعَاءَ الْمَهْدِيِّ ،
فَدَحَهُ ، فَلَمْ يُثْبِتْهُ ، وَاسْتَكْسَاهُ بَرْدًا فَلَمْ يَكْسُهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

سَأَكْسُوكَ مِنْ صُنْعَاءَ مَا قَدْ كَسَوْتَنِي مَقْطَعَةً تَبْقَى عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ^(٢)
إِذَا طُوِيَتْ كَانَتْ فُضُوحُكَ طَيِّبًا وَإِنْ نُشِرَتْ زَادَتْكَ خِزْيًا عَلَى النَّشْرِ^(٣)

(١) كَذَا فِي فَوْقِ س ، ب : ابْنُ الْقَعْقَاعِ . بَدَلُ « أَوْ الْقَعْقَاعِ » كَذَا فِي فَوْقِ س ، ب :
« بِلَا حَمْدٍ » . بَدَلُ « بِلَا مَنْ »
(٢) ب ، س : « تَحْرُشَتِي » ، وَالْمَقْبَلُ مِنْ ق :
(٣) كَذَا ، فِي فَوْقِ وَمَعْنَاهَا « الْفَقِيسَةُ » وَفِي س ، ب : « وَضُوحُكَ »

أغرّك أن بيّضت بيت حمامة وقلت: أنا شبعان منتفج^(١)
 لقد كنت في سَلَحٍ سَلَحَتْ مخافة^(٢) الحرورية الشارين داع^(٣) إلى الضر^(٤)
 ولكنه يأبى بك البهر كَلَمًا جريت مع الجارى وضيق^(٥) من الصدر^(٦)

٢٩
 ٢٠

قال النضر: وكان النضيب مَلَمونا، هَجَاء، فأهدى للربيع بن عبد الله بن الربيع
 الحارثي فرسًا فقَبِلَه، ثم ندم خوفًا من ثِقَل الثواب، فجعل يعيب الفرس، ويذكر بَطْأه
 وعجزه، فبلغ ذلك النضيب، فقال:

مساجلة حول فرس
 أعبت جوادنا ورغبت عنه وما فيه لعمرك من معاب
 وما بجوادنا عجز ولكن أظنك قد عجزت عن الثواب

فأجابه الربيع فقال:

رؤيدك لا تكن عَجَلًا إلينا أذاك بما يسوءك من جواب
 وجدت جوادكم قدما بَطِيئًا فالكُم لدينا من ثواب^(٤)
 فلما كان بعد أيام رأى النضيبُ الفرسَ تحت الربيع فقال له:
 أخذت مُشَهَّرًا في كل أرض فمَجَّل ياربيع مشهَرًا^(٥)
 يمانية تخيرها يمان منمنة البيوت مُتَطَاعَاتِ

- ١٥ (١) منتفج: مرتفع، والبيت كناية عن دهنه وسمته واغتراره بحالته.
 (٢) الحرورية: طائفة من الخوارج في اليمن، كانت تتبع نجدة بن عويمر، وكان في البيت ثامة، وداع
 غير مبتدأ مقدر.
 (٣) البهر: تتابع النفس من شدة الجري وانقطاعه عن الإحياء.
 (٤) كذا في ف وفي س، ب: «خریت مع الحارثي». بدل «جريت مع الجارى»
 (٥) القدم: لفظ الجاني الأحقق، وفي س، ب: «قدما»، تصحيف.
 ٢٠ (٥) كذا في ف وفي س، ب: «أجدت» بدل «أخذت»

وجاريةً أضلّت والدَيَّها مولدةً وبيضا وافيّاتٍ
فجسّلها وأنقذها إلينا ودعنا من بنات الترهات^(١)
فأجابه الربيعُ فقال :

بعثت بمقرّفٍ حطّمٍ إلينا بطيء الحُضُر ثم تقولُ : هاتِ^(٢)
فقال النصيب :

في سبيل الله أودى فرسى ثم علّتُ بأبيات هزّجٍ
كنتُ أرجو من ربيعٍ فرجاً فإذا ما عنده لي من فرجٍ

قال : ثم خرج الربيعُ إلى مكة ، وقد كان وعد النصيبَ جاريةً ، فلم يعطه ، وأمر بيض الدرامم بدل
ابنه أن يدفع إليه ألفي درهم ففعل ، فقال النصيب :

ألا أبلغنا عنّي الربيعَ رسالةً ربيعَ بني عبد المَدانِ الأكارمِ
أعزّت عليك البيضُ لما أرغتها فرُغت إلى إعداد بيض الدرامم^(٣)
ألم ترأني غيرُ مستطرفٍ الغني حديث وأُنّي من ذؤابة هاشمٍ؟^(٤)
وأنت لم تهبط من الأرض تلمعةً ولا نجوةً إلا بعهدي وخاتمي

قال : ثم قدم الربيعُ فأهدى إلى دُفافة بن عبد العزيز العبسيّ طبق تمر ، فقال
فيه دُفافة :

(١) الترهات : الأبطال ومفردها ترهة .

(٢) كذا في ف والمقرّف ما أمه عربية لا أبوه ، وفي س ، ب : «مقرّب» بدل «مقرّف» .
حطّم : متكسر ، والحطّم داء في قوائم الدابة والحضّر : شدة عدو الفرس .

(٣) أرغتها : طلبتها ، . رغت : ملّت وحدت .

(٤) كذا في ف ، م ، أ ، وفي س ، ب : «مستطرق» بدل «مستطرف»

شعر حول طبق تمر

بعثت بتمر في طيبق كأنما بعثت بياقوت توقد كالتمر
فلو أن ما شهدى سنيا قبلته ولكنما أهديت مثلك في القدر
كأن الذي أهديت من بعد شقة إلينا من الملقى على ضفة الجسر

فأجابه الربيع فقال :

سل الناس إنا كنت لابد طالباً إليهم بالألا يحملوك على القدر
فإلك إن تحمل على القدر لا تنل يد الدهر من بر فتيل ولا بحر
لقد كنت متى في غدير وروضة وفي عسل ججم وما شئت من خير (١)
وما كنت منانا ولكن كفرتني وأظهرت لي ذماً فأظهرت من عذري (٢)
لعمري لقد أعطيت ما لست أهله ولا أهل ما يلقى على ضفة الجسر

$$\frac{30}{20}$$

فبلغت أياً تهما نصيباً ، فشمت بالربيع ، وقال فيه هذه القصيدة :

رضيتكما حرصاً ومنما ولم يكن يهيجكما إلا الحثير من الأمر
متى يجتمع يوماً حريصاً ومانع فليس إلى حمد سبيل ولا أجر
أحار بن كعب إن عبساً تغفلت إلى السير من نجران في طلب التمر
فكيف ترى عبساً وعبساً حريصة إذا طمعت في التمر من ذلك العبر (٣)
لقد كُتبا في التمر لله أنتما شبيهين بالملقى على ضفة الجسر

١٥

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثت من غير وجه :

يرتجل مطولة في
مدح الفضل بن
الربيع

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « تمر » بدل « خمر »

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : « منا » ، بدل « ذما » (٣) العبر من الشيء : الكثير

أنَّ النَّصِيبَ دَخَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مَسْأَلًا ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ
الشُّعْرَاءِ قَدْ امْتَدَحَوْهُ ، فَهَمَّ يُنْشِدُونَهُ ، وَيَأْمُرُهُمُ بِالْجَوَازِ ، وَلَمْ يَكُنْ امْتَدَحِهِ ، وَلَا أَعَدَّ
لَهُ شَيْئًا . فَلَمَّا فَرَّغُوا — وَكَانَ بُرُوسَى^(١) قَوْلًا فِي نَفْسِهِ — اسْتَأْذَنَ فِي الْإِنْشَادِ ،
ثُمَّ أُنْشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا قَوْلُهُ :

طَرَقَتْكَ مَيَّةٌ وَالْمَزَارُ شَطِيبٌ وَتُثْبِتُكَ الْمَجْرَانُ وَهِيَ قَرِيبٌ^(٢)
لِلَّهِ مَيَّةٌ خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا تَجْزِي الْوُدَادَ بُوْدَّهَا وَتُثْبِتُ^(٣)
وَكَأَنَّ مَيَّةً حِينَ أُتْلِعَ جِيدُهَا رَشًا أَعْنُ مِنَ الظُّبَاءِ رَيْبُ^(٤)
نِصْفَانِ مَا تَحْتَ الْمُؤَزَّرِ عَانِكَ دِعْصُ أَغْرُ وَفَوْقَ ذَاكَ قَضِيبٌ^(٥)
مَا لِلنَّازِلِ لَا تَسْكَادُ تَجِيبُ أَنَّى يُجْبِيكَ جَنْدَلٌ وَجَبُوبٌ^(٦)
جَادَتْكَ مِنْ سَبَلِ الثَّرِيَا دِيمَةٌ رَيَا وَمِنْ نَوَى السَّمَاءِ ذَنُوبٌ^(٧)
فَلَقَدْ عَهَدْتُ بِكَ الْحِلَالَ بِغَبْطَةٍ وَالْدَهْرَ غَضُّهُ وَالْجَنَابُ خَصِيبُ^(٨)
إِذَا لِلشَّبَابِ عَلَى مِنْ وَرَقِ الصَّبَا ظِلٌّ وَإِذَا غَضُنَ الشَّبَابِ رَطِيبُ^(٩)
طَرِبَ الْفَوَادُ وَلَاتَ حِينَ تَطْرُبُ إِنْ الْمَوَكَّلُ بِالصَّبَا لَطَرُوبُ^(١٠)
وَتَقُولُ مَيَّةٌ مَا لِمِثْلِكَ وَالصَّبَا وَاللَّوْنُ أَسْوَدُ حَالِكَ يُغْرِبُيبُ^(١١)
شَابَ الْغَرَابُ وَمَا أَرَاكَ تَشِيبُ وَطَلَابُكَ الْبَيْضَ الْحَسَانَ عَجِيبُ^(١٢)
أَعْلَاقُهُ أَسْبَابُهُنَّ وَإِنَّمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ فَلَقُلْ وَزَيْبُ^(١٣)

يمدح الفضل بن يحيى

(١) كَذَا فِي النسخ وَلَعَلَّهَا : يَزُورُ قَوْلًا فِي نَفْسِهِ ، أَيْ يَمْدَحُهُ وَيُحَيِّثُهُ .
(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب ، هج « وَتُثْبِتُكَ بِالْمَجْرَانِ » وَفِي الْمُهَذَّبِ : « وَنَأْتِكَ بِالْمَجْرَانِ » .
(٣) الْعَانُكَ : الْخَالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمُحْمَرِّ مِنَ الطَّيِّبِ .
(٤) جَبُوبٌ : وَجْهُ الْأَرْضِ الصَّلْبِ .
(٥) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « رِيَانُ مِنْ » . يَدُلُّ « رِيَانُ » ، وَفِي س ، ب : « السَّمَاءُ » يَدُلُّ : « السَّمَاءُ »
(٦) الْأَسْبَابُ : جَمْعُ سَبَبٍ ، وَالْمُرَادُ : كَيْفَ تَهْمُ بِذَوَاتِ الشُّعُورِ الْمُرْسَلَةِ وَأَنْتَ جَمَدُ الشُّعْرِ ! .
(٧) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « رِيَانُ مِنْ » . يَدُلُّ « رِيَانُ » ، وَفِي س ، ب : « السَّمَاءُ » يَدُلُّ : « السَّمَاءُ »
(٨) الْأَسْبَابُ : جَمْعُ سَبَبٍ ، وَالْمُرَادُ : كَيْفَ تَهْمُ بِذَوَاتِ الشُّعُورِ الْمُرْسَلَةِ وَأَنْتَ جَمَدُ الشُّعْرِ ! .

لا تهزني مني فرُبتَ عائبٍ مالا يعيبُ الناسَ وهو معيبُ
ولقد يصاحِبُنِي الكرامُ وطالما يسمو إلى السَّيِّدُ المحجوبُ
وأجرُّ من حُللِ الملوكِ طرائفا منها على عَصَائِبٍ وسَيِّبٍ^(١)
وَأَسَالِبُ الحسنة فضلَ إزارها فأصورُها وإزارُها مسلوبُ^(٢)
وأقول منقوح البدْيِ كأنه بردٌ تنافسه التجارُ قَشِيبُ^(٣)

يقولُ فيها في مدح الفضل :

٣١
٢٠

والبرمكيُّ إذا تقارب سئهُ أو باعدته السنُّ فهو نجيبُ^(٤)
خرِقَ المطاء إذا استهلَّ عطاؤه لا مُتَّبِعٌ مِنَّا ولا محسوبُ
يا آلَ برمكٍ ما رأينا مثلكم ما منكم إلا أغرُّ وهوبُ
وإذا بدا الفضلُ بنُ يحيى هِبْتُهُ لجلاله إنَّ الجليلَ مَهِيبُ^(٥)
قاد الجيادَ إلى العدا وكأنها رَجُلُ الجراد تسوقهنَّ جَنُوبُ
قُبًّا تُبارى في الأعنة شُرْبًا تدعُ الحزونَ كأنهنَّ سُهوبُ^(٦)
من كل مضطرب العنان كأنه ذئبٌ يبادِرُهُ الفريسة ذِيبُ
تهوى بكلِّ مغاورٍ عاداته صِدْقُ اللقاء فما له تكذيبُ

(١) سيب : جمع سببية وهي شقة رفيقة من الثياب من أي نوع كان ، وقيل من الكتان خاصة .

(٢) أصورها : أميلها .

(٣) البدْي : البدية . ومنقوح الكلام ، أي مهذبه ومحوره . وفي هج : مقترح الكلام .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « وإن » بدل « إذا » .

(٥) كذا في ف وفي س ، ب : « هيبة » . بدل « هبته » وفي ب ، س ، « الجلال » بدل « الجليل »

(٦) قبا : ضواير ، مفردة أقب أو قباء ، شربا : خشنة يابسة ، جمع شازب

حتى صَبَحَ الطالبِيَّ بمارضٍ فيه المنايا تَفْتَدِي وَتَثُوبُ
خاف ابنُ عبد الله ما خَوَّفَتْهُ جَفَنَّاكَ ثُمَّ أَتَاكَ وَهُوَ مُنِيبُ
ولقد رَأَى الموتَ إِلَّا أَنَّهُ بِالظَنِّ يُخْطِئُ مَرَّةً وَيُصِيبُ
فرى إِلَيْكَ بنفسه فَنَجَا بِهَا أَجَلَ إِلَيْهِ يَنْتَهِي مَكْتُوبُ
فكسوته ثوبَ الأمان وإنَّه لا حبلَه وَاهٍ وَلَا مَقْضُوبُ^(١)
شِمْنَا إِلَيْكَ نَحِيلَةً لَا خُلْبَا فِي الشَّيْمِ إِذْ بَعْضُ الْهَرَقِ خَلُوبُ
إِنَّا عَلَى ثِقَةٍ وَظَنٍّ صَادِقٍ بِمَا نَوَّمَلَهُ فَلَيْسَ نَخِيبُ

قال : فاستحسنها الفضلُ ، وأمر له بثلاثين ألفَ درهم ، فقبَضَهَا ، وَوَثَبَ قَائِمًا ،
وهو يقول :

إني سأمتدحُ الفضلَ الذي حَنِيتَ مَنَّا عَلَيْهِ قُلُوبُ السِّبْرِ وَالصِّلَعِ
جَادَ الرِّبْعُ الَّذِي كُنَّا نَوَّمَلُهُ فَكَلْنَا بِرَبِيعِ الْفَضْلِ مَرْتَبِعُ
كَانَتْ تَطُولُ بِنَا فِي الْأَرْضِ نَجْمَتُنَا فَالْيَوْمَ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ نَلْتَجِعُ
إِنْ ضَاقَ مَذْهَبُنَا أَوْ حَلَّ سَاحَتُنَا ضَنْكَ وَأَزَمَ فَعِنْدَ الْفَضْلِ مَتَّعِ^(٢)
مَا سَلَّمَ اللَّهُ نَفْسَ الْفَضْلِ مِنْ تَلَفٍ فَمَا أَبَالَى أَقَامَ النَّاسُ أَمْ رَجَعُوا
إِنْ يَمْنَعُوا مَا حَوَتْ مِنَّا كَفْهَمُ فَلَنْ يَضُرَّ أَبَا الْحَجَنَاءِ مَا مَنَعُوا
أَوْحَلَّتُونَا وَزَادُوا عَنْ حِيَاضِهِمْ يَوْمَ الشَّرْعِ فِي غُدْرَانِكَ الشَّرْعُ^(٣)
يَا مَسْكَ بِعَمْرٍَا الدُّنْيَا إِذَا خُشِيتَ مِنْهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ

(١) في ف و هج : فكسوته ثوب الأمان بدمه : لا حبلها راه ...

(٢) أزم : شدة : من أزم العام يأزم : اشتد قطعه .

(٣) حلتونا : منعونا الشرب .

قد ضرسَتْكَ الليالي وهي خالية وأحكمتك النهى والأزلم الجذع^(١)
 فغادرا منك حزنًا عن مُعاصرة سهل الجناب يسيرًا حين يتبع^(٢)
 لم يفتلتك فقيرًا عن مُخادعة دهي الرجال والسؤال تنخدع^(٣)
 فأنت مصطليح بالملك تحمله كما أبوك ينقل الملك مضطليح^(٤)

يمدح زبيده في
 موسم الحج

قال ابن أبي ساعد : لما حجت أم جعفر زبيدة لقيها النصيب ، فترجل عن فرسه .
 وأنشأ يقول :

سيستبشر البيت الحرام وزمزم بأثم ولي العهد زين المواسم
 ويعلم من وافى المحصب أنها ستحمل ثقل الغرم عن كل غارم^(٥)
 بنو هاشم زين البرية كلها وأثم ولي العهد زين لهاشم
 سليلة أملك تفرغت الدرى كرام لأبناء الملوك الأكارم
 فوالله ما ندري : أفضل حديثها عليهم به تسمو أم المتقادم
 يظن الذي أعطته منها رغبة يقص عليه الناس أحلام نائم

٣٢

٢٠

فأمرت له بعشرة آلاف درهم وفرس ، فأعطيه بلا سرج ؛ فتلقاها لما رحلت

وقال :

لقد سادت زبيدة كل حي وميت ما خلا الملك الهماما
 تقي وسماحة وخلص مجد إذا الأنساب أخلصت الكراما

لايد الفرس من
 سرج وبهام

(١) الأزلم الجذع : معناها الدهر الكثير البلى الذي لا يهرم .

(٢) ق ب ، س « عن معصرة »

(٣) دهي الرجال : مصدر دهي كالدهاء ، وهو جودة الرأي والبصر بالأمر .

(٤) كذا في ق ب ، س : « المسك » بدل « الملك »

(٥) المحصب : موضع رمي الجمار يعني .

إذا نزلت منازلها قریشُ نزلت الأنفَ منها والسَّناما
بلغت من المفاخر كلَّ نَفَرٍ وجاوزت الكلامَ فلا كلاما
وأعطيت اللهى لكنَّ طرفي يريد السَّرجَ منكم واللَّجاما
فأمرت له بسَّرج ولِجام .

قال ابنُ أبي سعد : خرج المهدي يتنزه بعيسى باذ^(١) ، وقدم النُصيبُ ، ومعه
ابنته حَبْناء ، فدخل على المهدي ، وهي معه ، فأنشدته قولها فيه :

رُبَّ عيش ولذةٍ ونعيمٍ وبهاءٍ بمشرقِ المَيدانِ
بسط الله فيه أبهى بَساطٍ من بهارِ الحوذانِ^(٢)
ثم من ناضِرٍ من العُشبِ الأخضرِ يزهو شقائق النُعمانِ^(٣)
مدَّه الله بالتَّحاسينِ حتى قَصَّرت دون طوله العَينانِ^(٤)
حُفَّتْ حافناه حيثُ تنهى بخيامٍ في العينِ كالظُلُمَانِ
زِينُوا وسطها بطارمةٍ مِنْ لِي الثَّريَّا يَحْفَها النِّسرانِ^(٥)
ثم حَشَوُا الخيامَ بيضاً كَأَمْنًا لِي المَها في صَرائِمِ الكُثبانِ^(٦)

(١) عيسى باذ : محلة كانت بشرق بغداد ومعنى باذ عمارة ؛ فكأن معناها عمارة عيسى وهو عيسى بن المهدي .

(٢) بهار : نبت طيب الرائحة . الحوذان : بقلة من يقول الرياض لما نور أصفر طيب الرائحة أيضاً .

(٣) كذا في ف ، وفي س ، ب : « يزهي » .

(٤) التحاسين : جمع تحسين وهو ما وضع للزينة .

(٥) الطارمة : بيت من خشب كالقبة ، معرب .

(٦) صرائم الكُثبان : جمع صريمة ، وهي قطعة من الرمل .

يَتَجَاوِبَنَّ فِي غِنَاءٍ شَجِيٍّ أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ^(١)
 فَبَقِصْرِ السَّلامِ مِنْ سَلَّمَ اللّهُ وَأَبْنَى خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ
 وَلَدِيهِ الْغِزْلَانُ بَلْ هُنَّ أَبْهَى عِنْدَهُ مِنْ شَوَادِنِ الْغِزْلَانِ^(٢)
 يَا لَهُ مِنْظَرًا وَيَوْمَ سُرُورٍ شَهِدْتُ لَدَيْهِ كُلَّ حَصَانِ

فَأَمَرَهَا الْمَهْدَى بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَلَهُ بِمِثْلِهَا ؛ قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ الْحُجْنَاءَ عَلَى
 الْعَبَّاسَةِ بِنْتِ الْمَهْدَى ، فَأَنْشَدْتُهَا تَقُولُ :

أَتَيْنَاكِ يَا عَبَّاسَةَ الْخَيْرِ وَالْحَيَا وَقَدْ عَجَّفَتْ أَدَمُ الْمَهَارَى وَكَلَّتْ^(٣)
 وَمَا تَرَكْتُ مِنْ الشُّنُونِ بَقِيَّةً سِوَى رِمَّةٍ مِنْهَا مِنَ الْجَهْدِ رَمَّتْ
 فَقَالَ لَنَا مَنْ يَنْصَحُ الرَّأْيَ نَفْسَهُ وَقَدْ وَلَّتِ الْأَمْوَالُ عَنَا قُلَّتْ
 عَلَيْكِ ابْنَةُ الْمَهْدَى عُودِي بِبَابِهَا فَإِنْ مَحَلَّ الْخَيْرِ فِي حَيْثُ حَلَّتْ

الحبنة تمدح العباسة
 بنت المهدي

١٠

فَأَمَرْتُ لَهَا بِثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكُسُوةٍ وَطِيبٍ ، فَقَالَتْ :

أَغْنَيْتَنِي يَا بِنْتَ الْمَهْدَى أَيَّ غِنَى بِأَعْجَرِينَ كَثِيرٍ فِيهِمَا الْوَرَقُ

٣٣
 ٢٠

— أَيَّ : أَغْنَيْتَنِي عَلَى عَقَبِ مَا أَغْنَانِي أَخُولُ . بِأَعْجَرِينَ : بِكَيْسِينَ —

مِنْ ضَرْبِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ مُحْكَمَةً مِثْلُ الْمَصَابِيحِ فِي الظُّلُمَاءِ تَأْتَلِقُ

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « يَتَجَاوِبَنَّ » بَدَلَ « يَتَجَاوِبَنَّ » ، وَنَخْلَتَا حُلْوَانِ : يُطْلَقُ هَذَا الْاسْمُ عَلَى
 جَمَلَةٍ ، قَرَى وَالْمَرَادُ هُنَا حُلْوَانُ الْعِرَاقِ ، وَهِيَ فِي آخِرِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي بَنْدَادَ شَرْقًا . وَهَذَا الشُّطْرُ أَوَّلُ
 قَصِيدَةٍ لِمَطْلُوعِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّيْهِ مِنْ أَهْلِ فَلسَطِينَ قَالَ :

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ وَأُبْكِيَانِي مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ
 وَاعْلَمَا أَنَّ رَيْبَةً لَمْ يَزَلْ يَفِرُّ قِيَامُ بَيْنِ الْأَلْفِ وَالْخَيْرَانِ

٢٠

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « شَوَادِنِ » بَدَلَ « شَوَادِنِ »

(٣) أَدَمُ : جَمِيعُ أَدْمَاءَ ، أَيُّ لَوْنِهَا مُشْرِبٌ بِبَيَاضِ أَسْوَدَا .

أما الحسودُ فقد أَمسى تَفِيْظُهُ غَمًّا وكَادَ بِرَجْعِ الرِّيقِ يَخْتَنِقُ
وذوالصدَاقَةِ مَسْرُورٌ بِنَا قَرَحٍ بَادَى الْبِشَارَةَ ضَاحٍ وَجْهُهُ شَرِقُ^(١)

وقال ابن أبي سعد :

كان إسحاق بن الصباح الأشعنى صديقاً للنَّصِيبِ ، وقدم قدمه من الحجاز ،
فدخل على إسحاق ؛ وهو يهيب لجاعة وردوا عليه بُرًّا وتَمَرًا ، فيحملونه على إلبهم
ويمضون ، فوهب لنصيب جارية حسناء يقال لها : مَسْرُورَة ، فأردفها خلفه ، ومعنى
وهو يقول :

إِذَا احْتَقَبُوا بُرًّا فَأَنْتِ حَقِيبَتِي مِنْ الْبَشَرِيَّاتِ الثَّقَالِ الْحَقَائِبِ^(٢)
ظَفَرْتُ بِهَا مِنْ أَشْعَى مَهْذَبٍ أَغْرَ طَوِيلِ الْبَاعِ جَمَّ الْمَوَاهِبِ
فَدَى لَكَ يَا إِسْحَاقُ كُلُّ مَبْخَلٍ ضَجُورٍ إِذَا عَضَّتْ شِدَادُ النُّوَائِبِ
إِذَا مَا بَخِلُ الْقَوْمِ غَيِّبَ مَا لَهُ فَالْكَ عِدَّةٌ حَاضِرَةٌ غَيْرُ غَائِبِ^(٣)
إِذَا اكْتَسَبَ الْقَوْمُ الثَّرَاءَ فَإِنَّمَا تَرَى الْحَدَّ غَنَمًا مِنْ كَرِيمِ الْمَكَايِبِ

وقال فيه أيضًا :

فَتَى مِنْ بَنِي الصَّبَّاحِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كَمَا اهْتَزَّ مَسْنُونُ الْغَرَارِ عَتِيقُ
فَتَى لَا يَذُمُّ الضَّيْفُ وَالْجَارُ رِفْدَهُ وَلَا يَحْتَوِيهِ صَاحِبٌ وَرَفِيقُ^(٤)
أَغْرَ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ مَوَارِدُ إِلَى بَيْتِهِ تَهْدِيهِمْ وَطَرِيقُ

(١) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : «لنا» بدل «بنا» .

(٢) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : «الشرفيات» . بدل «البشریات»

(٣) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب «المال» بدل «القوم» فعمالك عد . أى كثير .

(٤) يَحْتَوِيهِ : يَكْرَهُهُ .

وإنَّ عُدَّ أنسابُ الملوكُ وجدتهُ إلى نَسَبِ يعلوهمُ وَفوقُ
فما في بني الصَّبَّاحِ إنَّ بَعْدَ المَدَى على الناسِ إلا سابقُ وعَرِيقُ
وإني لِمَن شاحنهمُ لمُشاحِنٌ وإني لِمَن صادقهمُ لصديقُ

قال : وكان النُصيبُ إذا قَدِمَ على المَهديّ استهداه القوَّادُ منه ، وسألوهُ أن يأمرهُ
بزيارتهم ، فكان فيمن استزاره خُزَيْمة بن خازم ، فوصله وحمله ، وقال فيه :

وجدتُكَ يا خُزَيْمةُ أُرِيحِيًّا بما تحوى وذا حَسَبٍ صَمِيمِ
تَمِيمٌ كانَ خَيْرَ بني مَعَدٍّ وأنتَ اليومَ خَيْرُ بني تَمِيمِ
سوى رَهطِ النَبِيِّ وهم أديمٌ وأنتَ قُدِّدْتَ من ذاك الأديمِ
وقال فيه أيضاً :

يملح خزيمة بن
خازم

يا أَفْضَلَ الناسِ عوداً عند مَعَجَمِهِ إذا تَفَاضَلَ يوماً مَعَجَمُ العُودِ
إني لواحدُ شعيرٍ قد عُرِفْتُ به وذا خزيمةُ أَضْحَى واحدُ الجودِ
إن يَمْطَكَ اليومَ معروفاً يَمِدُّكَ غداً فأنتَ في نائلٍ منه وموعودِ^(١)
وقد رأينا تَمِيماً غيرَ مُكْرَهَةٍ أَلَقْتُ إِلَيْكَ جميعاً بالقاليدِ
فأنتَ أكرمُها نفساً وأفضلُها إن الصناديدَ أبناءَ الصناديدِ

٣٤
٢٠

قال : وكان في غزاة سَمَآلو^(٢) مع المَهديّ ، فوقف به فرسُهُ ، ومرَّ به جَعْدٌ مولى عبدِ اللَّهِ
ابن هشام بن عمرو ، وبين يديه فرسٌ يُجَنَّبُ^(٣) فقال له : قد تَرى قيامَ فرسى تحتى ،
فاردُدْ إلى جَنِيْبِكَ حتى يَتروَّحَ فرسى ساعة ، فسَكَتَ ، ولم يُجِبْهُ فقال فيه :

شعره في جعد

(١) كذا في ف و في س ، ب : « على ثقة » بدل « يمدك غدا » .

(٢) سألوه : من ثغور الشام قرب المصيصة وطرسوس ، وأصلها بالصاد ، ولما أنزل أهلها بهنداد سموا

موضعهم بالسين .

(٣) فرس يجنب : يقاد إلى آخره .

أُنَادَى بِأَعْلَى الصَّوْتِ جَعْدًا وَقَدْ يَرَى مكافئ ولكن لا يُجِيبُ وَيَسْمَعُ
ولم يَرْنِ أَهْلًا لِحُسْنِ إِجَابَةٍ ولا سُوءِهَا إِنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْجِعُ
فَلَوْ أَنَّي جَازَيْتُ جَعْدًا بِفِعْلِهِ لقد لاح لي فيه من الشعرِ مَوْضِعُ
ولكنني جَافَيْتُ عَنْهُ لِغَيْرِهِ بِحُسْنِ الَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ وَيَصْنَعُ
رَأَيْتُكَ لَمْ تَحْفَظْ قَرَابَةً بَيْنَنَا وما زالت القُرْبَى لَدَى النَّاسِ تَنْفَعُ

قال : وسأل عبيد الله بن يحيى بن سليمان مركباً ، فأعطاه إياه ، وجعل معه شريكاً

له فيه ، فقال :

• لا يريد شريكاً •

لقد مدحتُ عبيداً إِذْ طَمِعْتُ بِهِ وقد تَمَلَّقْتُهُ لَوْ يَنْفَعُ الْمَلْسَقُ
فَعَادَ يَسْأَلُ مَا أَصْبَحْتُ سَأَلَهُ فَكَلَّمْنَا سَائِلَ فِي الْحَرْصِ مُتَّفِقُ
أَحِينَ سَارَ مَدِيحِي فِيكُمْ طُرُقًا وَحَيْثُ غَنَّتْ بِهِ الرِّكْبَانُ وَالرُّفُقُ
قَطَعْتَ حَبْلَ رَجَاءِ كُنْتُ أَمَلُهُ فِيمَا لَدَيْكَ فَأُضْحِي وَهُوَ مُنْحَدِقُ^(١)
قَدْ كَانَ أَوْ رَقَّ عَوْدِي مِنْ أَيْدِكَ فَقَدْ لَحِيتُ عَوْدِي بِجَفِّ الْعُودِ وَالْوَرَقِ
مِنْ نَازِعِ الْكَلْبِ عَرَفَا يَرْتَجِي شَبَعًا كَمَصْطَلٍ بِمَحْرِقِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ^(٢)

أخبرني الحرمي بن أبي الملاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : كتب إلى أبو محمد

إسحاق بن أبي إبراهيم يقول :

أُنشِدْتُ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَوْلَ أَبِي الْحَجَنَاءِ نُصَيْبٍ :

عِنْدَ الْمُلُوكِ مَضَرَّةٌ وَمَنَافِعُ وَأَرَى الْبِرَامِكَ لَا تَضُرُّ وَتَنْفَعُ

الفضل بن يحيى
يستقل ما أعطاه
إياه

(١) متعلق : منقطع .

(٢) عرقا : عظما وفي س ، ب : عرقا ، وما أثبتناه من ف

إن العروق إذا استسرى بها الثرى أشير النباتُ بها وطاب المزرع^(١)

فإذا نكرت من امرئ أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنع

قال : فأعجبه الشعرُ ، فقال : يا أبا محمد ، كأنى والله لم أسمع هذا القول إلا الساعة ، وما له عندي عيب إلا أني لم أكافئه عليه . قال : قلت : وكيف ذلك أصلحك الله ، وقد وهبت له ثلاثين ألف درهم ! فقال : لا والله ما ثلاثون ألف دينار بمكافئة له ، فكيف ثلاثون ألف درهم !

أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال : أخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ قال :

كان أبي يستملح قول نصيب وقد رأى كثرة الشعراء على باب الفضل بن يحيى .

فلما دخل الناس إليه قال له :

جود الفضل حمل
الناس كلهم شعراء .

ما لقينا من جود فضل بن يحيى ترك الناس كلهم شعراء ١٠

ويقول : ما في الدنيا أحسن من هذا المعنى ، وعلى أنه قد أخذ منهم مالا جليلا

ولكن قلما سمعتُ بطبقته مثله .

(١) أشير النبات : ازهر .

صوت

طاف الخيالُ ولات حينَ تطرَّبِ أن زار طيف موهناً من زَيْنَبِ^(١)

طرقتُ فنَّرتِ السَّكرى عن نائمٍ كانتُ وسادتهُ ذِرَاعَ الأرحبي^(٢)

فبكى الشبابَ وعهدَه وزمانَه بعد المشيبِ وما بُكَاءُ الأُشيبِ!

عروضه من الكامل، الشعر لأبي شراة القيسى ، والفناء لدعاة البصرى خفيف
رَمَل بالبنصر من كتاب المشامى .

٣٥
٢٠

(١) فى س ، ب : « المطرب » بدل « تطرب » .

(٢) الأرحبي : الحمل المنسوب إلى أرحب ، وهى قبيلة من همدان .

أخبار أبي شراعة ونسبه

هو — فبا كتب به إلينا ابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة من أخباره ونسبه —
أحمد بن محمد بن شراعة بن ثعلبة بن محمد بن عمير بن أبي نعيم بن خالد بن عبدة بن
مالك بن مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل :

اسمه ونسبه

شاعرٌ بصرى من شعراء الدولة العباسية جيد الشعر جزله ، ليس برقيق الطبع ،
ولاسهل اللفظ ، وهو كالبدوي الشعر في مذهبه ، وكان فصيحاً يتعاطى الرسائل
والمخطب مع شعره ، وكانت به لؤثة وهوج .

وأمه من بني تميم من بني العنبر ، وابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة أحد
الشعراء الرواة ، قدم علينا بمدينة السلام بعد سنة ثلثمائة ، فكتب عنه أصحابنا قطعاً^(١)
من الأخبار واللغة ، وفاتني فلم ألقه ، وكتب إلي وإلى أبي — رحمه الله — بإجازة
أخباره على يدي بعض إخواننا ، فكانت أخبار أبيه من ذلك .

أمه وأبيه

فنها ما حكاه عنه أنه كان جواداً لا يليق^(٢) شيئاً ، ولا يسأل ما يقدر عليه
إلا سمح به ، وأنه وقف عليه سائل يوماً فرمى إليه بتمله وانصرف حافياً ، فعثر فدميت

١٥٠

يحب تمله فتدعى

أسبغ

ألا لا أبالي في المصلا ما أصابني وإن نقبت نعلاي أو حفيت رجلي^(٣)
فلم تر عيني قط أحسن منظراً من النكب يدعى في المواساة والبذل^(٤)
ولست أبالي من تأوب منزلي إذا بقيت عندي السراويل أو نعل^(٥)

(١) كذا في ف و ق س ، ب : « قطعات الأخبار » .

(٢) لا يليق : لا يمسك .

(٣) في م ج : « ما لقيته » بدل « ما أصابني » . ونقبت نعلاي : رقت أو نقبت .

(٤) من النكب يدعى : وهو صدم الحجارة الرجل ، وفي م ج : « من الرجل تدعى » .

(٥) تأوب منزلي : زارني ليلاً .

أخوه يقول إنه
مجنون فيشد شعرا

قال : وبلغه أن أخاه يقول : إن أخى مجنون ، قد أقترنا ونفسه ، فقال :

أُنْبِرُ مجنونا إذا جُدْتُ بالذى ملكْتُ وإن دافعت عنه فعاقلُ
فداموا على الزور الذى قُرِفوا به ودمتُ على الإعطاء ما جاء سائلُ^(١)
أبيتُ وتأبى لى رجالُ أشحَّةُ على الجد تنميهم تميمٌ ووائلُ^(٢)

قال : وقال أيضا فى ذلك :

أئن كنتُ فى الفتیان آلوت سيدا كثيرَ شحوب اللون مختلفِ المصْبِ^(٣)
فالك من مولاك إلا حفاظهُ وما المرء إلا باللسان وبالقلبِ
هما الأصفران الذائدانِ عن الفتى مكارِهه والصاحبان على الخطبِ
فإلا أطبق سُمى الكرام فأننى أفكُ عن العانى وأصبرُ فى الحربِ

أخبرنى عمى قال : أخبرنى ميمون بنُ هارون قال : حدثنى إبراهيم بن المدبر قال :
كان عندى أبو شراعة بالبصرة ، وأنا أتولّاها ، وكان عندى عمير المغنى المدنى ،
وكان عمير بنُ مرة غطفانيا ، وكان يغنى صوتا يُحيدُه ، واختاره عليه وهو :

أتحسبُ ذات الخلالِ راجيةً ربّا وقد صدعت قلبا يُجنُّ بها حبا

فاقترحه أبو شراعة على عمير ، فقال : أعطنى دراهم ، حتى أقبلَ اقتراحك ، فقال له
أبو شراعة : أخذُ المغنى من الشاعر يدلُّ على ضعف الشاعر ، ولكنى أعرضُك
لأبى إسحاق ، ففناه إياه ثلاث مرات وقد شربَ عليه ثلاثة أرطال ، وقال :

عدوتُ إلى المرئى عدوةً فاتكٍ مِعَنَ خليعٍ للعواذلِ والمُذَرِ^(٤)

(١) قرفوا به : وصموا .

(٢) رجال أشحَّة . جمع شحيح ، أى بخيل ، وفى ف : « أعزة » .

(٣) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « لئن » وهو تحريف .

(٤) كذا فى ف وفى س ، ب : « غدوت غدوة » . يذل « عدوت » وفى س ، ب : « مفن » ، يذل « مفن »

ومعنى مفن : مبالغ فى العناء والتجشم .

قال لشيء ما أرى قلت : حاجةٌ مُغلّلة بين الخنق والنحر^(١)
 فلما لوانى بَسْتَيْب زجرته قلت : أَعَرِفْ إِنَّا كَلَانَا عَلَى بَحْر^(٢)
 أليس أبو إسحاق فيه غِنَى لَنَا فَيُجْدِي عَلَى قَيْسٍ وَأُجْدِي عَلَى بَكْرٍ
 فَنَقَى بِذَاتِ الْحَالِ حَتَّى اسْتَخَفَى وَكَادَ أَدِيمُ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِنَا يَجْرِي

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :

كان أبو سُراعة صديقاً لابن المدبر أيامَ تقلده البصرة ، وكان لا يُفارقة في سائر
 أحواله ، ولا يمنعه حاجة يسأله إياها ، ولا يشفع لأحد إلا شفّعه ، فلما عُزل إبراهيم بن
 المدبر شيعته الناس ، وشيعته أبو سُراعة ، فجعل يردُّ الناسَ ، حتى لم يبق غيره ، فقال له :
 يا أبا سُراعة غايَةُ كل مودّع الفراقُ ، فانصرف راشداً مكلّواً من غير قَلَى واللّهِ
 وَلَمْ يَمَلْ ، وأمرَ له بمِثْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، ففانقه أبو سُراعة ، وبكى ؛ فأطال ،
 ثم أنشأ يقول :

ابن المدبر يعطيه
 عشرة آلاف درهم

يا أبا إسحاق سِرِّ في دَعَةٍ وَاَمْضِ مَصْحُوباً فَمَا مِنْكَ خَلْفُ
 لَيْتَ شَعْرَى أَيْ أَرْضُ أَجْدَبْتُ فَأَغَيْتُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْعَجَفِ
 نَزَلَ الرَّحْمُ مِنَ اللَّهِ بِهِمْ وَحُرِّمْنَاكَ لِذَنْبٍ قَدْ سَلَفَ
 إِنَّمَا أَنْتَ رَيْعٌ بَاكِرٌ حَيْثُمَا صَرَفَهُ اللَّهُ انصَرَفَ

قال أبو الفياض سَوَّار بن أبي سُراعة :

دخل أبي علي إبراهيم بن المدبر وعنده مُنَجِّمٌ ، فإراه^(٣) إبراهيم بن المدبر في رؤية

(١) مغلّلة : داخلية ممسكة ، الخنق : موضع الخناق .

(٢) في ف : « يستيب » أي يأنى أنائبه .

(٣) م ، ب « فما رآه » تحريف ، ماراه : بمعنى عارضه .

الهلال لشهر رمضان ؛ فحكم المنجم بأنه يرى ، وحلف إبراهيم بعنق غلمانه أنه لا يرى ،
فرئى فى تلك الليلة . فأعنى غلمانه ، فلما أصبح دخل الناس يهنتونه بالشهر ، فأنشده
أبو شراة يقول :

أيها المكتر التجنى على الما ل إذا ما خلا من السؤال
أفتنا فى الذين أعتقت بالأمر من مواليك أم موالى الهلال ؟
لم يكن وكذلك الهلال ولكن تنأى لصالح الأعمال
إنما لذتاك فى المال شتى صونك العرض وابتذال المال^(١)
ما نبالى إذا بقيت سليما من تولت به صروف الليالى

قال أبو الفياض : وكان أبو شراة صديق السدري ، فدعا يوما إخوانه ،
وأغفل أبا شراة . فرأ به الرياشى ، فقال : يا أبا شراة ، ألسنت عند السدري معنا ؟
فقال : لم يدعنا . وصر به جماعة من إخوانه ، فسألوه عن مثل ذلك ، وصر به عيسى بن
أبي حرب الصقار — وكان ممن دعى — فجلس وحلف ألا يبرح حتى يأتي السدري ،
فيعتذر إليه ، ويدعوه ، فقال أبو شراة :

أيز حمارى فى حرام شعري وخصيتاه فى حرام قدري
إن أنا لم أشفعهما يوفير لو كنت ذا وفر دعانى السدري
أو كان من هم هشام أمرى أوراخ إبراهيم يطرى ذكري
وابن الرياشى الضعيف الأمر يخاف إن أردف ألا يجرى^(٢)

(١) فى هج : « فى الدهر » بدل « فى المال »

(٢) فى س : « أو أردف » بدل « إن أردف » .

وَأَنْتَ يَا عَيْسَى سَقَاكَ الْمُسْرَى^(١) نَمَ صَدِيقُ عُسْرَةٍ وَيُسْرٍ
 قَالَ أَبُو الْفَيْضِ : سَقَطَتْ دَارُنَا بِالْبَصْرَةِ ، فَعَوْتِبَ أَبِي عَلَى بَنَائِهَا ، وَقِيلَ لَهُ : اسْتَعِنْ
 بِإِخْوَانِكَ إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فَقَالَ :

لا يستعين بإخوته
 في بناء داره

نَلُومُ ابْنَةَ الْبَكْرِىِّ حِينَ أَهْوَاهَا هَزِيلًا وَبَعْضُ الْآثِبِينَ سَمِينُ
 وَقَالَتْ : لَخَاكَ اللَّهُ تَسْتَحْسِنُ الْعَرَا عَنْ الدَّارِ إِنْ النَّائِبَاتِ فُنُونُ
 وَحَوْلَكَ إِخْوَانُ كِرَامٍ لَهُمْ غِنَى قَلَّتْ لِإِخْوَانِي : الْكِرَامُ عُيُونُ
 ذَرَيْتِي أُمْتُ قَبْلَ احْتِلَالِ مَحَلَّةٍ لَهَا فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ غُضُونُ
 سَأَفْدِي بِمَالِي مَاءَ وَجْهِ إِيَّاهُ بِمَا فِيهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ ضَمِينُ^(٢)

قَالَ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ : كَانَ إِخْوَانُ أَبِي يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ
 ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فِيهِمُ الرِّيَاشِيُّ وَالْجَمَّازُ ، قَالَ أَبِي فِي ذَلِكَ :
 لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْعَةِ الْجَمَّازِ أَقْعَدُنِي مَقَاعِدًا قُرْبَهُنَّ الرِّيفُ وَالشَّرْفُ
 لَكُنْتُ كُنْتُ لِلْعَبَّاسِ مُتَّبِعًا وَلَيْسَ فِي مَرْكَبِ الْعَبَّاسِ مَرْتَدَفُ^(٣)
 قَدْ بَقِيتُ مِنْ لَيَالِي الشَّهْرِ وَاحِدَةً فَعَاوِدُوا مَالِحَ الْبِقَالِ وَانصَرَفُوا^(٤)
 قَالَ : وَتَزْدَجُ نَدِيمٌ لِأَبِي شُرَاعَةَ يُقَالُ لَهُ بَيَّانُ^(٥) امْرَأَةٌ ، فَاتَّفَقَ عَرْسُهُ فِي لَيْلَةٍ طَلَّقَ
 فِيهَا أَبُو شُرَاعَةَ امْرَأَتَهُ ، فَعَوْتِبَ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ : بَاتَ بَيَّانُ عَرُوسًا ، وَبَتَّ عَزَبًا ،
 فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

في ليل شهر
 رمضان

طلاته ليلة عرس

(١) كَذَا فِي ف : وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَجْرِي السَّحَابُ لَيْلًا وَهُوَ اللَّهُ ، وَفِي س ، ب : الْمَثْرَى ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ
 بِالْمَثْرَى السَّحَابُ نَفْسَهُ ، فَمِنْ أَسْمَاءِهِ سَارِيَّةٌ ، وَيَلَاظِفُ فِي قَوْلِهِ : « نَمَ صَدِيقُ » أَنَّهُ لَمْ يَجْرَمْ عَلَى الْفَيْضِ فِي
 فَاعِلٍ نَمَ وَبَنَسَ .

(٢) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « مَاءُ الْحَيَاءِ » ، بَدَلَ « مَاءِ الْحَيَاءِ » .
 (٣) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « مَرْكَبٌ » بَدَلَ « مَرْكَبٍ » . وَفِي ه : « هَجَجَ » : « تَهَجَّجَ » بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ .
 (٤) كَذَا فِي ف وَهَجَجَ وَرَبَّمَا كَانَ اسْمُهُ « الْمُنْهَالُ » .
 (٥) فِي ف : « تَبَّانُ » بَدَلَ « بَيَّانُ » .

رأت عرسَ بَيَّانٍ فهبَّتْ تلومني رويدك لوماً فالملقُ أحوطُ
 رويدك حتى يرجعَ البرُّ أهله ويرحمُ ربُّ العرسِ من حيث يُغبطُ
 إذا قال للطحَّان عند حسابه أعِدْ نظراً إني أظنك تغلطُ
 فما راعه إلا دعاء وليدة هلمَّ إلى السواق إن كنت تنشطُ
 هنالك يدعو أمه فيسبها ويلتبس الأجرَ الققوق فيحبطُ^(١)
 فيإذا الملا إني لفضلك شاكرٌ أيتُّ وحيداً كما شئت أضرطُ
 قال : تم بلغه عن بَيَّان هذا أنه عجز عن امرأته ، ولم يصل إليها ، ولقي منها شراً ،
 فقال في ذلك :

رمى الدهرُ في صحبي وفرق جُلَّاسي وباعدم عني بظعنٍ وإعراس
 فكلُّهم ييني غِلافاً لأیره وأقعدني عن ذاك قُرى وإفلاسي
 فشكراً لربِّي خان بَيَّانَ أيرُهُ وأسعى بأيري في الظلام على الناس
^(٢)يسعه بالكف حتى يقيمه وهل ينفع الكفَّان من ثقل الراس^(٣)
 وقال أبو الفياض سوار :

نظر إلى أبي يوماً وقد سألتُ عَمِّي حاجة فردَّني ، فبكي ، ثم قال :
 حُجِّي لإغناء سوارٍ يُجشِّمي خوضَ الثجى واعساف المَهْمَةِ البِيدِ
 كي لاتهنَّ على الأعمام حاجته ولا يعلل عنها بالمواعيد
 ولا يوليهم إن جاء يسألها أكتافَ مَعْرِضَةٍ في العيس مردود^(٤) أولادنا أكبادنا

(١) ويلتبس الأجر : لعله ويلتبس الأجر .

(٢-٢) تكلمة من هه ، وهج .

(٣) كذا في ف والمراد جعل يكتو أن يولى مَرَضَهُ ، في هج : « أكتاف مغرورق العينين مردود » .

كذا في ب وفي س ، ب : « الميش » . بدل « العيس »

إذا بكى قال منهم ذو الحِفاظ له لقد بُليت بخلقٍ غيرِ محمودٍ
قال : وتمامي أبو شُراعة ورجلٌ من أهل بغداد في النبيذ ، فجعل البغدادى يذمُّ
نبيذ التمر والدبس^(١) ، فقال أبو شُراعة :

يعبد النبيذ

إذا انتخبت حبه ودبسه ثم أجذت ضربه ومرسه^(٢)
ثم أطلت في الإناء حبسه شربت منه الباطل قسه

قال : وأعوز أبا شُراعة يومئذ النبيذ ، فطلب من نديمين كانا له ، فاعتلَّ
أحدهما بحلاوة نبيذه ، والآخرُ بمحُموضته ، فاشتري من تباذ يقال له : أبو مظلومة
دسقيجة^(٣) بدرهمين ، وكتب إليهما :

دارهمه فنى عن
سؤال بخلين

سيعنى عن حلاوة دبس يحيى ويغنى عن محوض أبي أمية
أبو مظلومة الشيخ المولى إذا اتزنت يداه درهميه

١٠

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :

كان أبو شُراعة قبيح الوجه جداً ، فنظر يوماً في المرأة ، فأطال ، ثم قال : الحمد لله
الذى لا يحمد على الشر غيره .

قال سوار بن أبي شُراعة : حلف أبي ألا يشرب نبيذاً بطلاق امرأة كانت

١٥

عنده ، فهجره حولين ، ثم حنث ، فشرب ، وطلق امرأته وأنشأ يقول :

بوشر النبيذ على
امرأته

فن كان لم يسمع عجباً فإني عجيب الحديث بأيمٍ وصادقه
وقد كان لي أنسان يا أم مالك وكل إذا فتشني أنا عاشقه

(١) الدبس : عسل التمر

(٢) انتخبت حبه : دله وزيده . ضربه ومرسه : نغمه من الماء ودمكه باليد

(٣) دسقيجة : إناء من زجاج

عزيرة والكأس التي من يحملها تخادعه عن عقله فتصادقه^(١)
تخاربتا عندي فعطلت ذنبا وأكوابها والدهرجم بوائقه^(٢)
وحرمتها حولين ثم أزلني حدث الندامى والنشيد أواقه
فلما شربت الكأس بانت بأختها فبان الغزال المستحب خلاقه
فما أطيب الكأس التي اعتضت منكم ولكنها ليست بريم أعاقه

قال أبو الفياض : قال أبي : قصدت الحسن بن رجاء بالأهواز ، فصادفت بيا به
دعبل بن علي الخزاعي وجماعة من الشعراء ، وقد اعتل عليهم بدين لزمه ومصادرة^(٣)
فكتب إليه :

المال والعقل شيء يستعان به على المقام بأبواب السلاطين
وأنت تعلم أني منهما عطل إذا تأملتني يا بن الدهاقين
هل تعلم اليوم بالأهواز من رجل سواك يصلح للدنيا وللدن
قال : فوعدنا وعدا قرّبه ، ثم تدافع ، فكتب إليه :

آذنت جبتي بأمر قبيح من فراق لطيسان الفسيح^(٤)
فكأنني بمن يزيد على الجبسة في ظل دار سهل بن نوح
أنت روح الأهواز يا بن رجاء أي شيء يعيش إلا بروح
فأذن لي وللجماعة ، وقضى حوائجنا .

قال أبو الفياض وحدثني أبي تال :

حججت ، فأبيت دار سعيد بن سلم ، فنحرت فيها ناقة ، وقلت :

في مجلس
الحسن بن رجاء

٣٩
٢٠

يخضع أبناء سعيد
بناقة عجفاء

(١) وفيه ، مع « وتسارقه » بدل « فتصادقه »

(٢) بوائقه : جمع بافقة بمعنى مصيبة

(٣) مصادرة : مطالبة

(٤) في م ، ا : « السبيح » ، وفيه ، مع : « الملح »

وردت دارَ سعيد وهي خاليةٌ وكان أبيضَ مطعماً ذرى الإبلِ
فارتحتُ فيها أصيلاً عند ذُكرته وصُحبتِي بيني لاهونَ في سُفُلِ
فابتعتُ من إبلِ الجمالِ دهشرةً موسومةً لم تكن بالحقة العطلِ^(١)
نحرْتُها عن سعيد ثم قلت لهم : زوروا الحطيمَ فإني غير مرتحلِ

- قال : وبلغت الأبيات وفعل ولده ، فأحسنوا المكافأة ، وأجزلوا الصلة ؛ قال :
- فقال له صديق له : وأنت أيضاً قد استجذت لهم النخيرة ! فضحك ، ثم قال : أغركَ
وصنى لها ؟ أشهدُ الله أني ما بلغتُ بها دارَ سعيد إلا بين عمودين .
- وقال أبو الفياض :

كان أبو أمامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم^(٢) — وأمه سعدى بنت
عمرو بن سعيد بن سلم — صديقاً لأبي شُراعة ، وكانت أمه سعدى تقولهُ ، فكان
أبو شُراعة لا يزال يعبث به ، وبلغه أن أبا أمامة يقول : إنما معاشرُ أبي شُراعة من
السلطان ورثته ، ولولا ذلك لكان قديراً ؛ فقال فيه :

هو خير من
تقولهُ أمه

عَبَّرَتْنِي نَائِلَ السُّلْطَانِ أَطْلُبُهُ بِاضِلٍّ رَأَيْكَ بَيْنَ الْخُرْقِ وَالنَّزَقِ^(٣)
لَوْلا امْتِنَانٌ مِنَ السُّلْطَانِ تَجِبُهُ أَصْبَحْتُ بِالسُّودِ فِي مُتَعَوِّسٍ خَلَقِي^(٤)

— السُّود : موضع تَنْزُلِهِ بِأَهْلَةٍ بِالْبَادِيَةِ^(٥) —

رَثَ الرُّدَا بَيْنَ أَهْدَامِ مَرْقَعَةٍ بَيْتُ فِيهَا بَلِيلُ الْجَامِعِ الْفَرَقِ

(١) دهشرة : ناقة كبيرة ، وفي ب ، أ ، م : « دوسرة » وهي بمعنىها . الحقة : الناقة التي دخلت
في السنة الرابعة ، والعطل : هي التي لاسمة لها ولا قلائد.

(٢) في معجم ياقوت : « سالم » . بدل « سلم » .

(٣) كذا في ف وياقوت ، وفي س ، ب : « الخلق » بدل « الخرق » .

(٤) مقمعه من خلق : بال القديم .

(٥) في معجم ياقوت : السود : قرية بالهامة ، ولا يناسب ذلك ما هنا .

لا شيء أثبت بالإنسان معرفةً من التي حرمت جنبه بالخرق^(١)
 فأين دارك منها وهي مؤمنة بالله معروفة الإسلام والشفق
 وأين رزقك إلا من يدي مرة مايت من مالها إلا على سرق
 تبيت والهرم ممدوداً عيونكما إلى تقطعها خضرة الخدق
 ما بين رزقيكما إن قاس ذو فطن فرق سوى أنه يأتيك في طبق
 شاركه في صيده للفار تأكله كما تشاركه في الوجه والخلق

قال أبو الفياض : وزاره أبو أمامة يوماً فوجد عنده طفشيلاً فأكله كله ، فقال
 أبو شراة يمازحه :

عين جودي لبرمة الطفشيل واستهل فالصبرُ خيرٌ جميل^(٢)
 فجعتني بها يد لم تدع للذّر في صحن قدرها من مقيل
 كان والله لحمها من فصيل رانع يرتى كريم البقول^(٣)
 نخلطنا بلحمه عذب الشا م إلى حمص لنا مبلول
 فأتقنا كأنها روضة بالحرز ن تدعو الجيران للتطفيل
 ثم أكتأت فوقها جفنة الحى وعلقت صحفى في زيل^(٤)
 فمَنى الله لى بفظ غليظ ما أراه يُقر بالتزبل
 فانتحى داثبا يُدبّل منها قلت : إن الثريد للتدبيل^(٥)
 فتغنّى صوتاً ليوضح عندي حى أمّ العلاء قبل الرحيل

(١) كذا في ف وفي بعض النسخ : « حرمت جنبه بالخرق »

(٢) الطفشيل : نوع من المرق ، وفي المعاجم أنه كسميدع .

(٣) كذا في ف وفي س ، ب : « رانع » .

(٤) زبيل : قفة أو جراب .

(٥) كذا في ف ، ومعناه يكبر اللقمة للفم ، وفي س ، ب : يذبل للتذيل .

أبو أمامة يفتح
 في برمة طفشيل

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني سوار بن أبي شراة قال :

كتب أبي إلى سعيد بن موسى بن سعيد بن مسلم بن قتيبة يستهديه نبذاً ،
فكتب إليه سعيد : إذا سألتني — جعلني الله فداءك — حاجة فاشطط ، واحتكم فيها
حكم الصبي على أهله ، فإن ذلك يسرني ، وأسارع إلى إجابتك فيه . وأمر له بما
التمس من النبذ ، فزجه صاحب شرابه ، وبعث به إليه . فكتب إليه أبو شراة :
أستنسي^(١) الله أجلك ، وأستعيذه من الآفات لك ، وأستعينه على شكر ما وهب من
النعمة فيك ، إنه لذلك ولي ، وبه ملي . أتاني غلامك المليح قدذه ، السعيد بملكك جدّه
بكتاب قرأته غير مستكره اللظ ، ولا مزور عن القصد ، ينطق بحكمتك ، ويبين
عن فضلك ، فوالله ما أوضح لي خفياً ، ولا زادني بك علماً ، وإذا أنت تسأل فيه أن
تهب ، وتحب أن تحمد ، ولا غرو^(٢) أن تفعل ذلك ، ومن كسب أخذته ، لا عن كلاله
وغير كلاله ورثته ، موسى أبوك ، وسعيد جدك ، وعمرو عمك ، ولك دار الصلّة ،
ودار الضيافة ، وصاحب البغلة الشهباء^(٣) وحصين بن الحمام وعروة بن الورد ، ففي
أي غلوات^(٤) الجدي يطعم قرينك أن يستولى على المدى ، والأمد دونك . وكتابك
إلى أن أتحمم عليك تحكم الصبي على أهله ، فلشدّ ماجرت إلى معروفك ، ودلت على
الأنس بك ، وحاشي للحكوم له والحكوم عليه في ذات الحسب العتيق ، والمنظر
الأنيق الذي يسر القلب ، وبلائم الروح ، ويطرد الهَم :

تدبّ خلال شتون الفتى ديب دَبي النملة المنتعش^(٥)

إذا فتحت فعمّت ريحها وإن سيل سخارها قال : خُس

(١) أستنسي : أسأل الله أن يعطيل أجلك .

(٢) لا غرو : لا عجب .

(٣) الشهباء : بياض يخالطه سواد .

(٤) غلوات : جمع غلرة ، أي قدر رمية سهم أبعد ما يقدر عليه .

(٥) دبي النملة : أصغر النمل والجراد .

— خُشْنُ : كلمة فارسية تفسيرها : طَيِّب —

فإن كنت رَعِيتَ لها عهداً ، وخفظتَ لها عندك يداً ، فانظر ربَّ الحانوت فامطّله
دينه ، واقطع السبب بينك وبينه ، فقد أساء صُحبتَها ، وأفسد بالماء حسَّها ،
وسلَّط عليها عدوَّها ، واعلم بأن أباك الممثل بقوله :

يرى درجاتِ المجدِ لا يستطيعُها فيقعد وسطَ القوم لا يتكلمُ
وقد بسطتُ قدرتك لسانك ، وأكثرتُ لك الحمد ، فدونك نهزةً البديهة منه :
وبادرْ بمعروف إذا كنت قادراً زوال افتقار أو غنى عك يُعقب^(١)
وقد بعثتُ إليك بقرابة^(٢) مع الرسول ، وأنشأتُ في أثرها أقول :

إليك ابن موسى الجودِ أعمتُ ناقتي مجلَّةً يصفو عليها جلالُها^(٣)
كتوم الوحي لا تشكى ألم الشرى سواء عليها موتُها واعتلالُها
إذا شربتْ أبصرتْ ما جوفُ بطنها وإن ظمئتْ لم يبد منها هزالُها
وإن سحلتْ سحلا تكلفتُ حملها وإن حُطَّ عنها لم أقل كيف حالُها؟^(٤)
بعثنا بها تسمو العيونُ وراءها إليك وما يُخشى عليها كلالُها
وغنى مُغنيننا بصوتِ فشاقني متى راجعٌ من أم عمرو خيالُها
أحبُّ لكم قيسَ بن عيلان كلَّها ويعجبني فرسانُها ورجالُها
ومالٌ لا أهوى بقاء قبيلة أبوك لها بدرٌ وأنت هلالُها

(١) ف : « منك » بدل « عنك »

(٢) ما يقرب من قدرك . ، وفي بعض النسخ : « بقرانة » ، أي رجاحة .

(٣) مجللة : لابسة جلها وهو ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٤) كلنا في ف وفي س ، ب : « لم أبل » بدل « لم أقل » .

قال : فبعث إليه برسوله الذي حمل إليه النبيذ ، واستملحه في شعره ، وبصاحب
شرابه ، وكل ما كان في خزائنه من الشراب وبثلاثمائة دينار .

أخبرني الأخفش عن المبرد وسوار بن أبي شراة جميعاً :

أن أبا الفياض سوار بن أبي شراة كان يهوى قينة بالبصرة يقال لها : مليحة ،
فدُعيت ذات يوم إلى مجلس لم يكن حاضره ، وحضر أبو علي البصير ذلك المجلس ،
مساجلة حول جارية فجمشها بعض من حضر ، فلم تلتفت إليه ، وعرف أبو علي ذلك فكتب إلى أبي الفياض :

لك عندي بشارة فاستمعها وأجيني عنها أبا الفياض
كنت في مجلس مليحة فيه وهي سُقْمُ الصَّحاح بره المراض
وقديماً عهدتي لست في حقك والذب عنك ذا إغماض
فتفتلتها تفلّ خضم وتاملتها تأمل قاض
ورمها العيون من كل أفق ونشاكوا بالتوخي والإيماض
من كهولٍ وسادة مُحمّاه بالله باخلين بالأعراض^(١)
وصفات القيان أولما الغد رُ عليه في وصلهن التراضى
فتشوّفت ذاك منها وأعدد ت نكيري وسورتى وامتعاضى
فحمت جانب المزاج وعمتهم جميعاً بالصد والإعراض
وكفاني وفاؤها لك حتى آذن الليل جمعهم بارفياض
فأجابه أبو الفياض :

ليت شعري ماذا دعاك إلى أن هجت شوقي وزدت في إمراضى؟
ذكرتني بشراك داء قديماً من سقام عليّ لاشك قاضى

(١) الها : المطايا .

إن تكن أحسنت مليحة في وضلي وعاصت رياضة الرواض
وأقامت على الوفاء ولم تر ع لوحى منهم ولا إيماض
فعلى صحة الوفاء تعاقدنا وصون النفوس والأعراض
وعلينا من المغاف ثياب هن أبهى من حاليات الرياض
ليس حظي منها سوى النظر الخلة ل وإلى به لجلدان راض^(١)
لحظات يقعن في ساحة القلب وقوع السهام في الأغراض
وابتسام كالبرق أو هو أخفى بين سترى تحزير واقباض
لا أخاف انتقاضها آخر الدهر يغدر ولا تخاف انتقاضى
فأين لي ألت تحمد ذا ال ود وقاك الردى أبو الفياض ؟

قال أبو الفياض : اتصل بأبي شراة أن أبا ناظرة السدوسى يفتابه ، وكان مع
آل أبي سفيان بن ثور قال يهجوم :

لمن الإله بنى سدوس كلهم ورمى بمنجوف ودية قاف^(٢)
قدسبني عضروطهم فسببتهم ذنب الدني يئاط بالأشراف^(٣)

قال أبو الفياض : وكان بين بعض بنى عمناب وبين أبي شراة وحشة ، ثم صالحوه ،
ودعوه إلى طعامهم ، فأبى ، وقال : أمثلى يخرج من صوم إلى طعم ، ومن شتيمة إلى
وليمة : ومالى ولكم مثل إلا قول المتكلمس .

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « ليست » .

(٢) منجوف : سهم عريض قاف . اسم جبل يحيط بالدنيا فيما يزعمون ؛ والمراد
داهية تكرا .

(٣) عضروطهم : لئيمهم .

فإن تَقْبَلُوا بِالْوَدِّ تُقْبَلُ بِمِثْلِهِ وَإِلَّا فَإِنَّا نَحْنُ آبَى وَأَشْمَسُ^(١)

وقال فيهم :

بَنِي سَوَّارَ إِن رُمِّتْ ثِيَابِي وَكَلَّ عَنِ الْمَشِيرَةِ فَضْلُ مَالِي^(٢)
فَطَرَّحَ وَمَتْرُوكَ كَلَامِي وَتَجَفَّوْني الْأَقَارِبُ وَالْمَوَالِي
أَلَمْ أَكُ مِنْ مَرَاةِ بَنِي نَعِيمٍ أَحَلُّ الْبَيْتِ ذَا الْعَمَدِ الطُّوَالِ
وَحَوْلَى كُلِّ أَصِيدٍ تَغْلَبِي أَيْ الضَّيْمِ مَشْرُكُ النُّوَالِ
إِذَا حَضَرَ الْغَدَاءَ فَقَبْرُ مَعْنٍ وَيُعْنَى حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي^(٣)
وَأَبْقَوْنِي فَلَسْتُ بِمُسْتَكِينٍ لَصَاحِبِ ثَرَوَةٍ أُخْرَى اللَّيَالِي
وَلَا بِمَسْحُ الْمُتْرِينَ كَيْمَا أُمْسَحُ مِنْ طَعَامِهِمْ سِبَالِي^(٤)
أَنَا ابْنُ الْعَنْبَرِيَةِ أَزْرَتْنِي إِزَارَ الْمَكْرَمَاتِ إِزَارَ خَالِي^(٥)
فَإِنْ يَكُنِ الْغِنَى مَجْدًا فَإِنِّي سَادَعُو اللَّهَ مَالِ الرِّزْقِ الْحَلَالِ

(١) كذا في ف وفي م ، أ : « أشوس » ؛ وفي س ، ب « أشرس » بدل « أشمس » .

(٢) في ف : « بني سوار » بدل « بني سوار » .

(٣) في ف « عند مشتجر » وفي سائر الأصول : حين تستجري ، وفي مهذب الأغاني : حين تشتجر .

(٤) السيل : جمع سيلة ، وهي الدائرة وسط الشفة العليا . أو طرف الشارب .

(٥) في م ، أ : « ورثتي » بدل « أزرتني » .

صوت

إذا أبصرتك العين من بُعد غاية وأوقعتُ شكاً فيك أثبتك القلبُ
ولو أن ركباً يَمُوك لِقَادَمٍ نسيماً حتى يستدلَّ بك الركبُ
الشعر لعبد الله بن محمد بن البواب ، والغناء لأحمد بن صدقة الطنبورى ، رَمَل مطلق
في مجرى البنصر رواية المشاي .

أخبار ابن البواب

اسمه ونشأته

هو عبد الله بن محمد بن عتاب بن إسحاق ، من أهل بخارى . وجّه (١) بجده وجماعة معه رهينة إلى الحجاج بن يوسف ، فزّلوا عنده بواسطة ، فأقطعهم سكة بها ، فاختطوها ونزلوها طول أيام بنى أمية ، ثم انقطعوا من الدولة العباسية إلى الربيع ، فقدموه . وكان عبد الله بن محمد هذا يخلف الفضل بن الربيع على حجة الخلفاء ، وكان أبوه محمد بن عتاب يخلف الربيع في أيام أبي جعفر ، وكان معه فرآه أبو جعفر مع أبيه ، فسأله عنه فأخبره ، فكساه قباء خزّ ، وكساه تحتَه قباء كتان مرقوع القَبّ ، وقال له : هذا يخفى تحت ذلك .

ذكر لي ذلك أحمد بن القاسم بن يوسف عن محمد بن عبد الله بن محمد البواب عن أبيه . وكان عبد الله صالح الشعر قليله ، وراوية لأخبار الخلفاء علماً بأمورهم ، روى عنه أبو زيد عمرو بن شبّه ونظراؤه ، وقد مضت في هذا الكتاب وتأتى أخبار من روايته .

$$\frac{٤٣}{٢٠}$$

قال أحمد بن القاسم اليوسفي : حدثني محمد (٢) بن عبد الله البواب قال : حدثني أبي قال :

يلج المأمون بعد أن نال منه

حجبت موسى وهارون خليفة للفضل بن الربيع .
وخدم (٣) عمدا الأمين فأغناه وأعطاه ، ومدحه ، ونال من المأمون وعرض به ، فأخبرني إسماعيل بن يوسف قال : حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال : حدثني الحسين بن الضحّاك قال :

لما أتى المأمون بشعر ابن البواب الذي يقول فيه :

(١) في س ، ب : « واجه » .
(٢) في س ، ب : « عبد الله بن محمد »
(٣) في س ، ب : « خلف موسى الأمين » .

صوت

أَيُّحُلُ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ عَلَى وَقَدْ أَفْرَدَتْهُ بَهْوَى فَرْدٍ
رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ فَمَلَّكَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْمَقْبَدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ عِصْمَةٌ مُبَيَّنَّةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

— لعلوه في هذه الأبيات رَمَلٌ بالوسطى —

قال : فقال المأمون : أليس هو القائل :

أَعْنَى جُودًا وَابْكِيَا لِي مُحَمَّدًا وَلَا تَذْخَرَا دَمْعًا عَلَيْهِ وَأُسْعِدَا^(١)
فَلَا فَرِحَ الْمَأْمُونُ بِالْمُلْكِ بَعْدَهُ وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشْرِدًا !

هيئات ، وواحدة بواحدة ! ولم يَصِلْهُ شَيْءٌ .

نزاع بينه وبين
إسحاق

ممكنًا روى عن الحسين^(٢) بن الضحاك . وقد روى أن هذين الشعرين جميعا

للحسين ، وأن قول المأمون هذا بعينه فيه .

وقال أحمد بن القاسم حدثني جَزَاءُ بْنُ قَطَنَ . وأخبرني بهذا الخبر الحسين بن يحيى
عن حماد بن إسحاق ، قال جميعا : وقع بين إسحاق وبين ابن البواب شرٌّ فقال
ابن البواب شعرا ذَمِيمًا رَدِيثًا ، ونسبه إلى إسحاق وأشاعه ليعيره به وهو :

إِنَّمَا أَنْتِ يَا عَنَّانُ سَرَّاجُ زَيْتُهُ الظَّرْفُ وَالْفَتِيلَةُ عَقْلُ
قَادِهِ لِلشَّقَاءِ مِنْ فَوَادِي رِجْلِ حُبٍّ لَكُمْ وَلِلْحُبِّ رِجْلٌ^(٣)
هَضَمَ الْيَوْمَ حُبُّكُمْ كُلَّ حُبٍّ فِي فَوَادِي فَصَارَ حُبُّكَ فُجْلُ
أَنْتِ رِيحَانَةٌ وَرَاحٌ وَلَكِنْ كُلُّ أَنْثَى سِوَاكِ خَلٌّ وَبَقْلٌ^(٤)

(١) في هج : « ولا تحزنا » بدل « ولا تذخرا » .

(٢) كذا في ن و ق س ، ب : الحسن بدل « الحسين » .

(٣) في س ، ب : « رجل فتي » .

(٤) في : هج « وروح » بدل « وراح » .

وقال حماد في خبره وبلغ ذلك أبي فقال له :

الشعر قد أعيا عليك نغله وخُذ النعصا واقعد على الأبواب

لجاء ابنُ البواب إلى إبراهيم جدِّي فشكا أبي إليه فقال له : مالك وله يا بُنَيَّ ؟
فقال له أبي : تعرّض لي فأجبتُه ، وإن كُفَّ لم أرجع إلى مساءته . فتتاركا .

قال أحمد بن القاسم : أخبرني محمد بن الحسن بن الفضل قال : أخبرني : إبراهيم
ابن أحمد بن عبد الرحيم قال :

كان بالكرخ نخاسٌ يكنى أبا عمير ، وكان له جوارٍ قيانٌ لمن ظرف وأدب ، وكان
عبدالله بن محمد البواب يألّف جاريةً منهنّ يقال لها : عبّادة ، ويكثرُ غشيان منزل أبي
عمير من أجلها ، فضاق ضيقةً شديدةً ، فانقطع عن ذلك ، وكره أن يقصّر عما كان
يستعمله من برّهم فتعلم بضيقته ، ثم نازعته نفسه إلى لقائها وزيارتها ، وصعبَ عليه الصبرُ
عنها ، فأناه فأصاب في منزله جماعةٌ ممن كان يألّف جواريه ، فرحب به أبو عمير والجارية
والقوم جميعاً ، واستبطنوا زيارته ، وعانبه على تأخره عنهم ، فجعل يمجج في عذره ،
ولا يصرّح ، فأقام عندهم ، فلما أخذ فيه النبيذ أنشأ يقول :

يهوى جاريه
اسمها عبّادة

٤٤
٧٠

لو تشكّى أبو عمير قليلاً لأتيناها من طريق العبّادة

فقصينا من العبّادة حقّاً ونظرنا في مُقلتي عبّادة

فقال له أبو عمير : مالي ولك يا أخي ؟ انظر في مُقلتي عبّادة متى شئتَ غير ممنوع ،
ودعني أنا في عافية ، لا تتمنّي لي المرضَ لتعودني .

وقال أحمد بن القاسم :

كان عبدالله بن إسماعيل بن عليّ بن ربيعة يألّف ابن البواب ويعاشره ، فشربَ

عنده يوماً حتى سكر ونام ، فلما أفاق في السحر أراد الانصراف ، خلفَ عليه واحتبسه ،
وكان عبدالله يهوى جاريةً له من جوارى عمرو بن بانة ، فبعث إلى عمرو بن بانة فدعاه

شعره في صديق
مدمن

وسأله إحضار البجارية ، فأحضرها ، واتبه عبد الله بن إسماعيل من نومه ، وهو يتململ خماراً . فلما رآها نشيط ، وجلس فشرب ، وتمموا يومهم ، فقال عبد الله بن محمد بن البواب في ذلك :

وكريم المجد محض أبوه فهو الصنف الباب الضار
هاشمي لقروم إذا ما أغلقت أوجه قوم أناروا
رمت القهوة بالنوم وهنا عينه فالجفن فيه انكسار
فهو من طرف يفتد بك طورا ويعاطيك اللواتي أداروا
ساعة ثم انتنى حين دبّت ومشت فيه السلاف العقار
وأبت عيني اغتماضاً فلما حان من أخرى النجوم انحذار
قلت : عبد الله حاذرت أمرا ليس يغني خائفه الحذار
فاستوى كالهندواني لما أن رأى أن ليس يغني الفرار
قلت : خذها مثل مصباح ليل طيرت في حافيته الشرار
أقبلت قطرا نطافا ولما يتعب العاصر منها اعتصار^(١)
هي كالياقوت حمراء شيبت وعلا الحبرة منها اصفرار^(٢)
كالذناير جرى في ذراها فضة فالحسن منها قصار^(٣)
تنطق الخرس وبالصمت ترمى معشرا نطقا إذا ما أعاروا

قال أحمد : وحدثني يعقوب بن العباس الهاشمي أبو إسماعيل النقيب قال :

لما طال سخط المأمون على ابن البواب قال قصيدة يمدح بها ، ودس من غناه^(٤)

(١) كذا في ف و في س ، ب : « فيها » بدل « منها » .

(٢) كذا في ف و في س ، ب : « شبت » بدل « شيبت » .

(٣) قصار : غاية ونهاية .

(٤) في س ، ب : « من غناه » .

في بعضها، لما وجد منه نشاطاً. فسأل من قائلها؟ فأخبر به فرضي عنه ، وردّه إلى
رسمه من الخدمة ، وأنشدني أبو إساعيل القصيدة ، وهي قوله :

هل للمحبِّ مُعِينٌ إِذْ شَطَّ عَنْهُ الْقَرِينُ ۱
فليس يَبْكِي لَشَجْوِ الْحَزِينِ إِلَّا الْحَزِينُ
يا ظاعناً غابَ عَنَّا غَدَاةَ بَانَ الْقَطِينُ
أَبْكِي الْعَيُونَ وَكَانَتْ بِهِ تَقَرُّ الْعَيُونَ

يَا أَيُّهَا الْمَأْمُونُ ۱۱ مَبَارَكَ الْمَيْمُونُ (١)
لقد صفتُ بك دُنْيَا لِلْمَسْلَمِينَ وَدِينُ
عَلَيْكَ نُورٌ جَلالٍ وَنُورٌ مُلْكٌ مَبِينُ
الْقَوْلُ مِنْكَ فِعَالٌ وَالظَّنُّ مِنْكَ يَقِينُ ۱۰
مَامِنٌ يَدِيكَ شِمَالٌ كَلَّمْنَا يَدِيكَ يَمِينُ
كَأَنَّمَا أَنْتَ فِي الْجَوْ دِ وَالتَّقَى هَارُونُ
مَنْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ مَا نَالَ الْمَأْمُونُ ۱
تَأَلَّفَ النَّاسَ مِنْهُ فَضْلٌ وَجُودٌ وَلَيْفُ
كَالْبَدْرِ يَبْدُو عَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَسَكُونُ ۱۵
فَالرِّزْقُ مِنْ رَاحَتِهِ مَقْسَمٌ مَضْمُونُ
وَكُلِّ خَصْلَةٍ فَضْلٌ كَانَتْ ، فَمَنْهُ تَكُونُ

يملح المأمون

٤٥
٢٠

(١) كذا بالأصول والنشيث هنا يقتضي أن يكون البيت هكذا

يَا أَيُّهَا الْمَأْمُونُ مَبَارَكَ الْمَيْمُونُ

والأبيات التي فيها الفناء المذكور آنفا أربعة أبيات ، أنشدنيها الأخفش وهي

قوله :

أَفَقُّ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَعَذَّبُ كَمْ تَصْبُو فَلَا النَّأْيُ عَنْ سَلْمَاكَ يُسْلِي وَلَا الْقُرْبُ
أَقُولُ غَدَاةً اسْتَخِرْتَ مِمَّ عَلَيَّ مِنَ الْحَبِّ كَرْبٌ لَيْسَ يَشْبَهُهُ كَرْبُ
إِذَا أَبْصَرْتَكَ الْعَيْنُ مِنْ بَعْدِ غَايَةٍ فَأَدْخَلْتُ شَكَا فَيْكَ أَثْبَتَكَ الْقَلْبُ
وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمُوكُ لَقَادَهُمْ نَسِيكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرِّكْبُ

فقال الأخفش مثل هذا البيت الأخير قول الشاعر :

وَاسْتَوْدَعْتَ نَشْرَهَا الدِّيارُ^(١) فَمَا تَزْدَادُ طَيِّبًا إِلَّا عَلَى الْقَدَمِ

أخبرني الحسن بن يحيى عن حماد بن إسحاق : قال :

١٠ رأيتُ محمد بن عبد الله البواب وقد جاء إلى أبي مسلمٍ فاحتبسه ، ورأيتُه وهو شيخ
كبير ، وكان ضخماً طويلاً عظيمَ الساقين كأنهما دَنَانٌ ، وكان يشدُّ في ساقيه خرزاً
أسود لثلاث تصيبهما العينُ

وقال محمد بن القاسم : أَمَلِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَوَّابِ حِينَ جَفَاهُ اخْلِيْفَةُ ، وَعَلَتْ
سِنُّهُ عَنْ^(٢) الْخِدْمَةِ ، فَرَحَلَ إِلَى أَبِي دَلْفٍ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى ، وَمَدَحَهُ بِقَصِيدَةٍ ، فَوَهَبَ لَهُ
١٥ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دَرَاهِمَ ، وَعَادَ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ ، فَمَا نَفِدَتْ حَتَّى مَاتَ وَهِيَ قَوْلُهُ :

حَارَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ رَبَابُ وَبَأْتُ فَلَيْسَ لَهَا إِلَيْكَ مَابُ
وَتَصَبَّرْتَ مِنْهَا الْعُهُودُ وَغُلَّقَتْ مِنْ دُونَ نِيلِ طَلَالِيهَا الْأَبْوَابُ

(١) في ف « الرياض » بدل « الديار » .

(٢) في س ، ب : « من » : بدل « عن »

- فَلَا صِدْفَنَّ سَنَ الْهُوَى وَطِلَايِهِ فَالْحَبُّ فِيهِ بَكِيَّةٌ وَعَذَابُ
 وَأَخْصُ بِالْمَدْحِ الْمَهْذَبُ سَيِّدَا نَفَحَاتِهِ لِلْمُجْتَهِدِينَ رَغَابُ^(١)
 وَإِلَى أَبِي دَلَفٍ رَحَلْتُ مَطِيقِي قَدْ شَفَّهَا الْإِرْقَالُ وَالْإِتَابُ^(٢)
 تَعْلُوْبِنَا قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهَا مِمَّا هَوَتْ أَهْوِيَّةٌ وَشِعَابُ^(٣)
 فَإِذَا حَلَلْتَ لَدَى الْأَمِيرِ بِأَرْضِهِ نَلْتَ الْمُنَى وَتَقَضَّتْ الْأَرَابُ
 مَلِكُكَ تَأْتَلُّ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ مَعْبُدًا يُقْصِرُ دُونَهُ الطَّلَابُ
 وَإِذَا وَزَنْتَ قَدِيمَ ذِي حَسْبٍ بِهِ خَضَعْتَ لِفَضْلِ قَدِيمِ الْأَحْسَابِ
 قَوْمٌ عُلُوًّا أَمْلَاكَ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَالنَّاسُ كُلَّهُمْ لَهَا أَذْنَابُ^(٤)
 ضَرَبَتْ عَلَيْهِ الْمَكْرَمَاتُ قِبَابَهَا فَعَلَا الْعُمُودُ وَطَالَتِ الْأَطْنَابُ
 عَقِمَ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ وَتَعَطَّلَتْ مِنْ أَنْ تُضَمَّنَ مِثْلَهُ الْأَصْلَابُ ١٠

٤٦
٢٠

(١) رَغَابُ : جمع رَغِيْبَةٍ ، بمعنى رَاسِمَةٍ

(٢) الْإِرْقَالُ : الْإِسْرَاعُ .

(٣) أَهْوِيَّةٌ : هَوَاةٌ

(٤) كَذَا فِي ث ، وَفِي س ، ب : لَهُ يَهْدِي دَلِيلُهُمْ

صوت

صغيرُ هواءك عذُبنى فكيف به إذا احتُنِكَا
وأنت جِعت من قلبي هوى قد كان مشتركا
وحبسُ هواءك يقتلني وقتلي لا يحلُّ لكا^(١)
أما نَرثي لمكتسبٍ إذا ضحك الخلقُ بكى

الشعر لمحمد بن عبد الملك الزيات والغناء لأبي حشيشة رَمَل بالوُسطى عن المشامي

(١) في نسخة ب : «وحسن وفلك» .

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

هو محمد بن عبد الملك الزيات بن أبان بن أبي حمزة الزيات ، وأصله من جبَل^(١) ويكنى أبا جعفر . وكان أبوه تاجراً من تجار الكرخ الميسر ، فكان يحثه على التجارة وملازمتها ، فيأبى إلا الكتابة وطلبها ، وقصد المال ، حتى بلغ منها أن وزر ثلاث دفعات ، وهو أول من تولى ذلك وتم له .

أخبرني الأخفش علي بن سليمان قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :

كان جدِّي موسراً من تجار الكرخ ، وكان يريد من أبي أن يتعلّق بالتجارة ، ويتشاغل بها ، فيمتنع من ذلك ويلزم الأدب وطلبه ، ويخالط^(٢) الكتّاب ، ويلزم الدّواوين ، فقال له ذات يوم : والله ما أرى ما أنت ملازمه ينفعك ؛ وليضربنك ؛ لأنك تدع عاجل المنفعة ، وما أنت فيه مكفي^(٣) ولك ولأبيك فيه مال وجاه ، وتطلب الآجل الذي لا تدرى كيف تكون فيه . فقال : والله لتعلمنّ أينما ينتفع بما هو فيه ؛ أنا أم أنت ؟ ثم شخص إلى الحسن بن سهل بنم الصلح^(٤) ، فامتدحه بقصيدته التي أولها :

كانها حين تنأى خطوها أخنس موثى الشوى يرعى القتل^(٥)

فأعطاه عشرة آلاف درهم ، فعاد بها إلى أبيه ، فقال له أبوه : لا ألومك بعدها . على ما أنت فيه .

(١) جبَل : قرية مقابلة لقرية دسكرة غربي بغداد

(٢) في س ، ب : « يخاطب » . بدل « يخالط »

(٣) قم الصلح : موضع على نهر الصلح وهو نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبل عليه عدة قرى . والصلح كانت دار الحسن بن سهل

(٤) أخنس : ثور وحشي ، وموثى الشوى : ملون الأطراف

أخبرني جحظة والصولي، قالا : حدثنا ميمون بن هارون : قال :

لما مدح محمد بن عبد الملك الحسن بن سهل ، ووصله بعشرة آلاف درهم مثلك بين يديه وقال له :

دخوله على الحسن
ابن سهل

لم امتدحك رجاء المالِ أطلبه لكن لتُدبِسني التَّحجِيلَ والنُّرَّاءَ
وليس ذلك إلا أننى رجلٌ لا أطلب الورْدَ حتى أعْرِفَ الصَّدْرَ

وكان محمد بن عبد الملك شاعراً مُجيداً ، لا يقاس به أحد من الكتاب ، وإن كان إبراهيم بن العباس مثله في ذلك ، فإن إبراهيم مقلِّ وصاحب قِصار ومقطَّعات ، وكان محمد شاعراً يُطيل فيجيد ، ويأتى بالقصار فيجيد ، وكان بليغاً حسن اللفظ إذا تكلم وإذا كتب .

٤٧

٢٠

حدثني عمي رحمه الله قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

جلس أبى يوماً للظالم ، فلما انقضى المجلس رأى رجلاً جالساً ، فقال له : ألك حاجة ؟ قال : نعم تُدنيني إليك ؛ فأنى مظلوم . فأدناه ، فقال : إنى مظلوم ، وقد أعوزنى الإنصاف ، قال : ومن ظلمك ؟ قال : أنت ، ولست أصل إليك ؛ فأذكر حاجتى ؟ قال : ومن يحجبك عنى وقد ترى مجلسى مبدولاً ؟ قال : يحجبني عنك هيئتي لك وطول لسانك ؛ وفصاحتك ، واطراد حجتك ، قال : فنيظم ظلمتك ؟ قال : ضيعت الفلانية أخذها وكيك غصباً بغير تمن ، فإذا وجب عاها خراجٌ أدبته باسمى لثلاث يثبت لك اسم^(١) بملكها ، فيبطل ملكى ، فوكيكت يأخذ غلتها ، وأنا أودى خراجها ، وهذا مما لم يسمع في الظلم مثله ، فقال محمد : هذا قولٌ تحتاج عليه إلى كنة وشهود وأشياء ، فهل له الرجل : أيؤمننى الوزير من غضبه ، حتى أجيب ؟ قال : قد أمنتك ،

ينصف خصمه
من نفسه

٢٠ (١) كذا في ن والديوان وفي س ، ب : « اسم في ملكها ».

قال : البينة هم الشهود ، وإذا شهدوا فليس يحتاج معهم إلى شيء ، فما معنى قولك :
 بينة وشهود وأشياء ، أيش هذه الأشياء إلا العى والحصر والتفطرس^(١) ؟ فضحك ،
 وقال : صدقت ، والبلاء موكل بالمنطق ، وإني لأرى فيك مصطنعاً ، ثم وقع له برد
 ضيعته وبأن يطلق له كُر حنطة^(٢) وكر شعير ومائة دينار يستعين بها على عمارة ضيعته ،
 وصيره من أصحابه ، واصطنعه .

أخبرني الصولي : قال : حدثني أحمد بن محمد الطالقاني^(٣) قال : حدثني عبيد
 الله بن محمد بن عبد الملك قال :

لما وثب إبراهيم بن المهدي على الخلافة ، اقترض من مياسير التجار مالا ، فأخذ من
 جدتي عبد الملك عشرة آلاف درهم^(٤) ، وقال له : أنا أردّها إذا جاءني مال ، ولم يتم
 أمره فاستغنى ، ثم ظهر ورضى عنه الناس ، فطالبه الناس بأموالهم ، فقال : إنما أخذتها
 للمسلمين ، وأردت قضاءها من فيهم ، والأمر الآن إلى غيري ، فعمل أبي محمد بن
 عبد الملك قصيدة يخاطب فيها المأمون ، ومضى بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فأقرأه^(٥)
 أياها وقال : والله لئن لم تُعطني المال الذي اقترضته من أبي لأوصلن هذه القصيدة إلى
 المأمون ، تخاف أن يقرأها المأمون ، فيتدبر ما قاله ، فيوقع به ، فقال له : خذ مني بعض
 المال ، ونجم على بعضه ، ففعل أبي ذلك بعد أن حلّته إبراهيم بأوكد الإيمان ألا يظهر
 القصيدة في حياة المأمون ، فوفى له أبي بذلك ، ووفى إبراهيم بأداء المال كله .
 والقصيدة قوله :

(١) التفطرس : التماس من الشيء .

(٢) كرحنطة : أربعمون أردبا .

(٣) الطالقاني نسبة إلى طالقان ، وهي بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ ، ٢٠
 والأخرى بين قزوین وأهر ، وغبطها ياقوت بفتح اللام .

(٤) في ف " دينار "

(٥) في س ، ب " فأقرأها " أياها

ألم ترَ أن الشيءَ للشيءِ علَّةٌ تكونُ له كالنارِ تُقدِّحُ بالزُّندِ
 كنملكَ جَرَبْتُ الأمورَ وإنما يدُلُّك ما قد كان قبلُ على البعدِ
 وظنِّي بإبراهيمَ أنَّ مكانه سيُبعثُ يوما مثلَ أيامه النُّكْدِ^(١)
 رأيتُ جُسيئًا حين صارَ محمد بغيرِ أمانٍ في يديه ولا عَقْدِ^(٢)
 فلو كان أمضى السيفَ فيه بضربةٍ فصيرَه بالقاعِ مُنْعِفِرَ الخَدِّ
 إذا لم تكنُ للجندِ فيه بقيةٌ فقد كان ماخُبرْتُ من خبرِ الجُنْدِ
 همُ قَتَلوه بعد أن قَتَلوا له ثلاثين ألفًا من كهولٍ ومن مُرْدِ
 وما نصروه عن يَدِ سَلَفَتْ له ولا قَتَلوه يومَ ذلكَ عن حِقْدِ
 ولكنه الغدرُ الصُّراحُ وخِيفَةُ الـ حُلُومٍ وبعدُ الرأى عن سَنَنِ القَصْدِ
 فذلكَ يومَ كان للناسِ عبرةٌ سيبقى بقاءُ الوَخى في الحَجَرِ الصَّلْدِ^(٣)
 وما يومَ إبراهيمَ إن طالَ عمرُه بأبعدَ في المكروهِ من يومه عِنْدِي
 تذكَّرْ أميرَ المؤمنينَ مقامه وأيمانه في الهزلِ منه وفي الجَدِّ
 أما والذي أمسيتَ عبداً خليفةً له شرُّ أيمانِ الخليفةِ والعبْدِ
 إذا هزَّ أعوادَ المنابرِ باسته تَفَنَّى بليلى أو بمِيةٍ أو هِنْدِ
 فوالله ما من توبةٍ نَزَعَتْ به إليك ولا مِيلٍ إليك ولا وُدِّ

٤٨

٢٠

(١) النكد : المتشومة ، جمع أنكد .

(٢) لعله يقصد بالحسين : والد طاهر بن الحسين الذي قتل الأمين

(٣) الوسى : الكتابة .

ولكنَّ إخلاصَ الضميرِ مقربٌ إلى الله زُلْفَى لا تَخِيبُ ولا تُكْذِبُ
أَتَاكَ بها طوعاً إِلَيْكَ بَأْنَفِهِ على رَغْمِهِ واستأْثَرَ اللهُ بِالْحَمْدِ
فَلَا تَتْرُكُنَّ للناسِ موضعَ شُبْهَةٍ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِحَسَبِ الَّذِي تُسَدِّى
فَقَدْ غَلِطُوا للناسِ فِي نَصَبِ مِثْلِهِ وَمَنْ لَيْسَ لِلْمَنْصُورِ بَابِنٍ وَلَا الْمَهْدِيِّ^(١)
فَكَيْفَ بَيْنَ قَدْ بَايَعَ النَّاسَ وَالتَّقَتْ بِبَيْعَتِهِ الرِّكْبَانُ غَوَرَا إِلَى نَجْدِ
وَمَنْ سَكَتَ تَسْلِيمُ الْخِلَافَةِ سَمْعَهُ يَنَادَى بِهِ بَيْنَ السَّمَاطِينَ مِنْ بَعْدِ
وَأَيُّ أَمْرٍ سَمَّى بِهَا قَطُّ نَفْسَهُ فَفَارَقَهَا حَتَّى يُعَيَّبَ فِي اللَّحْدِ
وَتَزْعُمُ هَذِي النَّابِئَةِ أَنَّهُ إِمَامٌ لَهَا فِيمَا تُسِرُّ وَمَا تُبْدِي^(٢)
يَقُولُونَ سُنِّيٌّ وَأَيَّةُ سُنَّةٍ تَقُومُ بِجَوْنِ اللَّوْنِ صَعَلَ الْقَفَا جَفْدِ^(٣)
وَقَدْ جَعَلُوا رُخْصَ الطَّعَامِ بَعْدَهُ زَعِيَالَهُ بِالْيَمِينِ وَالْكَوْكَبَ السَّعْدِ
إِذَا مَا رَأَوْا يَوْمًا غَلَاءَ رَأَيْتَهُمْ يَحْتَوْنَ تَحَنَانًا إِلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ
وَأَقْبَالَهُ فِي الْعِيدِ يَوْجَفُ حَوْلَهُ وَجِيفُ الْجِيَادِ وَاصْطَفَاقُ الْقَفَا الْجُرْدِ^(٤)
وَرَجَالَةٌ يَمْشُونَ بِالْبَيْضِ قَبْلَهُ وَقَدْ تَبَعُوهُ بِالْقَضِيبِ وَبِالْبُرْدِ

(١) ن س ، ب : « بالمنصور »

(٢) النابئية : أو النوايت - طائفة من الحشوية أحدثوا بدعا غريبة في الإسلام .

(٣) كذا في ف والديوان . وصعل القفا : كناية عن لوم الحسب . وجعد : ينجيل

(٤) يوجف حوله : يسرع ، وفي ف والديوان « اصطكاك » : بدل « اصطفاق » وهما بمعنى واحد ،

وهو اهتزاز وتحرك .

- فإن قلت قد رام الخلافة غيره فلم يؤت فيما كان حاول من جد
فلم أجزه إذ خيب الله سعيه على خطأ إذ كان منه ولا عمد^(١)
ولم أرض بعد العفو حتى رفته وللم أولى بالتعهد والرفد^(٢)
فليس سواء خارجي رمى به إليك سفاه الرأي والرأي قد يردى
تعاوت له من كل أوب عصابة متى يوردوا لا يصدروه عن الورد^(٣)
ومن هو في بيت الخلافة تلتقى به وبك الآباء في ذروة الجدي
فولاك مولاه وجندك جنده وهل يجمع القين الحسامين في غمد؟
وقد رآني من أهل بيتك أني رأيت لهم وجدا به أيما وجد
يقولون لا تبعد من ابن ملمة صبور عليها النفس ذي مرة جلد
فدانا وهانت نفسه دون ملكنا عليه لذي الحال التي قل من يفدى^(٤)
على حين أعطى الناس صفق^(٥) أكرمهم علي بن موسى بالولاية والعهد
فما كان فينا من أبي الضيم غيره كريم كفي ما في القبول وفي الرد
وجرد إبراهيم للموت نفسه وأبدى سلاحا فوق ذي ميعه نهدي^(٦)
وأبلى ومن يبلغ من الأمر جهده فليس بمذموم وإن كان لم يجد
فهذي أمور قد يخاف ذوو النهي متبعتها والله يهديك للرشد

٤٩
٢٠

(١) كذا في ف و ئي س ، ب والديوان : « على عمد »

(٢) في هج ، هد « ولم أر » بدل « ولم أرض » وفي الديوان هج : « رفدته » بدل « رفته » .

(٣) كذا في ف والديوان ومعناه اجتمعوا وفي س ، ب « تعادت » بدل « تعاوت »

(٤) في الديوان : « عليه على الحين الذي قل من يفدى » . (٥) ف : « صفو »

(٦) ذومعة : أول جرى الفرس ونشاطه . نهدي : جسم مشرف .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني عبد الله بن الحسين القطريليّ ، عن جعفر بن محمد ابن خلف قال :

قال لي المعلّى بن أيوب : كيف كان محلّ يحيى بن خاقان عند محمد بن عبد الملك ومقداره ؟ فقلت له : سمعتُ محمدًا يذكره ، قال : هو مهزولُ الألفاظ ، عليلُ المعاني سخيْفُ العقل ، ضعيفُ العقدة^(١) ، واهيُ العزمُ مأفونُ الرأي .

قال عبدُ الله :

ولما تولى محمد بن عبد الملك الوزارة ، اشترط ألاّ يلبسَ القباء ، وأن يلبسَ الدُرّاعة^(٢) ويتقلّدَ عليها سيفًا بمحائل ، فأجيب إلى ذلك .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني أبو ذَكْوَان ، قال : حدثني طمّاس ، قال ميمونُ ابنُ هارون :

كان محمد بن عبد الملك يقول : الرَّخْمَةُ خَوْرٌ في الطبيعة ، وَضَعْفٌ في المُنَّة ، ما رحمتُ شيئًا قط . فكانوا يطعنون عليه في دينه بهذا القول ، فلما وُضِعَ في الثَّقَلِ^(٣) والحديد قال : ارحموني ، فقالوا له : وهل رحمتَ شيئًا قطُّ فترحمَ ! هذه شهادتك على نفسك وحكمك عليها .

أخبرني الصوليّ : قال : حدثني أبو ذَكْوَان ، قال : حدثني طمّاس ، قال :

جاء أبو ذَنُوش الحاجبُ إلى محمد بن عبد الملك برسالة من المعتصم ليحضر ، فدخل ليلبسَ ثيابه ، ورأى ابن ذَنُوش الحاجبَ غلمانًا لهم رُوقَة^(٤) فقال : وهو يظنُّ أنه لا يسمع :

وعلى اللواط فلا تلومن كاتِبًا إن اللواط سَجِيَّةُ الكُتّابِ

(١) العقدة : الولاية

(٢) الدُرّاعة : ثوب كالجبة مشقوق المقدم يحمل من الصوف خاصة

(٣) في هج ، هد « في التنوير والحديد » بدل « في الثقل والحديد »

(٤) غلمان لهم روقة : حسن ، جمع رائق

فقال محمد له :

وكما اللواطُ سجيّة الكتابِ فكذا الحلاقُ سجيّة الحجابِ (١)

لا اعتذار مع
القصاص

فاستحيا ابن دَنَقَش ، واعتذرَ إليه ، فقال له : إنما يقع العُذر لو لم يقع الاقتصاص

فأما وقد كافأتكَ فلا .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال :

يرثي سكرانة

أشدني الحسنُ بنُ وهبٍ لمحمد بن عبد الملك أبيانا ، يرثي بها سكرانة أم ابنة

عُمر ، وجعل الحسنُ يتعجب من جودتها ، ويقول :

يقول لي الخِلاَنُ لو زرتَ قبرها قُلتُ : وهل غيرُ الفؤاد لها قبرُ

على حينَ لم أحدثُ فأجهلَ قدرها ولم أبلغ السنَّ التي معها الصبرُ

أخبرني محمد بن خَلَفٍ وكيعٌ قال : حدثني عبد الرحمن بن سعيد الأزرق ، قال :

اعتذاره إلى عبد الله
بن طاهر

استبطأ عبدُ الله بن طاهر محمد بن عبد الملك في بعض أموره ، وآثمه بعدوله عن شيء أرادَه

إلى سواه ، فكتب إليه محمد بن عبد الملك يعتذر من ذلك ، وكتب في آخر كتابه يقول :

أترعُم أننى أهوى فليلاً سواك على التدانى والبعادِ

جحدتُ إذا مُوالاتي عليّاً وقلت بأننى مولى زيادِ

قرأت في بعض الكتب :

كان عبدُ الله بنُ الحسنِ الأصمّهانيّ يَخْلُفُ عمرو بنَ مَسْعُدة على ديوان الرسائل ،

فكتب إلى خالد بن يزيد بن مزيد : إن المعتصم أمير المؤمنين ينفخُ منك في غير

فَحَم ، ويخاطب امرأ غير ذى فهم ، فقال محمد بن عبد الملك : هذا كلام ساقط

سَخيف ؛ جعل أمير المؤمنين ينفخُ بالزرق كأنه حدّاد ، وأبطل الكتاب ثم كتب

٥٠
٢٠
واحدة بواحدة

محمد بن عبد الملك إلى عبد الله بن طاهر . وأنت تجرى أمرك على الأريج
فالأريج ، والأريج فالأريج ، لا تسعى ^(١) بنقصان ، ولا تميل برجحان ، فقال عبد الله
الأصبهاني : الحمد لله ، قد أظهر من سخافة اللفظ ما دل على رجوعه إلى صناعته من
التجارة بذكره ربيع السلع ، ورجحان الميزان ، ونقصان السكيل ، والخسران من رأس
المال . فضحك المعتصم ، وقال : ما أسرع ما انتصف الأصبهاني من محمد ، وحقدها
عليه ابن الزيات ، حتى نكبه .

أخبرني الأخفش عن المبرد قال :

نظر رجل كان يُعَادَى يونس النحوي إليه وهو يُهَادَى ^(٢) بين اثنين من السكبر ،
فقال له : يا أبا عبد الرحمن ، أبلغت ما أرى ؟ فبلم يونس أنه قال له ذلك شامتاً . فقال :
هذا الذي كنت أرجو فلا بلغت ، فأخذه محمد بن عبد الملك الزيات : فجعله في شعر فقال : ١٠

وعسائب عابني بشيب لم يقد لَمَّا أَلَمَّ وَقْتُهُ
فقلت إذ عابني بشيبي : يا عائب الشيب لا بلغتَه

وذكر أبو مروان الخزازي ^(٣) أن أبا دهمان المغني سرق من محمد بن عبد الملك منديلاً
دقيقاً ^(٤) فجعله تحت عمامته ، وبلغ محمداً ، فقال فيه :

ونديم سارق خائنني وهو عندي غير مذموم اخلقني
ضاعف الكور على هامته وطوى منديلنا طيَّ اخلرقني
يا أبا دهمان لو جاملتنا لكفيناك مئونات السرقي

منديل تحت عمامة

(١) في م ، ا ، تشمر بدل « تسعى » .

(٢) في هج « يتهادى » بدل « يهادى » .

(٣) ف : « الخرائطي » .

(٤) دقيقاً : نسبة إلى دقيق كأمير إلى قرية كانت بين الفرما وتنيس من أعمال مصر مشهورة
بالشباب الدبقية ، وهي ثياب رقيقة تكور عمام ، وقد ترقم بأسلاك الذهب .

أخبرنا أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني ، قال :

كنتُ عند أبي الحسين بن أبي البغل لما انصرف عن بغداد بعد إيشخاصه إليها للوزارة وبُطْلان ما نذرَه من ذلك ورجوعه ، فجعل يحدثنا بجزبه ، ثم قال : لله در محمد ابن عبد الملك الزيات حيث ^(١) يقول :

ترجوه فتعزمه

ما أعجبَ الشيءَ ، ترجوه فتعزّمهُ قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي مالى إذا غبتُ لم أذكرُ بصالحه وإن مَرِضْتُ فطال السُّقْمُ لم أَعِدِ ^(٢) أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني عون بن محمد الكِنْدِيّ ، قال : حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ، قال :

وصفّني محمد بن عبد الملك للمعتصم ، وقال : ماله نظيرٌ في ملاحه الشعر والفناء والعلم بأمور الملوك ، فلقبته فشكرته ، وقلت : جُعِلْتُ فداءك ! أنصفَ شعري وأنت أشعرُ الناس ؟ أَلستَ القائلَ :

ألم تعجب لمكتئبٍ حزينٍ ، خدين صَبابةٍ وحليفٍ صبرٍ يقولُ - إذا سألتَ به - : بخيرٍ وكيف يكون مهجورٌ بخيرٍ ؟

قال : وأين هذا ، من قولك ؟

يتبادلان الملاح

يقولُ لي كيفَ أصبحتَ كيفَ يُصبحُ مثلي

مألا ولا كصداء ^(٣) ، ومرعى ولا كالسَّعدان ^(٤) .

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني عون بن محمد : قال : لقي الكنجي ^(٥) محمد بن عبد الملك فسلمَ عليه فلم يجبه ، فقال الكنجي :

(١) ف م ، أ : « حين » بدل « حيث » .

(٢) في هد ، هج « بواحدة » بدل « بصالحه »

(٣) صداء : ركية ما عندهم أعذب منها .

(٤) السعدان : نبت من أفضل ما يرعى .

(٥) ب ، س : « الكنجي »

هذا وأنت ابنُ زياتٍ تُصَغِّرُنا فكيف لو كنتَ يا هذا ابنَ عطار؟
فبلغ ذلكَ محمداً ، فقال : كيفَ يُنتصفُ من ساقطِ أحق ، وَضَعُهُ رَفَعُهُ ، وعقابُهُ
ثوابُهُ .

٥١
٢٠

لا ينتصف من
ساقط أحق

أخبرني الصوليّ ، قال : أخبرني عبدُ الله بن محمد الأزديّ ، قال : حدثني يعقوبُ بن
التمّار ، قال :

قال محمد بن عبد الملك لبعض أصحابه : ما أخرك عنا؟ قال : موتُ أخي ، قال :
بأيّ علة؟ قال : عصّيتُ أوصيَّه فأرة ، فضربتُه الحُمرة^(١) ، فقال محمد : ما يرد
القيامةَ شهيدٌ أخسُّ سبيّاً ، ولا أنذلُ^(٢) قاتلاً ، ولا أضيقُ ميتةً ، ولا أظرفُ قتلةً
من أخيك .

أضيق ميتة

أخبرني عمي عن أبي العيّن ، قال :

كان محمد بن عبد الملك يُعادي أحمدَ بن أبي دؤاد ، ويهجوهُ ، فكان أحمدُ يجمع
الشعراء ، ويُحَرِّضُهُمْ على هجائه ويصلُّهُمْ ، ثم قال فيه أحمد بيتين ، كانا أجودَ ما هُجِيَ
به ، وهما :

خمسون بيتاً
في بيت

أحسن من خَمْسِينَ بيتاً سُدِّيَ جَمْعُكَ إِيَّاهُنَّ في بيت

١٥ ما أحوجَ الناسَ إلى مَطَرَةٍ تُذهِبُ عنهم وَضَرَ الزيتِ^(٣)

وكان ابن أبي دؤاد يقول : ليس أحدٌ من العرب إلا وهو يقدرُ على قول الشعر ،
طبعاً رُكِبَ فيهم ، قَلَّ قوله أو كَثُرَ .

(١) الحُمرة : ورم من جنس الطواغيت ينشأ عن اتساع جرح .

(٢) كذا في ف ، م ، ا ، وفي س ، ب « أنزل » بدل « أنذل »

(٣) رواية البندادي في الخزائن :

أحسن من تسعين بيتاً سُدِّيَ جمعك معناه في بيت
ما أحوج الملك إلى مطرة تفسل عنه وضر الزيت

أخبرنا الصوليّ ، قال : حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن وهب ، قال :

أنشد أبو تمام محمد بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها :

* لمان علينا أن نقولَ وتفعل^(١) *

فأنابه عليها ووقع عليه :

• رأيتك سهلَ البيعِ سمحاً وإنما يُغالي إذا ما ضنّ بالشئِ بائعُه
أبو تمام يمدحه

فأما الذي هانت بضائعُ بيعه فيوشك أن تبقي عليه بضائعُه

هو الماء إن أجمته طاب ورده ويفسدُ منه أن تباحَ شرائعُه

فأجابه أبو تمام وقال :

أبا جعفر إن كنتُ أصبحتُ شاعراً أسامحُ في بيعي له من أبايعُه

١٠ فقد كنتَ قبلي شاعراً تاجراً به تُساهل من عادتُ عليك منافقُه

فصرتَ وزيراً والوزارة مكرعٌ يقصرُ به بعدَ اللذاة كارعُه

وكم من وزيرٍ قد رأينا مُسلطاً فعاد وقد سُدتْ عليه مطالعُه

ولله قوسٌ لا تطيشُ سهامُها ولله سيفٌ لا تُقلُّ مقاطعُه

حدثني الصوليّ ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن عباد ، قال : حدثني أبي ، قال :

١٥ حجّ محمد بن عبد الملك في آخر أيام المأمون ، فلما قدّم كتب إليه راشد الكاتبُ

قوله :

راشد الكاتب

يطلب منه هدية

لا تنسَ عهدي ولا مودّتي واشتقْ إلى طلعتي ورؤيتي

١) إِنْ غَبْتَ عَنَّا فَلَمْ تَغِبْ كَثْرَةً إِلَّا ذَكَرْ فَلَا تَغْفُلَنَّ هَدْيَتِيهِ
 التَّمَرُ وَالنَّقْلُ وَالْمَسَاوِيكُ وَالْقَسْ بَ وَخَيْرُ النِّعَالِ حَسَنُ شَيْئِهِ (١)
 فَإِنْ تَجَاوَزْتَ مَا أَقُولُ إِلَى الْعَصَةِ بَ فَذَاكَ الْمَأْمُولُ مِنْكَ لِيهِ (٢)

فأجابه محمد بن عبد الملك :

إِنَّكَ مِنِّي بِحَيْثُ يَطْرُدُ النَّاضِرُ مِنْ تَحْتِ مَاءِ دَمْعَتِيهِ (٣)
 وَلَا وَمَنْ زَادَنِي تَوَدُّدُهُ عَلَى صَحَابِي بِفَضْلِ غَيْبَتِيهِ
 مَا أَحْسَنَ التَّرِكَ وَالْخِلَافَ لِمَا تَرِيدُ مِنِّي وَمَا تَقُولُ لِيهِ
 يَا أَبَايَ أَنْتَ مَا نَسِيْتُكَ فِي يَوْمِ دُعَائِي وَلَا هَدْيَتِيهِ
 نَاجَيْتُ بِالذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ لَكَ اللَّهُ لَدَى الْبَيْتِ رَافِعًا يَدِيهِ
 حَتَّى إِذَا مَا ظَنَنْتُ بِالْمَلِكِ الْقَدِيرِ أَنْ قَدْ أَجَابَ دَعْوَتِيهِ
 قَمْتُ إِلَى مَوْضِعِ النِّعَالِ وَقَدْ أَقَمْتُ عَشْرِينَ صَاحِبًا مَعِيهِ
 وَقُلْتُ لِي صَاحِبٌ أُرِيدُ لَهُ نَعْلًا وَلَوْ مِنْ جُلُودِ رَاحَتِيهِ
 فَانْقَطَعَ الْقَوْلُ عِنْدَ وَاحِدَةٍ قَالَ الَّذِي اخْتَارَ يَا بَشَارَتِيهِ
 فَقُلْتُ عِنْدِي لَكَ الْبَشَارَةُ وَالشُّكْرُ وَقَلًّا فِي جَنْبِ حَاجَتِيهِ
 ثُمَّ تَخَيَّرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَصَةِ بَ الْيَمَانِي بِفَضْلِ خَيْرَتِيهِ
 مَوْشِيَّةً لَمْ أَزَلْ يَبَائِمُهَا أُرْغَبُ حَتَّى زَهَا عَلَى يَتِيهِ

٥٢
 ٢٠

(١-١) التكملة من هـ ، هج

(٢) المصعب : ضرب من البرود

(٣) كذا بالنسخ وفي الديوان نقلا عن طبقات الشعراء ولاهين المقترض « يطرف » .

يرفعُ في سوميهِ وأرغْبُهِ حتى التقيَ زهْدُهُ ورَغْبَتِيهِ
وقد أتاك الذي أمرتَ به فاعذرْ بكثرةِ الإنعامِ قِلَّتِيهِ
أخبرني عليُّ بنُ سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمدُ بنُ يزيد المبرِّد ، قال :

كان ل محمد بن عبد الملك بردونٌ أشهب لم يُر مثله فراهةً وحسنًا ، فسعى به محمد بن
خالد حيلويه إلى المعتصم ، ووصف له فراهته ^(١) ، فبعث المعتصم إليه فأخذه منه ، فقال
محمد بن عبد الملك يرثيه :

كيف العزاء وقد مضى لسبيله عنا فودّعنا الأحمَّ الأشهب ^(٢)
دبَّ الوشاةُ فأبعدوك ورُبَّما بعدَ الفتي وهو الأحبُّ الأقربُ
لله يومَ نأيتَ عني ظاعنا وسُلبتُ قربك أيَّ علق أسلبُ
نفسٌ مفرقةٌ أقامَ فريقها ومضى لِطِيتِهِ فريقٌ يُجنَّبُ
فالآن إذ كُملت أداؤك كلُّها ودعا العيونَ إليك لونٌ معجبُ
واختيرَ من سرِّ الحدايد خيرُها لك خالصاً ومن الحليِّ الأغربُ
وغدوتَ طنانَ اللّجج كائناً في كلِّ عُضو منك صنَّجٌ يُضربُ
وكانَ سرجك إذ علاك غمامةٌ وكائناً تحتَ الغمامةِ كوكبُ
ورأى علىَّ بك الصديقُ جلالهٌ وغدا العدوُّ وصدره يتلهبُ
أنساكَ لا زالت إذا منسيّةً ونفسي ولا زالت يميني تُنكب ^(٣)

المعتصم يأخذ
برذونه فيقول
في ذلك شعرأ

(١) فراهته : محسنه ونشاطه .

(٢) الأحم الأشهب : الأسود .

(٣) كذا في ف والديوان ، وفي سائر النسخ « منيته » وفي هج « بمهلك تنكب » .

أَضْرَبْتُ مِنْكَ الْيَأْسَ حِينَ رَأَيْتُنِي وَقَوَّى حِبَالِي مِنْ قُؤَاكُ تَقْضَبُ
وَرَجَعْتُ حِينَ رَجَعْتُ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ اللَّهُ مَا فَعَلَ الْأَصْمُ الْأَشِيبُ^(١)
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
نَاصِحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

لَحَقْتُ غَلَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ^(٢) آفَةً فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ جَرَادٍ وَعَطَشٍ ،
فَتَظَلَّمُ^(٣) إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ، فَوَجَّهَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نَاضِرًا فِي أَمْرِهِمْ ، وَكَانَ فِي بَصَرِهِ ضَعْفٌ ،
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَيْهَقِيُّ :

ناظر له ناظر

أَتَيْتَ أَمْرًا يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَمْ يَأْتِهِ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ
أَغْنَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا أَهْلِكُوا بِنَاضِرٍ لَيْسَ لَهُ نَاضِرٌ

$$\frac{٥٣}{٢٠}$$

فَبَلَّغَهُ ، فَضَحِكَ وَرَدَّ النَّاضِرَ وَوَقَّعَ لَهُ بِمَا سَأَلُوا بِغَيْرِ نَظَرٍ .

أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُبَادَةَ عَنْ
أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ يَهْجُو مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، وَكَانَ قَدْ قَصَدَ أَبَا دُلْفٍ الْقَاسِمَ
ابْنَ عَيْسَى فِي بَعْضِ أَمْرِهِ :

مَسَاجِلَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
عَلِّ بْنِ جَبَلَةَ

يَا بَائِعَ الزَّيْتِ عَرَّجَ غَيْرَ مَرْمُوقٍ لُتْشَفَلْنَ عَنِ الْأَرْطَالِ وَالسُّوقِ
مَنْ رَامَ شَتْمَكَ لَمْ يَنْزِعْ إِلَى كَذِبٍ فِي مُنْمَاكَ وَأَبْدَاءَ بَتَّحْقِيقِ
أَبُوكَ عَبْدٌ وَلِلْأَمِّ الَّتِي فَلَقْتَ عَنْ أُمِّ رَأْسِكَ هَنٌّْ غَيْرُ مَحْلُوقِ

(١) كَذَا فِي فِ وَالدِّيَوَانِ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : الْأَحْمُ الْأَشِيبُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ ذِمُّ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ

(٢) الْبَيْتُ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ قَرْيَةٌ مِنْ رِأْذَانَ

(٣) كَذَا فِي فِ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « تَكَلَّمَ » .

إِنْ أَنْتَ عَدَدْتَ أَصْلًا لَا تَسْبُ بِهِ يَوْمًا فَأَمَّاكَ مِنْ ذَاتِ تَطْلِقِ
وَلَنْ تَطْلِقَ بِمَحُولٍ أَنْ تُزِيلَ شَجَا أَمْبَتُهُ مِنْكَ فِي مَسْتَنْزَلِ الرُّبِقِ
اللَّهُ أَنْشَاكَ مِنْ نَوَكٍ وَمِنْ كَذِبٍ لَا تَعْطِفَنَّ إِلَى لَوْمٍ لِمَخْلُوقِ
مَاذَا يَقُولُ امْرُؤُ غَشَاكَ مِدْحَتَهُ إِلَّا ابْنُ زَانِيَةٍ أَوْ فَرْخُ زِنْدِيقِ؟

فأجابه محمد :

اشْمَعْ بِأَنْفِكَ يَا ذَا السَّيِّءِ الْأَدَبِ مَا شِئْتَ وَاضْرِبْ قَذَالِ الْأَرْضِ بِالذَّنْبِ
وَارْفَعْ بِصَوْتِكَ تَدْعُو مَنْ بَدَى عَدَنِ وَمَنْ بِقَالِي قَلَا بِالْوَيْلِ وَالْخَرْبِ^(١)
مَا أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ أُعْطِيَ بِلَاغَتِهِ فَضَلَ الْعِذَارَ وَلَمْ يَرْجِعْ عَلَى أَدَبِ^(٢)
فَاجْتَمَعَ لِمَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعْضَّ عَلَى لُجْمٍ دِلَاصِيَّةٍ تَنْتَنِيكَ مِنْ كَثْبِ^(٣)
إِنِّي اعْتَذَرْتُ فَمَا أَحْسَنْتَ تَسْمَعُ مِنْ عُذْرِي وَمَنْ قَبْلُ مَا أَحْسَنْتَ فِي الطَّلَبِ
صَبْرًا أَبَا دُلْفٍ فِي كُلِّ قَافِيَةٍ كَالْقِدْرِ وَقَفًّا عَلَى الْجَارَاتِ بِالْمُقَبِّ^(٤)
يَا رَبِّ إِنْ كَانَ مَا أَنْشَأْتَ مِنْ عَرَبٍ شَرُّوِي أَبِي دُلْفٍ فَاسْخَطْ عَلَى الْعَرَبِ^(٥)
إِنَّ التَّعَصُّبَ أَبْدَى مِنْكَ دَاهِيَةً كَانَتْ تُحَجِّبُ دُونَ الْوَمِّ بِالْخُجُبِ
فأجابه علي بن جبلة :

نَبَّهْتَ عَنْ سِيئَةِ غَيْبِكَ فَاصْطَبِرْ وَاسْحَبْ بِذِيكَ هَلْ تَقْفُو عَلَى أَثَرِ؟^(٦)

(١) قال قلا : مدينة بأرمينية من نواحي خلاط ، بلد أبي علي القالي صاحب الأموال .

(٢) يربيع : يقف

(٣) لجم دلاصية : ملساء براقية .

(٤) العقب : جمع عقبية : أي شيء من المرق يردده مستعير القدر

(٥) شروى : مثل ، وفي هج « من أنشأنا » بدل « ما أنشأت » .

(٦) كذا في ف ، وفي س ، ب « تقفوا » ، وفي س « تقفوا » .

إِنْ يَرَحْضِ اللَّهُ عَنِي عَارَ مُطْلَبِي إِلَيْكَ رِفْدًا أَلَا فَايْجِدْ بِهِ وَغُرًّا ^(١)
 إِنْ يَدْعُوكَ أَنْ تَأْتِيَ بِمَكْرُمَةٍ كَمُنْبُضِ الْقَوْسِ عَنْ سَهْمٍ بِلَا وَتَرٍ
 فَارْدِدْ جُفُونَكَ حَسْرَى عَنْ أَبِي دُلْفٍ وَلَا مَلَامَةً أَنْ تَفْشَى عَنْ الْقَمَرِ
 لَا يَسْخَطُنَّ امْرُؤٌ إِنْ ذَلَّ مِنْ حَسْبٍ فَاللَّهُ أَنْزَلَهُ فِي مُحْكَمِ السُّورِ
 لَمْ آتِ سَوْءًا وَلَمْ أَسْخَطْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى طَلَبِي فِي مُجْتَدَى عَسْرِ ^(٢)
 أَقْصَرَ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ سَطْوَةِ جَمَحَتٍ إِنْ لَمْ تُقْصِّرْ بِهَا مَالَتْ إِلَى الْقَصْرِ
 فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

يَأْتِيهَا الْعَائِي وَلَمْ يَرَلِي عِيًّا أَمَا تَنْتَهِي فَتَزْدَجِرُ!
 هَلْ لَكَ وَتَرٌّ لَدَى تَطْلُبُهُ فَأَنْتَ صَلْدٌ مَا فَيْكَ مَعْتَصِرُ
 فَالْحَمْدُ وَالْجَدُّ وَالْتِنَاءُ لَنَا وَلِلْحَسودِ التُّرَابُ وَالْحَجَرُ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ يَقُولُ فِيهَا :

تَعِيشُ فِينَا وَلَا تَلَاثِمُنَا كَمَا تَعِيشُ الْحَمِيرُ وَالْبَقَرُ
 تُغْلِي عَلَيْنَا الْأَشْعَارَ مِنْكَ وَمَا عِنْدَكَ نَفْعٌ يُرْجَى وَلَا ضَرَرُ
 أَخْبَرَنِي عَمِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ نَصْرِ الْكَاتِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 عَمِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ مُحَمَّدُ :

اجْتَازَ بَدِيعَ غَلَامٍ عُمَيْرِ الْمَأْمُونِيٍّ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، وَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ
 فَارِسَ ذَا الْفَارَسِ وَجَهًا ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ يُحِبُّهُ وَيُحْنُ بِهِ جُنُونًا فَقَالَ :

رَاحَ عَلَيْنَا رَاكِبًا حِرْفَهُ أَغْيَدُ هَتْلُ الرِّشَاءِ الْآنَسِ

(١) فِي س ، ب : «مُطْلَبِي» بدل «مُطْلَبِي»

(٢) اجْتَدَاهُ : سَأَلَهُ حَاجَةً ، وَالْمُرَادُ هُنَا سُؤَالُ صَعْبِ النِّوَالِ .

قد لبس القرطق واستمسكت كفاه من ذى برقي يابس^(١)
وقلّد السيف على غنجه كأنه في وقعة الداحس
أقول لما أن بدا مُقبلاً يا ليتنى فارسُ ذا الفارس^(٢)

أخبرني الأخفش، قال : حدثني محمد بن يزيد قال :

دامت الأمطارُ بسرّ من رأى ، فتأخر الحسن بن وهب عن محمد بن عبد الملك
الزيات ، وهو يومئذ وزير ، والحسن يكتب له ، فاستبطأه^(٣) محمد بن عبد الملك ، فكتب
إليه الحسن يقول :

أوجب العذر في تراخي اللقاء ما توالى من هذه الأنواء
لست أدري ماذا أقول وأشكو من سماء تعوقني عن سماء
غير أني أدعو على تلك بالشكر لـ وأدعو لهذه بالبقاء
فسلام الإله أهديه غصاً لك مني يا سيّد الوزراء

سماء تعوقني عن
سماء

أخبرني الصولي ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال :

اعتل الحسن بن وهب ، فتأخر عن محمد بن عبد الملك أياماً كثيرة ، فلم يأت
رسوله ، ولا تمرّف خبره ، فكتب إليه الحسن قوله :

أيّها الوزير أيّذك الـ وأبقاك لي بقاء طويلاً
أجّيلاً تراه يا أكرم الناس لكيا أراه أيضاً جيلاً
إنني قد أقتُ عشرًا عليلاً ما ترى مرسيلاً إلى رسولاً^(٤)

مساجلة بينه وبين
الحسن بن وهب

(١) القرطق : القباء

(٢) في م ، أ : « راكب » بدل « فارس » .

(٣) ب ، س : « فاستبطأ »

(٤) في هج « شهرا » بدل « عشرا »

إن يكن موجب التعمد في الصَّحْه مَنَّا عَلَىٰ مِنْكَ طويلاً^(١)

فهو أولى يا سيدَّ الناسِ بِرًّا واقتضاداً لَمَن يكون عليلاً

فلماذا تركتني عُرْضة الظنِّ من الحاسدينَ جِيلاً فجِيلاً ؟

أَلِذْنِبِ فما علمتُ سوى الشكِّ ر قربنا لِنَيْتِي ودَخِيلاً ؟

أم ملالٍ ، فما علمتكَ للصا حبٍ مثلي على الزمانِ مَلولاً ؟

قد أتى اللهُ بالشفاء فما أُنْ رَفُ ما أنكرتَ إلا قليلاً

وأكلتُ الدُّرَّاج وهو غِذَاءُ أَفَلَتُ عَلَيَّ عَلَيْهِ أَفولاً^(٢)

بعد ما كنتُ قد حملتُ من العَمَلِ عِثْناً على الطَّبَّاعِ تَقِيلاً

ولعلِّي قَدِمْتُ قَبْلَكَ آتِيَةً لَكَ غَدَاً إن وجدتُ فيه سَبِيلاً

فأجابهُ محمدُ بنُ عبد الملك :

دفع اللهُ عنكَ نائبةَ الدَّهِّ ر وحاشاكُ أن تكونَ عليلاً

أشهِدُ اللهَ ما علمتُ وماذا لَكَ من العُنْدِ جَائِزاً مقبولا

ولعمري أن لو علمتُ فلازمةً لَكَ حولاً لكانَ عِنْدِي قليلاً

إنني أرتجى وإن لم يكنْ ما كانَ مما نَقَمْتُ إلا جليلاً

أن أكونَ الذي إذا أضمرَ الإخْ لاصَ لم يَلْتَمِسْ عليه كَفِيلاً

ثم لا يبيدُ المودَّةَ حَقِّي يَعملُ الجهدَ دُونَهَا مَبْذولاً

فلماذا قالَ كانَ ما قالَ إذْ كانَ نَ بعيداً من طَبْعِهِ أن يَقولاً

(١) ق م : « التعمد » بدل « التعمد » .

(٢) الدراج : كرمان طائر من طير العراق أرقط ، وفي هج « الدجاج » بدل « الدراج » .

فاجعلنى لى إلى التعلق بالعدو ر سبيلاً إن لم أجد لى سبيلاً
فقد يما ما جاد بالصفح والعفو وما سامح الخليل الخليلاً
قال : وكتب محمد بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه :

قالوا جفاك فلا عهد ولا خبر ماذا تراه دهاه قلت : أيلول^(١)

شهر تجد حبال الوصل فيه فما عقت من الوصل إلا وهو محلول

قال : وكان محمد قد ندبه لأن يخرج في أمرهم فأجابه الحسن فقال :

إنى بحول امرى أعليت رتبته فخطه منك تعظيم وتبجيل

وأنت عذته فى نيل همته وأنت فى كل ما يهواه مأمول

ما غالى عنك أيلول بلذته وطيبه ولنعم الشهر أيلول

الليل لا قصر فيه ولا طول والجوصاف وظهر الكأس مرحول

والعود مستنطق عن كل معجبة يضجى بها كل قلب وهو مقبول^(٢)

لكن توقع وشك البين عن بلدي تحله فوكاء العين محلول

مالى إذا شمرت بى عنك مبتكراً دهم البغال أو الهوج المراسيل^(٣)

إلا رعاياتك اللاتى يعود بها حدث الحوادث عني وهو مفلول

قال : وكان الحسن بن وهب يسير محمداً على مسنأة^(٤) ، فعدل عن المسنأة لئلا

(١) أيلول : شهر رومى يقابله « سبتمبر » من شهور الفريجة

(٢) في هج : « فى كل » بدل « عن كل » .

(٣) المراسيل : جمع مرسل ، والهوج : جمع هو جاء ، والمراد : الناقة المسرعة سهلة السير .

(٤) مسنأة : سد يعترض به الوادى

مساجلة أخرى
بينهما

يضيق لحمد الطريقُ ، فظنَّ محمد أنه أشفقَ على نفسه من المسناة ، فعدل عنها ، ولم يساعده
على طريقه ، وظنَّ بنفسه أن يصيبها ما يصيبه ، فقال له محمد :

قد رأيتُك إذ تركتَ المسناةَ وحاذيتُني يسارَ الطريقِ
ولم يرَ ما ذاك منك وقد جدَّ بك الجدُّ من فعال الشفيعِ

فقال له الحسنُ :

إن يكنْ خوفي الخُتوفَ أرايَ أن تراني مشبهاً بالمتفوقِ
فلقد جارتِ الظنونُ على المُش فقي والظنُّ مولعٌ بالشفيعِ
غرر السيدُ الأجلُّ وقد سا ر على الحرفِ من يمين الطريقِ^(١)
فأخذتُ الشمالَ بقيا على السي إذ هالتي سلوكُ المضيقِ
إنْ عندي مودةٌ لك حازتُ ما حوى عاشقُ من المعشوقِ
طودُ عزٍّ خصصتُ منه ببرٍ صار قدري به مع العيوقِ^(٢)
وبنفسى وإخوتى وأبى البرِّ وعى وأمرتى وصديقى
من إذا ماروغتُ أمنَ روعى وإذا ما شرفتُ سوغَ ريعى
أخبرني على بن سليمان الأخفش والصولي ، قالاً : حدثنا المبرد ، قال :

استسقى الحسنُ بنُ وهب من محمد بن عبد الملك نبيناً ببلد الروم ، وهو مع المعتصم
فسقاه وكتب إليه :

لم تلقَ مثلي صاحباً أُندي يداً وأعمَّ جوداً

يدلح نفسه

(١) في س : ب « عذر » بدل « غرر » و « الخوف » بدل « الحرف » .
(٢) العيوق : نجم أحمر مضيء في طرف الهرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

يسقى النديم بقرّة لم يسق فيها الماء عوداً
صفراء صافية كأن بكأسها درّاً تضيّداً
وأجود حين أجود لا حصراً بذاك ولا بليداً
وإذا استقل بشكرها أوجبت بالشكر المزيّداً
خذها إليك كأننا كُسيّت زُجّاجتها عُقوداً
واجعل عليك بأن تقو مَ بشكرها أبداً عهداً

أخبرني^(١) البيهقي، قال: حدثني أحمد بن محمد الأنصاري، قال: حدثني هارون ابن محمد بن عبد الملك، قال:

دعا محمد بن عبد الملك قبل وزارته الحسن بن وهب في آخر أيام المأمون، فجاءه ودخلا حمّاماً له، وأقاما على لهما، ثم طُلب الحسن بن وهب لعمل احتيج فيه إليه، فضى، وبطل يومهم^(٢)، فكتب الحسن إليه:

سقياً لنضير الوجه بسّاميه مهذب الأخلاق قَمّاميه^(٣)
تكسبه شُكراً على أنها مطبقة السنّ للوأميه^(٤)
زُرّناه في يوم علا قدره من سائر الأيام في عاميه
أسعده الله وأحظى به وجاده النيث بإرهاميه^(٥)
فكان مسروراً بنا باذلاً لرحله الرحب وحمّاميه
نخدمه وهو لنا خادم بفضل من دوت خداميه

يوم سرور لا
يكمل

(١) من أول هذا الخبر حتى آخر الترجمة ساقط من نسخة ب س ، ومه ، والكلمة من . هج وهـ

(٢) في هج « وبطل يومهما » بدل « وبطل يومهم » .

(٣) القمّام - ويضم - السيد .

(٤) فاعل تكسبه ضمير الأخلاق ، وإطباق السن : كناية عن الصمت .

(٥) الإرهام : النيث .

ثم سقانا قهوةً لم يدغْ أطيبَ منها بقرى شامية
صبياء دَلَّتْ على دَنِّها وحدثتْ عن ضعف إسلاميه^(١)

فأجابه محمد بن عبد الملك رحمه الله تعالى :

وزائرٍ لَدَّ لَنَا يومُهُ لو ساعد الدهرُ بِاتِّمَامِهِ
ماذا لقينا من دواوينه وخطه فيها بأقلامِهِ ؟
أسرَّ ما كُنَّا فن مازحٍ أو شارب قد عَبَّ في جامِهِ
فارقنا فالنفس مطروقة بوا كف الدَّمع وسجَامِهِ
وعاد بالمدح لنا منعياً به إلى سالف إنصَامِهِ
ليت - وأنتى لى بها مُنيَّة - لو كنت فيه بعض قُوَامِهِ
بَشَكَر ما نال على أنه لا يُشكرُ الحرُّ لِحَامِهِ
أمسحه فيه وأدنو له من خلفه طورا وقُدَامِهِ
جعلت نفسى جُنَّة للصبا وبيعت إسلامي بِإِسْلَامِهِ
فصار ما يشرب حِلًّا له وصرت مأخوذاً بِآثَامِهِ

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب ، قال : سمعت القاسم بن ثابت يحدث عن أبيه ،

قال : قال أحمد الأحول :

لما قبض على محمد بن عبد الملك الزيات تَلَقَّفت في الوصول إليه ، فرأيت في حديد
ثقل ، قلت له : أعزَّزْ عليَّ ما أرى ، فقال :

سَلْ ديارَ الحى ما غيَّرها ومحاهَا ومحاها منظرها ؟

(١) - ذلك كناية عن هتكها .

وهي اللاتي إذا ما انقلبت صيرت معروفها منكرها^(١)
 إنما الدنيا كظل زائل محمد الله كذا قدرها
 في هذه الأبيات رمل طنبري لا أدري لمن هو ؟
 ومما يغني فيه من شعر محمد بن عبد الملك الزيات :

صوت

ظالمى ما علمته معتد لا عدته
 مظمى بالوصل م منع حين رمته
 مرصد بالخلاف وال منع من حيث سمته^(٢)
 هاجر إن وصلته صابر إن صرته
 كم وك قد طويت ما بي وك قد كتته
 رب هم طويت في ك وغيط كظمته^(٣)
 وحياة ستمها والهوى ما ستمته
 رمت شيتا هويته ليس لي ما حرته
 قال إذ صرح البكا بما قد سترته^(٤)
 نو بكى طول دهره بدم ما رجته

الفناء لأبي العبيس بن حمدون خفيف ثقيل بالبصر .

(١) في هذا « وهي الدنيا » بدل « وهي اللاتي »

(٢) أرصد له شيئا : أحده له

(٣) في مع « طويت عنك » بدل « طويت فيك »

(٤) في مع « كتته » بدل « سترته »

صوت

إذا أحببتُ لم أسألُ وإن واصلتُ لم أقطعُ
 وإن عاتبنى الناسُ تصاممتُ فلم أسمعُ
 وقد جرّبت ما ضرَّ وقد جرّبت ما ينفعُ
 فما مثل الهوى أنَّهُ كُ للجسم ولا أضرعُ
 ولا كالمجر في القربِ إلى الموت ولا أضرعُ
 وإن أوجنى القَذلُ فغيرانُ الهوى أوجعُ
 وهذا عَدَمُ العقلِ فما أَسْطِيعُ أن أصنعُ
 ولا والله ما عندي لما قد حلَّ بي مدفعُ
 ولا في لهجرانِ ك لولا ظلمكم موضعُ

الفناء لعريب لحنان ؛ حفيف ثقيل بالبنصر ، ومزج بالوسطى .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرّد ، قال : حدثني

الحسن بن رجاء ، قال :

قدم محمد بن عبد الملك على الحسن بن سهل إلى فم الصّلح ، وامتدحه بتقصيده

بلج الحسن بن
رهب

التي أولها :

كانها حين تنأى خطوهُ أَحْسَنُ مَوْشِيٍّ الشَّوْىِ يَرعى القُلُكُ^(١)

(١) الأَنْفُسُ : ذكر البقر المَوْشِي ، مَوْشِي الشَّوْىِ : منقوش الأطراف .

وقال فيها :

إلى الأمير الحسن استجدهمها أى مراد ومنع ومحل
سيف أمير المؤمنين المنتقى وحسن ذى الرياستين المقتبل^(١)
آهاؤك الفرّ الألى جدهم كسرى أنوشروان والناس ممل
من كل ذى تاج إذا قال مضى كل الذى قال وإن هم فصل
فأين لا أين وأنى مثلكم أتم الأملاك والناس خول^(٢)
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

قال : ومرض الوراق ، فدخل إليه الحسن بن سهل عائداً ، ومحمد بن عبد الملك يومئذ وزيره ، والحسن بن سهل متعطل ، فجعل الحسن بن سهل يتكلم فى العلة وعلاجها وما يصلح للوراق من الدواء والعلاج والقضاء أحسن كلام ، قال : فحسده محمد بن عبد الملك ، وقال له : من أين لك هذا العلم يا أبا محمد ؟ قال : إني كنت أستصحب من أهل كل صنعة رؤساء أهلها ، وأتلم منهم ، ثم لا أرضى إلا ببلوغ الغاية ، فقال له محمد — وكان حسوداً : ومتى كان ذلك ؟ قال : فى زمان قلت فى :
فأين لا أين وأنى مثلكم أتم الأملاك والناس خول^(٣)
فجعل محمد بن عبد الملك ، وأطرق ، وعدل عن الجواب .

أخبرنى محمد بن خلف بن الموزان ، قال : حدثنى حماد بن إسحاق قال : حدثنى ميمون بن هارون بن خلف قال :

(١) ب ، س « المتقل » بدل « المقتبل »

(٢) فى البيت خلل عروضى ، فالمصراع الثانى من الرمل ، والتعصيدة كلها من الرجز ، وترجع

أنها « فأنتم الأملاك » وأنطوى : الخدم والحشم .

(٣) أرجع إلى ما كتبناه من هذا البيت ، فى التعليفة السابقة

كنت أسير بالقرب من محمد بن عبد الملك الزيات ، وهو يريد يومئذ منزله ، حتى مرّ بدار إبراهيم بن رباح ، فرأى فيها قبة مشيدة ، فقال :

أما القباب فقد أراها شُيِّدَتْ وعسى أمورٌ بعد ذاك تكون
عبدٌ عرّت منه خلائقُ جهلٍ إذ راح وهو من الثراء سمين^(١)
فما كان إلا أيام حتى أوقع به .

عسى أمور بعد
ذلك تكون

أخبرني عبي قال : حدثني الحسن بن عليّ بن عبد الأعلى عن أبيه ، قال :

كان الوراق قد أصلح بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد بن أبي دواد ، فكفّ محمد عن ذكره ، وجعل ابن أبي دواد يخلو بالوراق ، ويفريه به ، حتى قبض عليه ، وكان فيما بلغه عنه أنه قد عزم على الفتك به والتدبير عليه . فقبض الوراق عليه ، ثم أطلقه بعد مدة ، ثم وزر للموكل ، وكان محمد بن عبد الملك أشار بابن الوراق ، وأشار ابن أبي دواد بالمتوكل ، وقام وقعد في أمره حتى ولى ، وعمّه بيده ، وألبسه البردة ، وقبّل بين عينيّه ، وكان المتوكل قبل ذلك يدخل على محمد بن عبد الملك في حياة الوراق يشكو إليه جفائه له فيتجهمه محمد ، ويغلظ له الردّ ، إلى أن قال يوماً بحضرته : ألا تعجبون إلى هذا العاصي ، يعادى أمير المؤمنين ، ثم يسألني أن أصلح له قلبه ! اذهب ، ويليكَ فأصلح نفسك له ، حتى يصلح لك قلبه . فكان موقع ذلك يحسن عند الوراق ، فدخل إليه يوماً ، وقد كان قال للوراق : إن جعفرأ يدخل إلىّ وله شعر قفاً وطُرّة مثل النساء ، فقد فضحك فأمره بأن يحلقهما ، ويضرب شعرهما وجهه ، فلما دخل إليه المتوكل فعل ذلك به ، وتجهّمه بالقبيح ، فلما ولى اختلافة خشي أن نكبه عاجلاً أن يستتر أسبابه^(٢) فتفوت به يغيبه فيه ، فاستوزره وخلع عليه ، وجعل ابن أبي دواد يفريه به ويحجّده عنده لذلك موقعا

ابن أبي دواد
يكيد له

(١) في معج « نزلت » بدل « عرّت »

(٢) هكذا في النسخ التي بين أيدينا ، ونرجح أن ثمة تحريفاً ، ولعل العبارة : « غشى إن نكبه »

عاجلاً أن يستتر أسبابه .

واستماعاً ، حتى قبض عليه وقتله ، فلم يجد له من أملاكه كلها من عينٍ وَوَرِقٍ وأثاث
وضيعة إلا ما كانت قيمته مائة ألف دينار ، فندم على ذلك ، ولم يجد منه عوضاً ، وكان
أمره مما يُعتدّ على أحمد بن أبي دواد ، ويقول : أطمعتني في باطل ، وحملتني على أمر لم أجد
منه عوضاً .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال :

زعم محمد بن عيسى الفساطيطي ، أن محمد بن عبد الملك اجتاز بدندن الكاتب ،
وعليه خلع الوزارة للمتوكل لما وزر له ، فقال دندن :

دندن الكاتب
يتنبأ بما حدث له

راح الشقيّ بخلمة الثُكْرِ مثل الهدىّ ليللة النُخْرِ^(١)

لا تمّ شهر بعد خِلقته حتى تراه طافق الجُمرِ^(٢)

ويؤى يطاين من إساءته يهوى له بقواصم الظُمرِ^(٣)

فكان الأمر كما قال .

قال عليّ بن الحسين بن عبد الأعلى :

فلما قبض عليه المتوكل استعمل له تنوّراً حديد ، وجعل فيه مسامير لا يقدر معها أن
يتحرّك إلا دخلت في جسده ، ثم أحماه له وجعله فيه ، فكان يصيح : ارحموني ! فيقال له :
اسكت ، أنت كنت تقول : ما رحمت أحداً قط ، والرحمة ضعف في الطبيعة ، وخوّر في
المُنّة ، فاصبر على حكمتك ! وخرج عليه عبادة ، فقال : أردت أن تشويبي ، فشوّوك .

أخبرني طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشمي : قال : قال العباس بن طومار :
أمر المتوكل عبادة أن يدخل إلى محمد بن عبد الملك الزيات — وقد أحى تنور
حديد ، وجعله فيه — فيكأده ، فدخل إليه فوقف بإزائه ، ثم قال : اسمع يا محمد ، كان

(١) في هج « جاز » بدل « راح » ، الهدى : الفضية ونحوها

(٢) وبما كانت « طافق الجمر » بحرفه عن : صار في الجمر

(٣) لم تقف فيما في أيدينا من المعاجم على هذه الصيغة (يطاين) .

في جيراننا حَفَّار يحفر القبور ، فرضت محنته من جبراني ، وكانت صاحبة لي ، فبادر
 خفر لها قبراً من الطمع في الدرام ، فبرأت هي ومرص هو بعد أيام ، فدخلت إليه
 صاحبتى وهو بالنزع ، فقالت : وئى يا فلان ؟ حفرت لي قبراً وأنا في عافية ، أو ما علمت
 أنه من حفر بئر سوء وقع فيها ، وحياتك يا محمد ، لقد دفناه في ذلك القبر ، والعقبى لك .
 قال : فوالله ما برح من إزاء محمد بن عبد الملك يؤذيه ، ويكايده إلى أن مات .
 قال الصولى :

وقال الحسن بن وهب يرثى محمد بن عبد الملك ، وكان في حياته ينتفى^(١) منها ،
 ويحجدها ، ثم شاعت بعد ذلك ، ووجدت بخطه :

يكاد القلب من جزعٍ يطيرُ إذا ما قيل قد قُتِلَ الوزيرُ
 أمير المؤمنين هدمت ركنًا عليه رَحْمَكُم كانت تدورُ
 سيبلى الملك من جزعٍ عليه ويخرب حين تَضْطرب الأمورُ^(٢)
 فهلا يا بنى العباس مهلاً فقد كُوِيَتْ بفعلكم الصدورُ
 إلى كم تنكبون الناس ظلمًا لكم في كل ملحمة عقيرُ
 جزيتم ناصراً لكم النسايا وليس كذليكم يُجْزَى النصيرُ
 فكنتم سائقاً أرسا إليكم وذلك من فعالكم شهرُ^(٣)
 وكأنَّ صلاحه لو شئتموه قريباً لا يحاوله البصيرُ
 كأنَّ الله صيركم ملوكاً لئلاً تعدلوا ولأنَّ تجودوا

(١) ينتفى منها : يتنصل منها ، ولا ينسبها إلى نفسه خوفاً .

(٢) سبيل : من البلى أو البلى : كلاهما صحيح ، وفي هج . " يحزن " بدل " يخرب "

(٣) في المصراع الأول التواء ، وهو كذلك في النسخ ، ولعله محرف عن " وكم من سابق أوما
 إليكم " وأوما : تخفيف أوما بمعنى أثار

أخبار أبي حشيشة(*)

أبو حشيشة لقبٌ غلبَ عليه ، وهو محمد بن أمية بن أبي أمية ، يكنى أبا جعفر ،
 وكان أهله جميعاً متصلين بإبراهيم بن المهدي ، وكان هو من بينهم مصنياً بالطُّبُور ، يُغْنَى
 أحسن غناء^(١) وخدم جماعة من الخلفاء أولهم المأمون ، ومن بعده إلى المعتد .
 وله يقول أبو صالح بن يزداد وكتب بها في استناره^(٢) :
 جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَكَمَتْ حَلِيَّةَ
 وَمَلَّتِ الصَّدِيقُ وَخَانَ عَهْدِي فَمَا أَقْرَأَ لَكُمْ كُتُبًا إِلَّا نِيَّةَ
 فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ كَمَا بَدَأَ فِهَذَا وَالْإِلَهِ هُوَ الْبَلَاءُ
 وكان أكثرُ انقطاعه إلى أبي أحمد بن الرشيد أيام حياته ، وكان أبوه وجده
 وأخواله كُتَّابًا .

أبو صالح يكتب
 له في استناره

وقرأت على أحمد بن جعفر جَحْظَةَ ما ذكره عن أبي حشيشة في كتابه الذي ألفه في
 أخبار مراتب الطُّنُبُورِيِّين والطُّنُبُورِيَّات وكان من ذلك أنه قال :
 شاهدتُ أبا حشيشة مدَّةً ، وكان يتغنَّى في أشعار خالد الكاتب وبنى أمية ، وكانت
 معه يقرُّ من الأحاديث يضعها مواضعها ، وكانت له صنعة تقدِّم فيها كلَّ طُنُبُورِيٍّ ،
 لا أحاشي من قولي ذلك ، فَمِنَهَا :

كَأَنَّ هَوْمَ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَى وَقْلِي يَنْهَمُ قَلْبٌ وَاحِدٍ
 وَلِي شَاهِدًا عَدْلٍ شُهَادٌ وَعَبْرَةٌ وَكَمْ مُدْعٍ لِلْحُبِّ مِنْ غَيْرِ شَاهِدٍ
 وهو خفيف رَمَلٍ مطلق . قال جَحْظَةُ : ورأيتُه في القَدَمَةِ التي قدِمَا مع ابنِ المدبرِ
 بين يدي المعتمد ، وقد غناه من شعر علي بن محمد بن نصر .

٢٠ (*) لم نرد هذه الترجمة في طبعة بولاق .

(١) في معج « أحسن الناس غناء »

(٢) في س ، ب : « استناره »

صوت

حُرمتُ بذلَ نوالِكَ واسوأنا من فِعالكِ

لما مَلَّتْ وصالِي آيَسَتِي من وِصالكِ

فوهبَ له مائتي دينار .

المعتمد يهب له
مائتي دينار

واللحن رَمَل مطلق .

أخبرني جَحْظَةُ فيما قرأتُهُ عليه ، قال : حدثني ابن نُوبَخت : يعني عليَّ بنَ

العباس قال :

رَأَيْتُهُ وقد حضرتُ عَرِيبٌ عند ابن المدبر ، وهو يُغَنِّي ، فقالت له عَرِيب : أحسنتَ
يا أبا جعفر ، ولوعاش الشَّيْخَان ما قلتُ لهما هذا — تَعْنِي عَلَوِيَّه ومُخَارِقًا .

عريب تفضله
علو عليه ومخارق

حدثني أبو حشيشة ، قال : هجم عليَّ خادمٌ أسودٌ ، فقال لي : اليسُ ثيابك ، فعلمتُ
أن هذا لا يكون إلا عن أمر خليفة أو أميرٍ ، فلم أراجعه ، حتى لبستُ ثيابي ، فضيبت معه
فعبَرُني الجسرَ ، وأدخلني إلى دارٍ لا أعرفها ، ثم اجتاز بي في رِواقٍ فيه حُجَرٌ تفوح
مائنا سوط إن تكلم منهنَّ رائحةُ الطعامِ والشرابِ ، فأدخلتُ منهنَّ إلى حجرة مفروشة ، وجاءني مائدة كأنها
جزعة يمانية قد نشرت في عراصها الحِبرَةُ ^(١) ، فأكلتُ وسقاني رطلين وجاءني
بصندوق ففتحه فإذا فيه طناير ، فقال لي : اخترْ ، فاخترتُ واحداً ، وأخذ بيدي ،
فأدخلني إلى دارٍ فيها سَمَاعَةٌ ^(٢) وفيها رجلان هلي أحدهما قباء غليظ ، وعلى الآخر ثيابٌ
مُلَحَمٌ ^(٣) وجرَّ ، فقال لي صاحب الخَزْ : اجلس ، فجلست ، فقال : أكلتَ وشربتَ ؟
فقلت : نَعَمْ . قال : عندنا ؟ قلتُ : نَعَمْ ، قال : تُغَنِّي ما تقول لك ؟ فقلت له : قل ، فقال :
تُغَنِّي بصنعتك :

(١) الحبرة كناية عن ألوان الطعام الشهية البراقة .

(٢) لعل المراد بها السامعون كالنظارة بمعنى الناظرين .

(٣) ملحم : كمكرم : جنس من الثياب ولعله المبطن ،

يا كثير الإقبال والانصراف^(١) وملولاً ولو أشأ قلت خاف

وهو رمل مطلق ، فعنيته إياه ، وجعل يطلب مني صوتاً بعد صوت من صنعتي ، فأعنيته ، ويستعيده ، ويشرب هو والرجل ، وأسقى بالأنصاف المختوتة^(٢) إلى أن صلوا المشاء الآخرة ، وهم لا يشربون إلا على الصوت الأول لا يريدون غيره ، ثم أومأ إلى الخادم : قم ، فقام ، فقال لي صاحب القباء منهما : أتعرفني ؟ قلت : لا والله ، قال : أنا إسحاق بن إبراهيم الطاهري ، وهذا محمد بن راشد الخثاق ، والله لن بلغني أنك تقول : إنك رأيتني لأضربنك مائتي سوط ، انصرف . فخرجت ودفع إلى الخادم ثلاثمائة دينار ، فجهدت أن يقبل منها شيئاً على سبيل البر ، فما قل .

حدثني جحظة قال : حدثني أبو حشيشة : قال :

وجه إلى إسحاق بن إبراهيم الطاهري ، فصرت إليه وهو في داره التي على طرف الخندق ، فدعا بجوثة^(٣) ، فأكل وأكلت من ناحية ، ودعا بستارة وقال : تنف بصنمك :

عاد الموى بالكأس برداً فأطع إمارة من تبدى

وهو خفيف رمل مطلق .

فعنيته مراراً ، ثم ضرب الستارة ، وقال : قولوه ، فقالت جارية فأحسنت غاية الإحسان ، فضحك ثم قال : كيف تراه ؟ فقلت : قد والله بغضوه إلي ، فزاد في الضحك ، وأنا أرمق جبة خبز خضراء كانت عليه ، فقال : كم ترمق^(٤) هذه الجبة ؟ يا غلام ، كانت عشرة أثواب خبز قطعت منها هذه الجبة ، فهات التسعة فجيء بها ، فدفعها إلي فكنت أبيع رذالها^(٥) بستين ديناراً .

(١) يجب قطع همزة الانصراف لإقامة الوزن .

(٢) المختوتة : الناقصة .

(٣) جونة : سلة صغيرة .

(٤) ترمق : تلحظها لحظاً خفيفاً .

(٥) الرذال : الدرهم الخسيس من كل شيء .

حدثني جعظة قال :

حدثني أبو حشيشة أن بني الجنيد الإسكافيين كانوا أول من اصطلمه ، وأنهم كانوا يسمونه الظريف ، وأن أول منزل ابتاعه من أموالهم إلى أن شاع خبره ، وتفاقم أمره . قال : وكانوا آكل الناس ، رأيت رجلا منهم ، وقد أكل هو وابن عم له اثنين وعشرين رأسا كبيرا ، وشربا ، فسكروا وناما ، ثم انتبها في وقت الظهر ، فدعوا بالطعام ، فعادا إلى الأكل ، ما أنكر منهما شيئا .

ونسخت من كتاب ألفه أبو حشيشة ، وجمع فيه أخباره مع من عاشره ، وخدم من الخلفاء ، وهو كتاب مشهور ، قال :

المأمون أول
خليفة سمعه

أول من سمعني من الخلفاء المأمون ، وهو بدمشق ، وصفني له مخارق ، فأمر بأشخاصي إليه ، وأمر لي بخمسين^(١) ألف درهم أنجهز بها ، فلما وصلت إليّ أدناي ، وأعجب بي ، وقال للمعتصم : هذا ابن من خدمك وخدم آبائك وأجدادك يا أبا إسحاق ، جدّ هذا أمية كاتب جدك المهديّ على كتابة السرّ وبيت المال والخاتم ، وحجّ المهديّ أربع حجج كان جدّ هذا زميله فيها . واشتهى المأمون من غنائى :

صوت

كان يُنهي قَتَبي حين انتهى واجملت عنه غيابات المصبا
خلع اللهو وأضحى مُسبلا لأنهى فضّل قيصٍ وردا
كيف يرجو البيض من أوله فى عيون البيض شيب وجلا^(٢)
كان كحلا لمّا قهيها فقد صار بالشيب لعينها قدّى

يضرب لفنائه
بشعر فيه ذكر
الشيب

الشعر لدعبل ، والفناء لمحمد بن حسين بن محرز رمل بالوسطى .

قال أبو حشيشة : وكان مخارق قد نهانى أن أغنى ما فيه ذكر الشيب من هذا الشعر ، وأن أقصر على البيتين الأولين ؛ لأن المأمون كان يشتدّ عليه ذكر الشيب ،

(١) فى «خمسة آلاف» (٢) شيب وجلا : انحصار مقدم الشعر ، أو هو دون الصلح .

ويكرهه جداً من المفتين ، وأمر ألا يفنّيه أحدٌ بشعر قيل في الشيب أو فيه ذكر له ، فسكرت يوماً ، فررت في الشعر كله ، فقال : يا مُخارق ، ألا تحسنُ أدبَ هذا الفتى ! فنقّني^(١) مُخارق نقفة صلبة ، فما عدتُ بعدها لذكر شيء فيه الشيب .

لكل خليفة
صوت يحبه

وذكر أبو حشيشة في كتابه هذا مما كان يشتهي به عليه المأمون وغيره من الخلفاء أصواتاً كثيرة ، ولا فائدة في ذكرها ها هنا لأنها طويلة ، فذكرت مما كان يختاره عليه كل خليفة صوتاً . قال أبو حشيشة : كان المعتصم يشتهي على :

صوت

أسرفت في سوء الصنيع وفتكتَ بي فتكَ الخليع
ووليتَ بي مُتمرداً والمذر في طرف الولوع^(٢)
صيرتُ حبك شافعا فأثيتُ من قبل الشفيع

الشعر لأصرم بن حميد ، والغناء لأبي حشيشة .

قال : وكان الرائق يختار من غنائى :

يا تاركى متلدّد العواد جدلان . العداة^(٣)
انظر إلى بعين را ضي نظرة قبل المات
خليقتي بين الوعي دوبيّن ألسنة الوشاة
ماذا يُرْحى بالحيا مَنعَصُ روح الحياة ؟

الشعر لحمد بن سعيد الأسدي ، والغناء لأبي حشيشة خفيف رمل .

قال : وكان المتوكل يحبني ، ويستخفني ، وكانت أغانيه التي يشتهيها على كثيرة منها :

(١) القف : أشد الضرب بعضاً ونحوها .

(٢) في هج « طرق » بدل « طرف » .

(٣) متلدّد العواد : متحير الزائرين .

صوت

أطعتُ الهوى وخلعتُ المذارا وباكرتُ بعد القراح العقارا^(١)
 ونازعك الكأس من هاشم كريمٌ يحبُّ عليها الوقارا
 فتي فزق الحمـدُ أمواله يجرُّ القميصَ ويُرخي الإزارا
 رأى الله جعفرَ خيرَ الأنام فلَّكه ووقاهُ الحـذارا
 الشعرُ والغناء لأبي حشيشة .

قال : وكان الفتح بن خاقان يشتهي على :

صوت

قالوا عشقتُ فقلتُ أحسنَ من مَشَى والعشقُ ليس على الكريمِ بمار
 يا من شكوتُ إليه طول صبايتي فأجابني بتجهم الإنكار
 قال : وكان المستعين يشتهي على :

صوت

وما أنسَ لا أنسَ منها الخشوعَ وفيضَ الدموعَ وعَمَزَ اليدِ
 وخَذَى مُضَافًا إلى خُدَّها قياما إلى الصُّبحِ لم ترقُدِ
 الشعرُ لمحمد بن أبي أمية والغناء لأبي حشيشة .

قال : وأخبرني محمد بن علي بن عِصمة — وكان إليه الزهدُ في الدنيا كلها — قال :
 حضرتُ المعتزَّ وقد ورد عليه جوابُ كتابه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان كتب
 إليه يطلبني منه ، فكتب إليه محمد : إني عليلٌ ، لا فضلَ فيَّ للخدمة ، قال أبو عِصمة :
 فقال لي المعتزُّ : يا أبا محمد ، صديقك أبو حشيشة يؤثر علينا آل طاهر ، فقلتُ له :
 ياسيدي ، أنا أعلم الناسَ بخبره ، هو والله عليلٌ : ما فيه موضع لخدمة أمير المؤمنين ،

(١) العقار : الخمر .

قال : ثم ذكرني المعتمد . وحرّضه^(١) عليّ ابنُ حمّدون ، فكتب إلى أيوب^(٢) سليمان ابن عبد الله بن طاهر — وهو يومئذ أمير بَنَداد — في إشخاصي ، فشخصني إليه من ساعتى ، فأكرمنى ، وأذن في مجلسي ، وأمر لي بمجائزة ، واشتهى عليّ :

قلبي يُحِبُّكَ يا مُنى قلبي ويُبغضُ من يُمِثُّكَ
لأكونَ فرداً في هوا لِفليتَ شعري كيفَ قَلْبُكَ ؟

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والصنعة لأبي حشيشة رمل .

قال أبو حشيشة : سمع إبراهيم بن المهدي أصواناً من غناء محمد بن الحارث بن بسخر وعمر بن بانة ، فاستحسنها وأخذها جواريه ، وقال : الطنبور كله باطل ، فإن كان فيه شيء حق فهذا . واشتهى^(٣) أن يُسمعني . فهبته هيبة شديدة ، وقلت : إن رضيتي لم يزد ذلك في قدرى ، وإن لم يرضني بقيتُ وصمة آخر الدهر ، وكان يطلبني من محمد بن الحارث بن بسخر خاصة ، ومن إسحاق بن عمرو بن بزيع ، فكنتُ أفر منهما ، حتى صيرتُ بشرّاً من رأى ، وأنا في تلك الأيام منقطعٌ إلى أبي أحمد بن الرشيد ، ونحن في مضارب^(٤) لم نكن سكناً المنازل بعد ، فوافي إلى أبي أحمد بن الرشيد رسول إبراهيم بن المهدي فأبلغه السلام ، وقال : يقول لك عمك : قد أعيتني الحيلُ في هذا الخبيث ، وأنا أحبُّ أن أسمعه ، وهو يهرُبُ مني ، فأحبُّ أن تبعثَ به إليّ ، ويكون زيرب^(٥) معه تؤنسه . فقال لي : أبو أحمد : لا بدّ أن تمضي إلى عمي ، فجهدتُ كلَّ الجهد أن يُعَفِّيتي ، فأبى ، فلما رأيت أنه لا بدّ لي منه لبستُ ثيابي ، ومضيتُ إليه ، وهو نازل في دسكرة ، فرحب بي

مع إبراهيم
ابن المهدي

(١) ب ، س : « وتعرّضه » .

(٢) في هج : « فكتب إلى أبي أيوب » .

(٣) ب ، س : « لو اشتجيت » .

(٤) مضارب : جمع مضرب ، وهو الفسطاط .

(٥) ب ، س : « زيرب » .

وقرب ، وبسطني كل البسط ومعي زيرب ، ودعا بالنبيذ ، وأمر خذما له كبارا ،
فجلسوا معي وشربوا وسقوني . وعرض لي بكل حيلة أن أغني ، فهبته هيبة شديدة ،
وحصرت . وشرب ، ودعا بثلاث جوار ، فخرجن وجلسن ، وقال لمن : قلن :

صوت

- كيف احتياي وأنت لا تصل عيل اصطباري وقلت الحيل
إن كان جسي هوالك ينجله فإن قلبي عليك يتكل
الشعر لخالد الكاتب ، والغناء لأبي حشيشة رمل . وكان يسميه الرهباني ، عمله على
لحن من ألحان النصارى سمعه من رهبان في الليل يرددونه ، فغناه عليه .
فقالته إحداهن ، فذهب عقلي ، وسمعت شيئا لم أسمع مثله قط ، فقال : يا خليل ، أهذا
لك ؟ فقلت : نعم — أصلح الله الأمير — وأخذتني رعدة ، ثم قال لمن : إيه ، قلن :

صوت

- رب مالي وللهوى ما لهذا الهوى دوا
حازطو في الذي هوى ال يحسن قلبي وما حوى
الشعر لخالد ، والغناء لأبي حشيشة رمل .
ففتنته فسمعت ما هو أعجب من الأول ، فقال : يا خليل ، هذا لك ؟ قلت :
نعم يا سيدي ، قال : هكذا أخذناهما من محمد بن الحارث ، ثم شرب رطلا آخر ،
فقلت : يا نفس ،^(١) دعالك الرجل يسمعك ، أو يسمعك ، وقويت عزمي ، وتغنيته بشعر
خالد الكاتب ، وهو هذا :

صوت

- لئن ليج قلبك في ذكره وليج حبيبك في هجره
لقد أورث المين طول البكا وعز الفؤاد على صبره

(١) هج « فقلت لنفسي » .

فإن أذهب القلب وجدَّ به فحسُّمك لا شك في إثيره
وأىُّ محبٍّ تجافى المسوى بطول التفرُّ لم يُبْرِه

فجعل يُردِّد البيت الأول والبيت الأخير ، وقال لى : لا تخرجنَّ يا خليلي من هذا
إلى غيره ، فلم أزل أردد عليه ، حتى شرب ثلاثاً ، واسترحت ساعة ، وشربت وطابت
نفسى ، ثم استعاضنى فنيتيه ، فأعجب به خلاف الأول ، فنظر إلى وضحك ، ولم يقل
شيئاً ، وشرب رطلاً رابعاً وجاءت المغرب ، فقال لى : يا خليلي ، ما أشك في ألك قد أوحشت
ابنى (١) منك ، فامض في حفظ الله تعالى . فخرجت أطير فرحاً بانصرافى سالماً ، فلما وافيت
أبا أحمد ، وبصرى من بعيد قال : حنطة ، أو شعير ؟ فقلت ، بل سَمِسِم وشهد ، أنج
على رغم أنف من رغم ، فقال : ويحك ، أترانى لا أعرف فضلك ! ولكن أحبيت أن
أستمع برأيه على رأى فىك ، وقصصت عليه القصة ، فسرّه ذلك ، ولم يرض حتى دس
إليه محمد بن راشد الخناق ، فسأله عنى ، فقال : ما ظننت أن يكون فى صناعته مثله .

قال أبو حشيشة : وسمع إسحاق بن إبراهيم الموصلى غنائى فاستحسنه ، فسئل عنى ،
فقال : غناء الطنبور كله ضعيف ، وما سمعت فيه قط أقوى ولا أصح من هذا .

حدثنى جحظة ، قال : كان سبب موت أبى حشيشة بسر من رأى ، أن قلماً غلام
الفضل بن كلوس صار إليه فى يوم بارد ، فدعاه إلى الصُّبح ، فقال له : أنا لا آكل إلا
طعاماً حاراً ، وليس عندك إلا فضيلة من مجلّة ، قال : تساعدنى ، وتأكل معى ،
فأكل منها ، فجمدت دم قلبه ، فمات ، فحمله إبراهيم بن المدبر إلى بنائه وما كسبه
يسر من رأى معه ، فاقتسمته بينهما .

(١) لعله يعتمد بابنه الخليفة ، فإنه بمثابة ابنه

صوت

سَقِيًّا لِقَاطُولَ لَا أَرَى بِلَدًا أَوْطَنَهُ الْمُوطِنُونَ يُشَبِّهُهَا

أَمْنًا وَخَفْضًا وَلَا كَبْهَجَتِهَا أَرْغَدُ أَرْضٍ عَيْشًا وَأَرْفَهُهَا

البيت الأول من البيتين لِمَنَّان جارية الناطقي ، والثاني يقال : إنه لعُمرو الوراق^(١) ،

ويقال أنه لأبي نواس ، ويقال بل هو لها .

والغناء لعريب خفيف رَمَل . وكان الشعر : « سَقِيًّا لِبَغْدَاد » فمِيزته عريب وجملت

مكانه « سَقِيًّا لِقَاطُول » .

(١) في هج : « لعمر و الوادي » :

أخبار عنان^(١)

كانت عنان مولدة من مولدات اليمامة ، وبها نشأت وتأدبت ، واشتراها الناطقي ، وربّاها ، وكانت صفراء جميلة الوجه ، شكلة^(٢) مليحة الأدب والشعر سريعة البديهة . وكان فحول الشعراء يساجلونها ، ويقارضونها ، فتنتصف منهم .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد النحوي وعلي بن صالح بن الهيثم قال :
حدثنا أبو هيفان عن الجأز قال : دخل أبو نواس يوما على عنان جارية الناطقي ، فتحدثنا ساعة ، ثم قال لها : قد قلت شعرا ، فقالت : هاتِ فقال :

مساجلة فاحشة
بينها وبين
أبي نواس

إن لي أيرا خيشا لوئه يحكي الكميتا
لو رأي في الجوّ صدعا لزا حتى يموتا
أو رآه فوق سقف^(٣) لتحول عنكبوتا
أو رآه جوف بحر خلته في البحر حوتا

قال : فما لبثت أن قالت :

زوجوا هذا بألف وأظنّ الألف قوتا
إنني أخشى عليه إن تمادى أن يموتا
بادروا ما حلّ بالس كين خوفا أن يقوتا
قبل أن ينتكس الد اه فلا يأتني ويوتني

(١) هذه الترجمة مما ورد في بعض المخطوطات المعتمدة ، ولم ترد في طبعة بولاق .

(٢) من شكلت المرأة ، فهي شكلة : صارت ذا ضجج ودلال

(٣) في هج : « فوق سطح » .

قال : ودخل إليها يوما ، فقال :

ماذا ترين لِيَصَّبُ يريد^(١) منك قُطِيرَةً

فأجابته :

إيايَ تَعْنِي بهـ إذا عليك فأجلدُ مُعْمِرَةً

فقال لها :

أريدُ هذا وأُخْشِي على يدي منك غَيْرَةً

قال : ففجأت وقالت : تَمِستَ ، وتَمِستَ مَنْ يَفَارُ عليك .

... أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري : قال : حدثنا عمر بن شبة : قال : حدثني أبو أحمد بن معاوية : قال :

سمعت أبا حنّس يقول : قال لي الناطق : لو جئت إلى عنان فطارحتها^(٢) ، فعزمت^{١٠}

تطارح أبا حنّس على الغدو ، فبت ليلتين أحوك بيتين ، ثم غدوت عليها قتلت :

أَحَبُّ المِلاحِ البيضَ قلبي ورُبَّمَا أَحَبُّ المِلاحِ الصُّفْرَ من وَلَدِ السُّلَيْمِ
بكيتُ على صفراءَ منهنّ مرّةً بكاءً أصاب العينَ مِنِّي بالعمش^(٣)

فقال :

بكيتُ عليها أن قلبي يحبّها وأن فؤادي كالجنّاحين ذورعش^{١٥}

تَعْنِيَتُنَا بالشُّغْرِ لما أَتَيْتُنَا فدونك خذْه محكما يا أبا حنّس

أخبرني أحمد : قال : حدثني عمر بن شبة : قال : حدثني أحمد بن معاوية : قال :

سمعت مروان بن أبي حفصة يقول : لَقِيَنِي الناطق : فدعاني إلى عنان ، فانطلقتُ معه ،

فدخل إليها قبلي ، فقال لها : قد جئتُك بأشعر الناس ، مروان بن أبي حفصة ، فوجدها عليّة ،

(١) ف : « يَكْنِيهِ »

(٢) ف هج : « قال لي الناطق هلم إلى عنان فطارحها »

(٣) في هج : « في الدهر مرة » بدل « منهن مرة »

فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي عَنْ مِرْوَانَ لَفِي شُغْلٍ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِسَوْطٍ^(١) فَضَرَبَهَا بِهِ ، وَقَالَ لِي :
ادْخُلْ ، فَدَخَلْتُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَرَأَيْتُ الدَّمْعَ تَنْحَدِرُ مِنْ عَيْنَيْهَا فَقُلْتُ :
بَكَتْ عَنْانُ فُجْرَى دَمْعُهَا كَالدَّرِّ إِذَا يَسْبِقُ مِنْ خَيْطِهِ^(٢)
فَقَالَتْ وَهِيَ تَبْكِي :

فَلَيْتَ مِنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا تَيْبَسَ يَمْنَاهُ عَلَى سَوْطِهِ^(٣)
فَقُلْتُ : أَعْتَقَ مِرْوَانُ مَا يَمْلِكُ إِنْ كَانَ فِي الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَشْعَرُ مِنْهَا .

تَجِبُزُ مَا لَا يَحَازُ

أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ : قَالَ :
قَالَ لِي رَجُلٌ : تَصَفَّحْتُ كُتُبًا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا بَيْتًا جَهَدْتُ جَهْدِي أَنْ أَجِدَ مِنْ يُجِيزُهُ ،
فَلَمْ أَجِدْ ، فَقَالَ لِي صَدِيقٌ : عَلَيْكَ بَعْنَانُ جَارِيَةِ النَّاطِقِي ، فَجِئْتُهَا فَأَنْشَدْتُهَا :

صَوْت

وَمَا زَالَ يَشْكُو الْحَبَّ حَتَّى رَأَيْتُهُ تَنْفَسَ فِي أَحْشَاءِهِ وَتَكَلَّمَ
فَمَا لَبِثْتُ أَنْ قَالَتْ :

وَيَبْكِي فَأَبْكِي رَحْمَةً لُبَّكَائِهِ إِذَا مَا بَكَى دَمْعًا بِكَيْتُ لَهُ دَمًا
— فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الرَّمَلِ ، أَظُنُّهُ لِحْظَةً أَوْ لِبَعْضِ طَبَقَتِهِ —
قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ :

دَخَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ عَلَى عِنَانٍ جَارِيَةِ النَّاطِقِي ، فَقَالَ لَهَا مَوْلَاهَا عَائِيهِ^(٤) ، فَقَالَتْ :

نَعَامِي شَامِرًا

سَقِيًّا لِبَغْدَادٍ لَا أَرَى بِلَدًا يَسْكُنُهُ السَّاكِنُونَ يُشَبِّهُهَا

فَقَالَ :

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ مُمَوَّهَةٌ أَخْلَصَ تَمْوِيهِهَا مُمَوَّهَةٌ

(١) هِجْ : « بسوطه » بدل « بسوط »

(٢) هِجْ وَهْد « يَسْتَن » بدل « يَسْبِق »

(٣) هِجْ : « تَجِبُفْ يَمْنَاهُ » بدل « تَيْبَسَ يَمْنَاهُ »

(٤) الْمَعَايَاة : أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَهَا لَا يَهْتَدِي لِمَثَلِهِ

قالت :

أمنٌ وخفصٌ^(١) ولا كِبَيجَتِها أرغدُ أرضٍ عيشاً وأرفهَها
فانقطع^(٢)

أخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله بنِ عمار ، قال : حدثني ابنُ أبي سَعِيد قال : حدثني
مسعودُ بنُ عيسى ، قال : أخبرني موسى بنُ عبد الله التَّمِيمِيّ ، قال :

دَخَلَ أَبُو نُؤَاسٍ عَلَى النَّاطِقِيّ ، وَعَنَّانُ جَالِسَةٌ تَبْكِي ، وَخَذَهَا عَلَى رِزَّةٍ مِنْ مِصْرَ
الْبَابِ ، وَقَدْ كَانَ النَّاطِقِيّ ضَرْبَهَا ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَبِي نُؤَاسٍ أَنْ يَحْرَكَهَا بِشَيْءٍ ، فَفَعَلَ
أَبُو نُؤَاسٍ :

عَنَّانُ لَوْ جُدَّتْ لِي فُلَانِي مِنْ عَمْرِي فِي آمَنَ الرَّسُولِ بِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ عَنَّانُ :

فَإِنْ تَمَادَى وَلَا تَمَادَيْتَ فِي قَطْعِكَ حَبْلِي أَكُنْ كَمَنْ خَتَمًا^(٣)
فَرَدَّ عَلَيْهَا أَبُو نُؤَاسٍ فَقَالَ :

عَامَتْ مِنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَفْئُوسِ الْمَاضِيَيْنِ وَالْفَائِزِينَ مَا نَدِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ :

لَوْ نَظَرْتُ هَيْهَاتَا إِلَى حَبْرٍ وَلَدَ فِيهِ فُتُورُهَا سَقَمًا
أخبرني ابنُ عمار^(٤) ، قال : حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ : قال : حدثني :
ابنُ أَبِي مَرْوَانَ الْكَاتِبُ : قال :

لا تريد سوى
خاتمها

(١) في ف : « وخفص » بدل « وخفص »

(٢) في ف : « فانقطع الرجل »

(٣) يشير أبو نؤاس إلى آخر سورة البقرة « آمن الرسول بما أنزل » كأنه يقول : إنني من -
ما زلت في أول سورة ، فأجابته : إن قطعت حبل كنت أنا كمن ختم القرآن .

(٤) ف « ابن عمران » تحريف .

أخذ أبو نواس من عنان جارية الناطق خاتماً فصّه أحر ، فأخذه أحمد بن خالد
حيلويه^(١) من أبي نواس فطلبته منه عنان ، فبعث إليها مكانه خاتماً فصّه أخضر ،
فأتهمته في ذلك ، فكتب أبو نواس إلى أحمد بن خالد ، قال :

فدتك نفسي يا أبا جعفر جارية كالقمر الأزهر
تعلقني وتعلقها طفلين في المهد إلى المكبر
كنتُ وكانت نهدي الهوى بخاتمين غير مستكر
حنت إلى الخاتم مني وقد سلبتني إياه مذ أشهر
فأرسلت فيه ففألفظها بخاتم في قدّه أخضر
قالت : لقد كان لنا خاتم أحر أهداه إلينا سري
لكنه علّق غيري قد أهدى له الخاتم لا أمري
كفرت بالله وآياته إن أنا لم أجزد فليصير
أو قات بالخروج من شهتي إياه في خاتمين الأحر^(٢)
فأردده تزدّد وصلها إنها قرّة عيني يا أبا جعفر
فإنني منهم عندها وأنت قد تعلم أنني بري

قال : فردّ إليه الخاتم ، وبعث إليه معه بالني درهم .

أخبرني ابن عمار وعلى بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، عن الرشيد أشد منها
المازني عن الأصمعي — وقال ابن عمار في خبره عن بعض أصحابه — أخلّته المازني —
عن الأصمعي ، قال :

(١) ف : « حيلوه »

(٢) في هد « خاتمه » بدل « خاتمتها »

ما رأيتُ أثر النبيذ في وجه الرشيد قط إلا مرة واحدة، فإني دخلتُ إليه أنا وأبو حفص
الشرطي، فرأيتُ التخنُّر^(١) في وجهه، فقال لنا: استبقا إلى بيت بل إلى أبيات، فن
أصاب ما في نفسي فله عشرة آلاف درهم، قال: فأشفقتُ^(٢)، ومنعتني هيئته، قال: فقال
أبو حفص:

كلما دارت الزجاجة زادة ه اشتياقا وحرقة فبكائك

قال: أحسنتَ فلك عشرة آلاف درهم

قال: فزالتِ الهيبة عني، فقلتُ:

لم يملك الرجاء أن تحضريني ومجافتُ أمنيَّتِي عن سؤالي^(٣)

فقال: لله دُرُكُ لك عتروا ألف درهم، قال: فأطرق مليا، ثم رفع رأسه إلى،

فقال: أنا والله أشعرُ منكم، ثم قال:

فتمنيتُ أن يَفْشِيَنِي إلا هُ نَعاسا لَسَّ عَيْنِي تَرَاكِ

أخبرني ابنُ عمار والأخفشُ قالا: حدثنا محمد بنُ يزيد عن المازني: قال:

قال الأصمعي: بعثتُ إلى أمِّ جعفر أن أمير المؤمنين قد لَهجَ بذكر هذه الجارية عِنان،

فإن صرفته عنها فلك حَكَمَك. قال: فكنتُ أُرِيعُ^(٤) لأن أجد للقول فيها موضعا، فلا أجده،

ولا أقدمُ عليه هيبة له، إذ دخلتُ يوما فرأيتُ في وجهه أثر الغضب، فأنخزلتُ، فقال:

مالك يا أصمعي؟ قلتُ: رأيتُ في وجه أمير المؤمنين أثرَ غضب، فلنَّ اللهَ مَنْ أغضبه!

فقال: هذا الناطقُ والله، لولا أني لم أجز في حكم قط متعمدا لجلتُ على كل جبلٍ منه قطعة،

ومالي في جاريته أربُّ غير الشعر، فذكرتُ رسالة أمِّ جعفر، فقلتُ له: أأجل والله ما فيها غير

الأصمعي يصرن
الرشيد عنها

(١) التخنُّر: غشيان النفس

(٢) مع « فانشينا » بدل « فأشفقت »

(٣) في هد « لم يملني » بدل « لم يملك » (٤) أُرِيعُ: أطلب

الشعر ، أفسر أمير المؤمنين أن يجمع الفرزدق ؟ فضحك حتى استلقى ، واتصل قولي بأُم جعفر فأجزلت لي الجائزة .

أخبرني عمي والحسن بن علي ، قالا : حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون ، عن يعقوب بن إبراهيم :

أن الرشيد طلب من الناطق جاريته ، فأبى أن يبيتها بأقل من مائة ألف دينار ، فقال : أعطيك مائة ألف دينار على أن تأخذ بالدينار سبعة دراهم ، فامتنع عليه ، وأمر أن تحمله إليه ، فذكروا أنها دخلت مجلسه ، فجلست في هيئتها تنتظره فدخل عليها ، فقال لها : ويلك ! إن هذا قد اعتاص علي في امرئ ، قالت : وما يعمك أن توفيه وترضيه ؟ فقال : ليس يقنع بما أعطيه ، وأمرها بالانصراف . فبلغني أن الناطق تصدق بثلاثين ألف درهم حين رجعت إليه ، فلم تزل في قلب الرشيد حتى مات مولاه ، فلما مات بعث مسرورا الخادم ، فأخرجها إلى باب الكرخ ، فأقامها على سرير وعليها رداء رشيدى^(١) قد جللها ، فنودى عليها : من يزيد ؟ بعد أن شاور الفقهاء فيها ، وقال : هذه كبد رطبة ، وعلى الرجل دين ، فأشاروا ببيعها ، قال : فبلغني أنها كانت تقول — وهي في المصطبة — : أهان الله من أهانتى ، وأذل من أذلني ، فلكرها مسرور بيده ، وبلغ بها مسرور مائتي ألف درهم ، فجاء رجل ، فقال : على زيادة خمسة وعشرين ألف درهم ، فلكره مسرور ، وقال : أتزيد على أمير المؤمنين !

ثم بلغ بها مائتين وخمسين ألفا ، وأخذها له قال : ولم يكن فيها شيء يعاب ، وطلبوا لها عيبا لثلاث تصيبها العين ، فأوقعوا بخصر رجلها^(٢) شيئا . وأولدها ابنين — قال : أظنهما ماتا صغيرين^(٣) — ثم خرج بها إلى خراسان ، فمات هناك ومات عنان بعده .

٢٠ (١) في هج : « رداء سندي » بدل « رداء رشيدى »

(٢) في هج : « بخصر في ظفر رجلها »

(٣) في هج : « ابنتين قال : أظنهما ماتا صغيرا »

قال: وأُنشدنا لأبي نواس في قصيدة يمدح بها يزيد بن يزيد ويزيد بن يزيد في تشبيها:

أبو نواس
لشبيب بها

عنان يا من تُشبه العينَا أَنْتِ عَلَى الْحُبِّ تَلومِينَا
حُسْنُكَ حُسْنٌ لَا أَرَى مِثْلَهُ قَدْ تَرَكِ النَّاسَ تَجَانِينَا

أخبرني عمي: قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي: قال: حدثني أحمد بن القاسم
المعجلي: قال: حدثني أبو القاسم النخعي: قال:

كان العباس بن الأحنف يهوى عنان جارية الناطقي، فجاءني يوما، فقال: امض بنا
إلى عنان جارية الناطقي، فصرنا إليها، فرأيتها كالمهاجرة له، فجلسنا قليلا، ثم ابتدا
العباس فقال:

بينهما وبين
العباس بن الأحنف

قال عباسٌ وَقَدْ أَجَّ يَهْدِ مِنْ وَجْدٍ شَدِيدِ
لَيْسَ لِي صَبْرٌ عَلَى الْهَجِّ رَ وَلَا لَذَعُ الصُّدُودِ
لَا وَلَا يَصْبِرُ لِلْهَجِّ رَ فَوَادٌّ مِنْ حَدِيدِ

قالت عنان:

مَنْ تَرَاهُ كَانَ أَغْنَى مِنْكَ عَنْ هَذَا الصُّدُودِ
بَعْدَ وَصْلٍ لَكَ مَتَى فِيهِ إِرْغَامُ الْحُودِ
فَاتَّخِذْ لِلْهَجْرِ إِنْ شِئْتَ تَ فَوَادًّا مِنْ حَدِيدِ
مَا رَأَيْتُكَ عَلَى مَا كُنْتَ تَجْنِي بِحَلِيدِ

قال العباس:

لَوْ تَجُودِينَ لَصَبَّ رَاحَ ذَا وَجْدٍ شَدِيدِ
وَأَخِي جَهْلِي بِمَا قَدْ كَانَ يَجْنِي بِالصُّدُودِ

ليس مَنْ أَحَدَتْ هَجْرًا لَصَدِيقٍ بِسَدِيدٍ
ليسَ مِنْهُ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تَصْلِهِ بِبَعِيدٍ
قال : فقلتُ للعباس : ويحك ! ما هذا الأمرُ ؟ قال : أنا جنيتُ على نفسي بَتَأْيِيسٍ
عليها ، فلم أَبْرَحْ حتى تَرْضَيْتُهَا لَهُ .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ : قال : حدثنا الحارثُ بنُ يحيى بنُ حمَد بن أبي مَيَّة : قال :
حدثني يحيى بن محمد :

أبو نواس ينفذ
الرشيد فيها

أن الرشيد كان يساوم عِنانَ جارية النُّطَافِ ، فبلغ ذلك أمَّ جعفر ، فشقَّ عليها ،
فدسَّتْ إلى أبي نواس أن يَحْتَالَ في أمرِها فقال يَهْجُوهَا :

إِنْ عِنَانَ لِلنُّطَافِ جَارِيَةٌ أَصْبَحَ حِرْها لِلنَّيْكِ مَيْدَانًا^(١)

ما يَشْتَرِيها إِلَّا ابْنُ زَانِيَةٍ أَوْ قَلْطَبَانٌ بَكُونُ مَنْ كَانَا^(٢)

فبلغ ذلك الرشيدَ ، فكان يقولُ : لعن اللهُ أبا نواس ، وقَبَّحَهُ ، فلقد أفسدَ عليَّ لذتي
في عِنانٍ بما قالَ فيها ، ومنعني من شِرَائِهَا .

(١) البيت من المنسرح ، وفي وزنه غلغل ، وإقامه الوزن يجب حذف لام « النطاف » فتكون :
« إن عنان النطاف جارية » كما يجب تسكين الراء من حرها في الشطر الثاني
(٢) القلطيان والقلطيان : الدهوث أبو القواد الذي لا غيرة له

صوت

مالى وللخمر وقد أُرْعِشْتُ مِثْنِي يَمِينِي هَاتِ بِالْأُسْرَى^(١)

حَتَّى تَرَانِي مَائِلاً مُسْنَدًا لَا أُسْتَطِيعُ الْكَأْسَ بِالْأُخْرَى^(٢)

الشعر للحسن بن وهب ، والغناء لعبد الله بن العباس الرّبيعي ، خفيف ثقيل
بالوسطى^(٣) ، وفيه أيضا له خفيف رمل بالبنصر .

(١) مع ، وعد : « بالأخرى »

(٢) مع وعد : « باليسرى »

(٣) مع : « الرّبيعي » ، رمل بالوسطى »

أخبار الحسن بن وهب^(١)

هو الحسن بن وهب بن سعيد ، كاتب شاعر^(٢) مترسل فصيح أديب ، وأخوه سليمان بن وهب فحل^(٣) من الكتاب وبكى أبا علي ، وهو عريق في الكتابة ، ولأولاده نجابة مشهورة تستغنى عن وصف ذلك ، وكانوا يقولون إنهم من بني الحارث ابن كعب ، وأصلهم نصارى ، وفي بني الحارث نصارى كثير .

وفي الحسن بن وهب يقول البحتري :

يا أخا الحارث بن كعب بن عمرو أتُهوراً تصوم أم أياماً؟^(٤)
وكان البحتري مداحاً لهم ، وله في الحسن ، وقد اجتاز بمنزله بعد وفاته :
أناة أيها الفلك المدار أنهب ما تطرق أم جبار
نزلنا منزل الحسن بن وهب وقد درست مغانيه القفار^(٥)
يقول فيها يصف صبوحة كانوا قد اصطبحوه :

أقنا ، أكلنا أكل استلاب هالك وشربنا شرب يدار
تنازعنا المدامة وهي صرفة وأعجلنا الطبايح وهي نار
ولم يك ذلك سخفا غير أتي رأيت الشرب سخفهم الوقار

أخبرني الصولي ، وذكر ذلك عن جماعة من الكتاب :

أن الحسن بن وهب كان أشد تمسكا بالنسب إلى بني الحارث بن كعب من أخيه

(١) هذه الترجمة والصوت الذي قبلها خلت منها مطبوعات الأغاني وهي في المخطوطات المتتدة .

(٢) هج : « شاعر كاتب » .

(٣) هج : بمحل .

(٤) هج : « أم أعواما » بدل « أم أياما » .

(٥) هج : « معاله » بدل « مغانيه » .

سُلَيْمَانُ ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُنْكِرُ ذَلِكَ ، وَيَمَاتُ عَلَيْهِ أَخَاهُ الْحَسَنُ وَابْنَهُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ .
وَأَصْلُهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ سَوَادٍ وَاسْطٍ فِي جَبَر^(١) سَابُورٍ يُقَالُ لَهَا « سَارَقِيْقَا » .

أَخْبَرَنِي عَمِّي : قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ نَصْرِ الْكَاتِبِ ، وَكَانَ مِنْ مَشَائِخِ الْكِتَابِ
بُسْرًا مِنْ رَأْيٍ ، قَالَ :

كُنَّا تَهَادَى وَنَحْنُ فِي الدِّيْوَانِ أَشْعَارَ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ ، وَتَبَاهَى بِمِخْطَلِهَا ، قَالَ :
وَأُنْشِدُنِي لَهُ ، وَكُتِبَ بِهَا إِلَى أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي
أَيَّامِ الْوَأَقَاتِ :

خَطْبُ أَبَا أَيُّوبَ جَلَّ مَحَلُّهُ فَإِذَا جَزَعْتَ مِنَ الْخُطُوبِ فَنَ لَهَا ؟
إِنَّ الَّذِي عَقَلْتُ الَّذِي انْتَقَدْتُ بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ فَيْكَ يُحْسِنُ حَلَّهَا
فَاصْبِرْ لَعَلَّ الصَّبْرَ يَفْتِقَ مَا تَرَى وَعَسَى بِهَا أَنْ يَنْجَلِيَ وَلَعَلَّهَا
قَالَ : وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَيْضًا وَهُوَ فِي الْحَبْسِ بُسْرًا مِنْ رَأْيٍ :

يَتَبَاهَوْنَ بِمِخْطَلِ
أَشْعَارِهِ

خَلِيقٌ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانِ تَرَوْحَا وَنُصَا صَدُورَ الْعَيْسِ حَسْرَى وَطَلَّحَا^(٢)
فَإِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ وَهْبٍ بَيْلِدَةٍ أَصَابَ صَمِيمَ الْقَلْبِ مَقَى فَأَقْرَحَا
أَسْأَلُ عَنْهُ الْحَارِسِينَ لِحَبْسِهِ إِذَا مَا أَتَوْنِي : كَيْفَ أَمْسَى وَأَصْبَحَا
فَلَا يَهْنِ الْأَعْدَاءُ أَسْرَ ابْنِ حُرْقَةٍ يَرَاهُ الْعِدَا أُنْدَى يَمِينًا وَأَسْمَحَا
وَأَنْهَضَ لِلْأَمْرِ الْجَلِيلِ بَعْرَمَةً وَأَقْرَعَ لِلْبَابِ الْأَصْمَى وَأَنْتَحَا
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ : قَالَ :

(١) مَج : « عَسَى » .

(٢) النَّص : اسْتَعْرَاجَ جَهْدِ النَّاقَةِ فِي السَّيْرِ ، وَحَسْرَ وَطَلَحَ الْهَمِيرَ : أَحْيَا وَتَعَبَ .

وجه الحسن بن وهب إلى أبي تمام وهو بالوصل خِلماً فيها خَزٌّ وَوَشْيٌ ، فامتدحه بقصيدة أولها :

أبو عليّ ونمّي متّجعةً فاحلّل بأعلى واديه أو جرّعه
ثم وصف الخِلْمَةَ فقال :

وقد أتاني الرسولُ باللبسِ الفخْمِ لصيفِ امرئٍ ومُرتَبِعه
لو أنها جُلّتْ أَوْيَسًا لقد أَسْرَعَتِ الكِبْرِيَاءُ في ورّعه
رائقُ خَزٍّ أجيدٍ سايرُهُ سَكَبٌ تدين الصَّبَا لمدّ رعه
وسرٌّ وشيٌّ كأنَّ شعريّ أخيا نأ نسيبُ العيونِ من بدّعه
تركنتي ساهر الجفونِ على أرلمٍ دهرٍ بحُسْنِها جدّعه

١٠ — يعني الدهرَ ، والدهر يقال له : الأزلمُ الجذعُ ، والأزلمُ : الطويلُ ، والجذعُ : الجديدُ : يقول : هو قديم سالف ، ويومُهُ جديد ، قال لقيطُ الإيادي :

يا قوم بيضتُكم لا تفضحن بها إني أخاف عليها الأزلمُ الجذعاً^(١) —

رواية أخرى
فيما أرسله إلى
أخيه في سجنه

أخبرني الصوليّ : قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد : قال :

لما حبس محمد بن عبد الملك الزيّات سليمان بن وهب ، وطالبه بالأموال وقت نكبته

١٥ قال الحسن بن وهب :

خليّ من عبد المدان تروّحاً ونصّاً صدور العيسِ حسرى وطلّحاً
فإنَّ سليمان بن وهبٍ بمنزِلٍ أصاب صميم القلب متى فأقرحاً
أسائل عنه الحارسين لحبسه إذا ما أتوني كيف أمتى وأصبّحاً

(١) الأبيات في الديوان ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٨

٢٠ (٢) بيضة البلد : ما يحافظ عليها ويحمي حقيقتها . وفي ف : « لاتفجن »

فلا يُهنى الأعداء حبسُ ابنِ حرّةٍ يراه العدا أُندى يميناً وأسمعا
وقولا لم صبراً قليلاً وأصبحوا فما أقرب الليلَ البهيم من الضحا
قال : وقيل له وسليمانُ محبوسٌ : كيف أصبحتَ ؟ قال . أصبحتُ والله قليل^(١)
النشاط ، كالقريحة ، صدئى الدهن ، مئت الخاطر من سوء فعل الزمان ، وتوارد
الأحزان ، وتنفير الإخوان ، قال : وآلى ألا يذوق طعاماً طيباً ، ولا يشرب ماءً بارداً ،
مادام أخوه محبوساً ، فوفى بذلك .

أخبرنى الصولى : قال : أخبرنى أبو الأسود : قال :

كان للحسن بن وهب جارٌ هاشمى ، يلقب بالطير ، فنج سنةً من السنين ، ورجع
آخر الناس ، فقال فيه الحسن :

من قوله فى حاج

أينقصُ أم يزيدُ من الرقاعة أخو حُمقٍ له الدنيا مُشاعة^{١٠}
يحجّ على الجلال ولو تجلّى لمكة جاءها فى بعض ساعة

أخبرنى الصولى : قال : حدثنا الطالقانى : قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن وهب : قال :

رأى عمى الحسن ، وأنا أبكى لفراقٍ بعض الألفى فقال :

الدمع حزن محلول

ابكٍ فما أنفع ما فى البكا لأنه للوجد تسهيلُ

وهو إذا أنت تأملتَه حزن على الخلد بن محلول^(٢)^{١٥}

أخبرنى الصولى : قال : حدثنا على بن الصباح^(٣) : قال : بلغ الحسن بن رجاء أن

لا تنه من خلق

الحسن بن وهب عابه بحب الغلمان ، وكان الحسن بن وهب أشدّ حباً لم منه ، فقال : مثلى
ومثله كما قال حسان بن ثابت :

وإنى لأغنى الناس عن فضل^(٤) صاحبٍ يرى الناس ضلّالا وليس بمُعتدٍ

٢٠ (٢) هج : « حزن جرى فى الخلد محلول » .

(٤) ف « وصل صاحب » .

(١) هج : « عليل » .

(٣) مد : « على بن صالح » .

أخبرنا محمد : قال : حدثنا الخزنبلي : قال :

المستول أجوج
من السائل

كتب رجل إلى الحسن بن وهب يستمحه ، فوقع في رقعته :

الجود طبعي ولكن ليس لي مال فكيف يحتال من بالرهن يحتال

أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد : قال :

كنت أكتب في خدائتي بين يدي الحسن بن وهب — وكان شديد الشغف

تكره النار

ببنات جارية محمد بن حماد كاتب راشد ، فكنا يوماً عنده ، وهي تُفني ، وبين أيدينا

كانونُ فحم ، فتأذت به ، فأمرت أن يباعده ، فقال الحسن :

بأبي كرهت النار حتى أبيعته فعلت ما معنك في إبعادها

هي ضرة لك بالتماع ضيائها وبحسن صورتها لدى إيقادها

وأرى ضيعة في القلوب ضيعة في شوكها وسيالها وقتادها^(١)

١٠

شر كنتك في كل الجهات بحسنها وضيائها وصلاحها وفسادها

أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال :

كنا عند الحسن بن وهب ، فقال : لو ساعدنا الدهر لجاءتنا بنات ، فأتكلم بشيء

تفاجئه بنات

حتى دخلت ، فقال : إني وإياك لكما قال علي بن أمية :

وفاجأتني والقلب نحوك شاخص وذكرك ما بين اللسان إلى القلب

١٥

فيا فرحة جاءت على إثر ترحة ويا غفلت عنها وقد نزلت قربي^(٢)

قرأت في بعض الكتب : دخلت يوماً بنات على الحسن بن وهب ، وهو مخمور ،

تخونه شجاعته
أمام بنات

فسلت عليه ، وقبلت يده ، فأراد تقبيل يدها ، فمنعته فرعش ، فقال :

(١) السيل : ما طال من السمر ، والتناد : شجر له شوك كالأبر

(٢) يا غفلت قلبت ياء المتكلم ألفاً وفي هج : « يا غفلي »

أقولُ وقد حاولتُ تقبيلَ كَفِّها وبِ رِعدةٍ أهُتِزُّ منها وأسْكُنُ
فديتُكَ إني أشجعُ الناسِ كلِّهمْ لدى الحربِ إلا أنِّي عنكَ أجِبُنُ
أخبرني الصُّوليُّ : قال : حدَّثني محمدُ بنُ موسى : قال : جاءت بنتُ تسألُ الحسن بن
وهب من علةٍ نالتَه ، فحين رآها دعا برطلِي ، فشربه على وَجْهها ، وقال : قد عوفيتُ ،
فأقْبِي اليومَ عندي ، فأبت وقالتُ : عند مولاي دَعوةٌ ، فأمر بإحضار مائتي دينار ،
فأحضرتُ فقال : هذه مائة لمولاي ، فأبعتُ بها إليه ومائة لك ، فقالت : أما هو فأبستُ بمائة
إليه ^(١) ؛ وأما أنا فوالله لا أخذتُ للمائة الأخرى ، ولأتصدقنَّ بمثلها لمافيتك ^(٢) ولكن
أكتبُ إليه رقعةً تقومُ بعذري ، فأخذ الدواةَ ؛ وكتب إلى مولاه :

بنات داؤه
ودواؤه

ضُرَّةُ الشمسِ والقمرِ متعيني من النَّظَرِ ^(٣)

متعيني بِمِجْلَسَةٍ منك يا أحسنَ البَشَرِ ^{١٠}

أشترِها إن بعثتها بسَمْعِي وبالبَصَرِ

أذهبَ السَّقمَ سَقْمُ طَرِ فِكِ ذِي العُنْجِ وَالْحَوَرِ ^(٤)

فأدي السُّرورَ لا تَمزِجِ الصُّفَوَ بِالكَدَرِ

ليس يُبْقِ عَلَيَّ حُبُّكَ هَذَا ولا يَذُرُ

وأنا منه فَأَنعَى بِمُقَامٍ عَلَيَّ خَطَرُ ^{١٥}

وتَنفَى فذاك كُلُّ مُغْنٍ لَكَ أَسَرَّ

رَبِ سَلَى بِذِي بَقَرٍ عَرْضَةَ الرِّيحِ وَاللَّطَرِ ^(٥)

(١) مع : « فأبستُ إليه بمائته »

(٢) مع : « بمثلها من مالي لمافيتك »

(٣) في هـ « سورة الشمس القمر » .

(٤) العُنْج : الدل والغزل ونحوه « بالعنْج » .

(٥) در بقر : واد بميمه

حدثني أبو إسحاق بن الضحاك عن أحمد بن سليمان — والحكايتان متفتتان منه من حسن
متقاربتان — أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال : حدثني أحمد بن ^{عزاه}
سليمان بن وهب قال : قال لي أبي :

قد عزمت على معاتبة عمك فوجه لبنات ، فقد شهّر بها واختصّح ، فكُنْ معي ،
وأعني عليه ، وكان هواي مع عمي ، فضيتُ معه فقال له أبي ، وقد أطل عتابه :
يا أخي ، جُمِلْتُ فذاك ! الهوى ألدُّ وأمتع ، والرأي أصوبُ وأنفع ، فقال عي مسثلا :
إذا أمرتك العاذلاتُ بهجرها أبتُ كبدُ عما يقلنَ صديعُ
وكيف أطيع العاذلاتِ وحبها يُورقني والعاذلاتُ هُجوعُ
فالتفت إليّ أبي ينظرُ ما عندي ، فتمثلت :

وإني ليلحاني على فرطِ حبِّها رجالٌ أطاعهم قلوبٌ صمّاعٌ ^(١)
فنهض أبي مُغضبا وضمتني عمي إليه ، وقبّلني ، وانصرفتُ إلى بناتٍ ، فحدثتُها بما
جرى وعمي يسمع ، فأخذتِ المودّة ، ففنت :
يلومك في مودّتها أناسٌ. لو أنّهم برأيك لم يلوموا ^(٢)
فيه ثقبيل أوّل .

قال أحمد بن سليمان ، وعذلتُه عجوزٌ لنا ، يقال لها : مئى ، فقال لها : قومي ،
فانظري إليّ ، واسمعي غناءها ، ثم لوميني ، فقامت معه ، فقرأتها ، وسمعت غناءها فقالت له :
لستُ أعاودُ لومك فيها بعدَ هذا ، فأنشأ يقول :
ويومٍ سها عنه الزمانُ فأصبحتُ . نواظره . قد حار عنها بصيرُها .

(١) يلحاني : يلومني

(٢) و ز : « يلومك و يهبتها رجال » ٢٠

خلوتُ بمن أهوى به فتكاملتُ
سُعودُ أدارَ النحاسَ عتاً مُديرُها
أما تعذربي يا منى في صَبَابتي بمن وجهها كالشمس يلمع نورُها؟

تمت الوسيلة
بنات .

قال أحمد بن سليمان : كان لعمى كاتب يعرف إبراهيم : نصرانيٌّ يأنس به ، فسأل
بناتاً مسألتها (١) عمتي أن يحمل رزقه ألفَ درهم في الشهر ، فلما شرب أقداحاً ، وطربَ
وثبت قائمةً وقالت : ياسيدي لى حاجة ، فوثب عمتي ، فقام لقيامها ، فقالت : تجعلُ
رزقَ إبراهيم ألفَ درهم في الشهر ، فقال : سمعاً وطاعة ، فجلستُ فأنشأ يقول :

قامت ففقتُ ولم أكن لو لم تقم لِأجلِ خلقاً غيرَها فأقوماً (٢)
شفعت لإبراهيمَ في أرزاقه فوددتُ أنى كنتُ لإبراهيمِ
فأجبتُها إنى مطيعٌ أمرَها وأراه فرضاً واجباً محتوماً
ما كان أطيّبَ يومناً وأسرَّه لو لم يكن يفراقها محتوماً

قال : ثم إن عمى صار إلى أبي ، فأخبره الخبر ، فأمر أن يحمل لإبراهيمَ من ماله ألفَ
درهم أخرى لشفاعتها .

أخبرني الصولي : قال : حدثني إسماعيل بن الخصيب : قال : اعتل الحسن بن وهب ،
فلم تعلم بناتٌ بذلك ، وتأخرت عن عيادته ، فكتب إليها :

بنات لا تزوره
في علته

عليلٌ أنتِ أعلتِهِ فلو أنكِ عللته
بوعدي أن تزوريه إذا ما مكن نلتِهِ
قريباً لنفيت الداءَ عنه حينَ واعدته
وما ضرتك لو جاء رسولٌ منك أرسلته

(١) هج : « مسالة » .

(٢) في ز : « لاخف وقتنا عندهما فأقوماً » .

فيحكى لك ما قال كما يحكى الذى قلته
أما والله لو أن الذى يحمل حليته
لما احتاج إلى التعلم يم فيها قد تجاهلته

أخبرنى الصولى : قال أحمد بن اسماعيل : قال : حدثنى أحمد بن عبيد الله بن
جميل : قال :

أهدى الحسن بن وهب إلى بنات فى علة اعتلتها هدايا حسنة وأهدى معها قصص
شفانين^(١) ، وكتب إليها :

فى الشفانين
الشفاء

شفاه أنين بالشفانين املت لكم نفس من أهدى الشفانين عامدا
كلوها يكل الداء عنكم فإننى أزوركم للشوق لازرت عائدا
أخبرنى عمى : قال : حدثنى ميمون بن هارون : قال :

١٠

كتب الحسن بن وهب إلى بنات يوم جمعة يستدعيها ، فكتبت إليه أن عند
مولاهما أصدقاء له ، وقد منعهما من السير إليه ، فكتب إليها ثانيا يقول :

يومنا يوم جمعة بأني أذت وعند الوضيع لا كان قوم
سفل مثله يسومونه الخس ف ويرضاه وهو للوعد سؤم
فامنعمهم منك البشاشة حتى يتشأم من البرد نوم
وليكن منك طول يومك لله صلاة إلى المساء وصوم
وارفعى عنهم الغناء وإن نا لك عدل من الوضيع ونوم
واذكرى مفرما بحبك أمسى همه أن يدب له منك يوم^(٢)

لا كان سيدها
الوضيع

١٥

(١) الشفانين : ضرب من الحمام جميل الصوت يسمى المنظر .

(٢) أدالنا الله من هارونا : غلبنا عليه .

أخبرني عمي قال حدثني ميمون بن هارون ، قال :

كان الحسن بن وهب يشربُ عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، فعرضت سحابة ،
فبرقت ورعدت ، وقطرت ، فقال الحسن :

يناجي البرق

هطلتنا السماء هطلا دراكا عارض المرزمان فيها السماكا (١)

قلت للبرق إذ تألق فيها يا زناد السماء من أوراكا ؟

أحبيبا نأيت فبكاكا فهو العارض الذي استبككا

أم تشبهت بالأمير أبي العباس في جوده فلست كذاكا ؟ (٢)

أخبرني عمي ، قال : حدثنا أبو العيناء ، قال :

طلب محمد بن عبد الملك الزيات الحسن بن وهب ، وكان قد اصطحب مع بنات
فكتب إليه : ياسيدي ، أنا في مجلس بهي ، وطعام هني ، وشراب شهى ، وغناء
رضى ، أفأتمحولُ عنه إلى كد الشقى ، ووثبت بنات لتقوم ، فردّها وكتب :

بينه وبين

ابن الزيات

ما بان عنك الذي بذت عنه لعاشر بعدك

إن لم يكن عنده الصبر والثو فعندك

وما وجدته إلا عبد الرجاء وعبدك

فاستلبها الرسول ، ومضى بها إلى محمد ، فوقع فيها

١٥

أبا على أراك الإله في الأمرِ رُشدك

إن لم تكن عندي اليو م كنت بالشوق عندك

فأهم محلك عندي واجهد لذلك جهدك

(١) المرزمان : نجمان في السماء مع الشعريين

(٢) في معج : « فكت كذاكا »

فلستُ أزدادُ إلا رعايةً لك وُدَّك
وانعمَ بمن قُلتَ فيها عبدَ الرجاء وعبدَك
أزِيلَ نَحْسُكَ، فيها وأطْلَعَ اللهُ سَمْعَكَ

وردَّ الرقعة إلى الحسن، فلما قرأها خَجِلَ، وحلفَ ألا يشرب النبيذَ شهراً،
ولا يفارق مجلسَ الوزير .

أخبرني عمي عن إبراهيم بن المدبر، قال :

ولدتُ بناتٌ من مولاها ولدَآ وسمته بإبراهيم، فأبغضها الحسنُ بن وهب،
وكتبَ إليها :

نُتِجَ المَهْرَةُ المِجَانُ هُجِينَا ثم سَمَى المَجِينِ إبراهيماً^(١)
بِخَلِيلِ الرِّحْمَنِ سَمِيتَ عَبْدَا أم قَرِيعَ الْفَتَيَانِ ذَاكَ الْكَرِيمَا^(٢)
وبعثَ بالبَيْنينَ إليها، وكان آخر عهدِها .

أخبرني الصولي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :

بينه بين
أبي تمام

كان الحسن بن وهب يعشق غلاماً رومياً لأبي تمام، وكان أبو تمام يعشقُ غلاماً خزرياً
للحسن، فرأى أبو تمام يوماً الحسنَ يعبثُ بغلامه، فقال له : والله لئن أعنقت إلى الروم
لنركضنَّ إلى الخزر، فقال له الحسنُ : لو شئت لحكمتنا واحتكت، فقال له أبو تمام :
ما أشبهك إلا بدادود، ولا أشبهُ نفسي إلا بخصيه، فقال له : لو كان هذا منظوماً
حفظناه، فأما المنشور فهو عارضٌ لاحقيقة له، فقال أبو تمام :

أبَاعِلِيَّ لِمَرْفِ الدَّهْرِ وَالْغَيْرِ وَلِلْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالْمَعِيرِ

(١) المجين : من أبوه خير من أمه

أعندك الشمس لم يحظ الغيب بها وأنت مضطرب الأحشاء للقمر
أذكرتني أمر داود وكنت فتى مصرف القلب في الأهواء والدكر
إن أنت لم تترك السير الحثيث إلى جاذر الروم أعنفنا إلى الخزر (١)
إن الغزال له منى محل هووى محل منى محل السمع والبصر
ورب أمتع منه جانباً وحى أمسى ولكنه منى على خطري (٢)
جردت منه جنود العزم فأنكشت منه غيابتها عن تكة هدر
سبحان من سبحته كل جارحة ما فيك من طمحان الأبر والنظر
أنت المقيم فما تعدو رواحله وأیره أبدأ منه على سفر

قال الصولي: حدثني أحمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: قلت لأبي تمام: غلامك أطوع للحسن بن وهب من غلام الحسن لك، قال: أحل والله؛ لأن غلامي يجد عنده ما لا يجده غلامه عندي، وأنا أعطى غلامه قتيلاً وقالاً، وهو يعطى غلامي ثياباً ومالاً.

غلامه و غلام
أبي تمام

أخبرني الصولي: قال: حدثني أبو الحسن الأنصاري، قال: حدثني أبي. وحدثني الفضل الكاتب المعروف بفنجاخ:

ابن الزيات
يتجسس عليه

أن الحسن بن وهب كان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات، وهو وزير الوائق، وكان ابن الزيات قد وقف على ما بين الحسن بن وهب وبين أبي تمام في غلاميهما، فتقدم إلى بعض ولده - وكانوا يجلسون عند الحسن بن وهب - بأن يعلموه بخبرهما، وما يكون بينهما، قال: وعزم غلام أبي تمام على الحجابة، فكتب إلى

(١) في ز: أعندك الشمس قد رقت مطالعها. وأنت مشتغل الأخطار بالقمر

(٢) جاذر: جمع جؤذر: ولد الظبي

(٣) مع: « ولكنه » منى على خطر

الحسن يُعلمه بذلك ، ويسأله التوجيه إليه بنبيذ مطبوخ ، فوجه إليه بمائة دَنٍّ ومائة دينار ، وبمخلة حسنة وبخور كثير ، وكتب إليه :

ليت شعري يا أملح الناس عندي هل تداويت بالحجامة بعدى
دفع الله عنك لى كلَّ سوءٍ باكرٍ رائجٍ وإن خنت عهدي
قد كتمتُ الهوى بمبلغٍ جهدى فبدا منه غيرُ ما كنتُ أبدي
وخلفت العذارَ فليعلم السنا من باني إياك أصفى بوذى
وليقلوا بما أحبوا إذا كنت وصولا ولم ترعنى بصدى
من عذيري من مُقتليك ومن إشراق وجهٍ من دون حُجرة خدٍ

قال : ووضع الرقعة تحت مُصلاؤه ، وبلغ محمد بن عبد الملك خبرُ الرقعة ، فوجه إلى الحسن ، فشغله بشيء من أمره ، وأمر من أخذ الرقعة من تحت مُصلاؤه ، وجاءه بها ، فقرأها ، وكتب في ظهرها :

ليت شعري عن ليت شعرك هذا أبهزلي تقوله أم يجذ
فلئن كنت في القفال مُحققاً وابن وهبٍ لقد تَغَيَّرت بعدى
وتشبهت بى وكنت أرى أنى أنا العاشقُ التيممُ وحدى
أتركُ القصدَ في الأمور ولولا غمراتُ الهوى لأبصرت رُشدى
وأحب الأئح المَشارك في الحب وإن لم يكن به مثلُ وجدى
كنديمى أبى على وحاشا لنديمى مثل شِقوة وجدى

صوت

إِنَّ مَوْلَى عَبْد غَيْرِي وَلَوْلَا شُؤْمُ جَدِي لَكَانَ مَوْلَى عَبْدِي
سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَوْلَى مِنْ أَوْ رَكْنِي ذِلَّةٌ وَأُضْرَعَ خَدِّي

في هذين البيتين الأخيرين لحن من الرمل ، أظنه ليحفظه أو غيره من طبقته .

قال : ثم وضع الرقعة في مكانها ، فلما قرأها الحسن قال : إنا لله ! افتضحنا
عند الوزير ، وحدث أبا تمام بما كان ، ووجه إليه بالرقعة ، فلقيا عمداً بن عبد الملك ،
وقالاه : إنما جعلنا هذين سبباً للكاتب بالأشعار لا للريبة ، فتضحك وقال : ومن
يظن بكما غير هذا ! فكان قوله أشد عليها من الخبره ..

قرأت في بعض الكتب : كان الحسن بن وهب يعاشر أبا تمام عشرة متصلة ،
فغضب الحسن بن وهب للنظر في أمر بعض النواحي ، فتشاغل عن عشرة أبي تمام ،
فكتب إليه أبو تمام :

قالوا جفاك فلا عهد ولا خبر ماذا تراه دهاه ؟ قلت : أيلول
شهر كان حبال المهجر منه فلا عقد من الوصل إلا وهو تحول

فأجابه الحسن :

ماعاقى عنك أيلول بلذته وطيبه ولنعم الشهر أيلول
لكن توقع وشك البين عن بلدي تحتله ويكاه العين تحول

وقرات فيه : كان بين الحسن بن وهب وبين الهيثم الفنوي وأحمد بن أبي داود
تباعد ، فقال بهجوما :

اثنان في قرن

سألت أبي وكان أبا خبيراً بسكان الجزيرة والستود

فقلت لم : أهيم من غي ؟ فقال كأحمد بن أبي دؤاد

فإن يك هيم من جدم قيس فأحد غير شك من إباد

أخبرني عمي : قال : حدثني عمر بن نصر الكاتب ، قال :

كتب الحسن بن وهب إلى محمد بن معروف الواسطي يسأله أن يصير إليه فكتب إليه عمه :

وقيتك كل مكروم بنفسى وبالأدنين من أهلى وجنسى

أتأذن فى التأخر عك يومى على أن ليس غيرك لى بأنسى

فأجابه الحسن بن وهب ، فقال :

أقيم لازلت تصبح فى سرورى وفى نعيم مواصلة وتسمى

فألى راحة فى حبس من لا أراه يكون محبوساً بحبسى

وكان الحسن يومئذ معتقلاً فى مطالبة يطالب بها .

وجدت فى بعض الكتب بغير إسناد .

كان الحسن بن وهب يعشق بنات ، جارية محمد بن حماد الكاتب ، وكان له معها أخبار كثيرة ، وكان لا يصبر عنها ، فقدم الحسن ابن إبراهيم بن رباح من البصرة ،

واتصل به خبرها ، ووصفها له الحسن بن وهب ، وصار به إليها ، فأتى ليلته معها ، ومرت بينهما أعاجيب ، ثم خالفه الحسن بن إبراهيم بن رباح ، وخانله فى أمرها ، فكتب إليه الحسن بن وهب :

لا جميل ولا حن خنت عهدى ولم أحن

كلت إذ فلت هذا أعاجيب الزمن^(١)

فإلى الله أشكى ما بقلبي من الحزن
 ربّ شكوى من الصديق إلى غير ذي شجن
 بأبي أنت يا حسن يا أبا الطول والمن
 أي رأي أراك ختلى في الشادين الأغن
 يتخطى إليه ذو في حالك الدجن
 فترى منه سُنَّةً تتعالى عن السُنن
 مع كسفى لك الحديث الذى عنك لم يصن
 واعتمادى زعت منك على أحسن الجن
 وعلى خير صاحب وعلى خير ماسكن
 خجلى من إسائة فضحت حسن كل ظن
 ثم ميم جرت إلى من وفيم وعند من؟
 إن تكن تلك هفوة فهي كالشئ لم يكن
 أو تكن بعت خلقي بمواف من الثمن
 درة البحر من عدن دخر سيف بن ذى يزن
 لم يكن قط مثلها في معد ولا عدن

فتناقل عن جوابه ، وأقام على مواصلتها وسماعها وحظر عليها ، فلم يكن الحسن بن وهب يلقاها ، فلما ذلك عليه ، وكتب إليها بهذه الأيات :

أنكرت معرفتى جعلت لك الفدا إنكار سيّدة تلاعب سيّدا
 أناذو^(١) سنعت جفونه أن ترقدا وتركته ليل التمام مسهدا

(١) ذوهنا اسم موصول ، أى أنا الذى منعت

وبريت لحم عظمه فتجرّدا وأزرت مضجعه النساء العودا
 أنا ذا فإن لم تعرفني بعد ذا فأنا ابن وهب ذو الساحة والذي
 أشكرو إلى الله الفؤاد المقصدا وجوى ثوى تحت الحشا متلدا
 وغريرة ما كنت من إشفاقها يوما وإن بعد البلاق يسعدا
 ياظبية في روضة مولى جاد الربيع تراها فتلبدا
 هل تجزين الود متى مثله أو تصدقين من المواعيد موعدا
 إني وإن جعل القريض يحول بي حتى يغور بما أقول ويُنجدا
 لعل يقين أن قلبك موجه عندي المثال أنا الحى ولك الفدا
 وكما علمت إذا لبست المجسدا وتلت خلف الأذن حاشية الرّدا^(١)
 وحبوت جيدك من حليلك عسجدا ونظمت يا قوتا به وزبرجدا
 وشكوت وجدك في الفناء شكاية ينسى حيننا والغريض ومعبدا
 سيما إذا غنيتنى بتمسدا بأبى وأمى ذاك منك تعمدا
 أنوى فأقصر ليلة ليزودا ومضى وأخلف من قتيلة موعدا

فوقمت الأبيات^(٢) في يد ابن رباح فقرأها ، وعلم أنه قد بلغ منه . فكتب إليه :

صاحبه يرفى
 لحاله

فدنى لك أبائى وحق بأن تُفدى فدنى لك قصدا من ملائك لي قصدا
 ولا تلحنى في عثرة إن عثرتها فلا والذي أميت أدعى له عبدا
 وعهدك يا نفسى بئيك من الردى فأعظم به عندي وأكرم به عهدا

(١) المجد : المصوغ بالجداد : أى الزعفران

(٢) فى ميج « فوق الشعر »

- يمينَ امرئٍ برٍّ صدوقٍ مُبرِّإٍ من الإثمِ ما حاولتُ هزلاً ولا جدّاً
 سوى ما به أزدادُ عندك زُلْفَةً ويُكسبني منك المودّة والحمدُ
 أرى النّبيَّ إن أومأت للنّبيّ طاعةً لأمرِكَ فضلاً عن سيّ النّبيِّ لي رُشداً
 وأسعى لما تسعى وأتبعُ ما ترى وفي كلِّ ما يُرضيك أَسْتَغْرِقُ الجهدا
 إذا أنا لم أمتحك صفوة مودّتي فمن ذا الذي أصبى له غيركَ الودّاً؟
 ومن ذا الذي أرعى وأشكرُ والذي يُؤمِّلُ خيراً بعدُ متى أو رِفداً
 وأنت نِمالي والمعوّل والذي أشدّ به أزرى فيعصيني شدّاً
 وآثرُ خلقِ الله عندي ومن له أيادٍ ووُدٌّ لستُ أحصيها عدّاً
 فلا تحسبني مائلاً عن خَلِيقتي لك الدهرَ حتى أَسْكُنَ القبرَ واللّحدَا
 معاذَ إلهي إن أرى لك خاذلاً ولكنّ عذري واضح أن بي وجداً^(١)
 بأحسنٍ من أبصرتُ شخصاً وصورةً وأملحُ خلقِ الله كلَّهمُ قدّاً
 بمالكةٍ أرى وإن كنتُ مالكا لما فقوادي ليس من حُبّها يهدا
 إذا سألتني أن أقيم عَشِيَّةً لأونسها لا أستطيعُ لها ردّاً
 تُراشِفني صفوة المودّة تارةً وأجني إذا ماشئتُ من خدّها وردا
 قنعتُ بها لمّا وثقتُ بحبّها فلا زينبا أبغى سواها ولا هندا
 ولو بذلتُ لي جنةً أخلد متزلاً وقلتُ: اجتبها لاحتببتُ لها أخلداً^{١٥}

فلما قرأها الحسن بن وهب علم أنه قد ندم فكتب إليه :

المساجلة بينهما
تمت

حسنٌ يشكو إلى حسنٍ فقد طعم النوم والوسن

(١) في ز : « أنى ميت وجدا »

وهوى أمست مطالبة قرنت باليأس في قرن
وحبيب في محلتة معه في الدار لم بين
فإذا ما رام زورته فهو كالنادين في الظعن
عجبا للشمس لم ترها مقلتي حولا ولم ترني
أتراها بعدنا صرمت حبنا هذا من الين
فقدما كان مطالها يدي سيف بن ذي يزن

فكتب إليه ابن رباح :

حسن يفدى بمهجته حسنا من حادث الزمن
ويقيه ما تضمنه من دخیل المم والحزن
هالك عيني فابك واقية عينك العبري على الشجن
وفؤادي فامله حزنا من صروف المم والعتن
إن تكن شمس الضحاح حبت عن سليل المجد من يمن
فهني خيري عن مطالها في سوى قوم ابن ذي يزن

رواية أخرى
عن منافسه في
بنات

ثم اعتذر إليه ، ورجع إلى معاشرته ، وكان لا يحضر دار محمد بن حماد ، ولا يسمع
غناء بنات جاريته إلا مع الحسن بن وهب لا يستأثر بها عليه .

١٥

وقال محمد بن داود الجراح : حدثني بعض أصحابنا : أن الحسن بن وهب ، أتى
أبا إسحاق إبراهيم بن العباس مستمديا على أبي محمد الحسن بن مخلد في أمر بنات جارية
محمد بن حماد ، وكان الحسن بن وهب يتعشقها ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ، ولم يذكر
محمد بن داود من خبرها غير هذا ، وإنما ذكرت هذه القصة على قلة الفائدة فيها ليتضح
٢٠ خبره مع بنات إذ كان ما مضى ذكره من خبرها لم يقع إلى بروايته .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني عبد الرحمن بن أحمد، قال: وجدت بخط محمد بن يزيد: كتب أبو تمام إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبياً:

يستسقيه أبو
تمام فيسقيه

جعلتُ فداك عبد الله عندي بعقب الهجر منه والبعاد
له لمة^(١) من الكتاب بيض قضا حق الريارة والوداد
وأحسب يومهم إن لم تجدهم مصادف دعوة منهم جماد^(٢)
فكم يوم من الصبياء سار وآخر منك بالمعروف غاد
فهذا يستهل على غليلي وهذا يستهل على تلادي
فيسقي ذامذاب كل عرق وينزع ذا قرارة كل واد
دعوتهم عليك وكنت ممن نعينه على العقد الجياد
قال: فوجه إليه بمائة دينار ومائة دنّ نبياً.

قال محمد بن داود بن الجراح: زار الحسن بن وهب وأبو تمام أبا نهشل بن حميد، فبدأ أبو تمام، فقال:

هو وأبو تمام
يزوران أبا
نهشل

* أغصك الله أبا نهشل *

ثم قال للحسن أجز: فقال:

* بخد ريم شادين أكل *

ثم قال: أجزيا أبا نهشل، فقال:

نطمع في الوصل فإن رمت صار مع العيوق في منزل^(٣)

(١) لعلها مخفف لمة أي أصحاب.

(٢) جماد كلمة ثقيل البخيل ذما له.

(٣) العيوق: نجم أحمر في طرف المجرة الأيمن.

أخبرني جعفر بن محمد بن قدامة بن زياد الكاتب : قال :

كتب الحسن بن وهب إلى أبي تمام ، وقد قدم من سفر : جُعِلَتْ فِدَاكَ ووفاءك
وأسعدني الله بما أوفى عليّ من مقدمك ، وبلغ الوطرُ كلَّ الوطرِ بانضمام اليدِ عليك ،
وإحاطة الملك بك ، وأهلا وسهلا ، فقرب الله داراً قربتك ، وأحيا ركاباً أدتكَ ،
وسقى بلاداً يلتقي ليلها ونهارها عليك ، وجعلك الله في أحسن معاقله ، وأيقظ محارسه
وأبعدها على الحوادث مراماً برحمته .

من كتبه إلى أبي تمام

أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثنا محمد بن موسى : قال :

قال رجل للحسن بن وهب : إن أبا تمام سرق من رجل يقال له مُكْنَف من ولد يدافع عن أبي تمام
زهير بن أبي سلمى ، وهو رجل من أهل الجزيرة قصيدته التي يقول فيها :

كَانَ بَنِي الْقَعْقَاعِ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ ١٥
تُوَفِّيَتِ الْأَمَالُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

فقال الحسن : هذا دِعْبِل حكاة ، وأشاعه في الناس ، وقد كذب ، وشعرُ مكْنَفٍ
عندي ، ثم أخرجه ، وأخرج هذه القصيدة بعينها ، فقرأها الرجل فلم يجد فيها شيئاً مما قاله
أبو تمام في قصيدته : ثم دخل دِعْبِل (١) على الحسن بن وهب ، فقال له : يا أبا عليّ ، بلغني
أنك قلت في أبي تمام كيت وكيت ، فهذه سرق هذه القصيدة كلها ، وقبلنا قولك فيه ،
أسرق شعره كله ؟ أتمسك أنت أن تقول كما قال :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَغَانِيكُمْ بَعْدِي وَتَحْتَ كَمَا مُحِتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدِ (٢)
وَأُنْجِدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِ دَارِكُمْ فَيَادِمُ أَنْجِدُنِي عَلَى سَائِكِي نَجْدِ ؟
فانخزل دِعْبِل واستحيا ، فقال له الحسن : الندم ثوبة ، وهذا الرجل قد توفى ،

(١) في هج : « م دخل على تفيئة ذلك دِعْبِل » وتفيئة الشيء : زمانه

(٢) مع الثوب : بلى والفعل يمح ، والوشيمة : المكروه ،

ولذلك كنت تُعاديهِ في الدنيا حسداً على حظه منها ، وقد مات الآن ، فحبُّك من ذكره ،
فقال له : أصدقك يا أبا علي ، ما كان بيني وبينه شيء قط إلا أني سألتُه أن ينزل لي عن
شيء استحسنته من شعره ، فبخّل عليّ به ، وأما الآن فأمسكُ عن ذكره ، فجعل الحسنُ
بضحك من قوله واعترافه بما اعترف به .

أخبرني الحرّميّ بن أبي الملاء : قال : حدثنا إسحاق بن محمد النخعي : قال :

اليزيدي يميز
محمد بن حماد

كتب إبراهيم بن محمد بن أبي محمد اليزيدي إلى محمد بن حماد الكاتب يهجوهُ ،
وبعيره بعشق الحسن بن إبراهيم بن رباح والحسن بن وهب جاريتيه وتفايرهما عليها :

لي خيطان مُحكمان يُجيدا ن ليا يعمَلانِ حاذقانِ
واحد يعمَلُ القسيّ فيأتِيكَ بها في استقامة الميزانِ
وفتي يعمَلُ السكاكينَ في القرّ ن مقرّ بمحذقه النّقلانِ
وهما يطلبان قرّنا على رأسك فانظروا في بعض ما يسألانِ
قلت : هل يؤلم الفتي قطع ما فيسه تريدان أيها الفتّيان ؟
فأجابا بلطف قول وفهم . قم فإننا إذا لنوّكي مدان (١)
فأقطع الآن ما برأسك منها إن فيما ترى لحض بيان
ذاك خير من أن يُسوّى اسم سوء فيقال انظروا إلى القرّنان (٢)

(١) نوكي : جمع انوك ، وبنو المدان : هجاءم حسان بالحق ثم مدحهم بالفصاحة والطول ،

(٢) القرّنان : الديوث المشارك في قرينته .

صوت

قد كان عتبك مرةً مكتوماً فاليوم أصبحَ ظاهراً معلوماً
نال الأعدى سؤلهم لاهنئوا لماً رأونا ظاعناً ومُتعباً
والله لو أبصرتنى لأدبتَ لي والدمع يجرى كاللجانِ سُجُوماً^(١)
هبي أسأتُ فعادتك أن تُرى متجاوزاً متطاولاً مَظْلوماً^(٢)
الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والغناء لعبيد بن الحسن الناطق اللطفي ، ثاني ثقيل
بالوسط ، وفيه خفيف رمل يقال : إنه لردّاذ ، وفيه ثقيل أول مجهول .

(١) لأدبت لي : أي أشفقت ورفقت لي . وثوب : « لوجهاتني »

(٢) في هج « متطاولاً متجاوزاً » .

أخبار أحمد بن يوسف

اسمه ونسبه هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ، وأصله من الكوفة ، وكان مذهبه الرسائل والإنشاء ، وله رسائل معروفة ، وكان يتولى ديوان الرسائل للأمون ، ويكنى أبا جعفر ، وكان موسى بن عبد الملك غلامه وخريجاً ، فذكر محمد بن داود بن الجراح أن أحمد بن سعيد حدثه عن موسى بن عبد الملك : قال : وهب لي أحمد بن يوسف ألفي^(١) درهم تفاريق عن ظهر يد .

أخوه القاسم رائي أخوه القاسم وأخوه القاسم بن يوسف أبو محمد شاعر مليح الشعر ، وكان ينتمى إلى بني عجل ، ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك .

وكان القاسم قد جعل وكده^(٢) في مدح البهائم ومراثيها فاستغرق أكثر شعره في ذلك ، منها قوله يرثى شاة :

عين بكى لعزنا السوداء كالعروس الأدماء يوم الجلاء^(٣)
وقوله في الشاهرك^(٤) :

أقفرت منك أبا سفسد عراص وديار

وقوله في السنور :

ألا قل لمجة أو ماردة تبكى على الهرة الصائدة^(٥)

(١) ف : ألف درهم .

(٢) الوكدة : بالفتح معناه المراد والهم والقصد .

(٣) الأدماء : البيضاء ، ويوم الجلاء : يوم الزفاف وعرض العروس .

(٤) الشاهرك : الفئ من الدجاج قيل أن يبيض بأيام وهو معرب الشاء مرغك : ملك الكتكوت

(٥) ف : « مغة » .

وقوله في القمري^(١) :

هل لامرئى من أمانٍ من طارق الخلدان ؟

أخبرني محمد بن خلف وكيع : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد : قال : حدثني ^{يشي} ^{جارية} ^{المأمون} رجل من ولد عبد الملك بن صالح أن الهشامى قال :

كان أحمد بن يوسف قد تبني جارية للمأمون اسمها مؤنسة ، فأراد للمأمون أن يسافر ويحملها ، فكتب إليه أحمد بن يوسف بهذا الشعر على لسانها ، وأمر بعض المغنين ، فغناه به ، فلما سمعه وقرأ الكتاب أمر بإخراجها إليه ، وهو :

* قد كان عتبك مرة مكتوما *

وقال محمد بن داود : حدثني أحمد بن أبي خيثمة الأطروش^(٢) قال :

عتب أحمد بن يوسف على جارية له ، فقال :

وعاملٍ بالفجور يأمرُ بالسَّيرِ كهادٍ يحُوضُ في الظلمِ
أو كطبيبٍ قد شفَّه سقمٌ وهو يُداوى من ذلك السَّقمِ
يا واعظَ الناسِ غير متَّعظٍ نفسك طهرْ أولاً فلا تلُمِ

ووجدت في بعض الكتب بلا إسناد : عتب المأمون على مؤنسة ، فخرج إلى ^{يقول شعراء} الشَّماسية^(٣) متنزهاً ، وخلفها عند أحمد بن يوسف الكاتب فرجت أن يذكرها إذا صار في متنزهه^(٤) ، فبرسل في حملها ، فلم يفعل ، وتمادى في عتبه ، فسألت أحمد بن يوسف أن يقول على لسانها شعراً ترفعه^(٥) فقال :

(١) القمري : ضرب من الحمام

(٢) هـ : « أحمد بن خيثمة قال : أخبرنا أبو جعفر الأطروش »

(٣) الشَّماسية : نسبة إلى بعض شماسى النصارى وهى مجاورة لدار الروم التى فى أعلى بغداد .

(٤) كذا فى ف ، ا وفى س ، ب « متنزهه » .

(٥) فى هـج « ترفقه به »

ياسيدا فقدُهُ أغرى بىَ الحَزَنَا لا ذقتُ بعدكَ لا نومًا ولا وَسَنَا
لا زلتُ بعدكَ مَطْوِيًّا على حُرْقٍ . أَشْنَا المَقَامَ وَأَشْنَا الأَهْلَ والوَطَنَا^(١)
ولا التذذتُ بكأسٍ فى مُنادمةٍ مذ قِيلَ لى : إن عبد الله قد ظَلَمْنَا
ولا أرى حَسَنًا تبدو محاسنُهُ إلَّا تذكُرْتُ شوقًا وجهك الحَسَنَا

وبعثت به إلى إسحاق الموصليّ، ففناه به ، وقيل : بل بعثت به إلى سُندُس ،
ففتنته به ؛ فاستحسن ذلك ، وقال : لمن هذا الشعر؟ . فقال أحمد بن يوسف :
لمؤنسة ياسيدي تترضاك ، وتشكو البعد منك ، فركب من ساعته ، حتى ترضاها ،
ورضى عنها .

ووجدت فى هذا الكتاب قال :

كنا مع أحمد بن يوسف الكاتب فى مجلس ؛ وعندنا قَيْنَةٌ ، فتَحَلَّاهَا^(٢) أحمدُ بنُ
يوسف ، فكتب إلى صاحب المنزل :

أنا رهنٌ للنايا بين إبرامٍ ونَقْضٍ
من هوى ظمى غريِّ مَوْنَقِ المنظرِ غَضٍّ
ليتها جادت بتقبيلٍ لخدَّيها وعَضٍّ
إن عجزتُم عن شِراها لى بفَرَضٍ أو بقرَضٍ
فتمنوا لى جميعًا أنها قَبْرٌ لبغضٍ

١٥

أخبرنى عمى : قال : حدثنا الحسنُ بنُ عُليل : قال :

له يطل والفضل
بطل

ذكر مسعود بن أبى بشر أن أحمدَ بنَ يوسف دخلَ يوماً على الفضل بن سهل

(١) أَشْنَا : أبغض وأصلها بالهمز وسهلت

(٢) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « فتَحَلَّاهَا » . وتَحَلَّاهَا ، بمعنى استَحَلَّاهَا .

أو أخيه في يوم دَجَن ، فأطال مخاطبته ، وكان أحمد بن يوسف آنساً به ، ففتح دوائه
وكتب إليه :

صوت

أرى غيماً تؤلفه جنوبٌ وأحسبه سيأتينا بهطلٌ
فوجهُ الرأى أن تدعو برطلٍ فتشربه وتدعو لي برطلٍ
ودفعها إليه فقراها ، وضحك ، وقال : إن كان هذا عين الرأى قبلناه ، ولم نرده ،
ثم دعا بالطعام والشراب ، فأتوا يومهم .
الفناء في هذين البيتين للقاسم بن زررور ثاني ثقل بالوسطى .
ومما يغنى فيه من شعره :

صوت

صدّ عنى محمد بن سعيدٍ أحسنَ العالمين ثانيَ جيدٍ
ليس من جفوة يصدّ ولكن يتجنّى لحسنه في الصدودِ
الفناء فيه لزُررور خفيف رمل ، ذكر ذلك إبراهيم بن القاسم بن زررور عن أبيه ،
ومحمد بن سعيد هذا كان من أولاد الكتاب بسرّ من رأى ، وكان أحمد يتعشقه .
ومن شعره الذي يغنى فيه :

صوت

كم ليلةٍ فيك لاصباحَ لها أحببها قابضاً على كبدى
قد غصّت العين بالدموع وقد وضعتُ خدّى على بنانِ يدى
كان قلبي إذا ذكرْتُكم فريسةً بين ساعدتى أسد
الفناء لشارية من رواية طبّاع ، وفيه خفيف رمل ، ذكر حبش أنه لأحمد النصيبى ،
وهو خطأ يشبه أن يكون لأحمد بن صدقة أو بعض طبّقه .

صوت

الراحُ والندمانُ أحسنُ منظراً في كل ملتفٍّ الخدائق رائق

فإذا جمعتَ صفاءَ وصفاءها فازجُمُ بكل مُلمة من حَالِقِ

الشعر للمَطْوَى ، والفناء لبَنان ثَقِيل أول بالوُسطى ، وفيه لذكاء وجه الرزة^(١)

خفيف ثَقِيل .

(١) ذكاء : غلام أحمد بن يوسف كان مغنّيه .

أخبار العطوى

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، اسمه ونسبه
ويكنى أبا عبد الرحمن بصري المولد والمنشأ .

وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية ، واتصل بأحمد بن أبي داود ، وتقرّب
إليه بمذهبه وتقدّمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفّي أحمد نقصت حاله . وله فيه مدائح
يسيرة ، ومراث كثيرة .

واقصاله بأبي
داود

منها ما أنشدنيه الأخفش عن كوثرة أخى العطوى :

حَنَطَّتْهُ يَا نَصْرُ بِالْكَافُورِ وَزَقَّتْهُ لِلنَّزْلِ الْمَهْجُورِ
هَلَا بِيَعُضُ خِصَالَهُ حَنَطَّتْهُ فَيَضُوعُ أَفْقُ مَنَازِلِ وَقُبُورِ؟
تَاللّٰهِ لَوْ مِنْ نَشْرِ أَخْلَاقٍ لَهُ يُعْزَى إِلَى التَّقْدِيسِ وَالتَّطْهِيرِ^(١)
حَنَطَّتْ مِنْ سَكَنِ الثَّرَى وَعِلَا الرُّبَا لَتَزَوَّدُوهُ عُسْدَةً لِّلشُّورِ
فَإِذْ هَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ ذَهَبَتْ بِهِ رِيحَا صَبَاً وَدَبُورِ
وَإِذْ هَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ خَيْرَ مُصَاحِبٍ وَعَشِيرِ
وَاللّٰهُ مَا أَبْنَتْهُ لِأَزِيدِهِ شَرْفًا وَلَكِنْ نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ
وَأُنْشَدْنِي الْأَخْفَشَ لِلْعَطْوَى أَيْضًا يَرَى أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادٍ قَالَ :

وَلَيْسَ صَرِيرُ النِّعَشِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصِفُ
وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمَسَلِكِ رِيًّا حَنُوطِهِ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الثَّنَاءُ الْمُخَلَّفُ

وذكر محمد بن داود في كتاب الشعراء ، فقال : كان له فنٌّ من الشعر لم يُسَبِّقْ إليه ،
يعتبره الشعراء
أما

(١) في ف ، هـ : « لو يشرىف »

ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ، ففاق جميع نظرائه ، وخفّ شعره على كل لسان ، ورؤى ، واستعمله الكتاب ، واحتذوا معانيه ، وجعلوه إماماً .

قال ابن داود : وحدثنى المبرّد : قال : كان العَطَوِيُّ — وهو هندنا بالبصرة — لا ينطق بالشعر ، ثم ورد علينا شعره لثأصار إلى سُرّ مَنْ رأى ، وكنا نتهاداه ، وكان مقتراً عليه رزقه ، دَفِرًا^(١) وسَخًا ، منهوماً بالنبيذ ، وله فيه في وصف الصُّبوح وذكر النَّدَامَى . والجالس أحسن قول ، وليس له قولٌ يسقط ، فن ذلك قوله :

فِيئى إلى أهدى السُّبُلِ قولاً وعلماً وعَمَلْ
قَاتِلْهُمَا اللهُ لَقَدْ سَامَتْكُمَا إِحْدَى الْعُضَلِ^(٢)
تَقُولُ هَلَا رِحْلَةً تَنْقُلُنَا خَيْرَ نُقْلٍ
أُخْشَى عَلَى جَائِلَةِ الْأَمْسَالِ جَوَالِ الْأَجَلِ

أخبرني علي بن سليمان الأحفش : قال : حدثنى محمد بن يزيد : قال : سمع العَطَوِيُّ رجلاً يحدث أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب : إن فلاناً قد جمعَ مالا ، فقال عمر بن الخطاب : فهل جمعَ له أياماً ؟ فأخذ العَطَوِيُّ هذا المعنى فقال :

أَرْفَهُ بَعِيشٌ قَى يَغْدُو عَلَى تِقَةٍ إِنْ الذَى قَسَمَ الْأَرْزَاقَ بَرَزُوهُ
فَالْعَرِضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يُدْنَسُهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يَخْلُقُهُ
جَمَعَتْ مَالاً فَفَكَّرَتْ هَلْ جَمَعَتْ لَهُ يَاجَمَعُ الْمَالُ أَيَّامًا تُنَرِّقُهُ؟^(٣)
الْمَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لَوَارِثُهُ مَا الْمَالُ مَالُكَ إِلَّا حِينَ تُنْفِقُهُ

ومن قوله في النَّدَامَانِ والنَّبِيذِ مما يفتى فيه ما أنشدني الأخفش وغيره من شيوخنا :

(١) دَفِرًا : ننتا .

(٢) العُضَلُ : جمع عُضْلَةٍ وهي الداهية .

(٣) نى حج «لقل لى» بدل «لفكر»

صوت

فكم قالوا تمنّ فقلتُ كاسٌ يطوفُ بها قضيبٌ في كشيِبٍ^(١)
وَنُدْمانٌ تُساقطُ حديثاً كلحظ الحبّ أو غصن الرقيب
الفناء في هذين البيتين لكاء وجه الزرة خفيف رمل .
أخبرني عمي : قال : حدثني كوثرة أخو العطوى قال :

يستقى علويًا
نبيلاً

كان أخى أبو عبد الرحمن يشرب مع أصدقاء له من الكتّاب ، ومعه قينة يقال
لها : مصباح ، من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم غناء ، فزالوا في قصف وعزف إلى أن
انقطع نبذهم ؛ فبقوا حيارى ، وكانوا قريباً من منزل أبي العباس أحمد بن الحسين بن
موسى بن جعفر بن محمد العلوى ، وكان صديقاً لأبي عبد الرحمن فكتب إليه :

يا بن من طاب في المواليد مذآ دم جراً إلى الحسين أبيه^(٢)
أنا بالقرب منك عند كريم قد ألحّت عليه شهبُ سنيه^(٣)
عنده قينة إذا ماتت عاد منّا^(٤) الفقيه غير فقيه
تزدهني وأين مثلى في الفهم تغنيه مم لا تزدهيه ؟
مجلس كالرياض حسناً ولكن ليس قطب السرور واللهو فيه^(٥)
[فأفه بما به يمتري دن عجوز خماره مستريه^(٦)]

(١) في ف : كاساً ، والمخطب سهل بحسب التقدير فإن قدرت فعلا لعبت ، وإن قدرت اسماً « كمنى كاس »
رفعت ، وكذلك الحال في ندمان الآنية .
(٢) في هج « طرا » بدل « جرا »
(٣) سنة شهباء : جدبة
(٤) في ف « منها » .
(٥) في هج « وطب » بدل « قطب »
(٦) نكسلة من هـ ، هج

وبأشياخك الكرام إلى الشؤ دد موسى بن جعفر وأبيه
إن تحشمتني وإن كان إلا مثل ما يأس الفتى بأخيه^(١)

قال : فلما وصلت الرقعة إلى أبي العباس أرسل إليهم براوية شراب ، فلم يزالوا
يشربون مجتمعين ، حتى نفدت في أخفض عيش .

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن الضحاك بن الخصيب الكاتب : قال :

ياكل الحاضر
ويسمع عند

جاءني يوماً أبو عبد الرحمن العطوي بعد وفاة عمي أحمد بن الخصيب بسنتين ، وكان
سديقه وصنيعته ، فجلس عندي يحادثني حديثه ، ويبكي ساعة طويلة ، ثم تقيمت السماء
وهطلت ، فسألته أن يقيم عندي ، فلف ألا يقتل إلا بعد أن أخضره من وقتي ماراج
من الطعام ، ولا أتكلف له شيئاً ، ففعلت وجثته بما حضر ، فقال لي : ما فعلت عَقْدُ ؟
قلت : باقية ، وهي في يومنا هذا مقيمة عندي ، والساعة تسمع غناءها ، فقال لي : عَجَلْ
إذن فإنّ النهار قصيرٌ ، ثم أنشأ يقول :

أدر الكأس قد تعالى النهار ما يُميتُ الموم إلا العنارُ
صاح هذا الشتاء فأغدُ عليها إن أيامه لئاذُ قصار
أى شيء ألد من يوم دجن فيه كأس على الدامي تُدارُ
وقيان كأنهنّ ظباء فإذا قلن قالت الأوتارُ

١٥

حدثني عمي : قال : حدثني كوثرة : قال :

كان لأبي عبد الرحمن صديقٌ من الأدباء ، وكان يتعشق جارية من جواري القيان
يقال لها : عَنَمَتْ ، وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير ، واجتماع يسير ، فأرسل إليها

(١) في ف « وإن كنت » بدل « وإن كان » وفي بعض النسخ : « تحشمتني » بدل « تحشمتني » .

يومًا، فأحضرها^(١) وأصلح جميع ما يحتاج إليه، واتفق أن كان ذلك في^(٢) يوم رذاذ به من الطيب وأحسن ما الله به عليم، فكتب إلى صديقه يعرفه الخبر، ويسأله المصير إليه ووصف له القصة بشعر، فقال :

يوم مطيرٌ وعيشٌ نضيرٌ وكأسٌ تدورُ وقدرٌ تفورُ
وعُثْتُ نأتى إذا جئتنا فسمع منها غناءً يُصورُ^(٣)
وعندى وعندك ما تشتهيهِ شعرٌ يمرُّ وعلمٌ يدورُ
وإذ كان هذا كما قد وصفتُ فإن التفرق خطبٌ كبيرُ
فقم نصطبِحْ قبل فوتِ الزَّمانِ فإنَّ زمانَ التلّهِ قصيرُ
قال : فسار إليه صاحبه فمرَّ لهما أحسنُ يومٍ وأطيبه .

وهذا الشعر أخذهُ العَطْوَى من كلام إسحاق ، أخبرنى به وسؤاسة بن الموصلى عن حماد عن أبيه : قال : كان يألُفنى بعضُ الأعراب وكان طيبًا ، فجاءنى يومًا ، فقلت له : لم أركَ أمسى ، فقال : دعانى صديق لى ، فقلتُ : صف لى ما كنتم فيه ، فقال لى : كنا فى مجلسٍ نظامه سرور بين قدور تفور ، وكأسٍ تدور ، وغناء يصور ، وحديث لا يَجور^(٣) وندامى كأنهم البُدور .

قال إسحاق : وقلت لأعرابى : كان يألُفنى : أين كنت بالأمس ؟ قال : كنت عند بعض ملوك سُرّ من رأى ، فأدخلنى إلى قبة كايوان كسرى ، وأطعمنى فى قِصاع تَترى ، وغنّتنى جاريةً سَكْرَى ، تلعب بالضراب كأنه مِذرى ، فياليتنى لقيتها مرة أخرى .

(١-١) تكملة من هج ، وهذه

(٢) يصور : يميل .

(٣) لا يَجور : لا يظلم وفى م ، « لا يَجور » : أى لا يضمف ،

قال إسحاق : وقت لبعض الأعراب : طلبتك أمس فلم أجذك فإين كنت ؟
قال : كنتُ عند صديق لي ، فأطمئني بناتِ التناير ، وأطمئني أُنْهاتِ الأبايز^(١)
وحلواء الطناجير^(٢) ، وستاني زُعاف القوارير ، وأسمُني غناء الشادين^(٣) الغرير ، على
الميدانِ والطناير ، قد مُلِكتُ بأوقار الدرامِ والدناير .

قرأت في بعض الكتب بنير إسناد : أنَّ المطوى كان يوماً جالساً في منزله ، وطرقه
صديق له ممن كان يفتنى^(٤) بِسَرٍّ من رأى ، فقال له : قد أهديتُ إليك جوارى اليوم
ونبيذاً يكفيك ، وحسبك بالكفاية . وأقام عنده ، فدخل عليه غلامُ أمرد أحسن من
القمر ، فاحتسبه وكتبَ المطوى إلى صديق له من أهل الأدب :

دعوة سبقتها
تليها

يومنا طيب به حسنُ القصف وحثُّ الأبطال والكاساتِ
ماترى البرقَ كيف يلمعُ فيه ورشاشاً يبلُّ في الساعاتِ
ولدينا ظبيٌّ غريرٌ ظريفٌ قد غَنِينا به عَنِ الْقَيْنَاتِ^(٥)
إنْ تَخَلَّفَتْ بعد ما تُتصلُ الرِّقْمَةُ عَنَّا فَأَنْتَ في الأمواتِ
فأجابه الرجلُ فقال :

أنا في إثر رُفعتي فاعلمنْ ذَاكَ على أُنْسِي من البيئاتِ
فافهم الشرطَ بيننا لا تَقُلْ لي قد تناقَلْتُ فانصرفْ بحياتي
لا لسوءٍ لكن لأمتع نفسي بحديثِ الظلي الغريرِ المواتي^(٦)

(١) الأبايز : جمع أبزار وهو التابل

(٢) الطناجير : جمع طنجير بالكسر فارسي معرب لإناء الطبخ وهريبه : القدور

(٣) الشادن : الغلام من شدن الظبي إذا تعرض ، وفي هج : «غناء الزراذير»

(٤) هج ، هد «يقين» أي : يجمع القيان

(٥) في ف : «عن القينات»

(٦) كذا في ف وفي س ، ب : لا لمر بدل «لا لسوء»

صوت

أيا بيتَ ليلى إنَّ ليلى مريضةٌ برادَ أنْ لاخالَ لديها ولا ابنُ عمٍّ^(١)
ويايتَ ليلى لو شهدتكِ أَعَوْتُ عليكِ رجالٌ من كَصِيحٍ ومن عَجَمٍ
ويايتَ ليلى لا يَبْسُ ولا تَزَلْ بلادُكِ سُقْيَاها من الوَاكِفِ الدَّيَمِ
الشعر لمرة بن عبد الله النهدي ، والفناء لأحمد النُصَيْبِي قَبِيلُ أَوَّلِ بالوسطى ، يقال
إنه لُحْنَيْن .

(١) في ف ، وف س و ب : «عم» .

(٢) في ف : «نسيت» .

أخبار مرة ونسبه

اسمه ونسبه هو مرة بن عبد الله بن هليل بن يسار : أحد بني هلال بن عصم بن نصر بن مازن ابن خزيمه بن نهد ، وليلي هذه من رطله ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد بن خالد^(١) ابن عمرو بن سلمة .

يهج من يخطبها نسخت خبرها من كتاب ابن أبي السري قال : حدثني ابن الكلبي عن أبيه : قال : ه كانت امرأة من بني نهد ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد ، وكان لها ابن عم يقال له مرة بن عبد الله بن هليل يهواها ، واشتد شغفه بها فخطبها ، وأبوا أن يزوجه ، وكان لا يخطبها غيره إلا هجاه ، فخطبها رجل من بني نهد ، يقال له : إران ، فقال مرة يهجو :
وما كنت أخشى أن تصيرَ بمرّةٍ من الدهر ليلي زوجةً لإران
لن ليس ذا لبٍّ ولا ذا حفيظةٍ ليرس ولا ذا منطقٍ وبيان
لقد بليت ليلي بشرٌ بليّةٍ وقد أنزلت ليلي بدار هوان

١٠ قال : فتزوجها المنجاب^(٢) بن عبد الله بن مسروق بن سلمة بن سعد ، من بني زوى ابن مالك بن نهد ، فخرج إلى البعث براذان ، وهي إذ ذاك مسلحة لأهل الكوفة ، فخرج بها معه ، فمات براذان ودُفِنَتْ هناك . فقدم رجلان من بجيلة من مكتهما براذان من بني نهد ، وكانت بجيلة جيران بني نهد بالكوفة ، فمروا على مجلسهم ، فسألوهما عن براذان من بني نهد ، فأخبراهم بسلامتهم ، ونميا إليهم ليلي ومرة في القوم ، فأنشأ يقول :
أيا ناعيتي ليلي أما كان واحدٌ من الناس ينعاها إلى سواكما

(١) في هج : بن « خلف » بدل « خالد »

(٢) في هج : « المنجال »

ويا ناعي ليلى ألم نك جيرة عليكم لها حق فألا نها كما^(١)
ويا ناعي ليلى لقد هجما لنا تجاوب نوح في الديار كلا كما
ويا ناعي ليلى جللت مصيبة بنا فقد ليلى لا أمرت قوا كما^(٢)
ولا عثما الا حليفي بليتي ولا ميت حتى يشتري كفنا كما
فأثمت والأيام فيها بوائق بموتكما إني أحب ردا كما

وقال فيها أيضا :

كانك لم تفجع بشيء تعذه ولم تصطبر للنائبات من الدهر^(٣)
ولم تر بؤسا بعد طول غضارة ولم ترمك الأيام من حيث لا تدري
سقى جانبي راذان والساحة التي بها دفنوا ليلى ملك من القطر^(٤)
ولا زال خصب حيث حلت عظامها براذان يسقى الغيث من هطل غمر
وإن لم نكلمنا عظام وهامة هناك وأصداء بقين مع الصخر^(٥)

وقال فيها :

أيا قبر ليلى لا ييسر ولا تزل بلاذك تسقيها من الواكف الدميم
ويا قبر ليلى غيبت عنك أمها وخالدتها والناصحون ذوو الذمم
ويا قبر ليلى كم جلال نكته وكم ضم فيك من عفاف ومن كرم^(٦)

(١) كذا في ف وفي س ، ب : نداهي ذوى حق فألا نها كما

(٢) في هج « تجللت » بدل « جللت » ، وأمرت : اشتدت .

(٣) في ف : « تغره » بدل « تعذه » .

(٤) ملك : دائم شديد الهطل .

(٥) في هج : « من الصخر »

(٦) في هج ، هج : « وكم حزت فيها »

وساق باقي الأبيات التي فيها الغناء .

وحكى الهيثم بن عدي عن شيخ من بني نهد :

هل كان تزوجها

أن مرة كان تزوجها ، وكان مكتبه براذان ، وأخرجها معه ، ثم ضرب عليه البعث
إلى خراسان ، فخلفها عند شيخ من أهل منزله هناك ، وأفرد لها الشيخ داراً كانت فيها ،
ومضى لبعثه ، ثم قدم بعد حول ، فلقى قى من أهل راذان قبل وصوله إلى دارها ،
فسأله عنها ، فقال : أترى القبر الذي ببناء الدار ؟ قال : نعم ، قال : هو والله قبرها ،
فجاء ، فأكب عليه يبكي ، ويندبها ، وترك مكتبه ، ولزم قبرها يندو ويروح إليه ،
حتى لحق بها .

صوت

بأبي أنت يا ابن مَنْ لا أسمى لبعض ما

ياشبيهة الهلالِ مثلك في الأفق أنجما

راقبِ الله في أسى يرك إن كنت مسلما

الشعر لعلّ بن أمية والفناء لعمر الميداني رعل مطلق .

أخبار علي بن أمية

اسمه ونسبه
علي بن أمية بن أبي أمية ، وكان أبوه يكتب للمهدي على ديوان بيت المال وديوان
الرسائل والخاتم ، وكان منتظماً إلى إبراهيم بن المهدي ، وإلى الفضل بن الربيع ، وقد
تقدم خبر أخيه محمد في مواضع من هذا الكتاب .

حسن يثير ضجة
فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار : قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات :
قال : حدثني محمد بن علي بن أمية : قال : لما قدم علي بن أمية ، وقال :

صوت

يا ربح ما تصنعين بالدمع ؟ كم لك من محو منظر حسن
محو آثارنا وأحدث آثارا برقع الحبيب لم تكن
إن نك يا ربح قد بليت من الریح فإني بال من الحزن
قد كان يا ربح فيك لي سكن فصررت إذ بان بعده سگني
شبهت ما أبلت الرياح من آ ثار حبيبي الثأى بلا بدن^(١)
يا ربح لا تطمسي الرموس ولا تمحي رسوم الديار والدمع^(٢)
حاشاك يا ربح أن تكون على العاشق هونا لحادث الزمن

(١) في ف : « الثوى » وفي هج : « عل بدن »

(٢) في ف : « الرسوم » بدل « الرموس » وهذا البيت ومثله ساهطان من ف .

كَثَّرَ النَّاسُ فِيهِ ، وَغَنَاهُ عَمْرُو الْغَزَالِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَعْمَى :

يَا رَبِّ خُذْنِي وَخُذْ عَلِيًّا وَخُذْ يَارَيْحُ مَا تَصْنَعِينَ بِالْذَّمَنِ
عَجِّلْ إِلَى النَّارِ بِالثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعِ عَمْرُو الْغَزَالِ فِي قَرَنِ

ثُمَّ نَدِمَ ، وَقَالَ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ ، وَهُمْ إِخْوَتِي ، وَلَا أَحَبُّ أَنْ أُشِيبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
عِدَاوَةً وَشَرًّا ، فَأَتَى أُمِّيَّةَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ أَذْنَبْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ذَنْبًا ، وَقَدْ جِئْتُكَ
مُسْتَجِيرًا بِكَ مِنْ فَتْيَانِكَ ، فِدَا بَعْلِيَّ بْنِ أُمِّيَّةَ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، عَثُكَ أَبُو مُوسَى قَدْ أَتَاكَ
مَعْتَذِرًا مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي قَالَهُ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ فَأَنْشَدَهُ ، فَقَالَ : قَدْ ضَجَرْنَا لِحْنِ وَاقِلِهِ مِنْهُ
كَمَا ضَجَرْتَ أَنْتِ وَأَكْثَرُ ، وَأَنْتِ آمِنٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَوَابٍ ، وَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ أُمِّيَّةَ ،
فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمَضَى أَبُو مُوسَى ، فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أُمِّيَّةَ رَقْعَةً فَكَتَبَ فِيهَا :

كَمْ شَاعِرٍ عِنْدَ نَفْسِهِ قَطِنٌ لَيْسَ لَدَيْنَا بِالشَّاعِرِ الْقَطِنِ
قَدْ أَخْرَجَتْ نَفْسَهُ بِغُصَّتِهَا يَارَيْحُ مَا تَصْنَعِينَ بِالْذَّمَنِ

وَدَفَعَ الرَّقْعَةَ إِلَى غَلَامٍ لَهُ ، وَقَالَ : ادْفَعْهَا إِلَى غَلَامِ أَبِي مُوسَى ، وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ
مَوْلَاكَ : اذْكُرْنِي بِهَذَا إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْزِلِ أَتَاهُ غَلَامُهُ
بِالرَّقْعَةِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ : الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ رَقْعَةً ،
وَأُظِنُّ الْقَاسِقَ قَدْ فَعَلَهَا ، ثُمَّ دَعَا ابْنَهُ ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا فِيهَا قَالَ : يَا غَلَامُ ،
لَا تَنْزِعَ عَنِ الْبَغْلَةِ . فَرَجَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أُمِّيَّةَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تَزِيدَ عَلَيَّ مَا كَانَ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْتِ آمِنٌ .

لِحْنِ عَمْرُو الْغَزَالِ فِي أُمِّيَّةَ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى .

وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ : قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

أَيُّوبَ الْمَكِّي :

بعض المغني عمرو
الغزال

أَنَّهُ كَانَ فِي خِدْمَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ ، وَكَانَ مُسْتَخِفًّا لِعَمْرٍو الْغَزَالِ ،
مُحِبًّا لَهُ ، وَكَانَ عَمْرٍو يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا مَا يَدَّعِيهِ وَيَتَحَقَّقُ بِهِ مِنْ صِنَاعَةِ الْفَنَاءِ ؛
وَكَانَ ظَرِيفًا أَدِيبًا نَظِيفَ الْوَجْهِ وَاللِّبَاسِ ، مَعَهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ آلَةِ الْفُتُوَّةِ ، وَكَانَ
صَالِحَ الْفَنَاءِ ، مَا وَقَفَ بِحَيْثُ يَسْتَحِقُّ ، وَلَمْ يَدْعُ مَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ نَفْسُهُ نَظِيرُ ابْنِ
جَامِعٍ وَابِرَاهِيمٍ وَطَبَقَهُمَا ، لَا يَرَى لِمَنْ عَلَيْهِ فَضْلًا وَلَا يَشْكُ فِي أَنَّ صَنَعَتَهُمْ مِثْلُ صَنَعَتِهِ ،
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ قَلِيلَ الْفَهْمِ بِالصَّنَاعَةِ ، فَكَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ مِنْهُ بِكَزْزٍ مِنَ الْكَنُوزِ ، فَكَانَ
أَحْظَى النَّاسِ عِنْدَهُ مِنْ اسْتَحْسَنِ غِنَاءِ عَمْرٍو الْغَزَالِ وَصَنَعَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي نَدَمَائِهِ ^(١) مَنْ
يَفْهَمُ هَذَا ، ثُمَّ اسْتَزَارَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَخَاهُ عَيْسَى ، وَكَانَ أَفْهَمَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ لَهُ :
اسْتَمِعْ بَرَأَى أَخِيكَ فِي عَمْرٍو الْغَزَالِ ؛ إِنَّهُ أَفْهَمُ مِنْكَ ، وَكَانَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ كَثِيرًا مَا تَسْأَلُ
الرَّشِيدَ تَحْوِيلَ أَخِيهَا عُبَيْدِ اللَّهِ وَتَقْدِيمِهِ وَالتَّنْوِيهِ بِهِ ، فَكَانَ عَيْسَى أَخُوهُ يُعْرِفُ الرَّشِيدَ أَنَّهُ
ضَعِيفٌ عَاجِزٌ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، فَلَمَّا زَارَهُ عَيْسَى أَسْمَعَهُ غِنَاءَ عَمْرٍو ، فَسَمِعَ مِنْهُ سُخْنَةً
عَيْنَ ^(٢) ، فَأَظْهَرَ مِنَ السَّرُورِ وَالطَّرَبِ أَمْرًا عَظِيمًا ، لِيَزِيدَ بِذَلِكَ عُبَيْدَ اللَّهِ بِصِيرَةً فِيهِ ،
وَيَجْعَلَهُ عَيْسَى سَبَبًا قَوِيًّا يَشْهَدُ عِنْدَ الرَّشِيدِ بِضَعْفِ عَقْلِهِ ، وَعَلِمْتُ مَا أَرَادَ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ
عَمْرًا الْغَزَالِ أَوَّلَ دَاخِلٍ عَلَى الرَّشِيدِ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي ، لَمْ نَشْعُرْ
إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ قَدْ جَاءَ يَطْلُبُ عَمْرًا الْغَزَالِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَ يُلَوِّمُنِي وَيَقُولُ :
مَا أَظْنُكَ إِلَّا فَدِ فَرَقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمْرٍو ، وَكُنْتَ غَنِيًّا عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْسَى ، وَاتَّقِ
أَنْ غَنَى عَمْرٍو الرَّشِيدَ فِي هَذَا الشَّعْرِ صَنَعَتَهُ :

يَا رِيحَ مَا تَصْنَعِينَ بِالْذَّمِّ ؟ كَمْ لَكَ مِنْ مَحْوٍ مِنْظَرٍ حَسَنِ

وَكَانَ صَوْتًا خَفِيفًا مَلِيحًا فَأَطْرَبَهُ ، وَوَصَلَهُ بِالْف ^(٣) دِينَار ، وَصَارَ فِي عِدَادِ مُغَنِّي

(١) فِي ف « مِنْ نَدَمَائِهِ وَلَا مِنْ أَصْحَابِهِ »

(٢) سُخْنَةُ عَيْنٍ : عُدَّ مَرَّتَهَا وَارْتِيَا حَهَا

(٣) فِي ف : « بِالْفَى »

الرشيده ، إلا أنه كان يلزم عبيد الله إذا لم يكن له نوبة ، فأقبلت أنعجب من ذلك ،
وانصرفت خدمته إياه ثلاث سنين ، ثم انصرفا يوما من الشمسية مع عبيد الله بن جعفر ،
فلقيه الخضر بن جبريل ، وكان في (١) الناس في العسكر ، فعاتبه عبيد الله على تركه
واقطاعه عنه ، فقال : والله ما أفعل ذلك جهلاً بحقك ، ولا إخلالاً بواجبك ، ولكننا
في طريقين متباينين لا يمكن معهما الاجتماع ، قال : وما هما ويحك ؟ قال : أنت على نهاية
السرف في تحبة (٢) عمرو الغزال ، وأنا على نهاية السرف في بنضه (٣) وأنت تتوهم أنه
لا يطيب لك عيش إلا به ، وأنا أتوهم أني إن عاشرت ساعة مت ، وتقطعت نفسي غيظاً
وكدّاً ، وما يستقيم مع هذا بيننا عشرة أبداً ، فقال له عبيد الله : إذا كان هذا (٤) هكذا
فأنا أعفك منه إذا زرتني ، فصرت إلى آمننا ، ففعل ، ولم يجلس عبيد الله حتى قال لحاجبه
لا تدخل اليوم أحداً ، ولا تستأذن عليّ لجلوسه ودخلنا ، فلما وضعت المائدة لم يأكل
ثلاث لقم ، حتى دخل الحاجب فوقف بين يديه ، وأقبل عمرو الغزال خلفه ، فرآه من
أقصى الصحن ، فقال له عبيد الله : ثكلتك أمك ! ألم أقل لك لا تدخل عليّ أحداً من
خلق الله ؟ فقال له الحاجب : امرأته طالق ثلاثاً إن كان عنده أن عمرأ عندك في هذا
المجرى ، ولو جاء جبريل وميكائيل وكل من خلق الله لم يدخلوا عليك إلا بإذن
سوى عمرو ، فإنك أمرتني أن آذن له خاصة وأن يدخل متى شاء ، وعلى كل حال .
قال : ولم يفرغ الحاجب من كلامه حتى دخل عمرو ، فجلس على المائدة وتغير وجهه
الخضر ، وبانت الكراهة فيه ، فما أكل أكلاً فيه خير ، وتبين عبيد الله ذلك ، ورُفعت
المائدة وقُدّم البيذ ، فجعل الخضر يشرب شرباً كثيراً لم أكن أعهد يشرب مثله ،

(١) في هج : « في الناس »

(٢-٣) التكملة من : هج

(٣) في س ، ب : « إذا كان هكذا » .

فظننت^(١) أنه يريد بذلك أن يستتر^(٢) من عمرو الغزال ، وعمرو يتغنى ، فلا يقتصر^(٣) وكلما تغنى قال له عبيد الله : لمن هذا الصوت يا حبيبي ؟ فيقول : لى وعندنا يومئذ جوار مطربات محسنات ، وهو يقطع غناءهن بفنائهن ، وتبينت في وجه الخضر المربدة إلى أن قال عمرو بمقب صوت : هذا لى ، فوثب الخضر وكشف استه وخرى في وسط المجلس على بساط خز لم أر لأحد مثله ، ثم قال : إن كان هذا الغناء لك ، فهذا الخراء لى ، فغضب عبيد الله ، وقال له : يا خضر أ كنت تستطيع أن تفعل أكثر من هذا ؟ قال لى والله أيها الأمير ، ثم وضع رجله على سلحه ، ثم أخرجهما^(٤) فشى على البساط مقبلاً ومُدبراً ، حتى خرج وقد لوّثه ، وهو يقول : هذا كله لى ، وتفرقنا عن المجلس على أقبح حال وأسوئها ، وشاع الخبر ، حتى بلغ الرشيد ، فضحك حتى غلب عليه ، ودعا الخضر ، وجعله في ندمائه منذ يومئذ ، وقال : هذا أطيب خلق الله ، وانكشف عنده عوار عمرو الغزال واسترحنا منه ، وأمر أن يُحجَب عنه ، فسقط يومئذ ، وقد كان الجوارى والغلمان أخذوه ولججوا به ، وكان الرشيد يكأيد به إبراهيم الموصلى وابن جامع قبل ذلك فسقط غناؤه أيضاً منذ يومئذ ، فما ذكر منه حرف بعد ذلك اليوم إلا صنعتته في :

• يارريح ما تصنعين بالدمن •

ولولا إعجاب الرشيد به لسقط أيضاً .

١٥

حدثني الحسن بن علي عن محمد بن القاسم عن أبي هيفان : قال : كنا في مجلس ، وعندنا قينة تغني ، وصاحب البيت يهواها ، فجعلت تكأيده ، وتومئ إلى غيره بالمرح والتجشيش^(٤) ، وتغيظه بجهدا ، وهو يكاد يموت قلقاً وهماً وتنفس عليه يومئذ ، ولجّت في أمرها ، ثم سقط المضرب عن يدها ، فأكبّت على

أية ربيع ينى

٢٠

(١) س ، ب : « فظننته »

(٢) نى : « يستريح »

(٣) نى : « فلا يمتد »

(٤) التجشيش : المغازلة والملاعبة .

الأرض لتأخذه ، فصرطت صرطة سمعها جميع من حضر ، وخجلت ، فلم تدّر ما تقول فأقبلت على عشيقتها فقالت : أيش تشتهى أن أغنى لك ؟ قال : غنى^(١) :

• ياربح ما تصنعين بالدمن •

فخجلت وضحك القوم وصاحب الدار ، حتى أفرطوا ، فبكت وقامت من المجلس ، وقالت : أنتم والله قوم سفّل ، ولعنة الله على من بئسركم ، وغضبت وخرجت ، وكان — عليم الله — سبب القطيعة بينهما وسلو ذلك الرجل عنها .

أخبرني ابن عمار وعمر والحسن بن علي ، قالوا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : من الرسول ؟ حدثنا الحسين بن الضحاك : قال :

كنت في مجلس قد دعينا إليه ، ومعنا علي بن أمية ، فملقت نفسه بقيئة دعيت لنا يومئذ ، فأقبل عليها فقال لها : أنتمين قوله :

خبريني من الرسول إليك ؟ واجعليه من لا ينم عليك
وأشبري إلي من هو بالاحظ ليخفي على الدين لديك

فقالت : نعم ، وغنته لوقتها وزادت فيه هذا البيت ، فقالت :

وأقلّ المزاح في المجلس اليو م فإن المزاح بين يديك^(٢)

ففطن لما أرادت وسر بذلك ، ثم أقبلت على خادم واقف فقالت له : يا مسرور ، اسقني ، فسقاها ، وفطن بن أمية أنها أرادت أن تعلمه أن مسروراً هو الرسول ، فغاطبه ، فوجده كما يريد ، وما زال ذلك الخادم يتردد في الرسائل بينهما .

(١) ب . غنى ، وهو خطأ

(٢) ي . مزج : « وأقل المزاح في ذلك المجلس »

أخبار عمر الميداني

هو رجل من أهل بغداد كان ينزل الميدان^(١) فمرف به ، وكان لا يفارق عمداً
وعلياً ابى أمية وأبا حشيشة ، ينادهم ويغنى في أشعارهم ، وكان منزله قريباً منهم ،
وهو أحد المحسنين المتقدمين في الصنعة والأداء .

متقدم في الصنعة
والأداء

حدثني جحظة : قال :

سمعت ابن رفاق^(٢) في منزل أبي العباس بن حمدون يقول : سمعت أبا حشيشة
والسود ، ومن قبلهما من الطنبوريين ، فما سمعت منهم أصح غناء ولا أكثر تصرفاً
من مظهر الميداني .

حدثني جحظة : قال : حدثني علي بن أمية : قال :

ماندة إسحاق
وبجائزته

- دخلت يوماً على عمر الميداني ، وكان له بقال على باب داره ينادمه ولا يفارقه ،
ويقارضه^(٣) إذا أعسر ، ويتصرف في حوائجه ، فإذا حصلت له دراهم دفعها إليه يقبض
منها ما رأى ، لا يسأله عن شيء ، فوجدت عنده يومئذ هذا البقال ، فقال لنا عمر : معي
أربعة دراهم تعطوني منها لعلف حماري درهمًا ، والثلاثة لكم ، فكلوا بها ما أحببتم .
وعندي نبيذ ، وأنا أغنيكم ، والبقال يحضرنا من الأبقال اليابسة ما في حانوته . فوجهنا
بالبقال . فاشتري لنا بدرهم^(٤) لحماً . وبدرهم خبزاً . وبدرهم^(٥) فاكهة وريحاناً . وجاءنا
من حانوته بحوائج السكبا^(٦) ونقل . فبينما نحن نتوقع الفراغ من القدر إذا بفرائق^(٦)

(١) الميدان : محلة ببغداد من ناحية باب الأزج

(٢) في س ، ب : « الدقاق » .

(٣) في ف و هج : « يقارضه »

(٤-٤) زيادة عن ف

(٥) السكبا : لحم يطبخ بخل ، معرب

(٦) الفرائق : الرسول

يدق الباب . فأدخله عمر : فقال له : أجب الأمير إسحاق بن إبراهيم . خلف علينا عمر بالطلاق ألا فبرح ، ومضى هو ؛ وأكلنا السكباج وشربنا وانصرف^(١) عشاء . وبكر إلى رسول في السحر أن صر إلى ، فصرت إليه ، فقلت : أعطني خبرك من النعل إلى النعل^(٢) . قال : دخلت فوضعت بين يدي مائدة كأنها جزعة^(٣) يمانية قد فرشت في عراضها^(٤) الحبر فأكلت وسقيت رطلين ، ودفع إلى طنبور . فدخلت إلى إسحاق ، فوجدته في الصدر جالسا ، وخلفه ستارة . وعن يمينه محارق وعن يساره علويه . فقال لي : أنت عمر الميداني ؟ فقلت : نعم . فقال : أأكلت ؟ فقلت : نعم قال : هاهنا أو في منزلك ؟ فقلت : بل هاهنا ، قال : أحسنت ، فمن بصوتك الذي صنعت في :

يا شبیه الهلال كُتِل في الأفق أجمًا

وهو رمل مطلق ، فننيت فضرب الستارة . وقال : قولوه أنتم ، فقالوه ، فقال : لمحارق وعلوية : كيف تسمعان ؟ قالا : هذا والله ذا . وذاذاك ، فرددته مرارا . وشرب عليه . وقال لي : أنا اليوم على خلوة ولك على دعوات ، فانصرف اليوم بسلام . فخرجت ودفع إلى الغلام خمسة آلاف درهم . فهي هذه ، والله لا استأثرت عليكم منها بدرهم . فلم نزل عنده نقصيف حتى نقدت .

(١) في هج : « وانصرفنا »

(٢) من لحن النعل إلى غلمه : كناية عن المبدأ إلى النهاية

(٣) جزعة يمانية : كناية عن حليتها ووشيتها ، والمفرغ اليماني من الأحجار القيمة الثمينة إلى الآن .

(٤) في عراضها الحبر .

صوت

أَمِينَ الخالق البارِي وراعى كلِّ مخلوقِ
 أَدِرْ راحَكَ في المشو ق من راحة معشوق^(١)
 الشعر لأبي أيوب سليمان بن وهب . والغناء للقاسم بن زُرْزور ثَقِيل أول بالنصر
 من جامع غنائه المأخوذ عن أبيه أبي القاسم عبید الله بن القاسم .

(١) في م ، أ : «بالمشوق».

أخبار سليمان بن وهب وجمل من أحاديثه

تصلح لهذا الكتاب

قد تقدم نسب في أخبار الحسن بن وهب أخيه واتماؤه في بني الحارث بن كعب . ينكر الانتساب إلى الحارث
وأن أصلهم من قرية يقال لها : سار قرمقا من طسوج^(١) خُسر وسابور من سواد
واسط ، وكان سليمان بن وهب ينكر الانتساب إلى الحارث بن كعب على أخيه
الحسن وعلى ابنه أبي الفضل أحمد بن سليمان بن وهب لشدة تعلقهما به ، أخبرني بذلك
محمد بن يحيى وغيره من شيوخنا ومن مشيخة الكتاب .

أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسن بن يحيى وعون بن محمد الكندي ، أن جعفر
ابن محمد كان وزير المهدي في أول أمره ، فبلغه عنه تشيع فكرهه ، وقال : هذا رافضي
لا حاجة لي فيه ، واستوزر جعفر بن محمد بن عمار ، فلم يزل على وزارته حتى مضت سنة
من خلافة المهدي ، ثم قدم موسى بن بقا من الجبل ، وكاتبه سليمان بن وهب وابنه
عبيد الله ، فاستوزر المهدي سليمان بن وهب ولقب الوزير حقا ؛ لأن من كان قبله كان
غير مستحق للوزارة ، ولا مستقل بها .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني الحسن بن يحيى بن الجواز : قال : ينصفه ويعطيه
لما استوزر سليمان بن وهب جلس للناس ، فدخل عليه شاعر يقال له : هارون بن محمد
البالسي ، فذكر مظلمة له ببلده ، ثم أنشده :

زَيْدَ فِي قَدْرِكَ الْعَلِيِّ عَاوُثُ يَابْنَ وَهْبٍ مِنْ كَاتِبِ وَوَزِيرِ^(٢)
أُسْفَرَ الشَّرْقُ مِنْكَ وَالْغَرْبُ عَنْ ضَوْ « مِنْ الْعَدْلِ فَاقِ ضَوْءَ الْبِدْوَرِ »

(١) طسوج : كتنور . الناحية وفي س ، ب « سطوح وفي ف هج ، هـ « طسوج . » وفي ف : سافريقا «

وأنظر معجم البلدان « خفرو سابور »

(٢) في ف بعد البيت الأول :

أنت عين الأمام والقلم موسى بك تفتت عابسات الأمور

أنشر الناس غيُثُكم بعدما كا نوارُفَاتًا من قبلِ يومِ النُّشورِ
 شرَّدَ الجورَ عدلُكم فسرَّحنا بينكم بين رَوْضَةٍ وسرورِ^(١)
 [أنت عَيْنُ الإمام والقِرْمِ مو سى بك تفتّر عابسات الأمور]^(٢)
 فوق في ظلماته [بما أراد^(٣)] ووصله بمائتي دينار .

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أحمد بن الخصيب : قال : لعهدى يزيد بن
 محمد المهلبى عند سليمان بن وهب بعد ما استوزره المهتدى ، وقد أجلسه إلى جانبه ،
 وهو ينشده قوله :

يزيد المهلبى يمدحه
 فيزيد جائزته

وهبتم لنا يا آل وهب مودّة فأبقت لنا جلاها ومجداً يؤثّل^(٤)
 فن كان للآثام والذلّ أرضه فأرضكم للأجر والعزّ منزّل
 رأى الناس فوق الجدمقدار مجدكم فقد سألوكم فوق ما كان يُسأل
 يقصّر عن مسعاكم كلّ آخر وما فاتكم ممّن تقدّم أول^(٥)
 بلمت الذى قد كنت أملتّه لكم وإن كنت لم أبلغ بكم مأوئمل^(٦)

فقطع عليه سليمان الإنشاد ، وقال له : يا أبا خالد ، فأنت والله عندى كما قال مُمّارة
 ابن عَقِيل لابنه :

أُفهِمُهُ سروراً إذا أبتَ سالماً وأبكى من الإشفاق حين تغيب^{١٥}

(١) ف : منكم بدل « بينكم »

(٢-٣) تكملة من هـ ، هج

(٣) زيادة في ف ويتنصّيا المقام

(٤) ف : « ومالا » . بدل « ومجداً »

(٥) ف م ، ا ، هج ، هـ « مسعاكم » . بدل « مسعاكم »

(٦) ف : « آمله » . بدل « أملتّه »

فقال له يزيد : فيسمع مني الوزير آخر الشعر لا أوله ، وتم فقال :

ومالي حق واجب غير أنني بمجودكم في حاجتي أتوسل
وأنكم أفضلتم وبرزتم وقد يستقيم النعمة المتفضل
وأوليتم فعلاً جميلاً مقدماً فعودوا فإن العود بالحر أجل
وكم ملحف قد نال مارام منكم ويمنعنا من مثلي ذلك التجمل
وعودتمونا قبل أن نسأل الغنى ولا بذل للمعروف والوجه يُبذل

فقال له سليمان : لا تبرح والله إلا بقضاء حوائجك كائنة ما كانت ، ولو لم أستفد
من كتبة أمير المؤمنين إلا شكرتك لرأيت جنابي بذلك مُمِرِّعاً ، وغرمي مُثْمِراً ، ثم وقع
له في رِفاع كثيرة كانت بين يديه .

رجل من ذوى
حرفته يطلب عملاً

أخبرني محمد : قال : حدثنا الحزنسبيل : قال :

لما ولي المهتدي سليمان بن وهب وزارته قام إليه رجل من ذوى حرفته ، فقال :
أنا — أعز الله الوزير — خادمك ، المؤمل دولتك ، السعيد بأمالك ، المطوئ القلب
على ودك ، المنشور اللسان بمدحك ، المرتهن بشكر نعمتك ، وقد قال الشاعر :

وفيت كل أديب ودني ثمناً إلا المؤمل دولاى وأياى
فإننى ضامن^١ ألا أكافئه إلا بتسويغه فضلى وإنعامى

وإلى لى كما قال القيسى : مازلت أمتطى النهار إليك ، وأستدل بفضلك عليك ،
حتى إذا جئني الليل ، فقبض البصر ، ومحا الأثر ، أقام بدنى ؛ وسافر أملى ، والاجتهاد
[عذر]^(١) ، وإذا بلغتك فهو مرادى فقط . فقال له سليمان : لا عليك : فإني عارف

(١) زيادة في ف

بوسيلتك، محتاج إلى كفايتك، ولست أؤخرُ عن أمري^(١) النظر في أمرك وتوليتك ما يحسن أثره عليك.

وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال :

القاضي أحد
شهودها

مارأيتُ أظرفَ من سليمان بن وهب ، ولا أحسنَ أدباً : خرجنا نلتقاه عند قدومه من الجبل مع موسى بن بَغَا ، فقال لي : هات الآن يا أبا الحسن ، حدثني بعجائبكم بعدى ، وما أظنك تحدثني بأعجبَ من خبرِ ضُرطة أبي وهب بحضرة القاضي ، وما سيرُ من خبرها ، وما قيل^(٢) فيها ، حتى قيل :

ومن العجائب أنها بشهادة آل قاضي فليس يُزيلُها الإنكارُ
وجعل يضحك .

قال علي بن الحسين الأصبهاني :

يعترف بفصل ابن
ثوابة

حضرت أبا عبد الله الباقطاني ، وهو يتقلد ديوانَ المشرق ، وقد تقلد ابن أبي السلاسل ماسبذان ومهرجان قُذْف^(٣) ، وجاءه يأخذ كتبه ، فجعل يوصيه كما بوصى أصحاب الدواوين العَمَل ، فقال ابن أبي السلاسل : كأنك استكثرتَ لي هذا العمل أنت أيضاً ! قد كنتَ تكتب لأبي العباس بن ثوابة ، ثم صرتَ صاحب ديوان ، فقال له الباقطاني : يا جاهل يا مجنون ، لولا أنه قبيح على مكافأة مثلك لراجعتُ الوزير — أيده الله — في أمرك ، حتى أزيلَ يدك ، ومن لي أن أجِدَ مثل ابن^(٤) ثوابة في هذا الوقت ، فأكتب له ، ولا أريد الرياسة ! ثم أقبل علينا يحدثنا ، فقال : دخلت مع أبي العباس بن ثوابة إلى المهتدي ، وكان سليمان بن وهب وزيره ، وكان

(١) في مَج «عن يومى هذا» بدل «عن أمري»

(٢) ب : « وقيل فيها »

(٣) ماسبذان ومهرجان قُذْف : كورتان من نواحي الجبل في طريق القاصد من حلوان العراق إلى همدان

(٤) في س ، ب : « أبي » .

يدخل إليه الوزير وأصحاب الدواوين والعمال والكتّاب ، فيعملون بمحضرتة ، فيوقع إليهم في الأعمال ، فأمر سليمان أن يكتب عنه عشرة كتب مختلفة إلى جماعة من العمال ، فأخذ سليمان بيد أبي العباس بن ثوابة ، ثم قال له : أنت اليوم أحدُ ذهنا متى فهلتم تتماون ، فدخلنا بيتاً ، ودخلتُ معهما ، وأخذ سليمان خمسة أنصاف وأبو العباس خمسة أنصاف آخر ، فكتبنا الكتب التي أمر بها سليمان ما احتاج أحدهما إلى نسخه ، وقد أكل^(١) كل واحد منهما ما كتب به صاحبه ، فاستحسنه وقرّظه ، ثم وضع سليمان الكتب بين يدي المهتدي ، فقال له وقد قرأها : أحسنت يا سليمان ، ونعم الرجل أنت لولا المعجل والمؤجل ، وكان سليمان إذا ولى عاملاً أخذ^(٢) منه مالا معجلاً ، وأجل له مالا إلى أن يتسلم عمله ، فقال له : يا أمير المؤمنين . هذا قول لا يخلو من أن يكون حقاً أو باطلاً ، فإن كان باطلاً فليس مثلك من يقوله ، وإن كان حقاً — وقد علمت أن الأصول محفوظة — فما يضر من يساهمني من عمالي على بعض ما يصل إليهم من برٍّ من غير تحييف للرعية ولا قص للأموال ؟ فقال : إذا كان هكذا^(٣) فلا بأس ، ثم قال له : اكتب إلى فلان العامل يقبض ضيعة فلان المصروف المعتقل في يده ، بياقي ما عليه من المصادرة ، فقال له أبو العباس ابن ثوابة : كلنا يا أمير المؤمنين خدمك وأولياؤك ، وكلنا حاطب في حبلك ، وساع فيما أرضاك وأيد ملكك ، أنتمضي ما تأمر به على ما خيئت أم نقول بالحق ؟ قال : بل قل الحق يا أحمد فقال : يا أمير المؤمنين ، الملك يقين ، والمصادرة شك ، أفترى أن أزيل اليقين بالشك ؟ قال : لا ، قال : فقد شهدت للرجل بالملك ، وصادرتَه عن شك فيما بينك وبينه ، وهل خانك أم لا ، فتجمل المصادرة صلحاً ، فإذا قبضت ضيعته بهذا فقد أزلت اليقين بالشك ، فقال له : صدقت ، ولكن كيف الوصول إلى المال ؟ فقال له : أنت لا بد لك من عمال على أعمالك ، وكلهم يرتزق ، ويرتفق ، فيحوز رفقته ورزقه

(١) ف : « وقرأ كل واحد منهما .. الخ »

(٢) أي أخذ العامل من سليمان

(٣) ف : « ف ، مع : » إذا كان هذا هكذا .

إلى منزله ، فاجعله أحد عمالك ؛ ليصرف هذين الوجهين إلى ماعليه ويسمعه معاملوه ،
فيتخلص بنفسه وضيعته ويمود إليك مالك ، فأمر سليمان بن وهب بأن يفعل ذلك ،
فلما خرجا من حضرة المهدي قال له سليمان : عهدي بهذا الرجل عدوك ، وكل واحد
منكما يسعى على صاحبه ، فكيف زال ذلك ، حتى نُبت^(١) عنه في هذا الوقت نيابة
أحييته بها ، وتخلصت^(٢) نفسه ونمته ؟ فقال : إنما كنت أعاديه ، وأسى عليه وهو يقدر
على الانتصاف مني ، فأما وهو فقير إلى فلا . فهذا ما يحظره الدين والصناعة
والمروءة . فقال له سليمان : جزاك الله خيراً ، أما والله ، لأشكرن هذه النية لك .
ولأعتقدنك من اجلها أخا وصديقاً . ولأجلن هذا الرجل لك عبداً ما بقي . ثم قال
الباقطاني : أفن كان هذا وزنه وفعله يُعاب من كان يكتب له ؟

أخبرني محمد بن يحيى الباقطاني : قال : حدثنا الحسين بن يحيى الباقطاني قال :
كنت ألف سليمان بن وهب كثيراً ، وأخدمه وأحادثه ، وكان يخصني ويأنس
بي . فأنشدني لنفسه يذكر نكبتة في أيام الوائق :

صوت

نوابب الدهر أدبني وإنما بوعظ الأريب^(٣)
قد ذقت حلواً وذقت مرّاً كذاك عيش الفتى مُروب^{١٥}
ما مرّ بؤس ولا نعيم إلا وليّ فيها نصيب
فيه رمل محدث لا أعرف صانعه .

وذكر يحيى بن علي بن يحيى أن جفوة نالت أباه من سليمان بن وهب
فكتب إليه : بينه وبين علي بن يحيى

(١) ن ب « نبت » بدل « نبت » : والمصدر بعد بصرح ما أثبتناه ب .
(٢) في س : « وتحصلت » بدل « تخلصت » .
(٣) في ف : « الأديب »

جفائي أبويوب نفسي فداؤه فماتته كيا يريج ويعتبا
فوالله لولا الضن مني بوذه لكان سهيل من عتاييه أقربا^(١)
فكتب إليه سليمان :

ذكرت جفائي ونو من غير شيمتي وإني لدان من بعيد تقربا
فكيف بخلي لي أضين بوذه وأصفيه وذا ظاهرا ومغيبا
علي بن يحيى لا عدمت إخاءه فما زال في كل الخصال مهذبا
ولكن أشغلا غدت^(٢) وتواترت فلما رأيت الشغل عاق وأنعبا
وكنت إلى عذر الأخلاء لهم كرام وإن كان التواصل أوجبا
فإن يطلب^(٣) مني عتابك أوبة ببر تجدني بالأمانة معتبا

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه : قال :

١٠

كان سليمان بن وهب — وهو حدث — يتعشق إبراهيم بن سوار بن شداد بن
ميمون ، وكان من أحسن الناس وجهًا وأملحهم أدبًا وظرفًا ، وكان إبراهيم هذا يتعشق
جارية مغنية يقال لها رخاص ، فاجتمعوا يوما فسكر إبراهيم ونام ، فرأت رخاص
سليمان يقبله ، فلما أنقبه لامته ، وقالت : كيف أصفوك وقد رأيت سليمان يقبلك ؟
فهجره إبراهيم ، فكتب إليه سليمان :

١٥

قل للذي ليس لي من جوى هواه خلاص
أرئى لثمتك سرا وأبصرتنى وخص
وقال لي ذاك قوم على اغتياي حراص^(٤)

قبلة بقبلة

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : «الطن» بدل «الضن» .

(٢) ف : «عرت»

(٣) ف : «فإن يطلبن»

٢٠

(٤) في ف : «وقال في ذلك قوم» .

هَجَرْتَنِي وَأَتَتْنِي شَنِيمَةً وَانْتَقَاصُ
وَسِرٌّ ذَاكَ أَنَا^(١) لَمْ عَلَيْنَا اخْتِرَاصُ
فَهَاكَ فَاقْتَصَّ مِنِّي إِنَّ الْجُرُوحَ قِصَاصُ

وأهدى سليمان إلى رُخَاصٍ هدايا كثيرة ، فكانوا بعد ذلك يتناوبون يوماً عند
سليمان ، ويوماً عند إبراهيم ، ويوماً عند رُخَاص .

أخبرني الصولي عن أحمد بن الخصب : قال :

مساجلة بينه وبين
أحد أصحابه

حضرت سليمان بن وهب ، وقد جاءتة رُقعة من بعض مَنْ وعده أن يصرفه من

أصحابه ، وفيها :

هَبْنِي رَضِيَتْ مِنْكَ بِالْقَلِيلِ أَكَلَنْ فِي التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ !
أَوْ خَبِرْ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ أَوْ حُجَّةٍ فِي فِطْرِ الْقَوْلِ
مُسْتَحْسَنٌ مِنْ رَجُلٍ جَلِيلٍ عَالٍ لَهُ حِفْظٌ مِنَ الْجَلِيلِ
يَنْقُصُ مَا أَشَاعَ بِالتَّطْوِيلِ وَالْقَوْلُ دُونَ الْفِعْلِ بِالتَّحْصِيلِ
• لَيْسَ كَذَا وَصَفَ الْفَتَى النَّبِيلِ •

قال : فكتب له بولاية ناحية ، وأغذ إليه مائتي دينار وكتب في رُقعة :

لَيْسَ إِلَى الْبَاطِلِ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا لَنْ يَعْدِلَ عَنْ تَعْدِيلِ
وَقَدْ وَفَّيْنَاكَ بِالتَّحْصِيلِ فَاطْمَنِ الَّذِي كَانَ عَنِ الْخَلِيلِ
فَضْلًا عَنِ الْخَلِيطِ وَالتَّنْزِيلِ وَعُدَّ مِنَ الْقَوْلِ إِلَى الْجَلِيلِ
وَعَفَّ فِي الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ تَحَفَّظَ مِنَ الرُّتْبَةِ بِالْجَزِيلِ

(١) ق ف : « وسر ذلك قوما » .

أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسين بن سعد عن بعض أهله أنه كتب إلى هل كان مرثيا سليمان بن وهب ، وهو يتولى شيئا من أعمال الضياع :

أطال الله إسماعداً لك في الآجل والعاجل^(١)
أما ترعى لمن أم ل فضلاً حرمة الآمل
وعندي عاجل من رُش سوء يتبعها آجل^(٢)
وأنت العالم الشاهد دُ أنى كاتب عامل^(٣)
فول الكافل الباذ ل دون العاجز البازل
فا أفشى لك المة فعال الأخرق الجاهل

قال : فضحك وأجلسه وكتب في رقعة :

أين لي ما الذى تخط ب شرحاً أيها البازل ؟
وما تُعطى إذا وليت تعجلاً وما الآجل ؟
أنى الإسلاف تنقيس أم الوزن له كامل ؟
وفى الموقف تضمين أم الوعد به حاصل ؟
وهل ميقاته السعد في العام أو القابل ؟
أين لي ذلك وارد رُق حتى يا كاتباً عامل ؟

فلما قرأها الرجل قطع ما بينه وبينه ، ورد الرقعة عليه ، وولاه سليمان ما التمس .

أخبرني محمد بن يحيى عن موسى البربرى قال :

(٢) ف : « الآجل »

(١) ف : « في العاجل والآجل » .

(٣) ف : « الشاهد العالم » .

مع سلة رطب أهدى سليمانُ بنُ وهب إلى سليمان بن عبد الله بن طاهر سِلَالَ رُطْبٍ من ضَيْعَتِهِ ،
وكتب إليه يقول :

أَذِنَ الْأَمِيرُ بِفَضْلِهِ وَبِجُودِهِ وَبَنِيْلِهِ
لَوْلِيَّهِ فِي بِرِّهِ بِجَنَاهِ سَكَّرَ تَخْلِيلِهِ
فَبَعَثْتُ مِنْهُ بَسَلَةً تَحْكِي حَلَاوَةَ عَدْلِهِ

أخبرني محمد الباقراني : قال :

كتب سليمانُ بنُ وهب بقلم صُلْبٍ ، فاعتمد عليه اعتماداً شديداً ، فصرَّ القلم في يده ، فقال :

إِذَا مَا حَدَدْنَا وَانْتَضَيْنَا قَوَاطِمَا أَصَمَّ الذِّكْيَ السَّمْعَ مِنْهَا صِرِيرُهَا^(١)
تَظَلَّ الْمَنَايَا وَالْعَطَايَا شَوَارِعَا تَدَوَّرُ بِمَا شِئْنَا وَتَمْضِي أُمُورُهَا
تَسَاقَطُ فِي الْقِرْطَاسِ مِنْهَا بَدَائِعُ كَمَثَلِ أَلَلَايَ نَظْمُهَا وَنَثِيرُهَا
تَقْوُدُ أَيْتَاتِ الْبَيَانِ بِفُطْنِهِ تَكْشَفُ عَنْ وَجْهِ الْبَلَاغَةِ نُورُهَا
[إِذَا مَا خُطِبُ الدَّهْرُ ارْخَتْ سَتُورَهَا تَجَلَّتْ بِنَا عَمَّا تُسِرُّ سَتُورُهَا]^(٢)

قلبه يصم السميع

قال : وأنشدني له يرثي أخاه الحسن :

يرثي أخاه الحسن

مَضَى مَذْمُومُ عِزِّ الْمَعَالِي وَأَصْبَحَتْ لَأَلَى الْحِجَا وَالْقَوْلِ لَيْسَ لَهَا نَظْمُ
وَأَضْحَى نَجْمُ الْفِكَرِ بَعْدَ فِرَاقِهِ إِذَا هُمْ بِالْإِفْصَاحِ مَنَظْمُهُ كَظْمُ^(٣)

وذكر ابن المسيب أن جماعة تذاكروا لما قبض الموفق على سليمان بن وهب وابنه

(١) في أ ، م : « وخذنا » ، والوخذ نوع من سير الأهل ، وفي ف : « جددنا » بالجيم

(٢) تكملة من ف ، هج .

(٣) في ف ، هج « حجة » بدل « منطقه » .

عبد الله : أنه إنما استكتبهما ليقف منهما على ذخائر موسى بن بقا ووداعه ، فلما استقصى ذلك نكبهما لكثرة ما لهما ، فقال ابن الرومي وكان حاضراً :

ألم تر أن المال يُتلف ربه إذا جمَّ آتيه وسدَّ طريقه
ومن جاور الماء الغزير بجثته وسدَّ مفيض الماء فهو غريقه

ومات سليمان بن وهب في محبسه وهو مُطالب ، فثناء جماعة من الشعراء ، فمن جود البحتري يرثيه في مرثيته البحتري حيث يقول :

هذا سليمان بن وهب بعد ما طالت مساعيه النجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر أمرها (١) سبعين حولا قد تمنن دكيكا (٢)
أغرَّت به الأقدارُ بعت (٣) مِلَّةً ما كان رسٌ حديثها مأفوكا (٤)
أبلغ عبید الله بارعٌ مذججٍ شرفاً ومُعطى فضلها تملیکا (٥)
ومتى وجدت الناس إلا تاركا لحيمه في الثرب أو متروكا
بلغ الإرادة إذ فداك بنفسه وتودُّ لو تفديه لا يفديكا (٦)
إن الرزية في الفقيد فإن هفا جزعٌ بلبك فالرزية فيكا
لو ينجلي لك ذخرها من نكبة جللٍ لأضحكك الذي يبيكا

(١) في الديوان : « أهلها » .

(٢) دكيكا : تاما .

(٣) كذا في ف والديوان وفي س ، ب « بعث » .

(٤) كذا في ف . وفي س ، ب : « رث » بدل « رس » وفي الديوان « رسم » .

(٥) في ح والديوان « فارح » .

(٦) البيت في الديوان :

بلغ الإرادة إذ فداك بنفسه وودت لو تفديه لا يفديكا

صوت

لقد برزَ الفضلُ بن يحيى ولم يزلْ يُسأى من الغاياتِ ما كان أرفعاً
 يراه أميرُ المؤمنين للملكه كفيلاً لِمَا أعطى من المهد مَقْتَمًا
 قضى بالتى شدّتْ لهارونَ مُلكه وأحييت ليحيى نفسه فتيمّعا^(١)
^(٢) فأُمست بنو العباس بعد اختلافها وآل عليّ مثل زَنْدى يدِ معا^(٣)
 لئن كان من أسدى القريض أجاده لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا
 الشعر لأبان بن عبد الحميد اللاحقِ يقولُه في الفضلِ بن يحيى لما قدم يحيى بن عبد الله
 ابن الحسين على أمان الرشيد وعهده . والغناء لإبراهيم الموصلى ثمانى ثقيلاً بالبنصر هن
 أحمد بن المكي ، وكان الرشيدُ أمره أن يُغنى في هذا الشعر ، وإياه عنى أبان بقوله :
 * لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا *

(١) ب : « ملكه » بدل : « نفسه » .

(٢-٣) تكملة من هج ، هـ والشجر يد .

أخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه

أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عَفِير^(١) مولى بنى رقاش ، قال أبو عبيدة : اسمه ونسبه بنورقاش ثلاثة نفر يُنسبون إلى أمهم ، واسمها رقاش ، وهم : مالك ، وزيد مناة ، وعامر ، بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . أخبرني عمي : قال : حدثنا الحسين بن عُليّ العَنَزِي ؛ قال : حدثني أحمد بن مهران صنيعه البرامكة مولى البرامكة : قال :

شكا مروان بن أبي حفصة إلى بعض إخوانه تَغَيَّرَ الرشيد عليه وإمسالك يده عنه ، فقال له : ويحك ! أتشكو الرشيد بعد ما أعطاك ؟ قال : أو تعجب من ذلك ؟ هذا أبان اللاحق ، قد أخذ من البرامكة بقصيدة قالها واحدة مثل ما أخذته من الرشيد في دهرى كله ، سوى ما أخذه منهم ومن أشباههم بعدها ، وكان أبان نقل للبرامكة كتاب كلية ودمنة ، فجعله شعراً ، ليسهل حفظه عليهم ، وهو معروف ، أوله :

هذا كتاب أدبٍ ومحنة . وهو الذي يدعى كلية دمنه^(٢)

فيه احتيالات وفيه رُشدٌ وهو كتاب وضعته الهند

فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار ، وأعطاه الفضل خمسة آلاف دينار ، ولم يعطه جعفر شيئاً ، وقال : ألا يكفيك أن أحفظه فأكون راويتك ؟ وعمل أيضاً القصيدة التي ذكر فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا وشيئاً من المنطق ، وسماها ذات الحلل ، ومن الناس من ينسبها إلى أبي العتاهية ، والصحيح أنها لأبان .

(١) كذا في ف ، ونزافة الأدب وفي س ، ب «عفر» .

(٢) لا يستقيم المصراع الثاني إلا بتسكين قاء كلية ، ولو قال : يدمنه كلية ودمنة لكان أقوم .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد : قال : حدثنا أبو هفّان : قال : حدثني
الجمّاز ، قال :

كان يحيى بن خالد البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز إلى أبان
ابن عبد الحميد ، فلم يرض أبو نواس المرتبة التي جعله فيها أبان ، فقال يهجوّه بذلك :

جالستُ يوماً أبانا لا درّ درّ أبانِ

حتى إذا ما صلاَةُ الأُولى دنت لأوانِ

فقام ثمّ بها ذو فصاحة وبيانِ

فكلّما قال قلنا إلى اتّضاء الأدانِ

فقال : كيف شهدتم هذا بغير عيان^(١)

لا أشهدُ الدهرَ حتى تعانِ العينانِ

فقلت : سبحان ربّي فقال : سبحان ماني

فقال أبان يحبيه :

إن يكن هذا الثّؤاسيّ بلا ذنبٍ هجّانا

فلقد نكناه حيناً وصفقاه زمانا

هانيّ الجربيّ أبوه زادَهُ اللهُ هوانا

سائلُ العباسَ واسمعُ فيه من أمك شانا^(٢)

نمجنوا من جُلنار^(٣) ليكيدوك عجانا

جُلنار^(٣) أم أبي نواس ، وتزوجها العباسُ بعد أبيه .

بينه وبين أبي
نواس

(١) في س ، ب : « بيان » .

(٢) في معج : « منه في أمك » .

(٣) في المخار ، « من جليان »

هو والمعدّل
يتهاجيان

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي : قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد : قال : كان أبان اللاحقي صديقاً للمعدّل بن غيلان ، وكانا مع صداقتهما يتعابثان بالمجاء ، فيهجوه المعدّل بالكفر وينسبه إلى الشؤم ، ويهجوه أبان ، وينسبه إلى الفسّاء الذي تُهَجَّى به عبد النيس ، وبالتقصّر — وكان المعدّل قصيراً — فسعى في الإصلاح بينهما أبو عيينة المهلبي ، فقال له أخوه عبد الله — وهو أسن منه — : يا أخي إن في هذين شرّاً كثيراً ولا بد من أن يُخرجاه ، فدعهما ؛ ليكون شرّهما بينهما ، وإلا فرقاه على الناس ، فقال أبان يهجوا المعدّل :

أحاجيكم ما قوس لحم سيهاهما من الرمح لم توصل بقد ولا عقب^(١)
ولست شريان وليست بشوخط وليست بفتح لا وليست من الغرب^(٢)
ألا تلك قوس الدحجى معدّل بها صار عبدياً وتم له النسب^(٣)
تصكّ خياشيم الأنوف تعمداً وإن كان رامياً يريد بها العقب
فإن تفتخر يوماً تميم بحاجب وبالقوس مضمونا لكسرى بها العرب^(٤)
فحق ابن عمرو فاعزّوا بقوسه وأسهمه حتى يغلب^(٥) من غلب
قال أبو قلابة : قال المعدّل في جواب ذلك :

رأيت أبانا يوم فطرٍ مصلياً فتسمّ فكرى واستفزنى الطرب
وكيف يصلى مظلّم القلب ، دينه على دين ماني إن ذاك من العجب

(١) قد : سير من جلد ، . عقب : عصب يعمل منه الأوتار .

(٢) شريان ، شوخط ، نبع : أشجار تصنع منها القسي .

(٣) الدحجى : القصير .

(٤) يقصد حاجب بن زرارة ، وقصته مشهورة

(٥) ف : « تغالب »

يهجر أبا النضير

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا عَوْن بن محمد الكندي : قال :
كان لأبي النضير جوارٍ يفتن ، ويخرجن إلى جِلَّة أهل البصرة ، وكان أبان بن
عبد الحميد يهجوهُ بذلك ، فمن ذلك قوله :

غَضِبَ الْأَحَقُّ إِذْ مَارَحَتْهُ كَيْفَ لَوْ كُنَّا ذِكْرًا الْمَمْرَغَةَ^(١)
أَوْ ذَكْرًا أَنَّهُ لَاعَهَا لَعِبَةُ الْجِدِّ عِمْرَحُ الدَغْدَغَةِ^(٢)
سَوَّدَ اللَّهُ بِخَمْسٍ وَجْهَهُ دُغْنٍ أَمْثَالِ طِينِ الرَّدْغَةِ^(٣)
خُنْفُسَاوَانٍ وَبَنْتَا جُحْلٍ وَالَّتِي تَفْتَرُّ عَنْهَا وَزْغَهُ
يَكْسِرُ الشَّمْرَ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ فِي مَجَالٍ قَالَ : هَذَا فِي اللِّغَةِ^(٤)

وأنشدني عمي : قال : أنشدني الكُراني : قال : أنشدني أبو إسماعيل اللاحقى لجدّه
أبان في هجاء أبي النضير ، [وأخبرني الصولي أنه وجدها بخط الكُراني]^(٥) :

إِذَا قَامَتْ بَوَاكِيكَ وَقَدْ هَتَكْنَ أَسْتَارَكَ
أَيُّنَيْنَ عَلَى قَبْرِ كَ أَمْ يَلْعَنُ أَحْبَارَكَ ؟
وَمَا تَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا إِذَا زَرْتِ غَدَاً نَارَكَ ؟
تَرَى فِي سَقَرِ الْمَثْوَى وَإِبْلِيسَ غَدَاً جَارَكَ^(٦)
لَمَنْ تَتْرَكَ زَيْقِكَ وَدَيْنِكَ وَأَوْتَارَكَ

(١) س ، ب : « الممرغة » ، والكلمة : كناية عن السقوط والفسق

(٢) الدغدغة : الزغرة .

(٣) دغن : سود ، جمع دغناء ، وأمثال طين الردغة أي سام أبرص ، وفي ف : دغن .

(٤) في م ، أ وفي س ، ب « محال » بدل « مجال » وفي هج : « قال في هذا لغة » .

(٥) زيادة عن ف

(٦) في ف : « يرى » بدل « غدا » .

وخمساً من بنات الاله ل قد ألبسن أطارك
تمالى الله ما أقبح إذ ولّيت أديارك^(١)

وقال فيه أيضاً :

^(٢) قيانُ أبى النصير مثلجات غناء مثل شعر أبى النصير^(٣)
فلا همدان حين نصيف نبغى ولا الماهين^(٤) أيام الحرور
ولا نبغى بقرميسين^(٥) رّوحا ولا نبغى البغال من المسير
^(٦) فإن رمت الغناء لديه فاصبر إذا ما جدته للرّمير^(٧)

أخبرنى محمد بن يحيى : قال : حدثنا أبو خليفة وأبو ذكوان والحسن بن عليّ يهجو المذلّ
النهدى : قالوا :

كان المذلّ بن غيلان المهرى يجالس عيسى بن حفص بن المنصور ، وهو بلى حينئذ
إمارة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمذلّ^(٨) بن غيلان له بيضة عنبر وزتها أربعة
أرطال ، فقال أبان بن عبد الحميد :

أصلحك الله وقد أصلحا إني لا آلوك أن أصحّحاً
علام تُعطى منوى عنبر وأحب الخازن قد أرجحاً
من ليس من قرد ولا كلبة أبهى ولا أخلى ولا أملحاً
^(٩) رسول يأجوج أتى عنهم يحبر أن الروم قد أقبحاً^(١٠)
ما بين رجله إلى رأسه شبر فلا شب ولا أفدحاً^(١١)

(١) فى ف هج : « لقياك وإدبارك » بدل « إذ ولّيت أديارك »

(٢-٣) تكملة من ف ، هج

(٣) همدان ، الماهين ، قرميسين : بلاد فارسية معروفة

(٤) ب ؛ « فوهب المذلّ » . والمثبت من ف

(٥-٥) تكملة من هج

(٦) فى ف « شبرين لا شب »

١٠

١٥

٢٠

مل باب الفضل
ابن يحيى

أخبرني الصولي : قال : حدثنا أبو العتياء : قال : حدثني الحرمازي : قال :
خرج أبان بن عبد الحميد من البصرة طالباً للاتصال بالبرامكة ، وكان الفضل بن
يحيى غائباً ، فقصدته ، فأقام ببابه مدة مديدة لا يصل إليه فتوسّل إلى من وصل^(١) له شعراً
إليه ، وقيل : إنه توسّل إلى بعض بني هاشم ممن شخص مع الفضل ، وقال له :

يا غرير الندى ويا جوهراً الجوهر من آل هاشم بالبطاح
إن ظنّي وليس يُخْلَفُ ظنّي بك في حاجتي سبيل النجاح
إن من دونها لمصمت باب أنت من دون قفله مفتاحي
تاقت النفس يا حليل السّاح نحو بحر الندى مجاري الرياح
ثم فكرت كيف لي واستخرت الله عند الإساء والإصباح
وامتدحت الأمير أصلحه الله بشعر مشهر الأوضاح

فقال : هات مديمتك ، فأعطاه شعراً في الفضل في هذا الوزن وقافيته :

أنا من بُعِيَةِ الأمير وكنز من كنوز الأمير ذو أرباح
كاتب حاسب خطيب أديب ناصح زائد على النصّاح
شاعر مُفْلِق أخف من الرّيشة مما يكون تحت الجناح^(٢)

وهي طويلة جداً يقول فيها :

إن دعاني الأمير عاين مني شعرياً كالبُلبُل الصّياح^(٣)

(١) في « ابن أروصل » .

(٢) في س ، ب « عند الجناح »

(٣) شعرياً : ماضياً مجرباً .

قال : فدعا به ، ووصله ، ثم خُص بالفضل ، وقُدِّم معه ، قُرَّب من قلب يحيى بن خالد وصار صاحب الجماعة وزمام أمرهم .

يصل إلى الرشيد
على حساب آل علي

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى : قال : حدثني علي بن محمد النوفلى :

أن أبان بن عبد الحميد عاتب البرامكة على تركهم إيصاله إلى الرشيد وإيصال مديحه إليه ، فقالوا له : وما تريد من ذلك ؟ قال : أريد أن أحظى منه بمثل ما يحظى به مروان ابن أبي حفصة ، فقالوا له : إن مروان مذهباً في مجاء آل أبي طالب وذمهم ، به يحظى وعليه يُعطى ، فأسلكه حتى فعل ، قال : لا أستحل ذلك ، قالوا : فما تصنع ؟ لا شيء طلب الدنيا إلا بما لا يحل ، فقال أبان :

نشدت بحق الله من كان مسلماً أعمُّ بما قد قلته العجم والعرب
أعمُّ رسول الله أقرب زلفاً لديه أم ابن العم في رتبة النسب
وأيهما أولى به وبمعهده ومن ذاك حق التراث بما وجب
فإن كان عباس أحق بتلكم وكان علي بعد ذلك على سبب
فأنسأه عباس ثم يرمونه كما العم لابن العم في الإرث قد حجب

وهي طويلة ، قد تركت ذكرها لما فيه ، فقال له الفضل : ما يرد على أمير المؤمنين اليوم شيء أعجب إليه من أبياتك ، فركب فأنشدها الرشيد ، فأمر لأبان بشرين ألف درهم ، ثم اتصلت^(١) بعد ذلك خدمته الرشيد ، وخص به .

أخبرنا أبو العباس بن عمار عن أبي العيناء عن أبي العباس^(٢) بن رستم : قال : بينه وبين عتانه دخلت مع أبان بن عبد الحميد على عتسان جارية القاطن ، وهي في خيش ، فقال لها أبان :

(١) في س ، ب ، هـ : « ثم اتصل مديحه الرشيد بعد ذلك وخص به »

(٢) في م ، أ : « عن العباس »

العيشُ في الصيفِ خَيْشُ

فقلت مُسرعه :

إِذْ لَا قِتَالَ وَجَيْشُ

فَأَنْشَدْتُهَا أَنَا لَجْرِيرِ قَوْلَهُ :

مَلَّتْ أُوَارِي صَاحِبِي صَبَابَتِي وَهَلْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ ^(١)

فقلت مُسرعة :

إِذَا عَقَلَ الْخَوْفُ اللِّسَانَ تَكَلَّمْتُ بِأَسْرَارِهِ عَيْنٌ عَلَيْهِ نَطُوقُ

مائدة بطيئة أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن

عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق : قال :

أولم محمد بن خالد ، فدعا أبان بن عبد الحميد والعتي ، وعبيد الله بن عمرو ، وسهل
ابن عبد الحميد ، والحكم بن قنبر ، فاحتبس عنهم الغداء ، فجاء محمد بن خالد فوقف على
الباب فقال : ألكم أعزكم الله حاجة ؟ يمازحهم بذلك ، فقال أبان :

حَاجَتُنَا فَأَعْجَلْ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ الْحِشَاوِي كُلِّ طُرْدِينِ ^(٢)

فقال ابن قنبر بعد ذلك :

^(٣) وَمِنْ خَبِيصٍ قَدْ حَكَتْ عَاشِقًا صُفْرَتَهُ زَيْنَ بَتْلُوَيْنِ ^(٣)

فقال عبيد الله بن عمرو :

وَأَتَّبِعُوا ذَاكَ بِأَبْيَةِ فَإِنَّكُمْ آيِينَ آيِينَ ^(٤)

(١) رواية الديوان :

بت أرافي صاحبي تجلدي وقد علقتني من هواك علوق

(٢) الحشاوي : لعلها جمع الحشا على غير قياس : « يريد ما في البطن من كبد وطحال وكرش » ،
وكل طردين : طعام للأكراد .

(٣-٢) تكمله من هج .

(٤) آيين آيين : أي أتباع دستور وفي ف : « فإنكم أصحاب آيين » .

فقال سهل :

دعنا من الشعر وأوصافه واعجل علينا بالأخوين^(١)
فأحضر الغداء ، وخلع عليهم ووصلهم .

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن زياد : قال : حدثني أبان بن سعيد الحميدي يشيب بفلام تركي
ابن أبان بن عبد الحميد : قال :

اشترى جارٌ لجدِّي أبان غلاماً تركياً بألف دينار ، وكان أبان يهواه ويُخفي ذلك
عن مولاه ، فقال فيه :

ليقتى — والجاهلُ . الله رورُ من غُرٍّ بليتِ
نلتُ ممن لا أسمى وهو جاري بيتَ بيتِ
قُبلة تُنْعش ميتاً إني حتى كَمِيتِ
تساقى الريقَ بعد الش رب من راح كَمِيتِ
لا أَسْمِيهِ ولكن هو في كَيْتٍ وكَيْتِ^(٢)

وكان اسمه يتك .

وقال أبو القياض سوار بن أبي شراة :

كان في جوار أبان بن عبد الحميد رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالد ، وكان عدواً
لأبان ، فتزوج بعمارة بنت عبد الوهاب الثقفي^(٣) ، وهي أخت عبد الحميد الذي كان
ابن مُناذر^(٤) يهواه ، ورثاه ، وهي مولاة جنان التي يُشَبَّبُ بها أبو نواس ، ويقولُ فيها :

(١) الأخوين : جمع إخوان لغة في الإخوان كغراب وكتاب .

(٢) زيادة في ف وفي بعض النسخ أن الغلام اسمه « يتك » ويعنى بقوله « كيت وكيت » أنحرف

يتك مندرجة في « كيت » .

(٣) هو أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري أحد الأئمة أخذ عنه الشافعي وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن منذر شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة .

يحفص عمارة على
الهرب من زوجها

١٥

٢٠

- خرجت تشهد الزفافَ جناناً فاستالت بحُسنها النظَّارة
قال أهلُ العروس لما رأوها ما دهانا بها سوى عماره
قال : وكانت موسرة ، فقال أبان بن عبد الحميد يهجوهُ ويحذِّرها منه :
- لما رأيت البرَّ والشاره والفرش قد ضاقت به الحاره
واللوز والسكر يرمي به من فوق ذى الدار وذى الداره
وأحضروا الملهين لم يتركوا طبلا ولا صاحبَ زماره
قلت : لماذا ؟ قيل أعجوبة محمد زوّج عمَّاره
لا عمر الله بها بيتَه ولا رآته مُدركاً ثاره
ماذا رأت فيه وماذا رجّت وهى من النسوان مُختاره
أسود كالسُفود يُنسَى لدى التَّه ور بل محراكُ قياره^(١)
يُجرى على أولاده خمسة أرغفة كالريش طياره^(٢)
وأهله فى الأرض من خوفه إن أفرطوا فى الأكل سياره
ويمك فرى وأعصى ذاك بى فهذه أختك فراره^(٣)
إذا غفا بالليل فاستيقظى ثم اطفرى إياك طفاره
فصعدت نائلة سلما تخاف أن تصعدَه الفاره^(٤)
سُرورُ غرَّنها فلا أفلحت فإنها اللخناء غرَّاره
لو كنت ما أبعدت من ريقها إن لها نفثة سحاره

(١) محراك : ما يحرك به النار ، والقيارة : أصحاب القير ، وهو الزفت ، أطلقت مجازاً على محل القير .

(٢) فى هج : « كالريش » بدل « كالريش » .

(٣) فى بعض النسخ « وأعصى ذاك بى » وفى بعضها « فاك بى » .

(٤) فى ا ، م ، هـ « قائلة » بدل « نائلة » .

قال : فلما بلغت قصيدته هذه عمارة هربت فحُرم الثَّقَفِيّ من جهتها مالا عظيما ، قال : والثلاثة الأبيات التي أولها :

❖ فصعدت نائلةً سلا ❖

زادها في القصيدة بعد أن هربت .

أخبرني الأخفش عن المبرد عن أبي وائلة ، قال :

كان أبان اللاحقِيّ يُولَعُ بابن مُناذر ، ويقول له : إنما أنت شاعر في المراثي ، فإذا مت

ابن مُناذر يهجو

فلا ترثني ، فكثُر ذلك من أبان عليه ، حتى أغضبه ، فقال فيه ابن مُناذر :

غُسَجُ أبانٍ ولينُ مِطْقَه يخبر الناس أنه حَلَقِيّ^(١)

داء به تُعرفونَ كُلُّكُمْ يا آلَ عبدِ الحميد في الأفقِ

حتى إذا ما المساء جَلَلَهُ كان أطبَّأُوهُ على الطَّرِيقِ

ففرَّجوا عنه بعضَ كربتِه بمِسطَرٍّ مُطَوَّقِ العُنُقِ^(٢)

قال : وهجاء بمثل هذه القصيدة ، ولم يحبه أبانُ خوفاً منه ، وسُيِّئَ بينهما ،

فأمسك عنه .

أخبرني الصُّوْلِيّ ، عن محمد بن سعيد ، عن عيسى بن إسماعيل : قال :

اكان يهوديا

جلس أبانُ بن عبد الحميد ليلة في قِرم ، فثَلَبَ أبا عبيدة فقال : يَدْحُ في الأنساب

١٥

ولا نَسَبَ له . فبلغ ذلك أبا عبيدة فقال في مجلسه : لقد أغفل السلطانُ كلَّ شيءٍ حتى أغفل

أخذَ الجزية من أبان اللاحقِيّ ، وهو وأهله يهود ، وهذه منازلهم فيها أسفار التوراة ،

وليس فيها مُصحف ، وأوضح الدلالة على يهوديتهم أن أكثرهم يدَّعي حفظَ التوراة ،

ولا يحفظُ من القرآن ما يُصلِّي به ، فبلغ ذلك أبانا^(٣) فقال :

(١) كناية عن الابهة من قولهم : أتان حلقه أي تداولها الحرس حتى أصابها داء في رجمها .

(٢) ف ف وق و ق س ، ب « بمِسطَرٍ » وهو تصريف والكلمة كفاية عن المصير المعروف .

(٣) ب : « فبلغ ذلك أبان » وهو خطأ

لَا تَنْهَنَ عَنْ صَدِيقٍ حَدِيثًا وَاسْتَيْدَ مِنْ تَسْرُّرِ النَّعَامِ
وَإِخْفَاضِ الصَّوْتِ إِنْ نَطَقْتَ بِأَيْلٍ وَالتَّنَفُّ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة : قال :

كنا في مجلس أبي زيد الأنصاري ، فذكروا أبا نَ ، فذكروا أبا نَ بن عبد الحميد ، فقالوا :
كان كافراً ، فغضب أبو زيد ، وقال : كان جاري ، فما فقدت قرآنه في ليلة قط .
أخبرنا هاشم بن محمد الخزاعي عن دماذ : قال :

كان لأبا نَ جارٌّ ، وكان يعاديه ، فاعتلَّ علةً طويلة وأرجف أبا نَ بموته ، ثم صحَّ
من عِلته ، وخرج ، فجلس على بابه ، فكانت عِلته من السُّلِّ ، وكان يكنى أبا الأطول ،
فقال له أبا نَ :

أبا الأطولِ طَوَّلتَ وما يُنْجِيكَ تَطْوِيلُ
بك السُّلِّ ولا واللهِ ما يبرأ مسلولُ
فلا يفرركَ من طِبِّكَ أَقْوَالُ أبا طِيلُ (١)
أرى فيكَ علاماتٍ وللأسبابِ تَأْوِيلُ (٢)
هُزْلاً قد بَرَى جَسْمَكَ والمسلولُ مهزولُ
وَذِبَانًا حَوَالِيكَ فَرَقودُ ومَقْشُولُ (٣)
وَحَمَى مِنْكَ فِي الظَّهْرِ فَأَنْتَ الدَّهْرَ تَمْلُولُ
وأعلاماً سِوَى ذَاكَ تُوَارِيهَا التَّراوِيلُ
ولو بالقيْلِ مِمَّا بَكَ عَشْرُ مَا نَجَا القَيْلُ

يقفى على
جاءه المريض

(١) فس ، ب : « ظنك » بدل « طبك » .
(٢) الذبان : الذباب . والمرقود : الصريح .
(٣) خذ والمختار : « واللامهية تأويل »

فما هذا على فيك قلاع^(١) أم دمايل^(٢)
وما زال مناجيك^(٣) يؤلى وهو مبلول^(٤)
لئن كان من الجوف^(٥) لقد سال بك النيل^(٦)
وذا داء يزجيك فلا قال^(٧) ولا قيل^(٨)

فلما أنشده هذا الشعر أزعج^(٩) ، واضطرب ، ودخل منزله ، فخرج منه بعد ذلك ،

حتى مات .

(١) القلاع : داء يصيب الفم .

(٢) في ف ، هج : « وما زال مناجيك » بدل « وما زال مناجيك » وفي س ، ب « مبلول » .

بدل « مبلول »

(٣) في س ، ب « لقد كاد من الجوف » وقد ورد هذا البيت مكررا آخر المقطوعة في كل

الأصول ماعدا : ف .

صوت

ماتزال الديارُ في بُرقةِ النَّجدِ لُسُدى بقرقرى تُبَكِّنى^(١)
 قد تحملتُ كي أرى وجهَ سُدى فإذا كل حيلة تعينى^(٢)
 قلتُ لما وقتُ في سُدَّةِ الباء لُسُدى مَقالةً المسكين
 افعلِ بي ياربَ الخدرِ خيراً ومن الماءِ شربةً فاسقين
 قالتِ : الماءُ في الرِّكيِّ كثيرٌ قلتُ : ماء الركيِّ لا يُرويني^(٣)
 طرحتُ دوني الستورَ وقالتِ : كلَّ يومٍ بملةٍ تأتيني
 الشعر لتُوبت اليمامى ، والفناء لأبي زَكَار الأعشى ، زَمَل بالوسطى ، ابتداؤه نشيد
 من رواية الهشامى .

(١) قرقرى : موضع باليمامة .

(٢) فف «تحملت» : بدل «تحملت» .

(٣) فف ومهذب الأغاني «لا يكفيني» .

أخبار تويت^(١) ونسبه

تُويت لقب ، واسمه عبدُ الملك بن عبد العزيز السلولي من أهل اليمامة ، لم يقع لي غير هذا وجدته بخط أبي العباس بن ثوابه ، عن عبد الله بن شبيب من أخبار رواها عنه وتُويت أحدُ الشعراء اليماميين من طبقة يحيى بن طالب وبنى أبي حفصة وذويهم ، ولم يَفِدْ إلى خليفة ، ولا وجدتُ له مديحاً في الأكاير والرؤساء فأُخِل ذلك ذكره ، وكان شاعراً فصيحاً نشأ باليمامة وتُوِّي بها .

قال عبد الله بن شبيب :

كان تُويت يهوى امرأةً من أهل اليمامة يقال لها : سُعدى بنتُ أزهر ، وكان يقول فيها الشعر ، فبلغها شعره من وراء وراء ، ولم تره ، فمر بها يوماً ، وهي مع أتراب لها ، فقلن : هذا صاحبك ، وكان دميماً ، فقامت إليه وقن معها ، ففرضته ، وخرقن ثيابه ، فاستعدي عليهن فلم يُعده الوالى ، فأنشأ يقول :

إنَّ الغواي جرحنَ في جسدِي من بعد ما قد فرغنَ من كبدِي
وقد شققنَ الرِّداءَ ثُمَّتَ لم يُعِد عليهن صاحبُ البلدِ^(٢)
لم يُعِدني الأحولُ المشومُ وقد أبصر ما قد صنعن في جسدِي

قال : فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له في قلبها رقة ، وكانت تتعرض له إذا مرَّ بها ، ثم ترق له بعد واجتاز يوماً بفنائها فلم تتوار عنه ، وأرته أنها لم تره ، فلما وقفَ مَلِيّاً سترت وجهها بخمارها ، فقال تُويت :

ألا أيها الثارُ الذى ليسَ نائماً على نِرةٍ إن ثُمَّتَ من حُبِّها غداً^(٣)

(١) في ب « تويت »

(٢) في ف ، هج : « عامل » بدل « صاحب » .

(٣) هكذا في ف : « ويريد به الطالب لدمه » وفي س ، ب : « السارى » بدل « الثار »

خُذُوا بَدْمِي سَعْدِي فَمِنْهَا غَدَاةَ النَّقَا صَادَتْ فُؤَادًا مُقْصِدًا^(١)

بَايَةً مَارَدَتْ غَدَاةَ لَقِيَتْهَا عَلَى طَرْفٍ عَيْنَيْهَا الرِّدَاءَ الْمُرْدَا

قال ابن شبيب: ولقيها راحلة نحو مكة حاجة، فأخذ بخطام بغيرها وقال:

الوصل قيل
الحج

قل للتي بكرت تريد وحيلة للحج إذ وجدت إيد سبيلا

ما تصنعين بحجة أو عمرة لا تقبلان وقد قتلت فتيلة

أحبي فتيلك ثم حبي وانسكو فيكون حجك طاهراً مقبولا

فقلت له: أرسل الخطام، خيبتك الله وقبحك، فأرسله، وسارت.

قال عبد الله بن شبيب: ثم تزوجها أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة، فحبها،

ثم تزوجها غيره.
فقال شعراً

واقطع ما كان بينها وبين ثويت، ففطّق يهجو يحيى فقال:

عَنَاءَ سِيْقِ الْقَلْبِ الطَّرُوبِ قَدْ حُجِبَتْ مَعْدَبَةُ الْقُلُوبِ^(٢)

أقول وقد عرفت لها محلاً ففاضت عبرة العين السكوب

ألا يادار سعدى كليلنا وما في دار سعدى من مجيب

ولما ضمها وحوى عليها تركت له بعاقبة نصيب

وقلت: زحامٌ مثلك مثل يحيى لعمرك ليس بالرأى المصيب^(٣)

فما لك مثل لمتة تدرى ومالك مثل بخل أبي الجنوب^(٤)

(١) مقصدا: مكسرا.

(٢) في من، ب «حجبت» بدل «حجبت».

(٣) نرجح أن «زحام» تحريف «زواج».

(٤) في من، ب «ماجنيت بدأ» بدل: «لمتة تدرى» وتدرى: تسرح.

إذا فقد الرغيف بكى عليه وأتبع ذلك تشقيق الجيوب
يعذب أهله في القرص حتى يظلوا منه في يوم عصب^(١)
وقال أيضاً :

ألا في سبيل الله نفس تقسمت شعاعاً وقلباً للحنان صديق
أفاقت قلوب كُنْ عذْبُ بالهوى زماناً وقلبي ما أراه يُفِيقُ
سَرَقْتُ فَوَادِي ثُمَّ لَا تَرْجِعِيهِ وبعضُ الغواني للقلوب سَرُوقُ
عَرُوفُ الهوى بالوعد حتى إذا جرت ببينك غريباً لمن نَعِيقُ
وَرُدَّتْ جِمالُ الحى والنشَّتِ المصا وآذَنَ بالبين المُشْتِ صَدُوقُ^(٢)
نَدِمْتُ عَلَى أَلَا تَكُونِي جَزَيْتِي زَعَمْتُ وَكُلَّ الْغَانِيَاتِ مَذُوقُ^(٣)
لَعَلَّكَ أَنْ نَنَائِي جَمِيعًا بُغْلَةً تَذُوقِينَ مِنْ حَرِّ الْهَوَى وَأَذُوقُ
عَصَبْتُ بِكَ النَّاهِينَ حَتَّى لَوْ أَنِّي أَمُوتُ لَمَّا أُرْعَى عَلَى شَفِيقُ^(٤)

ومن مختار قول تويت في سعدى هذه مما أخذته من رواية عبد الله بن شبيب من مختار قوله في سعدى

من قصيدة أولها :

سنرضى في سعيدي عاذلينا بعاقبة وإن كُرمْت علينا
يقول فيها :

لَقِيتُ سَعِيدَ تَمَشَّى فِي جَوَارِ بِمَجْرَاءِ النَّقَا فَلَقِيتُ حَيْنَا
سَلَبَنَ الْقَلْبَ ثُمَّ مَضِينَ عَنِّي وَقَدْ نَادَيْتُهُنَّ فَا لَوَيْنَا

(١) القرص : بسط المعجين

(٢) في م ، ب « رددت » بدل « وردت » وفي هج : « جمال البين »

(٣) وكل الغانيات مذكور ، أى لا يخلصن الود .

(٤) أرعى على شقيق ، رحنى وأيقى على .

قتلْتُ وقد بقيتُ بنير قلبٍ بقلبي يا سُمَيْدِي أين أينا (١)
 فما تجزينَ يا سُمَيْدِي مُحِبًّا بهيمَ بهم ولا تقضينَ دَينَا
 فقالوا إذْ شكوتَ المَطلَ منها لعمركَ مَنْ سمعتَ له قَضِينَا (٢)
 وَمَنْ هذا الذي إنْ جاءَ يشكو إلينا الحبُّ من سَقَمٍ شَفِينَا
 فمنَ فواعلٍ بي غيرَ شكٍّ كما قلى فَمَلَنَ بِصَاحِبِينَا
 (٣) بِمِرْوَةٍ والذى بِسَهَامٍ هِنْدٍ أُصِيبَ ، فما أَقْدَنَ ولا وَدِينَا (٤)

ومن مختار قوله فيها :

سلِ الأطلالَ إنْ نفعَ السُّؤالُ وإنْ لم يَرِجَ الركبُ العِجَالُ
 عن الخوَدِ التي قتلتكَ ظَلَمًا وليس بها إذا بَطَّشتَ قِتَالُ
 أصابك مُقْلَتَانِ لها وَجِدٌ وأثنبُ باردٌ عذبٌ زَلَالُ
 أعاركِ ما تَبَلَّتْ به فَوَادِي من العينين والجيدِ الفَزَالُ
 أيا ثاراتٍ مَنْ قتلته سُمْدِي دَمِي — لا تطلبوه — لها حَلَالُ
 أرقُّ لها وأشفقُ بعد قَتْلِ على سُمْدِي وإنْ قلَّ النَوَالُ
 وما جادتْ لنا يومًا بِبَدَلٍ يمينٌ من سَعَادَ ولا شِئَالُ

(١) في ف : « لب » بدل « قلب » .

(٢) في ف ، هج « فقلت » بدل « فقالوا » . في وفي س ، ب « به » بدل « له » .

(٣) عروة بن حزام وصاحبه عفراء وهما من بطن من الطريين ويقال لهما نهد .

(٤) يقصد به الله بن سبلان وصاحبه عتد بنت كعب بن عمرو النهدي أيضا .

ومن قوله فيها أيضاً :

يا بنت أزهري إن تاري طلبٌ بدمي غداً والنارُ أجهدُ طالبِ
فإذا سمعتِ براكبٍ مُتعصبٍ ينمى قتيلاً فافزعي للراكبِ (١)
فلأنتِ من بين الأنامِ ربيتي عن قوسٍ متلفَةٍ بسهمٍ صائبِ
لا تأمني شُمَّ الأوفى وترثهم وتركتِ صاحبهم كأمسٍ الزاهبِ
من كان أصبحَ غالباً لهوى التي يهوى فإن هواكُ أصبحَ غالبِ
قالت وأسبغتِ الدموعَ لترثها لما اغتررتِ وأوماتُ بالحاجِبِ
قولي له : بالله يطلِقُ رحله حتى يزودَ أو يروحَ بصاحبِ

وقال فيها أيضاً :

أرق العين من الشوق السهرُ وصبا القلبُ إلى أمٍّ عمرُ
واعترفتني فكرةٌ من حُبها وبع هذا القلبِ من طولِ الفكرِ (٢)
قدَّرَ سِيسبقَ فمن يملكه أين من يملكُ أسبابَ القدرِ
كلُّ شيءٍ نالني من حُبها - إن نجت نفسي من الموتِ - هدرُ

وقال أيضاً :

يا للرجالِ لقلبكِ المتطرفِ والعينُ إن ترَ برقَ تجذيرِ تذرفِ (٣)
ولحاجةٍ يومَ العبيرِ تعرَّضتِ كبرتُ فردَ رسولها لم يُسمفِ
يا بنت أزهري ما أراكِ مُثبتي خيراً على ودِّي لكم وتلطفي

(١) في : « متعصب » بدل « متعصب » ، وفي س : ب « يني » بدل « ينمى »

(٢) في ا ، ج ، ف « ذكر » بدل « فكرة » ، « فكر » بدل « فكر » ،

(٣) ب : « العين إن ترقا بجد تذرف »

إني وإن خُبرت أن حياتنا في طرف عينك هكذا لم تطرف
 ليظل قلبي من مخافة بينكم مثل الجناح معلقاً في نفث^(١)
 وليظل في هجر الأحبة طالباً لرضائك مما جار إن لم تُسفف^(٢)
 كأخي الفلاة يفرّ من ماها قطع السراب جرى بقاع صفصف
 أهرق نطنته فلما جاءها وجد المنيّة عندها لم تخلف

(١) نفث : موى بين جبلين .

(٢) في س ، ب « مجرى » بدل « هجر » ولعلها « لم تسفني » بالهاء .

صوت

أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ بِقَرْبِكَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى يَا بَنَ حَارِثٍ
 إِمَامٌ حَوَى لِرِثِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَأَكْرِمُ بِهِ مِنْ إِبْنِ عَمٍّ وَوَارِثِ
 الشَّعْرِ وَالْفَنَاءِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَسْخَنَرٍ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ مُطْلَقٍ مِنْ جَامِعِ
 أَغَانِيهِ وَعَنِ الْهَشَامِيِّ .

آخبار محمد بن الحارث

مولى المصور ، وأصله من الرمي من أولاد المرازبة ، وكان الحارث بن بسختر
أبوه رفيع القدر عبد السلطان ، ومن وجوه قواده ، وولاه الهادي — ويقال الرشيد —
الحرب والخراج مكرّ الأهواز كلها .

مرودة أبيه

فأخبرني حبيب المهلبى : قال : حدثني النوفلى عن محمد بن الحارث بن بسختر :
قال : كنت بالدير ، وكان رجل من أهلها يعرض على الحوائج ويخضعني فيكريمي ،
ويذكر قديمنا ، ويترحم على أبي ، فقال لي رجل من أهل تلك الناحية : أتعرف سبب
شكر هذا لأبيك ؟ قلت : لا ، قال : فإن أباه حدثني — وكان يعرف بابن بآنة —
بأن أباك الحارث بن بسختر اجتاز بهم يريد الأهواز فلتقاه بدجلة العوراء ، وأهدى
له صقورا وبواشق صائدة ، فقال له : الحق بي بالأهواز ، فقال له يوما : إني نظرت
في أمور الأعمال بالأهواز ، فلم أجذ شيئا^(١) منها يرتفق منه بما قدرت أن أبرك به ،
وقد سامني التجار بالأهواز بالأرز ، وقد جعلته لك بالسعر الذي بذلوه^(٢) ، وسيأتوني ،
فأعلمهم بذلك ، فقلت : نعم ، فجاءوا ، وخلصوه منه بأربعين ألف دينار ، فصرت إلى
الحارث فأعلمته ، فقال لي : أرضيت بذلك ؟ فقلت : نعم ، قال : فأنصرف .

والأقل الحارث من الأهواز مرّ بالمدين ، فلقية الحسين بن محرز المدائني المغني ففناه :
قد علم الله علاعرشه أت إلى الحارث مشتاق

فقال له : دعني من شوقك إلى ، وسلي حاجة ذلي مبادر ، فقال له : على دين

(١) في س ، ب : « فوجدت ليس فيها شيء »

(٢) في س ، ب « يلو » .

مائة ألف درهم ، فقال : هي عليّ ، وأمر له بها ، وأصعد .

وكان محمد بن الحارث من أصحاب إبراهيم بن المهدي والمتصدين له على إسحاق ، وعن إبراهيم بن المهدي أخذ الغنائم ، ومن بخره استقى ، وعلى منهاجه جرى .

كان من أصحاب
إبراهيم بن المهدي
ويسير على منهاجه

أخبرني عيسى بن الحسين الورّاق ، عن محمد بن هارون الهاشمي ، عن هبة الله ابن إبراهيم بن المهدي : قال :

كان المأمون قد ألزم أبي رجلا ينقل إليه كل ما يسمعه من لفظ جدّاً وهزلاً شعراً وغنائم ، ثم لم يثق به ، فألزمه مكانه محمد بن الحارث بن بسخر ، فقال له : أيها الأمير ، قل ما شئت واصنع ما أحببت ، فوالله لا بلغتُ عنك أبداً إلا ما تحب ، وطالت صحبته له ، حتى آمنه وأنس به ، وكان محمد يفتي بالمعزفة فنقله أبي إلى العود ، وواظب عليه حتى حدّقه ، ثم قال له محمد بن الحارث يوماً : أنا عبدك وخير يبك وصنيمتك ، فأخصني بأن أروي عنك صنفتك ، ففعل ، وألقى عليه غنائه أجمع ، فأخذه عنه ، فاذهب عليه شيء منه ولا شذ .

جاسوس غير أمين

وقال العتّابي : حدثني محمد بن أحمد بن المكي : قال : حدثني أبي : قال :

يفني الدائق

كان محمد بن الحارث قليل الصنعة ، وسمته يفتي الدائق في صنعة في شعر له مدحه به وهو :

أمنت بإذن الله من كلِّ حادثٍ بقربك من خير الوري يا بن حارثٍ

فأمر له بالفي دينار .

وذكر عليّ بن محمد الهشامي ، عن حمدون بن إسماعيل ، قال : كان محمد بن الحارث قد صنع هزجاً في هذا الشعر :

صوت

$$\frac{٨٣}{٢٠}$$

أصبحتُ عبداً مُسترقاً أبكى الألى سكنوا دِمَشقاً^(١)
أعطيتهم قلبي فمن يَبْنَى بلا قلبٍ فأبْقَى

يحب لحنه لغيره .
وطرحه على المَسْدود^(٢) ، ففتّاه ، فاستحسنه محمد بن الحارث منه لطيب مسموع
المسدود ، ثم قال : يا مسدود ، أتحب أن أهبه لك ؟ قال : نعم ، قال : قد فعلت ، فكان
يُغْنِيهِ ، ويدّعيه ، وهو لمحمد بن الحارث .

وقال العتّابي : حدثني شروين المني المدادي^(٣) أن صنعة محمد بن الحارث بلغت
عشرة أصوات ، وأنه أخذها كلها عنه ، وأن منها في طريقه الرّمل ، قال : وهو
من الخانة العشرة أحسن ما صنعه .

صوت

أيا من دعاني فلبّيتُه يبذل الهوى وهو لا يبذلُ
يدلُّ على يحبِّي له فمن ذاك يفعل ما يفعلُ

لحن محمد بن الحارث في هذا الصوت رمل مطلق ، وفيه ليزيد حوراء ثقيل أول
وفيه لسليم لحن وجدته في جميع أغانيه غير مجسّس .

أخبرني الحسن بن عليّ : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد : قال : حدثني
أبو توبة صالح بن محمد ، عن عمرو بن بائة : قال :

كنت عند محمد بن الحارث بن بسنختر في منزله ، ونحن مُصطبحون في يوم غيم ،
فبينما نحن كذلك إذ جاءتنا رُقعة عبد الله بن العباس الربعي ، وقد اجتاز بنا مُصيداً إلى
سُرّ من رأى ، وهو في سفينة ، ففضّها محمد ، وقرأها ، وإذا فيها :

مع ابن العباس
الربعي

٢٠

(١) في ف : « أشكو » بدل « أبكى » .

(٢) في س ، ب « المستورد » : بدل « المسدود » .

(٣) كذا بالأصول ولعلها المذاري نسبة إلى « مدار » ، قرية بين واسط والبصرة .

محمدٌ قد جادت علينا بودقها سحابٌ مُزِنٌ برقها يتهلل
ونحنُ من القاطول في شبه مَرَبِع له مسرحٌ سهلٌ الحلة مُنبِلٌ^(١)
فمرُّ فائزاً تفديك نفسى يُغنّني أعزُّ ظُننٍ الحى الالى كنت تسأل؟
ولا تسقنى إلا حلالاً فإننى أعافُ من الأشياء مالا يُحَلِّلُ

فقام محمد بن الحارث مستمجلاً حافياً ، حتى نزل إليه فتلّاه ، وحلف عليه حتى
خرج معه ، وسار به إلى منزله ، فاصطبَحَا يومئذ ، وغنّاه فائزٌ غلامه هذا الصوت ،
وكان صوته عليه ، وغنّاه محمد بن الحارث وجواريه وكل من حضر يومئذ ، وغنّانا
عبدُ الله بن العباس الربيعي أيضاً أصواتاً وصنّع يومئذ هذا المزج ، فقال :

يا طيبَ يَوْمِي بالمطيرة مُعَمِّلاً للكأس عند محمد بن الحارث^(٢)
في فِتيةٍ لا يسمعون لِمَا ذَلِ قولاً ولا لسوْفٍ أو رائيث

حدثني وسواسه^(٣) : قال : حدثني حماد بن إسحاق : قال :

كان أبي يستحسنُ غناء جواري الحارث بن بسخر ، ويعتمدُ على تعليمهنَّ لجواريه ،
وكان إذا اضطربَ على واحدةٍ منهنَّ أو على غيرهن صوتٌ ، أو وقع فيه اختلافٌ ، اعتمدَ
على الرجوع فيه إليهنَّ . ولقد غنّى مُحَارِقٌ يوماً بين يديه صوتاه فتزايد فيه الزوائد التي كان
يستعملها ، حتى اضطرب . فضحك أبي ، وقال : يا أبا المهنّا ، قد ساء بعدى أدبك في غنّائك
فالزم عجائز الحارث بن بسخر يُقوِّمنَ أودك .

عجائز أبيه أساتذة
مُحَارِق

(١) « القاطول : موضع على دجلة ، وقف : « مَرَبِع » .

(٢) المطيرة : قرية من نواحي سامراء . وكانت من مشتهرات بغداد .

(٣) اسمه : محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصل .

صوت

$$\frac{٨٤}{٢٠}$$

- بَنَانُ بَدْرٍ تُشِيرُ إِلَى بَنَانٍ تَجَاوَبَتَا وَمَا يَتَكَلَّمَانِ
 جَرَى الْإِيْمَاءُ بَيْنَهُمَا رَسُولًا فَأَحْكَمْ وَحْيُهُ الْمُتَنَاجِيَانِ
 فَلَوْ أَبْصَرْتَهُ لَفَضَضْتَ طَرْفًا عَنِ الْمُتَنَاجِيَيْنِ بِلَا لِسَانٍ
 الشعر لباني^(١) المؤسوس ، والفناء لعمر الميداني هَزَج ، وفيه لقريب لحن من
 الهَزَج أيضا .

(١) ب : « لمان » .

أخبار ماني الموسوس

هو رجلٌ من أهلِ مصر ، يكنى أبا الحسن واسمه محمدُ بنُ القاسم^(١) ، شاعرٌ لَيِّن الشعر رقيقه ، لم يقل شيئاً إلا في الغزل ، وماني لقب غلب عليه ، وكان قدم مدينة السلام ، ولقيه جماعةٌ من شيوخنا ، منهم أبو العباس محمد بن عمار وأبو الحسن الأسدي وغيرهما ، فحدثني أبو العباس بن عمار ، قال :

كان ماني يَأْلُفُنِي ، وكان مليحَ الإنشاد حلوه ، رقيقَ الشعر غزله ، فكان يُنشدني الشيء ، ثم يُخالط ، فيقطعه ، وكان يوماً جالساً إلى جنبي ، فأنشدني للعريان^(٢) البصري :

ما أنصفتك العيونُ لم تكِفِ وقد رأيتَ الحبيبَ لم يقِفِ
فابكِ دياراً حلَّ الحبيبُ بها فَبَاعَ منها الجفَاءَ بِاللُّطْفِ
ثم استعارتُ مسامعاً أكسدُ إلا ومُ عليها من عاشقٍ كَلَفِ
كانها إذ تقنَّعتُ بِبَيْلَى كَمَطَاهُ ما تستقلُّ من خَرَفِ
يا عينُ إِمَّا أُرَيْتِنِي سَكَنَّا غضبانَ يزوي بوجهٍ مُنْصَرِفِ^(٣)
فثَلْبِيهِ للقلبِ مُبْتَسِماً في شخصٍ راضٍ على مُنْعَطِفِ
إِنْ تَصْفِيهِ للقلبِ مُنْقَبِضاً فَأَنْتِ أَشَقَى مِنْهُ بِهِ فَصْنِي^(٤)
يُقَالُ بالعَصْرِ قَتْلُ ذِي كَلَفٍ كيفَ وصبري يموت من كَلَفِي
إِذَا دَعَا الشَّوْقُ عِبْرَةَ لِهَوَى فَأَيَّ جَنَنِ يَقُولُ لَا تَكِنِي^(٥)

يعارض العريان

(١) في هج : « محمد بن الهيثم »

(٢) في ف ، هج : « الهذيل » .

(٣) السكنى : الحبيب .

(٤) ب : « نصف » خطأ .

(٥) في ف : « فأى دمع » . بدل « فأى جفن »

وَمُسْتَرَادٍ لِلَّهِوِ تَنْفَسِ الْـ مُنْتَهَى فِي حَافَتَيْهِ مُؤْتَلَفٍ^(١)
 قَصَرْتُ أَبَامَهُ عَلَى تَقَرٍّ لَا مُنَّ بِاللَّندَى وَلَا أُسْفٍ^(٢)
 بِحَيْثُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرَى قَرَأَ يَسْعَى عَلَيْهِمُ بِالسَّكَاسِ ذَا نَطَفٍ^(٣)
 قَالَ : فَأَلْتَهُ أَنْ يَمْلِكَهَا عَلَيَّ ، فَعَمِلَ ، ثُمَّ قَالَ : أَكْتُبْ ، فَعَارَضَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَصْرِيُّ :
 بِعْنَى « مَانِي » نَفْسَهُ قَالَ :

أَقْفَرَ مَعْنَى الدِّيَارِ بِالنَّجَفِ وَحُلْتُ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ لَطَفٍ
 طَوَيْتُ عَنْهَا الرِّضَا مَذْمُومَةً لَمَّا انْطَوَى غَضُّ عَيْشِهَا الْأُنْفِ
 حَلَلْتُ عَنْ سَكْرَةِ الصَّبَابَةِ مِنْ خَوْفِ إِلَهِي بِمَعْزِلٍ قَذْفٍ^(٤)
 سَتَمْتُ وَرَدَ الصَّبَا فَقَدْ يَكْسِتُ مِنِّي بِنَاتُ الْخُدُورِ وَالْخَزَفِ^(٥)
 سَلَوْتُ عَنْ نَهْدٍ نُسَيْنٍ إِلَى حَسَنِ قَوَامٍ وَاللَّحْظِ فِي وَطَفٍ^(٦)
 يَمْدَدَنَّ حَبْلَ الصَّبَا لِمَنْ أَلَقَتْ رِجْلَاهُ قَدَّ الْمُحُولِ وَالْدَّفَفِ^(٧)
 وَمُدْنَفٍ عَادَ فِي النُّحُولِ مِنَ الْوَجْدِ إِلَى مِثْلِ رِقَّةِ الْأَلِفِ^(٨)
 يَشَارِكُ الطَّيْرَ فِي التَّحْيِيبِ وَلَا يَشْرُكُنِي فِي النُّحُولِ وَالْقُضْفِ^(٩)

٨٥
٢٠

- (١) فِي ف ، هـ « مُؤْتَلَفٌ » .
 (٢) فِي س ، ب « لَامَعَيْنٌ » بَدَلَ « لَامُنٌ » وَهِيَ جَمْعُ مَثَوْنٍ أَوْ مِثْنَيْنِ .
 (٣) نَطَفٌ : جَمْعُ نَطْفَةٍ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا .
 (٤) فِي س ، ب « بِمَعْرَكٍ » بَدَلَ « بِمَعْزِلٍ » .
 (٥) الْخَزَفُ : التَّبَخُّرُ وَهُوَ غُزُّ الْبَدَنِ بِالْيَدَيْنِ ، وَفَعْلُهُ خَزَفَ : مَشَى يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ .
 (٦) الْوُطْفُ : كَثْرَةُ شَمْرِ الْحَاجِبِينَ وَالْمِثْنَيْنِ .
 (٧) فِي س ، ب ، هِج : « الْمَجُونُ » بَدَلَ « النُّحُولِ » .
 (٨) فِي ب : « دَقَّةٌ » بَدَلَ « رِقَّةٌ » .
 (٩) الْقُضْفُ : النُّعَافَةُ .

وَمُسِمِعَاتٍ نَهَكْنَ أَعْظَمَهُ فَهُوَ مِنَ الصِّمِّ غَيْرُ مُنْتَصِفٍ
مَفْتَخِرَاتٍ بِالْجَوْرِ عُجْبًا كَمَا يَفْخَرُ أَهْلُ السَّفَاهِ بِالْجَنْفِ^(١)
وَفُهْوَةٍ مِنْ نِتَاجِ قُطْرُبُلٍ تَخْطَفُ عَقْلَ الْفَقِي بَلَا عُنْفٍ
تَرْجِعُ شَرْخَ الشَّبَابِ لِلْخَرَفِ الْفَقَانِي وَتُدْنِي الْفَقِي مِنَ الشَّغْفِ

٥ قال : فبينما هو يُنشد إذ نظر إلى إمام المسجد الذي كنا بإزائه قد صعد المئذنة ليؤذن فأمسك عن الإنشاد ، ونظر إليه — وكان شيخا ضعيفا الجسم والصوت — فأذن أذانا ضعيفا بصوت مرتعش ، فصعد إليه ماني مُسرعا ، حتى صار معه في رأس الصومعة ، ثم أخذ بلحيته ، فصفحة في صفحته صفحة ظننت أنه قد قلع رأسه ، وجاء لها صوت منكر شديد ، ثم قال له : إذا صعدت المئذنة لتؤذن ، فعطِط^(٢) ، ولا تمطِط^(٣) ، ثم نزل ومضى يعدو على وجهه . ولقيت عنتا من عتب^(٤) الشيخ وشكواه إياي إلى أبي ومشايخ الجيران ، يقول لهم : هذا ابن عمّار يحيى بالجائنين ، فيكتب هذيانهم ، ويسلّطهم على المشايخ فيصفعونهم في الصوامع إذا أذنوا ، حتى صرت إلى منزله ، فاعتذرت وحلفت أني إنما أكتب شيئا من شعره ، وما عرفت ما عمله ولا أحيط به علما .

١٥ ونسخت من كتاب لابن البراء : حدثني أبي قال : عزم محمد بن عبد الله بن الجارية تفي وهو يغنيف طاهر على الصبح ، وعنده الحسن بن محمد بن طالوت ، فقال : « له محمد : كنا نحتاج أن يكون معنا نالت نانس به ونلذ في مجاورته فمن ترى أن يكون أفعال ابن طالوت^(٥) : لقد خطر ببالي رجل ليس علينا في منادته ثقل ، قد حلا من إبرام المجالسين ، وبري من

(١) في ف : « مفتخرات بجورهن كما » .

(٢) عطط : أي تابع الأصوات .

(٣) تمطط : أي لا تتوان في الكلام ، أي الأذان هنا .

(٤) في س . ب « عنت » .

(٥-٥) ما بين القوسين زيادة في ف .

ثَقَلَ الْمُؤَانِسِينَ ، خَفِيفَ الْوِطَاءَةِ إِذَا أُدْنِيَتْهُ ، سَرِيعَ الْوَيْثَةِ إِذَا أَمْرَتْهُ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ :
 مَانِي الْمَوْسُوسِ ، قَالَ : مَا أَسَاتَ الْإِخْتِيَارَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ يَطْلُبُهُ وَإِحْضَارَهُ ،
 فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ ^(١) . بَرِيعَ الْكَرْخِ قَوَانِي بِهِ بَابَ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَدْخَلَ ، وَنُظِّفَ ، وَأُخِذَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَأَلْبِسَ ثِيَابًا نِظَافًا ، وَأَدْخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا حَانَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا مَعَ
 شَوْقِنَا إِلَيْكَ ؟ فَقَالَ لَهُ مَانِي : أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ : الشُّوقُ شَدِيدٌ ، وَالْوُدُّ عَتِيدٌ ، وَالْحِجَابُ
 صَعْبٌ ، وَالْبَوَابُ قَظٌّ ، وَلَوْ تَسَهَّلَ لَنَا الْإِذْنُ لَسَهَّلْتُ عَلَيْنَا الزِّيَارَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : لَقَدْ لَطُفْتَ
 فِي الْإِسْتِثْنَانِ ، وَأَمْرُهُ بِالْجُلُوسِ . فَجَلَسَ ، وَقَدْ كَانَ أُطْعِمَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ، فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بِجَارِيَةٍ لِأَحَدَى بَنَاتِ الْمَهْدِيِّ ، يَقَالُ لَهَا : مَنُوسَةٌ ، وَكَانَ يَحِبُّ السَّمَاعَ مِنْهَا ، وَكَانَتْ
 تُكْثِرُ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا غَنَتْهُ :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ إِذَا غَدَوْا فَتَحَمَّلُوا دُمُوعِي عَلَى الْخَلْدَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
 وَقَوْلِي وَقَدْ زَالَتْ بَعِينِي مُحْمَلُومٌ بَوَاكِرُ تُحَدِّدِي لَا يَكُنْ آخِرَ الْعَهْدِ ^(٢)
 فَقَالَ مَانِي : أَيَاذَنُ لِي الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : فِي مَاذَا ؟ قَالَ : فِي اسْتِحْسَانِ مَا أَسْمَعُ ، قَالَ :
 نَعَمْ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ، فَإِنْ رَأَيْتِ أَنْ تَزِيدِي مَعَ هَذَا الشَّعْرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :
 وَقْتُ أَدَارِي الدَّمْعَ وَالْقَلْبُ حَائِرٌ بِمَقْلَةٍ مَوْقُوفٍ عَلَى الضَّرِّ وَالْجَهْدِ ^(٣)
 وَلَمْ يُعِدِّنِي هَذَا الْأَمِيرُ بِمِثْلِهِ عَلَى ظَالِمٍ قَدْ لَجَّ فِي الْمَجَرِّ وَالصَّدِّ
 فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ اسْتَعْدَيْتَ يَا مَانِي ؟ فَاسْتَحْيَا ، وَقَالَ : لَا مِنْ ظَلَمٍ أَيْهَا
 الْأَمِيرُ ، وَلَكِنْ الطَّرَبَ حَرَكٌ شَوْقًا كَانَ كَامِنًا ، فَظَهَرَ . ثُمَّ غَنَّتْ :

٨٦
٢٠

(١) فِي س ، ب : صَاحِبِ رِبْعِ الْكَرْخِ .

(٢) فِي ف « بَوَادِر » بِدَل « بَوَاكِر » .

(٣) فِي ١ « أُنَاجِي » وَفِي هِج س ، ب « أُنَاجِي » بِدَل « أَدَارِي » .

حَجَّبُوهَا عَنْ الرِّيحِ لَأَنِّي قُلْتُ : يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
 لو رَضُرَا بِالْحِجَابِ هَا نَ وَلَكِنْ مَنَعُوهَا يَوْمَ الرِّيحِ الْكَلَامَا
 قال : فطرب محمد ، ودعا برطل فشربه فقال ماني : ما كان على قائل هذين البيتين
 لو أضاف إليهما هذين البيتين :

فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَطِيفِي : وَيَكْ إِنْ ذُرْتُ طِيفَهَا إِيَّامَا

حَيَّهَا بِالسَّلَامِ سَرًّا وَإِلَّا مَنَعُوهَا لَشِقْوَتِي أَنْ تَنَامَا

فقال محمد : أحسنت ياماني ، ثم غنت :

يَا خَلِيلِي سَاعَةً لَا تَرِي مَا وَعَلَى ذِي صِبَابَةٍ فَأَقِيَا

مَامَرُّنَا بِقَصْرِ زَيْنَبَ إِلَّا فَضَحَ الدَّمْعُ سِرَّكَ الْمَكْتُومَا

قال ماني : لولا رهبة الأمير لأضفت إلى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع
 سامع ذي لب فيصدران إلا عن استحسانٍ لهما ، فقال محمد : الرغبة في حُسن ماتأتى به
 حائلة عن كل رهبة ، فهات ما عندك ، فقال :

ظَبِيَّةٌ كَالْهَلَالِ لَوْ تَلَحَّظَ الصَّخْرَ بِطَرْفٍ لِنَادَرْتَهُ هَشِيَا

وَإِذَا مَا تَبَسَّمتُ خِلْتُ مَا يَبْدُو مِنَ الشَّرِّ لَوْلَوْ أَنَّ مَنْظُومَا

فقال محمد : إن أحسن الشعر ما دام الإنسان يشرب ما كان مكسوا لحنا حسنا
 تُغْنِي بِهِ مَنُوسَةً وَأَشْبَاهَهَا ، فإن كسيت^(١) شمرَكَ من الألحان مثل ما غنت قبله طاب ،
 فقال : ذلك إليها .

فقال له ابن طالوت . يا أبا الحُسَيْن^(٢) ، كيف هي عندك في حسنها وجمالها وغنائها يصف منوسة

(١) لعلها تحريف فإن « أكسبت » شمرَكَ ... الخ .

(٢) في ف : « الحسن » .

وأديها؟ قال: هي غاية ينتهي إليها الوصف، ثم يقف، قال: قل في ذلك شعراً، فقال:

وكيف صبرُ النفس عن غادرٍ تظلمها إن قلتَ حاروسه
وجرت إن شبهتها بانه في جنة الفردوس مغروسه
وغير عدلٍ إن عدلنا بها لؤاؤه في البحر منفوسه^(١)
جلت عن الوصف فما فیکرة تلحقها بالعت تحسوسه

فقال له ابن طالوت: وجب شكرُك ياماني، فساعدك دهرُك، وعطف عليك إلفُك، ونلت سرورك، وفارقت محذورك، والله يديم لنا ولك بقاء من يبقائه اجتمع شملنا، وخاب يومنا.

١٠

إذا زرت فخفف فقال ماني:

مُذْمِنُ التَّخْفِيفِ مَوْصُولٌ وَمُطِيلُ اللَّبْثِ تَمْلُولٌ

فأنا أستودعكم الله، ثم قام فأنصرف، فأمر له محمد بن عبد الله بصلة، ثم كان كثيراً ما يبعث يطلبه إذا شرب، فيبرئه، ويصله، ويقيم عنده.

أخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني المبرد، قال:

حدثني بعض الكتاب ممن كان ماني يلزمه^(٢)، ويكثر عنده، قال: لقيني يوماً ماني ١٥

بعد انتطاع طويل عني، فقال: ما قطعني عنك إلا أي هائم، قلت: بمن؟ قال: بمن إن شئت أن تراه الساعة رأيتَه فعذرتني، قلت: فأنا معك، ففضي، حتى وافى باب الطاق، فأراني

٨٧
٢٠

(١) منفوسة: يتنافس ويرغب فيها.

(٢) س، ب: «يكرمه».

غُلّما جميلَ الوجه بين يدي بزّاز في حانوته ، فلما رآه الغلام عدا ، فدخل الحانوت ،
ووقف ماني طويلا ينتظره ، فلم يخرج ، فأنشأ يقول :

دَنَيْيَ إِلَيْهِ خَضُوعِي حِينَ أَبْصَرُهُ وَطُولُ شَوْقِي إِلَيْهِ حِينَ أَذْكُرُهُ
(١) وَمَا جَرَحْتُ بِعُطْفِ الْعَيْنِ مُهْجَتَهُ إِلَّا وَمِنْ كَبْدِي يَقْتَصِرُ حَجْرُهُ
نَفْسِي عَلَى بُحْلِهِ تَقْدِيهِ مِنْ قَرِي وَإِنْ رَمَانِي بِذَنْبٍ لَيْسَ بِغَفْرِهِ
وَعَاذِلِ بِاصْطِبَارِ الْقَلْبِ يَا مَرُؤِي قُلْتُ : مَنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ أَصْبَرُهُ (٢)
(٣) وَمَضَى يَمْدُو وَيَصْبِحُ : الْمَوْتُ مَحْبُوءٌ فِي الْكُتُبِ (٣)

(١-١) زيادة في ف .
(٢) كذا في ف وهي أنسب من رواية س ، ب : « صبر فأهجره » .
(٣-٣) زيادة في ف .

صوت

وشادنٍ قلابي به مَعمودُ شيمته المِجرانُ والصُّدودُ
 لا أسامُ الحِرصَ ولا يَحمودُ والصبرُ عن رؤيته مَفقودُ
 زُنارُهُ في خَصْرِه مَعقودُ كأنه من كِبدي مَقودُ
 عروضه من الرجز ، والشعرُ لبكرٍ بن حارِجة ، والفناء للقاسم بن زُرْزُور ، خفيف رَمَل .
 بالوسطى .

أخبار بكر بن خازجة

كان بكر بن خازجة ، رجلاً من أهل الكوفة ، مولى لبنى أسد ، وكان ورّاقاً
ضيق العيش ، مقتصراً على التكسب من الوراقة ، وصرف أكثر ما يكسبه إلى النبذ ،
وكان معافراً للشرب فى منازل الخمارين وحاناتهم ، وكان طيب الشعر مليحاً مطبوعاً
طبعاً ما جناً^(١) .

فذكر أبو العنيس الصيمرى أن محمد بن الحجاج حدثه قال :

رأيت بكر بن خازجة يكر فى كل يوم بقنيتين من شراب إلى خراب من
خرابات الحيرة ، فلا يزال يشربه فيه على صوت هدهد كان يأوى إلى ذلك الخراب ،
إلى أن يسكر ، ثم ينصرف ، قال : وكان يتعشق ذلك الهدهد .

وحدثنى عمى عن ابن مهران عن عيسى بن عبد الله بن سعد ، قال :

كان بكر بن خازجة يتعشق غلاماً نصرانياً ، يقال له : عيسى بن البراء العبادى
الصيرفى ، وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصارى وشرائعهم وأعيادهم ، ويسمى
دياراتهم ، ويفضلهم .

قال : وحدثنى [من شهد دعبلاً^(٢)] وقد أنشدنى قوله فى عيسى بن البراء

دعبل يحسده حل
بيتين قالهما

النصرانى العبادى :

زُتارُه فى خصره معقودُ كأنه من كبدى مقودُ

قال دعبل : ما يعلم الله أنى حسدتُ أحداً قط كما حسدت بكرأ على

هذين البيتين .

(١) المراد أن من سجاياه عدم المبالاة .

(٢) زيادة فى ومع .

وحدثني عمي عن الكُرانيّ ، قال : حرّم بعضُ الأمراء بالكوفة بيعَ الخمر على خماري الجاحظ يكتب أبياتاً له وهو قائم الخيرة ، وركب فكسر نبيذهم ، فجاء بكر يشربُ عندهم على عادته ، فرأى الخمر مصبوبة في الرحاب والطرق ، فبكى طويلاً ، وقال :

يَا قَوْمِي لِمَا جَنَى السُّلْطَانُ لَا يَكُونُنَّ لِمَا أَهَانَ الْهَوَانُ^(١)

قهوةٌ في الترابِ مَرَحَلَبُ الْكَرِّ مِ عَقَارًا كَانَتْهَا الزُّعْفَرَانُ

قهوةٌ في مكانٍ سَوٍ لَقَدْ صَا دَفَ سَعْدَ السَّعُودِ ذَاكَ الْمَكَانُ^(٢)

مِنْ كُمَيْتٍ يُبْدِي الْمِزَاجُ لَهَا لَوْ لَوْ نَظْمٍ وَالْفَصْلُ مِنْهَا جُمَانُ

فَإِذَا مَا اصْطَبَحْتُهَا صَفَرْتُ فِي السَّقْدَرِ تَحْنَأُهَا هِيَ الْجُرْذَانُ^(٣)

كَيْفَ صَبْرِي عَنْ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصْبِرُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ !

- قال : فَأَنشَدْتُهَا الْجَاحِظُ ، فَقَالَ : إِنْ مِنْ حَقِّ الْفِتْوَةِ أَنْ أَكْتُبَ هَذِهِ الْأَيَّاتِ قَائِمًا
وَمَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَعْمِدَنِي ، وَقَدْ كَانَ تَقْوَسُ ، فَعَمِدَتْهُ ، فَقَامَ ، فَكَتَبَهَا قَائِمًا .

وقال محمد بن داود بن الجراح في كتاب الشعراء : قال لي محمد بن الحجاج :

كَانَتْ الْخَمْرُ قَدْ أَفْسَدَتْ عَقْلَ بَكْرِ بْنِ خَارِجَةَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، وَكَانَ يَمْدَحُ وَيُهْجُو
بِدِرْهِمٍ وَبِدِرْهِمَيْنِ وَنَحْوِ هَذَا فَاطْرُحَ ، وَمَا رَأَيْتُ قَطًّا أَحْفَظَ مِنْهُ لِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ ،
وَلَا أَرَوِي مِنْهُ لِلشَّعْرِ .

قال : وَأَنشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا لَهُ فِي حَالِ فُسَادِ عَقْلِهِ :

هَبْ لِي فَدَيْتُكَ دِرْهَمًا أَوْ دِرْهِمَيْنِ إِلَى الثَّلَاثَةِ

(١) في ف : « لمن » بدل « لما »

(٢) في ف : « صبيها في مكان سوء » . بدل « قهوة في مكان سوء » .

(٣) في هج « صفرت في التدر عندي من أجلها الخيزران » .

إني أحبُّ بنى الطفيل ل ولا أحبُّ بنى علاثة^(١)

^(٢) قال ابن الجراح حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني بعض أصحابنا الكوفيين قال : حضرنا دعوة ليحيى بن أبى يوسف القاضي وبتنا عنده ، فنمت فما أنبهنى إلا صياح بكر يستغيث من العطش ، فقلت له : مالك ؟ فاشرب فالدار مليئة ماء ، قال : أحاف ، قلت : من أى شىء ؟ قال : فى الدار كلب كبير ، فأخاف أن يظننى غزالا فيثب علىّ و يقطعنى ويأكلنى ، فقلت : له ويحك يا بكر ! فالخير أشبه منك بالغزال ، قم فاشرب إن كنت عطشان وأنت آمن ، وكان عقله قد فسد من كثرة الشراب .

قال : وأشدنى له ، وقد رأى صديقا له قرأ رقعته من صديق له آخر ثم حرقها :

لم يقو عندى على تحريق قرطاسى إلا أمرؤ قلبه من صخرة قامى
١٠ إن القراطيس من قلبى بمنزلة تحويه كالسمع والعينين فى الرأس^(٢)
ومما يغنى فيه من شعر بكر بن خازجة :

(١) بنو الطفيل : يريد بهم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الذى حدثت أشهر منافرة بينه وبين علفمة بن علاثة ، وهو يفسد النثرية بكلمة الطفيل .

١٥ وبنو علاثة : يريد علفمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص وند حكما هرم بن تطبة بن سنان الفزاري وقال فى هذه المنافرة الأعشى يمدح عامرا ويهجو علفمة .

طلقم ماأنت إلى عامر الناقص الأتار الوائر

(٢-٢) الزيادة عن ف

صوت

قلبي إلى ما ضرّني داعي يُكثّرُ أحزاني وأوجاعي
 قلّ ما أبقى على ما أرى يوشك أن يتعانيّ الناعي
 كيف أحتراسي من عدوّي إذا كان عدوي بين أضلاعي ؟
 أسلمني الحبُّ وأشياعي لمّا سعى بي عندها الساعي
 لمّا دعاني حبّها دعوةً قلت له : لبّيك من داعر

الفناء لإبراهيم بن المهديّ ثقل أول ، وفيه لعبد الله بن العباس هزج ، جميعاً عن
 الهشامى ، وقيل : إن فيه لحناً لابن جامع .

وقد ذكر الصولى فى أخبار العباس بن الأحنف وشعره أن ^(١) هذه الأبيات للعباس
 ابن الأحنف ، وذكر محمد بن داود بن الجراح عن أبي هفّان أنها لبكر بن خارجة : ١٠

(١) ب : وشمر ماني

صوت

وَيْلِي عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهِ مِنْ وَجَنَتِهِ رِثْمَتْ بَرَقَ الْحِيَاهِ^(١)
 مَا يَنْقُضِي مِنْ عَجَبٍ فِكْرَتِي فِي خَصَلَةٍ فَرَطَ فِيهَا الْوُلَاهُ
 تَرَكْتُ الْمَجْبِينَ بِلَا حَاكِمٍ لَمْ يَقْمِدُوا لِلْمَاشِقِينَ الْقُضَاهُ^(٢)
 الشَّعْرُ لِإِسْمَاعِيلِ الْقَرَاطِيسِيِّ وَالْفَنَاءُ لِمَبَاسِ بْنِ مَقَامٍ خَفِيفِ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى .

الصَّراة : يطلق على نهرين ببغداد : الصَّراة الصغرى ، الصَّراة الكبرى بقرب بغداد على
 فرسخ منها .

(٢) « لَمْ يَقْمِدُوا » ، فِي يَأْقُوت « لَمْ يَجْلِسُوا » .

أخبار إسماعيل القراطيسي

كان مألفا للشعراء
هو إسماعيل بن مَعْمَر الكوفي ، مولى الأشاعنة ، وكان مألفا للشعراء ، فكان
أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم وطبقتهم يقصدون منزله ويحتمون عنده ، ويقصِفون ،
ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلن ، ويساعدنهم .
وإياه يعنى أبو العتاهية بقوله :

لقد أمسى القراطيسي رئيساً في الكشّابين^(١)

وفي هذه الأبيات التي فيها الغناء يقول القراطيسي :

وقد أتاني خبرٌ ساءني مقالها في السرِّ واسوأناه

أمثلَ هذا بيتي وصلنا أما يرى ذا وجهه في المراء

أخبرني ابنُ عمار عن ابن مَهْرُويه ، عن عليّ بنِ عمرا ، قال : قال القراطيسي :
قلت للعباس [بنِ الأحنف^(٢)] : هل قلتَ في معنى قولي :

وقد أتاني خبرٌ ساءني مقالها في السرِّ واسوأناه ؟

قال : نعم ، وأنشدني :

جارية أعجبها حسنُها فنلها في الناس لم يُخلَقْ

خبرُها أني مُحِبٌّ لها فأقبلتُ تضحكُ من منطقي

والتفتت نحو فتاةٍ لها كالرشا الوَسنانِ في قُرطُقي^(٣)

(١) الكشّابين : مفردة كشخان وهو « الديبرث » الذي لا ينار على حرمه .

(٢) زيادة في ف .

(٣) قرطقي : كسندب وقنفذ ومهر ، وهو القباء ، معرب « كرتة » ، ويقال قرطعته فتقرطع

أي أليسته القرطقي فلبسه .

قالت لها : قولي لهذا الفتى : انظر إلى وجهك ثم اعشقي

يهجره لأنه
لا يحبوه

أخبرني الحسن بن مهران ، قال . حدثني أحمد بن بشر الرندي ، قال :
مدح إسماعيل القراطيسي الفضل بن الربيع ^(١) ، حرّمه فقال :

ألا قل للذي لم يهد ه الله إلى نفع

لئن أخطأت في مدحيه لك ما أخطأت في منعي

لقد أحللت حاجاتي بوادي غير ذي زرع

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد عن أبي هفان عن الجّاز ، قال :

اجتمع يوماً أبو نواس وحسين الخليل وأبو الغتاهية في الحمام ^(٢) وهم مخمورون ، فقالوا :

أين نجتمع ؟ فقال القراطيسي :

بيته منتدى العاشرين

ألا قوموا بأجمعكم إلى بيت القراطيسي

لقد هيّا لنا النّزل غلامٌ فارّه طوسي

وقد هيّا الزّجاجات لنا من أرض بلقيس

وألوانا من الطير وألوانا من العيس

وقينات من الحور كأمثال الطواويس

فنيكوهن في ذاكم وفي طاعة إبليس

(١) في ف « المأمون » بدل « الربيع » .

(٢) في هج « في الحمام » بدل « وهم مخمورون » .

صوت

أبكى إذا غضبتُ حتى إذا رضيْتُ بكيتُ عند الرضا خوفاً من الغضبِ
فالويلُ إن رضيْتُ والموءلُ إن غَضِبْتُ إن لم يتمَّ الرضا فالقلبُ في تعبِ
الشعر لأبي العَبَرِ الهاشمي ، أنشدنيهِ الأخفش وغيرُهُ من أصحابنا ، وذكره له محمد بن
داود بن الجراح ، والفناء لعلية بنت المهدي ثانی ثقیل بالوسطی عن الهشامی .

أخبار أبي العبر ونسبه

هو أبو العباس محمد بن أحمد ، ويلقب حمدونا الحامض بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس^(١) بن عبد المطلب وكان صالح الشعر مطبوعاً يقول الشعر^(٢) المستوي في أول عمره منذ أيام الأمين وهو غلام ، إلى أن ولي المتوكل الخلافة ، فترك الجدة ، وعاد إلى ألتحق والشهرة به ، وقد نيف على الخمسين ، ورأى أن شعره مع نوسطه لا ينفق مع مشاهدته أبا تمام الطائي والبحترى وأبا السمط بن أبي حفصة ونظراءهم .

شاعر هازل

حدثني عم أبي عبد العزيز بن أحمد ، قال :

سمعت حمدون الحامض يذكر أن ابنه أبا العبر ولد بعد خمس سنين خلت من خلافة الرشيد ، قال : ومثّر إلى خلافة المتوكل ، وكسب بألتحق أضعاف ما كسبه كل شاعر كان في عصره بالجدة ، ونفق نقاقاً عظيماً ، وكسب في أيام المتوكل ما لا جليلاً ، وله فيه أشعار حميدة ، يمدحه بها ، ويصف قصره وبرج الحمام والبركة^(٣) كثيرة الحال ، مفردة السقوط ، لأمعنى لذكراها ، سيما وقد شهرت في الناس .

حدثني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال : قال لي عمي : ويحك ! ألا يأنف الخليفة لابن عمه هذا الجاهل مما قد شهر به نفسه وفضح عشيرته ! والله إنه لعمري بن آدم جميعاً ، فضلاً عن أهله والأدنين^(٤) ! أفلا يردعه ويمنعه من سوء اختياره !

فقلت : إنه ليس بجاهل كما تعتقد^(٥) ، وإنما يتجاهل ، وإن له لأدباً صالحاً وشعراً طيباً ، ثم أنشدته :

(١-٢) تكملة من مع .

(٢) يقتضى السياق زيادة كلمة « وأخرى » بعد قوله « والبركة » .

(٣) في س ، ب « والأدبيين » .

(٤) ف : « كما تقدر »

لا أقول الله يظلمني كيف أشكو غير متهم !
 وإذا ما الدهر ضاعني لم تجدني كافر النعم
 فنتت نفسي بما رزقت وتناهت في العلا همي
 ليس لي مال سوى كرمي وبه أمني من القدم

فقال لي: ويحك ! فلم لا يلزم هذا وشبهه ؟ فقلت له : والله ياعم لو رأيت ما يصل إليه
 بهذه الحماقات لعذرته ، فإن ما استملحت له لم ينفع به ، فقال عي — وقد غضب — أنا
 لأعذره في هذا ولو حاز به الدنيا بأسرها ، لا عذرتني الله إن عذرته إذن !

وحدثني مدرك بن محمد الشيباني ، قال : حدثني أبو العنيس الصيمري ، قال :

قلت لأبي العبر ونحن في دار المتوكل : ويحك ! أيش يحملك على هذا السخف الذي
 قد ملأت به الأرض خطباً وشعراً^(١) وأنت أديب ظريف مليح الشعر ؟ فقال لي :
 يا كشيخان ، أتريد أن أكسد أنا وتنفق أنت ؟ أنت أيضاً شاعر فهم متكلم فلم تركت العلم ،
 وصنعت في الرقاعة نيقاً وثلاثين كتاباً ، أحب أن تخبرني لو نفق العقل أ كنت تقدم على
 البحتري ، وقد قال في الخليفة بالأمس :

عن أي تغر تبتم وبأي طرف تحتكم !

فلما خرجت أنت عليه وقلت :

في أي سلح ترتطم وبأي كف تلتطم

أدخلت رأسك في الرحم وعلت أنك تنهزم

فأعطيت الجائزة وحرم ، وقربت وأبعد ، في حرامك وحرام كل عاقل معك !
 فتركته ، وانصرفت .

(١) ف : « شعراً وقصصاً وغلباً »

قال مدرك : ثم قال لي أبو العنابس : قد بلغني أنك تقول الشعر ، فإن قدرت أن تقوله جيداً ، جيداً ؟ وإلا فليكن بارداً ، بارداً ، مثل شعر أبي العبر وإياك والقاتر فإنه صنع كله .

حدثني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني أبو العيناء ، قال : أنشدتُ أبا العبر :

٩١
٢٠

ما الحبُّ إلا قُبلةٌ أو غمرٌ كَفٌّ وعَضْدُ
أو كُفٌّ فيها رُقَى أنْفَدُ من نَفَثِ العُقْدِ
مَنْ لم يكن ذا حُبِّه فإِنما يَبْغِي الولَدَ
ما لِحَبٍّ إلا هَكْنَا إن نُكِيحَ الحبُّ فَسَدَ

فقال لي : كذب المأبونُ : وأكل من خراي رطلين ورُبما بالميزان ، فقد أخطأ وأساء ، ألا قال كما قلتُ :

باضَ الحبُّ في قلبي نواويلي إذا فَرَّخُ
وما ينفعني حُبِّي إذا لم أكنس البرَبْخُ
وإن لم يطرح الأصلدُ معُ خُرْجيه عَلَى المَطْبِخِ

ثم قال : كيف ترى ؟ قلتُ : عجباً من العَجَبِ ، قال : ظننتُ أنك تقول : لا ، فأبُلُّ يدي وأرفعها . ثم سكت ، فبادرتُ ، وانصرفتُ خوفاً من شرِّه .

حدثني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، قال :

كان أبو العبر يجلس بسرٍّ مَنْ رأى في مجلسٍ يجتمع عليه فيه المُجَانُّ يكتبون عنه ، فكان يجلس على سُلَمٍ وبين يديه بلّاعة فيها ماء وحنّاء ، وقد سدَّ تجراها ، وبين يديه قصبَةٌ طويلة ، وعلى رأسه خُفٌّ ، وفي رجليه قَلَنَسِيَّتَانِ ، ومُستَمليه في جوفِ بَطْنٍ ،

أين يهبط عليه
الوحى

وحوله ثلاثة نفر يدقون بالهواوين ، حتى تكثر الجلبة ، ويقل السماع ، ويصيح مستمليه
من جوف البئر من يكتب (١) ، عذّبك الله ، ثم يملئ عليهم ، فإن ضحك أحد ممن حضر
قاموا فصبوا على رأسه من ماء البلاءة إن كان وضعياً ، وإن كان ذا مروءة رشش عليه
بالقصبية من مائها ، ثم يحبس في السكين إلى أن ينفض المجلس ، ولا يخرج منه حتى
يفرم درهمين . قال : وكانت كنيته أبا العباس ، فصيرها أبا العبر ، ثم كان
يزيد فيها في كل سنة حرفاً ، حتى مات ، وهي أبو العبر طرد طليل طليري بك بك بك .
حدثني جحظة ، قال : رأيت أبا العبر بسر من رأى ، وكان أبوه شيخاً صالحاً ، وكان
لا يكلمه ، فقال له بمض إخوانه : لم هجرت ابنك ؟ قال : فضحني — كما تعلمون — بما يفعله بنفسه ،
ثم لا يرضى بذلك ، حتى يهجنني ويؤذيني ، ويضحك الناس مني ، فقالوا له : وأى شيء
من ذلك ؟ وبماذا هجنتك ؟ قال : اجتاز على منذ أيام ومعه سلم ، فقلت له : ولأى شيء
هذا معك ؟ فقال : لا أقول لك ، فأخرجني ، وأضحك بي كل من كان عندي ، فلما
أن كان بعد أيام اجتاز بي ومعه سمكة ، فقلت له : إيش تعمل بهذه ؟ فقال : أنيكها ،
فقلت لا أكله أبداً .

ماذا يصنع
بالسكة

أخبرني عم أبي عبد العزيز ، قال :

سمعت رجلاً سأل أبا العبر عن هذه المحالات التي لا يتكلم بها : أى شيء أصلها ؟
قال : أبكر ، فأجلس على الجسر ، ومعى دواة ودرج (٢) ، فأكتب كل شيء أسمعه من
كلام الزاهب والجائي والملاحين والمساكين ، حتى أملأ الدرج من الوجهين ، ثم أقطعه
عزماً وطولاً وأصقه مخالفاً ، فيجىء منه كلام ليس في الدنيا أحق منه .

مذهبه في الكتابة

أخبرني عمي (٣) ، قال : رأيت أبا العبر واقفاً على بعض آجام سر من رأى ، ويده

مذهبه في الصيد

(١) في ف : « من نسي »

(٢) الدرج : ما يكتب فيه .

(٣) « عمي » : لعلها عم أبي .

$$\frac{92}{20} =$$

قال : وكان المتوكل يَرِمِي به في المنْجَنِيْق إلى الماء ، وعليه قَبْصُ حَرِيرٍ ، فإذا علا في الهواء صاح : الطَرِيقَ الطَرِيقَ ، ثم يقع في الماء ، فتخرجُه السُّبَّاح ، قال : وكان المتوكل يُجْلِسُه على الزَّلَّاقَةِ ، فينحدرُ فيها ، حتى يقع في البِرْكَةِ ، ثم يطرح الشبكة ، فيُخرِجُه كما يُخرِجُ السمك ، ففي ذلك يقول في بعض حماقانه :

وَيَا مَرْبِيَ الْمَلِكِ فَيَطْرَحُنِي فِي السَّبَكِ عَيْثُ
وَيَسْطَادُنِي بِالشَّيْبِكِ كَأَنِّي مِنَ السَّمَكِ
(١) وَيَضْحَكُ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ (٢)

عجبتہ مع اسحاق

١٥ وحدّني جعفر بن قدامة ، قال :

قدم أبو العَبَر بغداد في أيام المستمين ، وجلس للناس ، فبعث إسحاق بن إبراهيم ، فأخذه ، وجبسه ، فصاح في الحبس ، لى نصيحة ، فأخرج ، ودعا به إسحاق ، فقال : هات نصيحتك ، قال : على أن تؤمننى ؟ قال : نعم ، قال : الكشكية - أصلحك الله -

۲۰ (۱) جلام S : بندق یرمی به .

(۲) در شاب : عمیر عشب .

(٣) الوهق : حبل يرمى به فى أنشطة فتوحه به الدابة أو الإنسان، وجمعه : أوهاق .

(٤-٤) زيادة في ف .

لا تطيب إلا بالكشك، فضحك إسحاق وقال : هو — فيما أرى — مجنون ، فقال : لا ،
هو امخط حوت^(١) ، قال : أيش هو امخط حوت ؟ ففهم ما قاله ، وتبسم ثم قال : أظنُّ
أنَّ فيك مأثوم ، قال : لا ، ولكنك في ماء بصل^(٢) ، فقال : أخرجوه عني إلى لعنة الله ،
ولا يقيم ببغداد ، فأردّه إلى الحبس ، فعاد إلى سرّ من رأى .

وله أشعار ملاح في الجِدَّة ، منها ما أنشدنيهِ الأحفش له يخاطب غلاماً أمرداً :

من شعره في غلام

أيها الأمردُ المولعُ بالهجر أفق ما كذا سبيلُ الرشادِ
فكأنني مُحَنّ وجهك قد ألْبَس في عارضيك ثوبَ حِدادِ
وكأنني بعاشقيك وقد بُدِّلْتُ فيهم من خُلطة بيبعادِ
حين تنبو العيونُ عنك كما ينقبض السَّمْعُ عن حديثِ مُعادِ
فاغتنم قل أن تصيرَ إلى كما ن وتُضحى في حُملة الأضدادِ
وأنشدني محمد بن داود بن الجراح له ، وفيه رَمَلٌ طنبوري محدث أظنه لحظَةً .

صوت

من غزله المستلح

داء دفينٌ وهوى بادی أَظْلِمَ فِجَازِيكَ بِمِرْصَادِ
يا واحدَ الأُمّةِ في حُسْنِهِ أَشْمَتَ لِي صَدُّكَ حُسَادِي^(٣)
قد كدتُ مِمَّا نال مَنِي الهوى أَخْفَى عَلَى أَعْيُنِ عُوَادِي
عَبْدُكَ يُحْيِي مَوْتَهُ قُبْلَةً تَجْعَلُهَا خَاتَمَةَ الزَّادِ^(٤)

(١) قسم كلمة مجنون إلى كلمتين : جعل بدل «مَج» «أمتخط» وبدل «نون» «حوت» .

(٢) قسم كلمة مأثوم إلى قسمين «ماء» ، «ثرم» وجعل بدلها «ماء بصل» .

(٣) في ف «يا - أحد العالم» .

(٤) في ف هج «نفسه» بدل «موت» .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثني أحمد ابن عليّ الأنباري : قال :

كنا يوماً في مجلس يزيد بن محمد المهلبى بسرّ من رأى ، جرى ذكر أبي العبر ، فجلّوا يذكرون حماقاته وسقوطه ، فقلت ليزيد : كيف كان عدك ، فقد رأيته ؟ فقال : ما كان إلّا أديباً فاضلاً ، ولكنه رأى الحماقة أنفق وأنفق له ، فتحامق . فقلت له : أنشدك أبياتاً له أنشدنيها ، فانظر لو أراد دِعِيل — فإنه أهجى أهل زماننا — أن يقول في معناها ما قدر على أن يزيد على ما قال ، قال : أنشدنيها ، فأنشدته قوله :

٩٣
٢٠

يهجو قاضيين
أعورين

رأيتُ من المجائبِ قاصيينَ هما أهدوثةٌ في الخافقين
هما انتبها العمى نصفين فذاً كما اقتبها قصاء الجانبين^(١)
هما قالُ الزمانُ هُلكَ يحيى إذا افتتح القصاصُ بأعورين^(٢)
وتحسب منهما من هزَّ رأساً لينظر في موايشٍ ودين
كأنك قد جعلتَ عليه دَنّاً فتحت بزاله من فردٍ عَيْن^(٣)
فجعل يضحكُ من قوله ، ويمجّب منه ، ثم كتب الأبيات .

١٠

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن مَهْرُويه : قال : حدثني ابن أبي أحمد ، قال : قال لي أبو العبر : إذا حدثك إنسان بحديث لا تشتهي أن تسمعه فاشتغل عنه بثلثٍ لبطلك ، حتى يكون هو في عمل وأنت في عمل .

نصيحة

١٥

(١) فذا : فرداً ، وفي هج «قدا» بمعنى : مناسفة .
(٢) في ف «افتتح» وفي س ، ب «فتح» . والفاضيان — كما في هج — هما : حيان بن بشر ، وسوار بن عبد الله ، ولاهما يحيى بن أكنم .
(٣) البزال : موضع ثقب الدن والحديدة التي يفتح بها ، وبزال ككتاب .

٢٠

بنفسه لعل قتله وقال محمد بن داود : حدثني أبو عبد الله الدوادى ، قال :

كان أبو العبر شديد البغض لعلّ بن أبي طالب — صلوات الله عليه — وله العلويين هجلاً قبيحاً ، وكان سبب ميته أنه خرج إلى الكوفة ليرمي بالبندق مع الرم من أهلها في آجامهم ، فسمعه بعض الكوفيين يقول في علي — صلوات الله عليه — قولاً قبيحاً استحلّ به دمه ، فقتله في بعض الآجام ، وغرّقه فيها .

صوت (١)

لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
فأصبحتُ ذا بُمدٍ ودارى قريبةً فواعجبا من قُرب دارى ومن بُمدى !
فيا ليت أن العيدَ لى عادَ مرّةً فإنى رأيت العيدَ وجهك لى يُبدى
رأيتُك فى بُردِ النبیِّ محمد كبر الدُحى بين العِمامة والبُرد
الشعر لمروان بن أبي حفصة الأصغر ، والغناء لبنان خفيف رمل بالنصر .

(١) سبق هذا الصوت فى الجزء الثانى عشر : ٧٩ من الأغاني ط دارالكتب ، ٧٢ ط بيروت وجمادت بعده « أخبار مروان الأصغر » وهى غير الواردة هنا فإعاده خبرين فى روايتهما بعض اختلاف .

أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر

هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة . قد تقدّم خبره
ونسبه ، ويكنى مروان الأصغر أبا السّمط ، وكان ينسبّه بجمّده في شعره ، ويمدح المتوكل ،
ويقترب إليه بهجاء آل أبي طالب ، فتمكّن منه وقرب إليه ^(١) ، وكسب معه مالا كثيرا ،
فلما أفضت الخلافة إلى المنتصر تجنب مذهب أبيه في كل أمر ، فطرده وحلف ألا يدخل
إليه أبدا لئلا كان يسمعه منه في أمير المؤمنين على رضى الله عنه .

كنيته

كان يقترب إلى
المتوكل بهجاء
آل أبي طالب

فأخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال :
حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدى قال :

دخل مروان بن أبي الجنوب على المتوكل فأشده قوله :

سلام على مجمل وهيهات من مجمل وإحَبُّنا مجمل وإن صرمت حَبلى
وهى من مشهور شعره ، وفيها يقول :

أبوكم على كان أفضل منكم أباه ذوو الشورى وكانوا ذوى عدل
وساء رسول الله إذ ساء بنته بخطبته بنت اليمين أبي جهل
أراد على بنت النبي تزوجا بينت عدو الله ، يالك من فعل
فدّم رسول الله صهر أيكم على منبر الإسلام بالمنطق الفصل ^(٢)
وحكم فيها حاكمتين أبوكم هما خلعا خلع ذى النعل للنعل

(١) هج : «تمكّن عنده وقرب منه»

(٢) في المختار : « على منبر بالمنطق الصادق الفصل » .

وقد باعها من بعده الحسنُ ابنه فقد أبطلا دعوا كما الرثة الجبل
وخلتسوها وفي غير أهلها وطالبسوها حيث صارت إلى الأهل
فوهب له المتوكل مائة ألف درهم .

وقال محمد بن دأود بن الجراح^(١) : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو هاشم
الجبائي ، قال :

دخل أبو السط على المتوكل فأنشده قوله :

الصهرُ ليس بوارثٍ والبت لا تراثُ الإمامة
لو كان حقكم لهم قامت على الناس القيامة
أصبحت بين محبتكم والمبغضين لكم علامة

فخشا المتوكلُ فنه بجوهر لا يدري ما قيمته .

وحدثني أحمد بن جعفر جحظة قال : أشد أبو السط المتوكل قوله :

إني نزلتُ بساحة المتوكل ونزلتُ في أقصى ديار الموصِل

فقال الفتح بن خاقان : فإذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ؟

نقله أبو العنبي
الصيمري شعرا له
فتهاجرا

فقال أبو العنبي الصيمري : كانت طيور هدى^(٢) تحمل إليها كتبه ، فضحك

المتوكل حتى ضرب برجله الأرض وأجزل صلة الصيمري ولم يعط أبا السط شيئا ، فماتا
متهاجرين^(٣) .

(١) هج «محمد بن دأود الجراح» .

(٢) الأغاني ١٢ : ٨٦ : «كان له حمام هدى» وجاء في الهامش : الحمام الهداء : ضرب من الحمام
يدرب على السفر من مكان إلى مكان فيرسل من أمكنة بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ،
الواحد هاد ، والجمع : هدى هداء .

(٣) سبق الخبر في الجزء الثاني عشر : ٨٦ مع اختلاف في الرواية

أخبرني حماد بن أحمد البتي قال : أخبرني أبو السمط مروان بن أبي الجنوب قال :
لما صرتُ إلى المتوكل على الله ومدحته ومدحت ولادة اليهود الثلاثة ، وأُشِدته ذلك

مصحح المتوكل
ورلاء هذه
فوميه ملاو ثيابا

في قولي :

سقى الله نجداً والسلام على نجدٍ ويا حبذا نجدٌ على النَّأْيِ والبعدِ
نظرتُ إلى نجدٍ وبفسادٍ دونها لعلِّي أرى نجداً وهيئات من نجدٍ
بلادٌ بهـ قوم هَواهُم زيارتي ولا شيء أشهى من زيارتهم عندي
فلما استتممتها^(١) أمر لي بمائة ألف درهم وخمسين ثوباً من خاص ثيابه .

بين المتوكل
وخالد بن يزيد
الكاتب

أخبرني علي بن أبي العباس بن أبي طلحة قال : حدثني إبراهيم بن محمد
أبو إسحاق قال :

١٠

حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال : دعاني المتوكل ليلة وقد غنى بين يديه عمر
الطنبوري في قولي :

يا مقلتي قتلتي فبقيت رحمة من يراني
من ذا ألوم وأنتا بيد الهوى أسلمتي

قال : ولم يفته البيت الثالث ، وهو :

١٥

لعبت بنا أيدي الخطوب ب و غالفنا ريبُ الزمان

كراهة أن يتطير منه ، فجعل ينظر إلى وأنا واقف ، ثم قال لي : ويلك يا خالد ،
تهرب منا ونحن نطلبك ، وأنت في غيابات صبواتك وغزلك . يا غلام اسقي ثلاثة أقذاح

(١) المختار : « فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم ، وخمسين ثوباً ، وثلاثة

من الظهر : فرس ، وبغلة ، وحمار » ، وانظر الأغاني الجزء ١٢ : ٨١ ط دار الكتب فللخبر بقية . ٢٠

في القدح المبرم — وهو الذي لا قرار له ، فإذا أخذه الإنسان لم يقدر أن يضعه من يده — قلت :

سیدی لا تَسْقِيْ أَكْثَر من رَطْلٍ بِيْذِ
إِنْ شُرِبِيْ لِلَّذِي يُوَلِّئِيْ غَيْرَ لِيْذِ

فقال : يا غلام ، إن لم يشرب فاصفحه ، قلت :

سیدی حوَصَلْتِي ضَيْقَ يَمَّةٍ عن شرب رطل
فَتِي زِدْتُ عَلَيْهِ خَفْتُ أَنْ يَذْهَبَ عَقْلِيْ

فقال الفتح : هو كما قال ياسيدي لا يطيق الشرب .

وحضر ابن أبي حفصة ، فقال لنا المتوكل : قولا على البديهة ، قلت له :

هو ياسيدي شيخ الشعراء ومادحك ، وآبأوه مُدَّاحَ آبائك ، فأنشأ يقول :

يَا لَيْتَ [لِي] أَلْفَ عَيْنٍ عَيْنَايَ لَا تَكْفِيَانِ

قلت له : سَخُفْتُ عَيْنَكَ ، أنا لِيْ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ أَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهَا بِالْعَمَى مِنْدُسَتَيْنِ

سنة ، أقول :

يَا عَيْنَ أَنْتَ بَلِيَّتِي فَأَرَاخِي الرَّحْمَنَ مِنْكَ

وَأَنْتَ تَتَمَنَّى أَلْفَ عَيْنٍ . ثم قال لي المتوكل : اهْبِجْهُ ، قلت : إن الرجل لم يعرض لي ،

فأقبل هو عليّ وقال : قل ما شئت ، وما عسى أن تقول ؟ قلت :

زَادَ الْبَرْدُ يَوْمِينَ قَالَ النَّاسُ : مَا الْقَصَّةُ !

فقلنا : أنشدونا شعرا مروان بن أبي حفصة

ففى من شهوة النيكِ بحلقوم استه غصه
ولو برمى يبطلخ لوافى دبره رصه

قال : فضحك المتوكل حتى صفق^(١) برجليه الأرض ، وأغم مروان ، ثم أمر لى بجائزة فأخذتها وانصرفت .

قال ابن أبى طاهر : حدثنى مروان بن أبى الجنوب قال : لما استخلف المتوكل . يستدعيه المتوكل من اليمامة ويشبه بعد أن مدحه

وبعث إلى ابن أبى دؤاد بقصيدة مدحته فيها وذكرت فيها ابن الزيات يبيتين وهما :
وقيل لى : الزيات لاقى حمامه قلت : أتانى الله بالفتح والنصر
لقد حفر الزيات بالبنى حفرة فألقاه فيها الله بالكفر والندر

قال : فذكرنى ابن أبى دؤاد للمتوكل ، فأمر بإحضارى ، فقيل له : نفاه الواثق إلى اليمامة ، وذلك لميله إليك . فقال : يُحمل ، فقال له ابن دؤاد : عليه ستة آلاف دينار دين ، فقال : يكتب له بها إلى عامل اليمامة ، فكتب لى بها وبالحملان والمعونة ، فقدمت عليه وأنشدته قولى :

صوت

رجل الشباب وليته لم يرَ حَلٍ والشيبُ حَلٌ وليته لم يَحُلِ
فلما بلغتُ إلى هذا البيت :

١٥

كانت خلافة جعفر كنبوته جاءت بلا طلب ولا بتمحل
وهب الإله لك الخلافة مثل ما وهب النبوة للنبي المرسل
فأمر لى بخمسين ألف درهم .

(١) المختار : « حتى فحس برجليه الأرض » .

وفي أول هذه القصيدة لعريب ثاني ثقيل بالوسطى .

والصوت المذكور في أول هذه الأخبار من قصيدة قالها أبو السمط في المنتصر لما ولي الخلافة .

أخبرني بخبره فيها جماعة من أصحابنا ، منهم محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ، والحسن بن علي ^(١) قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثني القاسم بن محمد ^(٢) الكاتب قال :

حدثني المرزبان بن القروان ^(٣) حاجب المنتصر قال : إن مروان بن أبي حفصة الأصغر المكنى أبا السمط استأذن على المنتصر لما ولي الخلافة ، فقال : والله لا أذن لكافرا ابن الزانية ، أليس هو القائل :

وحكم فيها حاكين أبوكم هما خَلَماء خلع ذى النمل للنمل
قولوا له : والله لا وصلت إلى أبداً ، فلما بلغه هذا القول عمل هذا الشعر :
لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
وذكر الأبيات كلها .

قال : وسأل بنان بن عمرو ، فصنع فيه لحناً وخشى به المنتصر ، فلما سمعه سأل عن قائلها ، فأخبرته ، فقال : أما الوصول إلى فلا سبيل إليه ، ولكن أعطوه عشرة آلاف درهم يتحمل بها إلى اليمامة

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني جعفر بن هارون بن زياد قال : حدثني أحمد بن الفضل الكاتب قال :
لما قال علي بن الجهم هذه القصيدة في المتوكل :

حرصه المتوكل على
علي ابن الجهم فأعنته
وهجاه

(١) هج : « القاسم بن أحمد الكاتب » .

(٢) هج « المرزبان بن فيروزان » .

اغْتَنِمْ جِدَّةَ الزَّمانِ الجديدِ واجعل المهرجانَ أَيْمَنَ عِيدِ

أنشدها وأبو السمط بن أبي حفصة حاضر ، فغمره المتوكل على علي بن الجهم وأمره أن يُعْتَبَرَهُ . فقال له : يا علي ، أخبرني عن قولك :

• واجعل المهرجانَ أَيْمَنَ عِيدِ •

المهرجان عيد أم يومٍ لهو ، إنما العيد ما تَعَبَّدَ اللهُ به الناس ^(١) مثل الفطر والأضحى والجمعة وأيام التشريق . فأما المهرجان والنيروز فإنما هما أعياد المجوس ^(٢) ، لا يجوز أن يقال خليفة الله في عباده وخليفة رسول الله في أمته : اجعل المهرجان عيداً .

فلم يلتفت إليه وأنشد حتى بلغ قوله ^(٣) :

نحن أشياعكم من آل خراسا ن أولو قُوَّةٍ وبأسٍ شديد
نحن أبناء هذه الخِرْقِ السَّودِ وأهل التَّشْيِيعِ المَحْمُودِ ١٠

فقال له مروان : لو كنتم من أهل التَّشْيِيعِ المحمود ما قَتَلَ قحطبةُ جدَّك وصَلَبَهُ في عداوة بني العباس . فقال له المتوكل : وبلك ، أقتل قحطبةُ جدَّك ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين . فأقبل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، فقال له : بجيأتني الأمرُ كما قال مروان ؟ فقال له محمد : وإن كان كما قال ، فأى ذنب لعلَّ بن الجهم ؟ قد قتل الله أعداءكم وأبقى أوليائكم . فضحك المتوكل وقال : شهدت والله بها عليه ، فقال مروان في ذلك : ١٥

غَضِبَ ابْنُ الْجَهمِ من قولي له إِنَّ في الحقِّ لِقَوِّمٍ مَفْضَبَةٌ
يا بنَ جهمِ كيف تهوى مَعْشَرًا صلبوا جدَّك فوق الخشبِ؟

(١) ف : « أ - يوم لهو ، إنما العيد ما تعبد الله فيه الناس ... الخ »

(٢) المختار : « فإنهما من أعياد المجوس » .

(٣) المختار : « ومرني لإنشاده حتى بلغ إلى قوله » .

يا إمام العدل نصحي لكم نصح حق غير نصح الكذبة
 إن جدتي من رفعت ذكركم بكرامات لشكري موجبته
 وابن جهم من قتلتم جدّه وتولّى ذاك منه فخطبته
 نغراسان رأيت شيعتكم أنّه أهل لضرب الرقبة^(١)
 أترأه بعدما ينصحكم لا ورب الكعبة المحتجبه^(٢)

أخبرني عليّ بن العباس بن أبي طلحة قال : حدثني جعفر بن هارون قال : حدثني
 أحمد بن حمدون بن إسماعيل قال :

بلغ المتوكل أنّ عني بن الجهم خطب امرأة من قريش فلم يزل جوه ، فسأل عن
 السبب في ذلك وعن قصته ، وعن نسب سامة بن لوى ، فحدث بها ، ثم انتهى حديثهم
 بأنّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يدخلهما في قريش ، وأن عثمان رضي الله عنه أدخلهم
 فيه ، وأن عليّاً رضي الله عنه أخرجهم منه ، فارتدوا مع الحارث ، وأنه قتل من ارتد
 منهم ، وسبي بقيتهم ، وباعهم من مصقلة بن هبيرة . فضحك المتوكل ، وبعث إلى عليّ
 ابن الجهم فأخبره بما قال القوم فأنكر ذلك وقال . هذه الدعوى^(٣) من الرافضة ، وشم
 القوم . وكان منهم أبو السمط فقال له :

إِنَّ جَهْمًا حِينَ تَنْسِبُهُ لَيْسَ مِنْ عُجْمٍ وَلَا عَرَبٍ
 لَجَّ فِي شَتَّى بِلَا سَبَبٍ سَارِقٌ لِلشُّعْرِ وَالنَّسَبِ
 مِنْ أَنْاسٍ يَذْهَبُونَ أَبَا مَالِهِ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَقَبِ

(١) هج ، المختار : « نغراسان »

(٢) هج المختار : « أترأه بعدما ينصحكم » .

(٣) هج : « هذه دعوة من الرافضة » ،

ففضب علي بن الجهم ولم يجبه ؛ لأنه كان يحتقره ويستركه^(١) ، وأوما إليه المتوكل
أن يزيده فقال :

أأنتم من قريش يا بن جهم وقد باعوكم في من يزيده
أترجو أن تكاثرنا جهاراً بنسبتكم وقد بيع الجدود ؟

قال : وما زال مروان يهجو علي بن الجهم فما أجابه عن شيء من شعره ألفه منه ،
أخبرني هاشم بن محمد الخراعي قال : حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثني
الجماز أبو عبد الله قال :

مدح أحمد بن أبي
دواد فوصله

دخل مروان الأصغر على أحمد بن أبي دواد وقد أصابه الفالج وتماثل قليلا ،
فأنشده :

لسان أحمد سيف مسه طبع من علة لجلاله عنه جالها^(٢)
ماضراً أحمد باقي علة درست والله يذهب عنه رسم باقيها
قد كان موسى على علات منطقته رسائل الله إذ جاءت يؤدّيها
موسى بن عمران لم ينقص نبوته ضعف اللسان وقد ما كان يضيها^(٣)
فوصله أحمد رحمه الله تعالى واعتذر إليه .

أخبرني عمي قال : حدثني متوج قال : قال أبو السبط :

دخلت على عبد الله بن طاهر فقال : إني تذكرت في ليلتي هذه ذا اليمينين ، فبت
أرقاً حزناً باكياً ، فارتيت في مقامك هذا بأبيات تجعل لي طريقاً إلى شفاء عنتي ولك
حُكك ، ففكرت هنية ثم قلت :

وفي ذا اليمينين فوصله
عبد الله بن طاهر

(١) يستركه : يستضمفه .

(٢) الطبع : الصدأ .

(٣) مع : لم ينقص فتوته .

إنَّ المكارمَ إذْ نَوَى طاهرٌ قَطَعَ الزمانُ يَمِينَهَا وشِمالَهَا
لو كَلَفَتْهُ يَدُ المَنُونِ مُجَاهراً لَأَقَتْ لَوْعَ سَيْوفِهِ آجَالَهَا
أَرْسَى عِمَادَ خَلِيفَةٍ فِي هَاشِمٍ وَرَمَى عِمَادَ خِلَافَةٍ فَأَزَالَهَا^(١)
بَكَتِ الأَعْيُنُ والأَسِنَّةُ طَاهِراً وَلَطَّالاً رَوَى النُّجُجُ نِيهَاً
لَيْتَ المَنُونِ تَجَانَبَتْ عَنْ طَاهِرٍ وَلَوْتُ بِذِرْوَةِ مَنْ نَشَأَ حِيَالَهَا^(٢)
مَا كُنْتُ لَوْ سَلَّيْتُ يَمِيناً طَاهِرٍ أَدْرِى وَلَا أَسَلُّ الحَوَادِثُ مَا لَهَا

قال : أحسنت والله فاحتكم ، فقلت له : خمسون ألف درهم أقصى منها ديناً^(٣) ،
وأصلح حالي ، وأبتاع ضيعة تلاصق ضيعتي . فأمر لي بها وقال : ربنا وخسرت ، ولو لم
تحتكم لزدتك ، ولك عندنا عدٌّ وعدٌّ بعد عدٌّ .

(١) هج : « أرسى عباد خلافة في هاشم » .

(٢) هج « نجائفت عن طاهر » .

(٣) هج : « أقصى منها ديني » .

صوت

لا تَلْنِي أَنْ أَجْزَعَا سَيِّدِي قَدْ تَمَنَّا
 وَابْلَايَ^(١) إِنْ كَانَ مَا بَيْنَنَا قَدْ تَقَطَّعَا
 إِنْ مُوسَى يَفْضِلُهُ جَمْعَ الْفَضْلِ أَجْمَعَا
 الشعر ليوسف بن الصيقل والغناء لإبراهيم خفيف رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ.

(١) المختار : « وابلاني » .

أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه

هو يوسف بن الحجاج الصيقل ، يقال : إنه من ثقيف ، ويقال : إنه موالي لهم ، اسمه ونسبه
وذكر محمد بن داود بن الجراح أنه كان يلقب لقوة^(١) وأنه كان يصحب أبا نواس ،
ويأخذ عنه ، ويروى له ، وأبوه الحجاج بن يوسف محدث ثقة ، وروى عنه جماعة من
شيوخنا ، منهم ابن منيع ، والحسن بن الطيب الشجاع ، وابن عفير الأنصاري ، وكان يوسف
ابن الصيقل كاتباً ، ومولده ومنشؤه بالكوفة .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، عن ابن شبة ، قال : قال أحمد بن صالح المشامي : قصة هذا الصوت
قال لنا يوسف بن الصيقل يوماً ، ورأى الشعراء بأيديهم الرقاع يطوفون بها ، فقال :
صنع الله لكم ، ثم أقبل على إبراهيم الموصلي ، فقال له : كنا نهزل ، فنأخذ الرغائب ،
وهؤلاء المساكين الآن يجذون ، فلا يعطون شيئاً ، ثم قال لإبراهيم : أتذكر ونحن
بجرجان مع موسى الهادي ، وقد شرب على مستشرق عالٍ جداً وأنت تغنيه هذا
الصوت :

واستدارت رحالمم بالرديني شرعاً

٩٤
٢٠
قال : هذا لحن مليح ، ولكني أريد له شعراً غير هذا ، فإن هذا شعر بارد ، والنفت
إلى قال : اصنع في هذا الوزن شعراً ، فقلت :

لا تلمني أن أجزعا سيدي قد تمنا

فغنيته فيه بذلك اللحن ، ومررت به إبل ينقل عليها ، فقال أوقروها لها مالا ، فأوقرت
مالاً وحمل إلينا ، فاقسمناه ، فقال إبراهيم : نعم ، وأصاب كل واحد منا ستين
ألف درهم .

نسبة هذا الصوت الذي غناه

صوت

فارسٌ يضربُ الصَّكْبَةَ حتَّى تصدَّعا
في الوغَى حينَ لا يرى صاحبُ القوسِ مَنزعا
واستدارتُ رحالهمُ بالردَّيْنِ شرَّعا
ثم تارتُ عَجَاجَةً تحتها الموتُ مُنقعا

في هذه الأبيات رَمَل ينسب إلى ابن سُرَيْج وإلى سِيَّاط ، وفيه لابن جامع خفيف رَمَل بالبصرة .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، عن محمد بن عبد الله الهادي أم الرشيد ؟
القمبي ، فذكر مثل هذه القصة إلا أنه حكى أنها كانت بالرقّة ، لا بجرجان ، وأن الرشيد كان صاحبها لا موسى .

أخبرني الحسن بن عليّ العنزيّ ، عن محمد بن يونس الربيعيّ ، قال : حدثني أبو سعيد الجند يسابوريّ ، قال :

لما ورد الرشيد الرقّة خرج يوسف بن الصيقل ، وكن له في نهر جاف على طريقه ، وكان لهارون خدم صغارٌ يسميهم النمل يتقدّمونه ، بأيديهم قسيّ البندق ، يرمون بها من يمارضه في طريقه ، فلم يتحرك يوسف ، حتى وافته قبّة هارون على ناقة ، فوثب إليه يوسف ، وأقبل الخدم الصغار يرمونه ، فصاح بهم الرشيد : كفوا عنه ، فكفوا ، وصاح به يوسف يقول :

صوت

أغنيّا تحملُ النا قةُ أم تحملُ هرونا
أم الشمسُ أم البدرُ أم الدنيا أم الدّينا

ألا كلّ الذي عدّدتُ قد أصبحَ مقرونا
على مفريقِ هارون فداءه الأدميونا^(١)

قدّ الرشيدُ يده إليه ، وقال له : مرحباً بك يا يوسفُ ، كيف كنتَ بعدى ؟ اذنُ
منى ، فدنا ، وأمر له بفرسٍ ، فركبه ، وسار إلى جانب قبه يُنشده ، وبمحدثه ، والرشيدُ
يضحك ، وكان طيّبَ الحديث ، ثم أمر له بمال ، وأمر بأن يُفنى في الأبيات :
الفناء في هذه الأبيات لابن جامع خفيف رُمّل بالنصر عن المشامى :

وقال محمد بن داود : كان يوسف فاسقاً مُجاهراً باللواط ، وله فيه أشعار ، نواسى للمذهب
فمنها قوله :

لا تَبْخَلَنَّ على الدية مبرد ذى كشحٍ هَضِيمٍ
تَمَلُّوْا وَيَنْظُرْ حَسْرَةً نَظَرَ الْحَمَارِ إِلَى الْقَضِيمِ^(٢)
وَإِذَا فَرِغْتَ فَلَا تَقُمْ حَتَّى تُصَوَّتَ بِالنَّدِيمِ
فَإِذَا أَجَابَ قَلْبُ هَلْ مَّ إِلَى شَهَادَةِ ذِي الْغَرِيمِ
وَاتَّبِعْ لِلذَّنْكِ الْهُوَى وَدَعْ الْمَلَامَةَ لِلْمُسْلِمِ

قال : وهذا الشعر يقولُه لصديق له رآه قد علا غلاماً له ، فخطب به .

ومن مشهور قوله في هذا المعنى :

لَا تَنْيَكَنَّ مَا حَيَّتْ غُلَامًا مَكَابِرَهُ
لَا تَمْرَنَّ بَاسْتِهِ دُونَ دَفْعِ الْمَوَارَةِ

(١) نى هج : « هداه الله ميمونا » بدل المصراع الثانى .

(٢) القضم : ما يةضم ويؤكل أو شعير النمل .

إن هذا اللواط دينٌ تراه الأساوره (١)
وهم فيه منصفون بحسن المعاشرة

ومن قوله في هذا المعنى أيضا هذه الأبيات :

ضع كذا صدرك لي ياسيدي وأتخذ عندى إلى الحشريدأ
إنما ردك سرجٌ مذهبٌ كُشفَ البرييون عنه فبدا (٢)
فأمرنيهِ ولا تبخل به ليس يُبليه رُكوبى أبدا
بل يصفنيهِ وَيَجْلوه ولا أُرُّ ترآه فيه أبدا
فادنُ يا حبُّ وطب نفسا به إن ذاك الدينَ تقضاء هذا

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثني عمر بن شبَّه عن أحمد بن صالح

الهاشمي ، قال :

١٠

هجا يوسف بن الصيقل القيان ، فقال :

لا يحب القيان

احذر فديتكَ ما حيدت حائلَ المنشاكلات
فلهنَّ يُلْسِنُ الفَقَى وكفى بهنَّ مُفْلِسَات
ويل امرئ غرَّ تجي به رفاعهنَّ مُخْتَمَات
ورفاعهنَّ إليهم بُرْقَى القحَابِ مُسْطَرَات (٣)
وعلى القيادة رُسُلُهُ ن إذا بعثن مدربات

١٥

(١) الأساوره : قواد الفرس أو الجيدر الرمي بالسهم . وفي الهامز : « الأكاسره »

(٢) البرييون : السننس وهو رقيق الديباج .

(٣) الروى في هذا البيت وما بعده قياسه الرفع ، لذلك يحسن تسكين الروى في القصيدة كلها على أن البصر دخله التثنية لا التثنية .

يهدمَن أكياسَ الغنى من المؤنةِ والهباتِ
حفرَ العلوجُ سواقياً للماءِ في الأرضِ المواتِ
فيصيرُ من إفلاسه ومن الندامةِ في سُبَاتِ

قال : وشاعت هذه الأبيات وتهاذاها الناس ، وصارت عبثاً بالقيان لكلِّ أحدٍ ،
فكانت المغنية إذا عثرتْ قالت : تَعِسَ يوسفُ !

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ ، قال : أخبرني عيسى بنُ الحسنِ الآدمي : قال : حدثني
أحمدُ بنُ أبي فَنَنْ ، قال :

أحضر الرشيدُ عشرةَ آلافِ دينارٍ من ضربِ السِّنةِ فقرَّعها ، حتى بقيت منها
ثلاثةُ آلافِ دينارٍ ، فقال : ائتموني شاعراً أَهْبُها له ، فوجدوا منصوراً النُّعْرىَ يبابه ،
فأدخل إليه ، فأنشده ، وكان قبيح الإِنْشاد ، فقال له الرشيدُ : أعانك الله على نفسك ،
انصرف ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد دخلت إليك دَخْلين ، لم تُعطني فيهما شيئاً ،
وهذه الثالثةُ ، والله لئن حرمتني لا رفعتُ رأسي بينَ الشعراءِ أبداً . فضحك الرشيدُ ،
وقال : خذها ، فأخذها ، ونظر الرشيدُ إلى الموالى ينظر بعضهم بعضاً ، فقال : كأنني قد
عرفتُ ما أردتم إنما أردتم : أن تكونَ هذه الدنانيرُ ليوسفَ بنِ الصَّيقلِ ، وكان
يوسفُ منقطعاً إلى الموالى بنادِمُهم ، ويمدَحُهم ، فكانوا يتمصِّبون له ، فقالوا : إِمَى واللهِ
يا أمير المؤمنين ، فقال : هاتوا ثلاثةَ آلافِ دينارٍ ، فأحضرتْ ، فأقبل على يوسفَ . فقال :
هاتِ ، أنشدنا ، فأنشده يوسفُ :

• تصدَّتْ له يومَ الرِّصافةِ زينبُ •

فقال له : كأنك امتدحتنا فيها ، فقال : أجل ، واللهِ يا أمير المؤمنين فقال :
أنتَ ممن يوثقُ بِنَيْتِهِ ، ولا تُتَّهَمُ مَوالِائِهِ ، هاتِ من مُلَحِّك ، ودع المديحَ ، فأنشده
أفوله :

صَوْت

الْعَفْوُ يَا غَضِبَانُ مَا هَكَذَا الْخِلَآنُ
 هَبْنِي ابْتُلِيْتُ بِذَنْبٍ أَمَا لَهُ غُفْرَانُ؟
 وَإِنْ تَعَاظِمُ ذَنْبٌ فَعَفْوَهُ الْمِجْرَانُ
 كَمْ قَدْ تَقَرَّبْتُ جَهْدِي لَوْ يَنْفَعُ التُّرْبَانُ
 يَا رَبَّ أَنْتَ عَلَى مَا قَدْ حَلَّ بِي الْمُسْتَعَانُ
 وَيَلِي أَلَسْتَ تَرَانِي أَهْدِي بِهَا يَافْلَانُ؟

فَقَالَ الرَّشِيدُ : وَمَنْ فُلَانٌ هَذَا وَيْلَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ : هُوَ أَبَانُ مَوْلَاكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : وَلِمَ لَمْ تُنْشِدْنِي كَمَا قُلْتَ يَا نَبَطُ ؟ فَقَالَ : لِأَنِّي
 غَضِبَانٌ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمَا أَغَضَبَكَ ؟ قَالَ : مَدَّتْ دِجْلَةٌ ، فَهَدَمَتْ دَارِي وَدَارَهُ ، فَبَنَيْتُ دَارَهُ ،
 ١٠ وَهَلَاكُهَا ، حَتَّى سَتَرْتُ الْهَوَاءَ عَنِّي ، قَالَ : لِأَجْرَمَ ، لِيُعْطِيَنَّكَ الْمَاصُ بِظَرِّ أُمِّهِ عَشْرَةَ
 آلَافِ دَرَاهِمَ ، حَتَّى تَبْنِيَ بِنَاءً يَعْلُو عَلَى بِنَائِهِ ، فَتَسْتُرَ أَنْتَ الْهَوَاءَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : خُذْ
 فِي شَعْرِكَ ، فَأَنْشُدْهُ نَحْوًا مِنْ هَذَا الشَّعْرِ ، فَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنُ الرَّبِيعِ : يَا عَبَّاسِي ، لَيْسَ هَذَا
 بِشَعْرِ مَا هُوَ إِلَّا لَعِبٌ ، أَعْطَوْهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دَرَاهِمَ مَكَانَ الثَّلَاثَةِ آلَافِ الدِّيْنَارِ ، فَانصَرَفَ
 الْمَوْلَى إِلَى صَالِحِ الْخَازِنِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَعْطَهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ كَمَا أَمَرَهُ أَوَّلًا ، فَقَالَ :
 ١٥ أَسْتَأْمِرُهُ ، ثُمَّ أَفْعَلْ ، فَقَالُوا لَهُ : أَعْطَهُ إِيَّاهَا بِضْمَانًا ، فَإِنْ أَمْضِيَتْ لَهُ وَإِلَّا كَانَتْ فِي
 أَمْوَالِنَا ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ بِضْمَانَهُمْ ، فَأَمْضِيَتْ لَهُ ، فَكَانَ يُوسُفُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : كُنَّا نَلْعَبُ ،
 فَنَأْخُذُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ، وَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ، فَلَا تَأْخُذُونَ شَيْئًا !

صوت

هَبْتُ قُبَيْلَ تَبْلُجِ الْفَجْرِ هَنْدًا تَقُولُ وِدْمَعُهَا يَجْرِي
أَنْى اعْتَرَاكَ وَكُنْتَ فِي عَهْدِي لَا مَرِبَ الدُّمُوعَ وَكُنْتَ ذَا صَبْرٍ (١)
الشعرُ لرجل من الشُّرَاة يقال له : عمرو بن الحسن مولى بنى تميم ، يقوله فى عبد الله
ابن يحيى الذى تسميه الخوارج طالب الحق ، ومن قُتِلَ من أصحابه معه يرثيهم . والفناء
لعبد الله بن أبى العلاء ثانى قبيل بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى عن المشامى

(١) فى بعض النسخ « وكنت عهدي لا » .

خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

أخبرني بذلك الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن محمد بن أبي محمد الخزامي ، وخلاّد بن يزيد ، وعبد الله بن مصعب ، وعمرو ابن هشام ، وعبد الله بن محمد الثقفى ، ويعقوب بن داود الثقفى ، وحريم بن أبي يحيى :

أن عبد الله بن يحيى الكندى أحد بني عمرو بن معاوية كان من حضرموت ، وكان مجتهداً عابداً ، وكان يقول قبل أن يخرج : لقيني رجل ، فأطال النظر إلى ، وقال : ممن أنت ؟ فقلت : من كندة ، فقال : من أيهم ؟ فقلت : من بني شيطان ، قال : والله لتملكن ، ولتبلغن خيلك وادى القرى ^(١) ، وذلك بعد أن تذهب إحدى عينيك .

كان مجتهداً عابداً

فذهبت أتحوف ما قال ، وأستخير الله ، فرأيت باليمن جوراً ظاهراً ، وعسفاً شديداً ، وسيرة في الناس قبيحة ، فقال لأصحابه : ما يحل لنا المقام على ما نرى ، ولا يسمعنا الصبر عليه ، وكثب إلى عبدة بن مسلم بن أبي كريمة ^(٢) الذى يقال له : كوزين مولى بنى تميم ، وكان ينزل في الأزد ، وإلى غيره من الإباضية بالبصرة يُشورهم في الخروج ، فكتبوا إليه : إن استطعت ألتقي يوماً واحداً فافعل ، فإن المبادرة بالعمل الصالح أفضل ، ولست تدري متى يأتي عليك أجلك ؟ والله خيرة من عباده يبعثهم إذا شاء لنصرة دينه ، ويخصّ بالشهادة منهم من يشاء . وشخص إليه أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي أحد بني سلمة ، وبلغ بن عتبة السقورى في رجال من الإباضية ، فقدموا عليه حضرموت ، فحثوه على الخروج ، وأتوه بكتب أصحابه : إذا خرجتم فلا تغلّوا ، ولا تغدروا ، واقتدوا بسلفكم الصالحين ، وسيروا سيرتهم ، فقد علمتم أن الذى أخرجهم على السلطان العيث لأعمالهم .

إلى حضرموت

(١) وادى القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى .

(٢) ب : إلى أبي عبدة ومسلمة بن أبي كريمة .

فدعا أصحابه ، فبايعوه ، قصدوا دار الإمارة ، وعلى حَضْرَمُوت إبراهيم بن جَبَلَة بن
تَحْرَمَة الكِنْدِيّ ، فأخذوه ، فحبسوه يوماً ، ثم أطلقوه ، فأتى صَنْعَاء ، وأقام عبد الله بن
يحيى بحَضْرَمُوت ، وكثُرَ جمعه ، وسمّوه « طالب الحق » .

فكتبَ إلى من كان من أصحابه بصَنْعَاء : إني قادمٌ عليكم ، ثم استخلف على
حَضْرَمُوت عبد الله بن سعيد الحَضْرَمِيّ ، وتوجّه إلى صَنْعَاء سنة تسعٍ وعشرين ومائة في
ألفين ، وبلغ القاسمُ بنَ عمر أخا يوسفَ بن عمر — وهو عامل مَرْوَان بن محمد على
صَنْعَاء — مسيرُ عبد الله بن يحيى ، فاستخلف على صَنْعَاء الضحّاك بن زَمَل ، وخرج يريد
الإباضية في سلاح ظاهر وعدّة وجمع كثير ، فعسكر على مسيرة يومٍ من أَيْبِن^(١) وخلف
فيها الأتقال ، وتقدّمت المقاتلة ، فلقيهُ عبد الله بن يحيى بالْحَجَج — قرية من أَيْبِن — قريباً
من الليل ، فقال الناسُ للقاسم : أيها الأمير ، لا تقاتل الخوارج ليلاً ، فأبى ، وقاتلهم ،
فقتلوا من أصحابه بشراً كثيراً ، وانهزموا ليلاً ، فرتبهم بصرى ، فأمرهم بالرحيل ، ومضى
إلى صَنْعَاء ، فأقام يوماً ، ثم خرج فعسكر قريباً من صَنْعَاء ، وخذق وخلف بصَنْعَاء
الضحّاك بن زَمَل ، فأقبل عبد الله بن يحيى ، فنزلَ جَوْنَيْن^(٢) على ميلين من عسكر
القاسم ، فوجّه القاسمُ يزيدَ بن الفيض في ثلاثة آلاف من أهل الشام وأهل اليمن ،
فكانت بينهم مناوشة ثم تماجزوا ، فرجع يزيدُ إلى القاسم ، فاستأذنه في بيّتهم ، فأبى
أن يأذن له ، فقال يزيد : والله لئن لم تبشّتهم ليعمّنك ، فأبى أن يأذن له ، وأقاموا يومين
لا يلتقون ، فلما كان في الليلة الثالثة أقبل عبدُ الله بن يحيى ، فوافاه مع طلوع الفجر ،
فقاتلهم الناسُ على الخندق ، فغلبتهم الخوارج عليه ، ودخلوا عسكرهم ، والقاسمُ يُصلّي ،
فركب ، وقاتلهم الصلّتُ بنُ يوسف ، فقتل في المعركة ، وقام بأمرِ الناسِ يزيدُ بنُ

(١) أَيْبِن : خلاف باليمن من قراه (عدن) .

(٢) ليس في معجم البلدان موضع في الجزيرة العربية بهذا الاسم ، ولعله محرف عن « جُونَيْن »

وهي كما في التماموس قرية بالبحرين .

الفيض ، فقاتلهم ، حتى ارتفع النهار ، ثم انهزم أهل صنعاء فأراد أبرهةُ بن الصباح انبأهم ، فمنعه عبدُ الله بنُ يحيى ، واتبع يزيدُ بن الفيض القاسمَ بن عمر ، فأخبره الخبر فقال القاسم :

ألا ليتَ شعري هل أذودنَّ بالقنَا وبالهُندوايَاتِ قَبْلَ ممَاتِي (١)
وهل أَصْبِحَنَّ الحَارِثَيْنِ كَلِيمَا بَطْنِي وضَرْبِ يَقْطَعُ اللَّهَوَاتِ (٢)

قال : ودخل عبد الله بن يحيى صنعاء ، فأخذ الضحاكَ بن زمل وإبراهيم بن جبلة بن خزيمة فحبسهما ، وجمع الخرائن والأموال ، فأحرزها ، ثم أرسل إلى الضحاك وإبراهيم ، فأرسلهما ، وقال لهما : حبستكما خوفاً عليكما من العامة ، وليس عليكما مكروه ، فأقيا إن شئتما أو اشخصا ، فخرجا .

١٠ فلما استولى عبد الله بن يحيى على بلاد اليمن خطب الناس ، فحمد الله جل وعز وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، ووعظ ، وذكّر ، وحذّر ، ثم قال : إنا ندعوكم إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه وإجابة من دعا إليهما : الإسلام ديننا ، ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا ، والقرآن إمامنا ، رضينا بالحلال حلالاً لا نبتغي به بدلاً ، ولا نشترى به ثمناً قليلاً ، وحرّمنا الحرام ، ونبتذناه وراء ظهورنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وإلى الله المشتكى ، وعليه المَعْوَل . من زنى فهو كافر ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شرب الخمر فهو كافر ، ومن شك في أنه كافر فهو كافر ، ندعوكم إلى فرائض يَتَنَات ، وآيات مُحْكَمَات ، وآثارٍ مُتَّبَعَاتِ بها ، ونشهد أن الله صادق فيما وعد ؛ عدلٌ فيما حكم

خطبته بعد فتح
اليمن

(١) كذا في ف وفي س ، ب « الفقى » ، والبيتان في معجم الشعراء بالرواية الآتية :

ألا ليتَ شعري هل أذوسن بالقنَا تبالة أو نجران قبل ماتي

وهل أَصْبِحَنَّ الحَارِثَيْنِ كَلِيمَا بسم زعاف يقطع الهوات ؟

(٢) الحارثان في مرة : الحارث بن عازم الحارث بن عوف ، وفي باهلة : الحارث بن قتيبة ،

الحارث بن سهم بن عمرو ، كما في المخصص ١٣/٢٢٩ .

وندعو إلى توحيد الرب^١، واليقين بالوعيد والوعد، وأداء الفرائض، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والولاية لأهل ولاية الله، والدعوة لأعداء الله. أيها الناس إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون على الألم في جنب الله تعالى، يقتلون على الحق في سالف الدهور شهداء، فأنسيهم ربهم، وما كان ربك نسياً. أوصيكم بتقوى الله، وحسن القيام على ما وكلكم الله بالقيام به، فأبلاؤ الله حسناً في أمره وزجره^(١)، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم.

قالوا: وأقام عبد الله بن يحيى بصنماء أشهراً، يحسن السيرة فيهم ويولين جانبهم لهم ويكف عن الناس، فكثرت جمعه، وأتته الشراة من كل جانب، فلما كان وقت الحج وجهه أباحزة المختار بن عوف، وبلغ بن عقبة، وأبرهة بن الصبّاح إلى مكة في تسعمائة، وقيل: بل في ألف ومائة، وأمره أن يقيم بمكة إذا صدر الناس، وبوجه بلغا إلى الشام، وأقبل المختار إلى مكة، فقدمها يوم التروية، وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك، وأمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد، فكره قتالهم.

وحدثنا من هذا الموضع بخبر أبي حمزة محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا العباس

ابن عيسى العقيلي^(٢)، قال: حدثنا هارون بن موسى العواري، قال: حدثنا موسى بن

كثير مولى الساعديين، قال:

٩٩
٢٠

حدثنا بين المختار
وعبد الواحد

كان أول أمر أبي حمزة، وهو المختار بن عوف الأزدي ثم السلمي من أهل البصرة أنه كان يوافي في كل سنة يدعو إلى خلاف مروان بن محمد وآل مروان، فلم يزل يختلف كل سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة، وذلك سنة ثمان وعشرين ومائة، فقال له: بارجل، إني أسمع كلاماً حسناً، وأراك تدعو إلى حق، فانطلق معي، فإني رجل مطاع في قومي، فخرج به، حتى ورد حضر موت، فبايعه أبو حمزة على الخلافة، قال: وقد كان مرّ أبو حمزة بمعدن بني سليم، وكثير

(٢) ف: «العجل»

(١) ف: «وذكره»

ابن عبد الله عامل على المعدن ، فسمع بعض كلامه ، فأمر به فجُلدَ أربعين سوطاً ، فلما ظهر أبو حمزة بمكة تغيّب كثير حتى كان من أمره ما كان ، ثم رجع إلى موضعه ، قال : فلما كان في العام المقبل تمام سنة تسع وعشرين لم يعلم الناس بعرفة إلا وقد طلعت أعلام عائم سود خرمية^(١) في رؤوس الرماح ، وهم سبعمائة ، هكذا قال : هذا . وذكر المدائني أنهم كانوا تسعمائة أو ألفاً ومائة ، ففرع الناس منهم حين رؤوهم ، وقالوا لهم : ما لكم ؟ وما حالكم ؟ فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والتبري منهم .

فراسلهم عبد الواحد بن سليمان ، وهو يومئذ على المدينة ومكة والموسم ، ودعاهم إلى الهدنة ، فقالوا : نحن بحجنا أضنّ وعليه أشحّ ، فصالحهم على أنهم جميعاً آمنون بعضهم من بعض ، حتى ينفر الناس النفر الأخير ، وأصبحوا من غدٍ ، فوقفوا على حدة بعرفة ، ودفع عبد الواحد بالناس ، فلما كانوا بمنى قالوا لعبد الواحد : إنك قد أخطأت فيهم ، ولو حملت عليهم الحاج ما كانوا إلا أكلة رأس^(٢) ، فنزل أبو حمزة بقرن الثعالب من منى ، ونزل عبد الواحد منزل السلطان ، فبعث عبد الواحد إلى أبي حمزة عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، عليهم السلام ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبيد الله بن عمرو بن حفص العمري ، وربيع بن عبد الرحمن^(٣) ، في رجال من أمثالهم ، فلما دنوا من قرن الثعالب لقيتهم مسالحي أبو حمزة ، فأخذوهم ، فدُخلَ بهم على أبي حمزة ، فوجدوه جالساً ، وعليه إزار قطواني^(٤) ، قد ربطه الحوارة^(٥) في قفاه ، فلما دنوا تقدّم إليه عبد الله بن حسن

(١) في هج « خرمية » .

(٢) مثل يفرّب للقلة .

(٣) في هج « ربيعة بن عبد الواحد » .

(٤) نسبة إلى قطوان : موضع بالكوفة تمخّل منه الأكسية .

(٥) لعل المراد منه : القصارون الذين يحورون الثياب

ومحمد بن عبد الله بن عمرو ، فنسبهما ، فلما انتسبا له عباس في وجهيهما وبسر ، وأظهر الكراهة لهما .

ثم تقدم إليه بعدها البكرى والعمرى فنسبهما ، فلما انتسبا له هاشم إليهما ، وتبسم في وجوههما ، وقال : والله ما خرجنا إلا لنسير بسيرة أبيكما ، فقال له عبد الله بن حسن ابن حسن : والله ما جئناك لتفاضل بين آبائنا ، ولكن بعثنا إليك الأمير برسالة ، وهذا ربيعة يخبركها ، فلما ذكر ربيعة نقض العهد ، قال بلج وإبراهيم — وكانا قائدين له — : الساعة الساعة ، فأقبل عليهما أبو حمزة ، وقال : معاذ الله أن نقض العهد أو نخيس به ، والله لا أفعل ولو قطعت رقبتى هذه ، ولكن تنقضى هذه الهدنة بيننا وبينكم . فلما أبى عليهم خرجوا ، فأبلغوا عبد الواحد .

المختار يدخل مكة

فلما كان النفر الأول نفر عبد الواحد ، وخطى مكة لأبي حمزة ، فدخلها بغير قتال . قال هارون : وأنشدني يعقوب بن طلحة اللبني أبياتاً هجى بها عبد الواحد لشاعر لم نحفل به :

١٠٠
٢٠

زار الحبيج عصابة قد خالفوا دين الإله ففر عبد الواحد
ترك الإمارة والحلائل هارباً ومضى يخبط كالبعير الشارد
لو كان والدك تحيّر أمه لصفّت خلائقه^(١) يفرق الوالد^(٢)
ترك القتال وما به من علة إلا الوهون وعرفة من خالد^(٣)

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة . فدعا بالديوان ، وضرب على الناس البعث ، وزادهم في العطاء عشرة عشرة .

قال هارون : أخبرني بذلك أبو ضمرة أنس بن عياض أنه كان فيمن اكتتب ، انصهار ، في قديد قال : ثم محوت اسمي .

قال هارون : وحدثني غير واحد من أصحابنا أن عبد الواحد استعمل عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس ، فخرجوا ، فلما كانوا بالحرّة لقيتهم جُزُرٌ منحورة ، فضوّا ، فلما كانوا بالعقيق تملق لواؤهم بسُرة ، فانكسر الرمح ، وتشاءم الناس بالخروج ، ثم ساروا ، حتى نزلوا قديداً^(١) ، فنزلوها ليلاً ؛ وكانت قرية قديد من ناحية القصر والمنبر اليوم ، وكانت الحياض هناك ، فنزل قوم متفرون ليسوا بأصحاب حرب ، فلم يرعهم إلا القوم قد خرجوا عليهم من الفصل ، فزعم بعض الناس أن خزاعة دلت أبا حمزة على هورتهم ؛ وأدخلوهم عليهم ، فقتلوهم ، وكانت المقتلة على قريش ، وهم كانوا أكثر الناس ، وفيهم كانت الشوكة ، فأصيب منهم عدد كثير .

قال العباس : قال هارون : فأخبرني بعض أصحابنا :

- ١٠ أن رجلاً من قريش نظر إلى رجل من أهل اليمن يقول : الحمد لله الذي أقر عيني بمقتل قريش ، فقال له ابنه : الحمد لله الذي أذلّم بأيدينا ، فإكانت قريش تظن أن من نزل على عمان من الأزد عربى ، قال : وكان هذان الرجلان مع أهل المدينة ، فقال القرشى لابنه : يا بني ، هلّمّ نبداً بهذين الرجلين ، قال : نعم يا أبت ، لحمتا عليهما ، فقتلها ، ثم قال لابنه : أى بئى تقدّم ، فقاتلا . حتى قتلا .
- ١٥ وقال المدائني : القرشى كان عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير ، والمتكلم بالكلام مع ابنه رجل من الأنصار . قال : ثم ورد فلان^(٢) الجيش المدينة ، وبكى الناس قتلاهم ، فكانت المرأة تقيم على حميمها النواح ، فلا تزال المرأة يأتيها الخبر بمقتل حميمها ، فتتنصرف ، حتى ما يبقى عندها امرأة ، فأنشدني أبو حمزة^(٣) هذه الأبيات في قتل قديد الذين أصيبوا من قومه لبعض أصحابه^(٤) :

اليمنيون يشتون
بقريش

(١) قديده : موضع قرب المدينة

(٢) فلان : كرمات جمع فل وهم المنهزمون في الجيش ويجمع فل أيضاً على فلول .

(٣) ف : « أبو سُمرة »

(٤) ف : « لبعض أصحابهم »

يالهف نفسي ولهف غير نافعة . على فوارس بالبطحاء أنجاد
عمرؤ وعمرؤ وعبد الله بينهما وابناهما خامس والحرث السادي^(١)

قال المدائني في خبره : كتب عبد الواحد بن سليمان إلى مروان يفتنر من إخراجهم عن جيش من الأغمار مكة ، فكتب مروان إلى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز — وهو عامله على المدينة — يأمره بنوجه الجيش إلى مكة ، فوجه ثمانية آلاف رجل من قريش والأنصار والتجار ، أغمار^(٢) لا علم لهم بالحرب ، فخرجوا في الصبغات والثياب الناعمة واللهو ، لا يظنون أن للخوارج شوكة ولا يشكون أنهم في أيديهم .

وقال رجل من قريش : لو شاء أهل الطائف لكفونا أمر هؤلاء ، ولكنهم داهنوا في أمر الله تعالى ، والله إن ظفرنا لنسيرن إلى أهل الطائف ، فلنسيديهم ، ثم قال : من يشتري مني سبي أهل الطائف ؟ فلما انهزم الناس رجع ذلك الرجل القائل : من يشتري مني سبي أهل الطائف في أول المنهزمين ، فدخل منزله ، وأراد أن يقول لجاريته : أغلقي الباب ، فقال لها : غاقي باقي دحشا ، ولم تفهم الجارية قوله ، حتى أوما إليها بيده ، فأغلقت الباب ، فلقيها أهل المدينة بعد ذلك « غاقي باقي » .

قال : وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يعرض الجيش بذى الحليفة ، فمر به أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، فرحب به ، وضحك إليه ، ومر به عمار بن حمزة بن مصعب بن الزبير ، فلم يكلمه ، ولم يلتفت إليه ، فقال له عمران بن عبد الله بن مطيع — وكان ابن خالته ، أمهاها بنتا عبد الله بن خالد بن أسيد — : سبحان الله ! مر بك شيخ من شيوخ قريش ، فلم تنظر إليه ، ولم تكلمه ، ومر بك غلام من بني أمية ، فضحكك إليه ولا طفتة ! أما والله لو قد التقى الجمعان لعلمت أيهما أصبر ؟ قال : فكان أمية بن

(١) السادس قلبت السين الأخيرة باء قلبا غير مطرود .

(٢) في س ، ب « أغبياء » ومعنى أغمار : أنهم غير مجربين .

عَنْبَسَةَ أَوَّلَ مَنْ انْهَزَمَ ، وَنَكَّبَ فَرَسَهُ وَمَضَى ، وَقَالَ لِفَلَامِهِ : يَا مَجِيبُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَنْ أَحْزَرْتُ^(١) نَفْسِي هَذِهِ الْأَكْلَبَ مِنَ الشُّرَاةِ إِنِّي لَمَاجِزٌ . وَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ عِمَارَةَ بْنَ حَمْزَةَ ابْنَ مَصْعَبٍ ، حَتَّى قُتِلَ ، وَتَمَثَّلَ :

وإني إذا ضنَّ الأميرُ بإذنه على الأذنِ من نفسي إذا شئتُ قادرُ
والشعر للأخضر بن حماد البشكري .

قال : ولما بلغ أبا حمزة إقبال أهل المدينة إليه استخلف على مكة إبراهيم^(٢) بن الصباح ، وشخص إليهم ، وعلى مقدمته بلج بن عتبة ، فلما كان في الليلة التي وافاهم في صبيحتها - وأهل المدينة نُزُولٌ بقُدَيْدٍ - قال لأصحابه : إنكم لاقو قومكم غدا ، وأميرهم - فيما بلغني - ابن عثمان أول من خالف سيرة الخلفاء ، وبدل سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد وضع الصبحُ لدى عَتَيْنَيْنِ ، فأكثروا ذكر الله تعالى ، وتلاوة القرآن ، ووطنوا أنفسهم على الصبر . وصبتهم غداة الخميس لتسع أو لسبع خلون من صفر سنة ثلاثين ومائة ، فقال عبد العزيز لفلامه : أبغنا علفاً . قال : هو غالي ، قال : ويحك ! البواكي علينا غداً أغلى .

وأرسل إليهم أبو حمزة بلج بن عتبة ؛ ليدعوهم ، فأقام في ثلاثين راكباً ، فذكّرهم الله ؛ وسألهم أن يكفوا عنهم ؛ وقال^(٣) لهم : خَلُّوا لَنَا سَبِيلَنَا ؛ لَنَسِيرَ إِلَى مَنْ ظَلَمَكُمْ ؛ وَجَارِي الْحُكْمَ عَلَيْكُمْ ؛ وَلَا تَجْعَلُوا حَدَّنَا بِكُمْ ؛ فَإِنَّا لَا نَرِيدُ قِتَالَكُمْ ؛ فَشَتَمَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَقَالُوا : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَنْحَنُ نُخَلِّيكُمْ وَنَدَعُكُمْ تُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ! فَقَالَتِ الْخَوَارِجُ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَنْحَنُ نُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ ! إِنَّمَا أَخْرَجْنَا لِنَكْفِيَ أَهْلَ الْفَسَادِ ، وَنُقَاتِلَ مَنْ قَاتَلَنَا وَاسْتَأْثَرَ بِالْنِءِ ، فَانْظُرُوا لَأَنْفُسِكُمْ ، وَاخْلُمُوا مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ طَاعَةً ، فَإِنَّهُ

(١) ب : « أجزرت »

(٢) في مج « أبرهة » .

(٣) وفي س ، ب : « قالوا » .

لا طاعة لمن عصى الله ، وادخلوا في السلم ، وعاونوا أهل الحق ، فقال له ^(١) عبد العزيز : ما تقول في عثمان ؟ قال : قد برى المسلمون منه قبلي ، وأنا متبع آثارهم ، ومقتد بهم ، قال : فارجع إلى أصحابك ، فليس بيننا وبينهم إلا السيف .

فرجع إلى أبي حمزة ، فأخبره ، فقال : كفوا عنهم ، ولا تقاتلهم . حتى يبدؤكم بالقتال ، فواقفهم ، ولم يقاتلهم . فرمى رجل من أهل المدينة في عسكر أبي حمزة بسهم ، فخرج رجال ، فقال أبو حمزة : شأنكم الآن بهم ، فقد حل قتالهم ، فحملوا عليهم ، وثبت بعضهم لبعض ، وراية قريش مع إبراهيم بن عبد الله بن مطيع .

الآن حلت لكم
دناؤهم

ثم انكشف أهل المدينة ، فلم يبقهم ، وكان على مجنبتهم ضمير بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة ، فكر وكثر الناس معه ، فقاتلوا قلبلا ، ثم انهزموا ، فلم يبعدوا . حتى كثروا ثالثة ، وقاتلهم أبو حمزة ، فهزمهم هزيمة لم تبق منهم باقية ، فقال له علي بن الحصين : أتبع القوم ، أودعني أتبعهم ، فأقتل المذير ، وأذقف ^(٢) على الجريح ، فإن هؤلاء أشرك علينا من أهل الشام ، فلو قد جاءوك غدا لرأيت من هؤلاء ما تكره ، فقال : لا أفعل ، ولا أخالف سيرة أسلافنا . وأخذ جماعة منهم أسراء ، فأراد إطلاقهم ، فمنعه علي بن الحصين ، وقال له : إن لأهل كل زمان سيرة ، وهؤلاء لم يؤسروا وهم هُرَّاب ، وإنما أسروا وهم يقاتلون ، ولو قتلوا في ذلك الوقت لم يحرم قتلهم ، وكذلك الآن قتلهم حلال ، فدعا بهم ، فكان إذا رأى رجلا من قريش قتله ، وإذا رأى رجلا من الأنصار أطلقه ، فأخبره محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فنسبه ، فقال : أنا رجل من الأنصار ، فسأل الأنصار عنه ، فشهدوا له ، فأطلقه ، فلما ولى قال : والله إنني لأعلم أنه قرشي وما حذاوة ^(٣) هذا حذاوة أنصاري ، ولكن قد أطلقته .

١٠٢
٢٠

(١) ضمير «له» يعود على بلج بن عقبة ، وإن لم يتقدم ذكره .

(٢) أذقف : أجهز .

(٣) حذاوة : شبه .

قال : وبلغت قتلى قُديد ألفين ومائتين وثلاثين رجلاً ، منهم من قريش أربعائة وخمسون رجلاً ، ومن الأنصار ثمانون ، ومن القبائل والموالي ألفٌ وسبعمائة ، قال : وكان في قتلى قريش من بنى أسد بن عبد العزى أرسون رجلاً ، وقتل يومئذ أمية بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان ، خرج يومئذ مقنعا ، فما كلم أحدا ، وقاتل حتى قُتل ، وقتل يومئذ مُسمي مولى أبي بكر الذي ير وي عنه مالك بن أنس ، ودخل بلج المدينة بغير حرب ، فدخلوا في طاعته ، وكف عنهم ، ورجع أبو حمزة إلى مكة ، وكان على شرطته أبو بكر بن عبد الله بن عمرو من آل سُراقَة من بنى عدي ، فكان أهل المدينة يقولون : لعن الله الشراقي ، ولعن بلجاً العراقي .

وقالت نائحة أهل المدينة تبكيهم :

نائحة المدينة تبكي
قتل قديد

١٠ ما للزمان وماليه أفنت قُديدُ رجاليه
فلأبكين سريرة ولأبكين علانية
ولأبكين إذا خلو ت مع الكلاب العاوية
ولأثنين على قُديد د بسوء ما أبلانية

في هذه الأبيات هزج قديم يشبه أن يكون لطوبس أو بعض طبقة .

١٥ وقال عمرو بن الحسن ^(١) الكوفي مولى بني تميم يذكر وقعة قديد وأمر مكة ودخولهم إياها ، وأنشدنيها لأخفش عن السكري والأحول وثلث لعمري وهذا ، وكان يستجيدُها ويُفضلُها :

عمرو بن الحسن
يذكر وقعة قديد

ما بالُ همك ليسَ عنك بعازبِ يمرى سوابقَ دميك المتسالكِ
وتبيتُ تكتلي النجومَ بمقلة عبرى تُسرّ بكل نجمٍ دائبِ

(١) في معجم الشعراء : « عمرو بن الحسن » ، وفي هج : « عمرو بن الحسين الأباقي الكوفي » .

حذرَ النيةَ أن تجيء بداهةً لم أقض من تبع الشراة ما ربي
فأقودُ فيهم للعدا شنجَ النسا عبلَ الشوى أسوان ضمير الحالب^(١)
متحدراً كالسيد أخلص لونه ماء الحسيك مع الحلال اللاتب^(٢)
أرعى به من جمع قوى مفشرا بُورا إلى جبرية ومعايب^(٣)
في فتية صبر ألفهم به لفّ الداح يد المفيض الضارب^(٤)
فندور نحن ومم وفينا بيننا كأس المنون تقول: هل من شارب؟
فنظل نسقيهم ونشرب من قما مبر ومرفعة النصول قواضب
بيننا كذلك نحن جالت طعنة بجلاء بين رها وبين ترائب^(٥)
جوفاء منيرة ترى تامورها ظبنا سنان كالشهاب الثاقب^(٦)
أهوى لما شق الشمال كأنى حفص لقي تحت الحاج الماصب
يارب أوحىها ولا تعلقن نفسي المنون لدى أكف قرائب^(٧)
كم من أولى مقة صحتهم شروا نغذتهم ولبس فعل صاحب
متأوهين كان في أجوافهم نارا تسرها أكف حواطب
تلقاهم قترام من راكم أو ساجد متضرع أو ناحب

١٠٣
٢٠

١٥ (١) فرس شنج النسا : سفة مدح ، أى لم تسترخ رجلاه ، كذلك عبل الشوى : عظم الأطراف
وفى ف : « أشران » بدل : « أسوان »
(٢) ف « اللاب » ، وفى هج « كاليف » بدل « كالب » واللاب : التلاصق
(٣) « مشرا بورا » : هلكت ، وفى ف « عودا » .
(٤) وفى ف « أكفهم به كف » .
(٥) بين رها وبين ترائب : الفتح بين الرجلين .
(٦) منيرة : موسعة ، التامور والتامور : هنا الوعاء
(٧) وفى ف « أوجها » وفى ف : « أفاى » .

يتلو قوارعَ تَمْتَرَى عِبْرَاتِهِ فيجودُها مَرَى الرى الحالبِ
 سُيْرٍ لجائفةِ الأمورِ أَطْبَةُ للصدعِ ذى البأ الجليلِ مدايبِ^(١)
 ومُبرِّئينَ من المعاييرِ أحرزوا خُصَلَ المكارمِ أثقياءِ أطايبِ
 عَرَوْا صَوَارِمَ للجلادِ وبأشروا حدَّ الطلبةِ بَأْنَفٍ وحواجبِ
 ناطوا أُمُورَهُمْ بِأَمْرِ أَخٍ لَهُمْ فرمى بهم قُحْمَ الطريقِ اللاحِبِ^(٢)
 مُتَرَبِّلِي حَلَقِ الحديدِ كأنهم أَسَدٌ عَلَى لُحُقِ البطونِ سلاهبِ^(٣)
 قِيدَتِ مِنْ أَعْلَى حَضْرَمُوتَ فلم تزل تَنفِي عداها جانباً عن جانبِ
 تَحْمِي أَعْنَتَهَا وَتَحْوِي نَهْبَهَا لِهْ أَكْرَمُ فَنِيَةٍ وَأَتَائِبِ^(٤)
 حَقَى وَرَدْنَ حِيَاضَ مَكَّةَ قُطْنَا يَحْكِينِ وَارِدَةَ اليَمامِ القارِبِ^(٥)
 ما إِنْ أَتَيْنَ عَلَى أَخِي جَبْرِيةِ إِلَّا تَرَكْنَهُمْ كَأَمْسِ الزَاهِبِ
 فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ لَهَا مِنْ هَامِهِمْ فَلَقَى وَأَيْدٍ عُلَّتْ بِمَنَاكِبِ
 سَائِلٍ يَوْمَ قُدَيْدَةٍ عَنْ وَقَمَاتِهَا تُخْبِرُكَ عَنْ وَقَمَاتِهَا بِمَجَائِبِ

وقال هارونُ بن موسى في رواية محمد بن جرير الطبري عن العباس بن

هيسى عنه :

(١) في ف هج « للحطب » بدل « للصدع » .

(٢) قحمة الطريق : مصاعبه ، واللاحب : الواسع ، وفي ف . « لقم الطرة » .

(٣) السلهب من الخيل . ما طالت عظامه .

(٤) في ف « تحوز نهبها » .

(٥) القارب : الطالب للماء .

ثم دخل أبو حمزة المدينة سنة ثلاثين ومائة ، ومضى عبد الواحد بن سليمان إلى الشام ، فرقى^(١) المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، وقال :

خطبة أبي حمزة
في أهل المدينة

يا أهل المدينة ، سألناكم عن ولائكم هؤلاء ، فأسأتم — لعمري الله — فيهم القول ، وسألناكم : هل يقتلون بالظن ؟ فقلتم : نعم ، وسألناكم : هل يستحلون المال الحرام والفرج الحرام ؟ فقلتم : نعم ، قللنا لكم : تعالوا نحن وأنتم ، فنناشدهم الله أن يقتلوا عنا وعنكم ، ليختار المسلمون لأنفسهم ؛ فقلتم : لا تفعلون ، قللنا لكم : تعالوا نحن وأنتم لنقاهم ، فإن نظروا نحن وأنتم ثابت بمن يقيم فينا كتاب الله وسنة نبيه ، وإن نظفروا نعدل في أحكامكم ، ونحملكم على سنة نبيكم ، ونقسم فينكم بينكم ، فإن أبيتم^(٢) ، وقاتلتمونا دونهم ، فقاتلناكم ، فأبعدكم الله ، وأسحقكم يا أهل المدينة ، مررت بكم في زمان الأحوال هشام بن عبد الملك ، وقد أصابكم عاهة في ثماركم فركبتم إليه تسألونه أن يضع خراجكم عنكم ، فكتب بوضعها عنكم ، فراد الفتي غيى ، وزاد المقير قفراً ، فقلتم : جزاكم الله خيراً ، فلا جزاه الله خيراً ، ولا جزاكم

١٠٤
٢٠

خطبة أخرى
بجامعة مائة

قال هارون : وأخبرني يحيى بن زكريا : أن أبا حمزة خطب بهذه الخطبة : رقى المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، وقال : أتعلمون يا أهل المدينة ، أننا لم نخرج من ديارنا وأموالنا أشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا لهوآ ، ولا لدولة ملك زُيد أن يخوض فيه ، ولا نارٍ قديم نيل ما ، ولكنا رأينا مصابيح الحق قد عطلت ، وعُنف القائل بالحق ، وقتل القائم بالقسط ، ضاقت علينا الأرض بما رحبت ، وسمعنا داعياً يدعو إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن ، فأجبنا داعي الله ﴿ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعِيزٍ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٣) فأقبلنا من قبائل شتى ، نفرنا منا على بعير واحد ، عليه زادهم وأنفسهم ، يتعاورون لحافاً

٢٠ (١) تفسير « رقى » يعود على حمزة ، لا على سليمان .
(٢) ف « فأبيتم » بدل . « فلأن أبيتم » .
(٣) الاحقاف : ٣٢

- واحدًا ، قَلِيلُونَ مستَضْمِنُونَ في الأرض ، فأَنا أَنَا اللهُ ، وأَيَّدَنَا بنصره ، وأَصْبَحْنَا — والله —
 بنعمته إِخْوَانًا ، ثُمَّ لَقِينَا رَجَالَكُمْ بِقُدَيْدٍ ، فدَعَوْنَاهُمْ إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ ، وَحُكْمِ الْقُرْآنِ
 وَدَوَّنَا إِلَى طَاعَةِ الشَّيْطَانِ ، وَحُكْمِ مَرْوَانَ ، وَآلِ مَرْوَانَ ، شَتَّانَ — لَعْمَرُ اللهِ —
 مَا بَيْنَ النَّفَى وَالرُّشْدِ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا يُهْرَعُونَ ، وَبَزِفُونُ ، قد ضَرَبَ الشَّيْطَانُ فِيهِمْ بِجِرَانِهِ ،
 وَغَلَّتْ بِدَمَائِهِمْ مَرَاجِلُهُ ، وَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ ظَنُّهُ ، وَأَقْبَلَ أَنْصَارُ اللهِ عَصَائِبَ وَكُتَائِبَ بِكُلِّ مَهْنَدٍ
 ذِي رَوْثَقٍ ، فَدَارَتْ رَحَانَا وَاسْتَدَارَتْ رَحَامُ ، بِضَرْبِ يَرْثَابٍ مِنْهُ الْبَطْلُونَ . وَأَتَمَّ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ،
 إِنْ تَنْصَرُوا مَرْوَانَ وَآلَ مَرْوَانَ يُسَجِّتْكُمْ اللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا وَيَشَقِّ صُدُورَ
 قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ : إِنْ أَوَّلَكُمْ خَيْرٌ أَوَّلٌ ، وَآخِرُكُمْ شَرٌّ آخِرٌ ، يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ،
 الْبَاسُ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ إِلَّا مُشْرِكًا عَابِدًا وَثَنَ ، أَوْ كَافِرًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَوْ إِمَامًا
 جَائِرًا ، يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَلَّفَ نَفْسًا فَوْقَ طَاقَتِهَا ، أَوْ سَأَلَهَا عَمَّا لَمْ
 يُؤْتِهَا فَهُوَ لِلَّهِ عَدُوٌّ . وَلَنَا حَرْبٌ . يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَخْبِرُونِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَسْهُمٍ فَرَضَهَا اللهُ
 تَعَالَى فِي كِتَابِهِ عَلَى الْقَوَى لِلضَّعِيفِ لِحَافِ التَّاسِعِ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا وَلَا سَهْمٌ وَاحِدٌ ، فَأَخَذَ
 جَمِيعَهَا ^(١) لِنَفْسِهِ مُكَابِرًا مُجَارِبًا لِرَبِّهِ ، مَا تَقُولُونَ فِيهِ وَفِيمَنْ عَاوَنَهُ عَلَى فِعْلِهِ ؟ يَا أَهْلَ
 الْمَدِينَةِ ، بَلِّغْنِي أَنْكُمْ تَنْتَقِصُونَ أَصْحَابِي ، قَلْتُمْ : هُمْ شَبَابُ أَحْدَاثٍ ، وَأَعْرَابُ جَفَاةٍ ،
 وَيَحْكُمُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! وَهَلْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا شَبَابًا
 أَحْدَاثًا ! شَبَابُ اللهِ مَكْتَبُهُ لَوْ فِي شَبَابِهِمْ ، غَضِيضَةٌ عَنِ الشَّرِّ أَعْيُنُهُمْ ، ثَقِيلَةٌ عَنِ الْبَاطِلِ
 أَسْمَائُهُمْ ، قَدْ بَاعُوا أَنْفُسًا تَمُوتُ غَدًا بِأَنْفُسٍ لَا تَمُوتُ أَبَدًا ، قَدْ خَلَطُوا كَلَالَهُمْ
 بِكَلَالِهِمْ ، وَقِيَامَ لَيْلِهِمْ بِصِيَامِ نَهَارِهِمْ ، مُنْحَنِيَةً أَصْلَابُهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ، كَلَّمَا مَرُوا
 بِآيَةٍ خَوْفٍ شَبَّهَتْهَا خَوْفًا مِنَ الْبَارِ ، وَإِذَا مَرُوا بِآيَةٍ شَوْقٍ شَبَّهَتْهَا شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا
 نَظَرُوا إِلَى السِّيفِ قَدْ أَنْضِيتْ ؛ وَإِلَى الرَّمَاكِ قَدْ أُشْرِعَتْ وَإِلَى السَّهَامِ قَدْ فُوتَتْ ؛

(١) كَلَفَ : فَيَفَى وَفِي سَبَابٍ : « جَمِيعَهُمَا » .

وأرعدت الكتيبة بصواعق الموت استخفوا وعيد الكتيبة عند وعيد الله ، ولم يستخفوا وعيد الله عند وعيد الكتيبة ؛ فطوبى لهم وحسن مأب ! فكم من عين في مقار طائر طالما بكى بها صاحبها من خشية الله ، وكم من يد قد أبينت عن ساعدها طالما اعتمد عليها صاحبها راكعاً وساجداً . أقول قولي هذا ، وأستغفر الله من تقصيرنا ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

قال هارون : وحدثني جدتي أبوعلقة ، قال : سمعت أبا حمزة على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من زنى فهو كافر » ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شك أنه كافر فهو كافر :

مرتكب الكبيرة
كافر
١٠٥
٢٠

* برح الخلفاء فأين ما بك يذهب *

قال هارون : قال جدتي : كان أبو حمزة قد أحسن السيرة في أهل المدينة ، حتى استمال الناس ، وسمع بعضهم كلامه في قوله : من زنى فهو كافر ، قال هارون : قال جدتي : وسمعت أبا حمزة يخطب بالمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أهل المدينة ، مالي رأيت رسم الدين فيكم عافياً^(١) ، وآثاره دارسة لا تنقلون عليه عظة ، ولا تفقهون من أهله حجة ، قد بليت فيكم جدته ، وانطمست عنكم سنته ، ترون معروفه منكراً ، والمنكر من غيره معروفاً ، إذا انكشفت لكم العبر ، وأوصحت لكم النذر ، عميت عنها أبصاركم ، وصمت عنها أسماعكم ، ساهين في غمرة ، لاهين في غفلة ، تنبسط قلوبكم للباطل إذا نُشر ، وتنقبض عن الحق إذا ذُكر ، مستوحشة من العلم ، مستأنسة بالجهل ، كلما وقعت عليها موعظة زادتها عن الحق نفراً ، تحيلون منها في صدوركم كالحجارة أو أند قسوة من الحجارة ، أو لم تين لكتاب الله الذي لو أنزل على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ! يا أهل المدينة ، ما تُفني عنكم صحة أبدانكم

خطبة أخرى
ضافية له في أهل
المدينة

إِذَا سَقِمْتُ قُوبُكُمْ إِنْ اللَّهُ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ غَالِبًا يُقَادُّ لَهُ ، وَيَطِيعُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ
الْقُلُوبَ غَالِبَةً عَلَى الْأَبْدَانِ ، فَإِذَا مَالَتِ الْقُلُوبُ مَيْلًا كَانَتِ الْأَبْدَانُ لَهَا تَبَعًا ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ
لَا تَلِينُ لِأَهْلِهَا إِلَّا بِصِحَّتِهَا ، وَلَا يَصَحُّهَا إِلَّا الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ ، وَقُوَّةُ النَّيَّةِ ، وَنَفَاذُ الْبَصِيرَةِ .
وَلَوْ اسْتَشَعَرْتُ تَقْوَى اللَّهِ قُوبُكُمْ لَاسْتَسَلْتُ بِطَاعَةِ اللَّهِ أَبْدَانَكُمْ . يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ،
دَارُكُمْ دَارُ الْهِجْرَةِ ، وَمَثْوَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَبَتْ بِهِ دَارُهُ ، وَضَاقَ
بِهِ قَرَارُهُ ، وَأَذَاهُ الْأَعْدَاءُ ، وَتَجَهَّمَتْ لَهُ ، فَنَقَلَهُ إِلَى قَوْمٍ — لَعَسَى لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ —
مُتَوَازِينَ مَعَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَمُخْتَارِينَ لِلْأَحْلِ عَلَى الْعَاجِلِ ، يَصْبِرُونَ لِلضَّرَاءِ رَجَاءً
ثَوَابِهَا ، فَنَصَرُوا اللَّهَ ، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِهِ ، وَأَوَّاهُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَنَصَرُوهُ ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ، وَآثَرُوا اللَّهَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَلِأَمْثَالِهِمْ وَلَنْ اهْتَدَى بِهِدَاهُمْ : ﴿ وَمَنْ يُوَقِّ شُحَّ نَفْسِهِ ۖ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(١) وَأَنْتُمْ أَبْنَاؤُهُمْ ، وَمَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْفِهِمْ ، تَزْكُفُونَ أَنْ تَقْتَدُوا بِهِمْ ،
أَوْ تَأْخُذُوا بِسَدِّهِمْ ، غُمِّي الْقُلُوبُ ، صُمِّي الْأَذَانُ ، اتَّبِعْتُمُ الْهَوَى ، فَأَرَادَاكُمْ عَنِ الْهُدَى
وَأَمْثَلَكُمْ ، فَلَا مَوَاعِظُ الْقُرْآنَ تَزْجُرُكُمْ فَتَرْجُوا ، وَلَا تَعِظُكُمْ فَتَعْتَبِرُوا ،
وَلَا تُوقِظُكُمْ فَتَسْنِيْقُظُوا ، لَبِئْسَ الْخُلَفَاءُ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مَضَوْا قَبْلَكُمْ ، مَاسِرْتُمْ سَبِيلَهُمْ ،
وَلَا حَفِظْتُمْ وَصِيَّتَهُمْ ، وَلَا احْتَذَيْتُمْ مِثَالَهُمْ ، لَوْ شِئْتُ عَنْهُمْ قُبُورُهُمْ ، فَعَرِضْتُ عَلَيْهِمْ ۖ
أَعْمَالَكُمْ لَعَجِبُوا كَيْفَ صُرِفَ الْعَذَابُ عَنْكُمْ . قَالَ : ثُمَّ كُنْتُ أَقْوَامًا .

قال هارون : وحدثني داود بن عبد الله بن أبي الكرام ، وأخرج إلى خط ابن
فضاله النحوي بهذا الخبر :

ثم خطبة رابعة رابعة

أَنْ أَبَا حَزْمَةَ بَلَغَهُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بَعِيُونَ أَصْحَابِيهِ لِحَدَاثَةِ أَسْنَانِهِمْ ، وَخَفَةِ
أَحْلَامُهُمْ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ ؛ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ ؛ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ غَلِيظٌ ؛ وَهُوَ مُتَنَكِّبٌ ۖ
قَوْسًا عَرَبِيَّةً فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، قَدْ بَلَغْتَنِي مَقَالَتُكُمْ فِي أَصْحَابِي ، وَلَوْلَا مَعْرِفَتِي بِضَعْفِ رَأْيِكُمْ

- ١٠٦ وقلة عقولكم لأحسنتم أدبكم، ويحكم إيمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه
٢٠ الكتاب، وبُيِّنَ له فيه السنن، وشرع له فيه الشرائع، وبُيِّنَ له فيه ما يأتي وما يذر، فلم
يكن يتقدم إلا بأمر الله، ولا يُحجم إلا عن أمر الله، حتى قبضه الله إليه — صلى الله
عليه وسلم — وقد أدى الذي عليه، لم يدعكم من أمركم في شبهة، ثم قام من بعده
أبو بكر؛ فأخذ بسنته، وقاتل أهل الردة؛ وشتر في أمر الله؛ حتى قبضه الله إليه
والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ومغفرته؛ ثم ولي بعده عمر، فأخذ بسنة صاحبيه،
وجنّد الأجناد؛ ومضّر الأمصار؛ وجبى الفىء؛ وقسمه بين أهله؛ وشتر عن ساقه،
وحسّر عن ذراعه، وضرب في الخمر ثمانين، وقام في شهر رمضان، وغزا العدو في
بلادهم؛ وفتح للدائن والحصون؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله
عليه ورضوانه ومغفرته، ثم ولي من بعده عثمان بن عفان فعمل في ست سنين بسنة
١٥ صاحبيه؛ ثم أحدث أحداثاً أبطل آخر منها أولاً، واضطرب جبل الدين بعدها،
فطلبها كل امرئ لنفسه، وأسر كل رجل منهم سريرة أبداها الله عنه؛ حتى مضوا
على ذلك، ثم ولي على بن أبي طالب، فلم يبلغ من الحق قصداً؛ ولم يرفع له مناراً
ومضى؛ ثم ولي معاوية بن أبي سفيان لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
لعينه، وحلف من الأعراب، وبقية من الأحزاب، مؤلف طليق، فسفك الدم الحرام،
٢٠ واتخذ عباد الله خولاً، ومال الله دُولاً، وبغى دينه عوجاً ودغلاً^(١)، وأحل الفرج
الحرام، وعمل بما يشتهي؛ حتى مضى لسبيله، فعل الله به وفعل، ثم ولي بعده ابنه
يزيد؛ يزيد الخور، ويزيد الصقور، ويزيد النهود، ويزيد الصيود، ويزيد القُرود،
نخالف القرآن، واتبع الكهان، ونادم القرد، وعمل بما يشتهي حتى مضى على ذلك
لعنه الله، وفعل به وفعل، ثم ولي مروان بن الحكم طريد لعين رسول الله — صلى الله

(١) دغلاً : فساداً .

عليه وسلم وآله — وابنُ لعينه ؛ فاسقٌ في بطنه وفرجه ، فالعنوه والعنوا آباءه . ثم تداولها
ينومروان بعده ؛ أهلُ بيتِ اللعنة ، طرداه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم وآله —
وقومٌ من الطلقاء ليسوا من المهاجرين والأنصار ولا التابعين لهم بإحسان ، فأكلوا مالَ
الله أكلًا ، ولعبوا بدينِ الله لعبًا ، واتخذوا عبادَ الله عبيدًا ، يُورث ذلك الأكبرُ منهم
الأصغر . فيألفها أمةً ، ما أضعفها وأضعفها ! والحمد لله رب العالمين ، ثم مضوا على ذلك
من أعمالهم واستخفافهم بكتابِ الله تعالى ؛ قد نبذوه وراء ظهورهم ، لعنهم الله ؛ فالعنوهم
كما يستحقون ؛ وقد ولي منهم عمرُ بن عبد العزيز ؛ فبلغ ؛ ولم يكذب ؛ وعجزَ عن
الذي أظهره ، حتى مضى لسبيله — ولم يذكره بخير ولا شرًّا —^(١) ثم ولي يزيدُ بنُ
عبد الملك ، غلامٌ ضعيفٌ سفيهٌ غيرُ مأمونٍ على شيء من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده ،
ولم يؤانسِ رُشدَهُ ، وقد قال الله عز وجل : (فإن أنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم)^(٢)
فأمرُ أمة محمدٍ في أحكامها وفروجها ودمائها أعظمُ من ذلك كله ، وإن كان ذلك عند
الله عظيماً ، مأبون في بطنه وفرجه ، يشربُ الحرام ، ويأكلُ الحرام ، ويلبسُ الحرام ،
ويلبسُ بردتين قد حيكتاه ، وقومًا على أهلها بألف دينار وأكثر وأقل ، قد أخذتُ
من غير حِلِّها وصُرِفَتْ في غير وجهها ، بعد أن ضربتُ فيها الأبشار^(٣) ، وحُلِّقَتْ فيها
الأشعار ، واستحلَّ ما لم يحلُّ الله لعبدٍ صالح ، ولا لنبيٍّ مُرسَل ، ثم يجلسُ حَبَابَةً عن
يمينه ، وسَلَامَةً عن شماله تُغْنِيَانِهِ بِمزامير الشيطان ، ويشربُ الخمر الصراح المحرمة نصًّا
بعينها ، حتى إذا أخذت مأخذها فيه ، وخالطت روحه ولحمه ودمه ، وغلبت سورتها على
عقله مزق حُلَّتِيهِ^(٤) ، ثم التفت إليهما فقال : أتأذناني لي أن أطير ؟ نعم ، فطَرَّ إلى النار ،
إلى لعنةِ الله وناره حيث لا يرُدُّك الله .

ثم ذكر بنى أمية وأعمالهم وسيرهم فقال : أصأبوا إمرة ضائعة وقومًا طغامًا
جُهَّالًا ، لا يقومون لله بحق ، ولا يفرقون بين الضلالة والهدى ، ويرون أن بنى أمية

١٠٧
٢٠

(٢) النساء : ٦

(٤) ف : « حلقته »

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف .

(٣) الأبشار : جمع بشرة أى الجلود .

أربابهم ، فلكوا الأمر ، وتسلبوا فيه تسلطاً ربوبية ، بطشهم بطش الجبابة ، يحكمون بالهوى ، ويقتلون على الغضب ، يأخذون بالظن ، ويعطلون الحدود بالشفاعات ، ويؤمنون الخونة ويتبصون ذوى الأمانة ، يأخذون الصدقة في غير وقتها على غير قرضها ، ويضعونها في غير موضعها ، فتلك الفرقة الحاكمة بغير ما أنزل الله ، فلعنهم الله !

وأما إخواننا من هذه الشيعة فليسوا بإخواننا في الدين ، لكن سمعتُ الله عز وجل قال في كتابه : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ^(١)) شيعةٌ ظهرت بكتاب الله ، وأعلنت الفرية على الله لا يرجعون إلى تفلر نافذ في القرآن ، ولا عقل بالغ في الفقه ، ولا تفتيش عن حقيقة الصواب ، قد قلّدوا أمرهم أهواءهم ، وجعلوا دينهم عصبية لحزبٍ لزموه ، وأطاعوه في جميع ما يقوله لهم ، غيياً كان أو رُشداً ، أو ضلالةً أو هدى ، ينتظرون الشؤل في رجعة الموتى ، ويؤمنون بالبعث قبل الساعة ، ويدعون علم الغيب لخلق ^(٢) ، لا يعلم أحدٌهم ما في داخل بيته ، بل لا يعلم ما ينطوى عليه ثوبه أو يحويه جسمه ، ينقمون للعاصي على أهلها ، وبُعَلْمُون إذا ظهرُوا بها ، ولا يعرفون الخرج منها ، جُعاة في الدين ، قليلةٌ عقولهم ، قد قلّدوا أهل بيتٍ من العرب دينهم ، وزعموا أن مواليتهم لهم تُغنيهم عن الأعمال الصالحة ، وتُنَجِّيهم من عقاب الأعمال السيئة (قاتلهم الله أنى يُؤفكون ^(٣)) فأى هؤلاء الفرق يا أهل المدينة تتبعون ؟ أو بأى مذاهبهم تفتنون ؟ وقد بلغنى مقالُكم في أصحابي ، وما عبتموه من حِدَاثة أسنانهم ، ويحكمُ ! وهل كان أصحابُ رسول الله — صلى الله عليه وسلم وآله — المذكورون في الخير إلا أحياناً شباباً ؟ شبابٌ والله مكتهلون في شبابهم ، غَضِيضَةٌ عن الشر أعينهم ، ثَقِيلَةٌ عن الباطل أرجلهم ، أنضاء عبادة ^(٤) قد

(١) الحجرات : ١٣
(٢) ف : « لخلقين »
(٣) التوبة : ٣٠
(٤) أنضاء : جمع نضو ، وهو في الأصل المبر المزول من السفر ، والمراد أن العبادة مزنتهم فأخفقتهم .

نظر الله إليهم في جوف الليل مُنَحْنِيَةً أَصْلَابُهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ، كُلًّا مَرَّةً أَحَدُهُمْ بآيَةٍ
 مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ^(١) بِكَيْ شَوْقًا ، وَكُلًّا مَرَّةً بآيَةٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ شَيْقَ خَوْفًا ، كَانَ زَفِيرَ جَهَمٍ بَيْنَ
 أَذْنِيهِ ، قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ جِبَاهَهُمْ وَرُكَبَهُمْ ، وَوَصَلُوا كَلَالَ اللَّيْلِ بِكَالَالِ النَّهَارِ
 مُصْفَرَّةً أَلْوَانُهُمْ ، نَاحِلَةً أَجْسَامُهُمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ ، أَنْضَلَهُ عِبَادَةٌ ،
 مُؤَفَّرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، مُنْتَجِزُونَ لَوَعْدِ اللَّهِ ، قَدْ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا التَقَتِ السَّكْتَتَانِ
 وَأَبْرَقَتِ سُيُوفُهَا وَفُوتَ ^(٢) سِيَاهُهَا ، وَأُسْرِعَتْ رِمَاحُهَا لِقَوَا شَبَابِ الْأُسْنَةِ ، وَشَانِكَ
 السَّهَامِ ، وَظُبَاةِ السُّيُوفِ بِفُحُورِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، فَضَى الشَّابُّ مِنْهُمْ قَدَمًا حَتَّى
 اخْتَلَفَتْ رِجْلَاهُ عَلَى عُتُقِ فَرْسِهِ ، وَاخْتَضَبَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ بِالدَّمَاءِ ، وَغُفَّرَ جَبِينُهُ
 بِالْثَرَى ، وَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَتَمَزَّقَتْ سَبَاعُ الْأَرْضِ ، فَكَمْ مِنْ عَيْنٍ فِي مِنتَارِ
 طَائِرٍ ، صُلَا بِكَيْهَا صَاحِبُهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ، وَكَمْ مِنْ وَجْهِ رَقِيقٍ وَجَبِينِ
 عَتِيقٍ قَدْ فُلِقَ بِعَمَدِ الْحَدِيدِ . ثُمَّ بِكَيْ وَقَالَ : آهَ آهَ عَلَى فِرَاقِ الْإِخْوَانِ أَرْحَمُهُ اللَّهُ
 عَلَى تِلْكَ الْأَبْدَانِ ، وَأَدْخَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمُ الْجَنَانَ .

١٠٨
٢٠

قَالَ هَارُونُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ بَايَهُ بِالْمَدِينَةِ نَاسٌ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ هُدَلِيٌّ ، وَإِنْسَانٌ سُرَاقِي
 وَسَكَسِبٌ ^(٣) الَّذِي كَانَ مُعَلِّمَ النَّحْوِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَحَلَفَ بِالْمَدِينَةِ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ،
 فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ الْوَادِي ، وَكَانَ مَرْوَانُ قَدْ بَعَثَ ابْنَ عَطِيَّةِ .
 قَالَ هَارُونُ : حَدَّثَنِي أَبُو يُمَيْحٍ الزُّهْرِيُّ أَنَّ مَرْوَانَ انْتَخَبَ مِنْ عَسَاكِرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ
 اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ ابْنَ عَطِيَّةٍ ، فَأَمَرَهُ بِالْجِدِّ فِي السَّيْرِ ، وَأَعْطَى كُلَّ رَحْلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِائَةَ
 دِينَارٍ ، وَفَرَسًا عَرَبِيًّا ، وَبَغْلًا لِثَقَلِهِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْضِيَ ، فَيَقَاتِلَهُمْ .
 وَقَالَ الدَّائِنِيُّ : بَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَطِيَّةِ السَّعْدِيُّ ، أَحَدَ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ فِي أَرْبَعَةِ
 آلَافٍ ، مَعَهُ فَرَسَانِ مِنَ أَهْلِ الشَّامِ وَوُجُوهِهِمْ ، مِنْهُمْ شُعَيْبُ الْبَارِقِيُّ ، وَرُومِيُّ بْنُ مَاعِزٍ .

مروان يغزوهم
 بجيش يقوده ابن
 عطية

يتيامنون بغلام

(١) ف : « من ذكر الجنة »

(٢) ركبت في الفوق وهو موضع السهم من الوتر ، والمراد الإعداد للحرب .

(٣) في ف : وسكسب الذي كان معلم نحو ، وسيأتي أنه بشكست في ص ٢٤٨ من هذا الجزء .

المُرَى ، وقيل : بل هو كلابي ، وفيهم ألف من أهل الجزيرة ، ومثرتوا على مروان أنهم إذا قتلوا عبد الله بن يحيى وأصحابه ، رجعوا إلى الجزيرة ، ولم يقيموا بالحجاز ، فأجابهم إلى ذلك ؛ قالوا : نخرج ؛ حتى إذا نزل بالعلى . فكان رجل من أهل المدينة يقال له : العلاء بن أفلح مولى أبي الغيث يقول :

لَقَيْتَنِي وَأَنَا غَلَامٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَطِيَّةٍ ؛ فَسَأَلَنِي : مَا اسْمُكَ يَا غَلَامُ ؟
فَقُلْتُ : الْعَلَاءُ ، فَقَالَ : ابْنُ مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أَفْلَحٍ ، قَالَ : أَعَرَأَيْتُ أُمَّ مَوْلَى ؟ قُلْتُ : بَلْ مَوْلَى ، قَالَ : مَوْلَى مَنْ ؟ قُلْتُ : مَوْلَى أَبِي الْغَيْثِ ، قَالَ : فَأَيْنَ نَحْنُ ؟ قُلْتُ : بِالْعَلَى ، قَالَ : فَأَيْنَ نَحْنُ غَدًا ؟ قُلْتُ : بِغَالِبٍ ، قَالَ : فَمَا كَلَّمَنِي ، حَتَّى أَرْدَفَنِي خَلْفَهُ ، ثُمَّ مَضَى بِي ، حَتَّى أَذْخَلَنِي عَلَى ابْنِ عَطِيَّةٍ ، فَقَالَ : سَلْ هَذَا الْغَلَامَ : مَا اسْمُهُ ؟ فَسَأَلَنِي ، فَارْدَدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ الَّذِي قُلْتُ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ؛ وَوَهَبَ لِي دِرَاهِمًا .

أبو صخر الهذلي

يستشير بابن عطية

وقال أبو صخر الهذلي حين بلغه قدوم ابن عطية :

قُلْ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لَا تَعْجَلُوا أَنَا كُمُ النَّصْرَ وَجَيْشٌ جَحْفَلُ
عَشْرُونَ أَلْفًا كُلُّهُمْ مُعْرَبِلٌ يَقْدُمُهُمْ جَلْدُ الْقَوَى مُسْتَبِيلُ
دُونَكُمْ ذَا يَمِينٍ فَأَقْبِلُوا وَوَاكِهُوا الْقَوْمَ وَلَا تَسْتَخْجِلُوا^(١)
عَبْدُ الْمَلِكِ الْقَلْبِيُّ الْحَوْلُ أَقْسَمَ لَا يُفْلَى وَلَا يُرَجَلُ
حَتَّى يَبِيدَ الْأَعْوُرُ الْمَضَلُّ وَيَقْتَلَ الصَّبَاحُ وَالْمُفْضَلُ

الأعور عبد الله بن يحيى رئيسهم .

ابن عطية ينتصر

على بلج

قال المدائني عن رجاله : وبعث أبو حمزة بلج بن عقبة في ستمائة رجل ليقاتل عبد الملك بن عطية ، فلقية بوادي القرى لأيام خلت من مجادى الأولى سنة ثلاثين ومائة فتوافقوا ، ودعاهم بلج إلى الكتاب والسنة ، وذكر بني أمية وظلمهم ، فشتهم أهل

(١) في س . ب « ذَا يَمِينٍ » بدل « ذَا يَمِينٍ »

الشام ، وقالوا : أتم يا أعداء الله أحقّ بهذا من ذكرتم وقلتم ، فحمل عليهم بلجّ وأصحابه ، فانكشف طائفة من أهل الشام ، وثبت ابن عطية في "عصبة صبروامه ، ونادى يا أهل الشام يا أهل" الحفاظ ناضلوا عن دينكم وأميركم ، فكرّوا ، وصبروا صبراً حسناً ، وقالوا قتالاً شديداً ، فقتل بلجّ وأكثروا أصحابه ، وانحازت قطعة من أصحابه نحو المائة إلى جبل اعتصموا به ، فقاتلهم ابن عطية ثلاثة أيام فقتل منهم سبعين رجلاً ونجا ثلاثون ، فرجعوا إلى أبي حمزة ، ونصب ابن عطية رأس بلجّ على رُمح ، قال : واغتمّ الذين رجعوا إلى أبي حمزة من وادي القرى إلى المدينة ، وهم الثلاثون ، ورجعوا وجزعوا من انهزامهم ، وقالوا : ما سررنا من الزحف ، فقال لهم أبو حمزة : لا تجزعوا ، فأنا لكم فئة وإلى انصرفتم .

$$\frac{109}{20}$$

- ١٠ قال المدائني : وخرج أبو حمزة من المدينة إلى مكة ، واستخلف رجلاً يقال له : الفضل عليها ، فدعا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب الناس إلى قتالهم ، فلم يجد كبير أمر ؛ لأن القتل قد كان شاع في الناس ، وخرج وجوه أهل البلد عنه ؛ فاجتمع إلى عمر البربر والزنج وأهل السوق والعبيد ، فقاتل بهم الشراة ؛ فقتل الفضل وعامة أصحابه ؛ وهرب الباقيون ؛ فلم يبق في المدينة منهم أحد ؛ فقال في ذلك سهيل أبو البيضاء مولى زينب بنت الحكم بن العاصي :

أهل المدينة
يفضون على
الحوارج

- ١٥ ليت مروانَ رآنا يوم الاثنين عشيّه
إذا غسلنا العارَ عنا وانتضينا المشرفيّة
- قال : فلما قدم ابن عطية المدينة أنه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ؛ فقال له : أصلحك الله ! إنني جمعت قضي وقضيض^(٢) ؛ فقاتلت هؤلاء ؛ فقتلنا من امتنع من الخروج عن المدينة وأخرجنا الباقيين ، فلقية أهل المدينة بقضهم وقضيضهم .

(١) ما بين الرقمين زيادة في ف .

(٢) مثل يضرب الجمع بين الصغير والكبير .

قال : وأقام ابنُ عطيةَ بالمدينة شهراً ؛ وأبو حمزة مقيم بمكة ؛ ثم توجه إليه فقال له مصرع أبي حمزة وزوجته
 عليّ بنُ حصين العنبري : إني قد كنت أشرتُ عليك يوم قُدِّدَ وقبله أن تقتل هؤلاء
 الأسرى كلهم ، فلم تفعل ، وعرفتُك أنهم سيفقدون فلم تقبل ؛ حتى قتلوا الفضل
 وأصحابنا المقيمين بالمدينة ؛ وأنا أشيرُ عليك اليوم أن تضع السيفَ في هؤلاء ؛ فإنهم
 كفرةٌ بغيره ؛ ولو قدم عليك ابن عطية لكانوا أشدَّ عليك منه ؛ فقال : لا أرى ذلك ؛
 لأنهم قد دخلوا في الطاعة ؛ وأقروا بالحكم ؛ ووجب لهم حقُّ الولاية ؛ قال : إنهم
 سيفقدون ؛ فقال : أبعدهم الله ، (فمن نكثَ فإنما ينكثُ على نفسه^(١)) . قال : وقدم عبد الملك
 ابن عطية مكة ، فصير أصحابه فرقتين ، ولقي الخوارج من وجهين ؛ فصير طائفةً
 بالأبطح ؛ وصار هو في الطائفة الأخرى بإزاء أبي حمزة ؛ فصار أبو حمزة أسفل مكة ؛
 وصير أبرهة بن الصَّباح بالأبطح في ثمانين فارساً ، فقاتلهم أبرهة ؛ فانهزم أهل الشام
 إلى عَمْبَةَ مَنى ؛ فوقفوا عليها ؛ ثم كرُّوا ؛ وقاتلهم ؛ فقتل أبرهة ؛ كمن له هبار القرشي ؛
 وهو على جبل دمشق عندَ بئر ميمون ؛ فقتله ؛ وتفرق الخوارجُ ؛ وتبعهم أهلُ الشام
 يقتلونهم ؛ حتى دخلوا المسجد ، والتقى أبو حمزة وابن عطية بأصل مكة ؛ فخرج
 أهل مكة مع ابن عطية ؛ فقتل أبو حمزة على فَمِ الشَّعْبِ وَقُتِلَتْ معه امرأته ؛ وهي
 ١٥ ترتجز وتقول :

أنا الجَعِيدَاءُ وَبنتُ الأَعلَمُ من سال عن إسمي فأسمي مَرَمَ

* بعثُ سِواري بسيفٍ مَخْذَمٍ^(٢) *

قال : وتفرقتِ الخوارجُ فأسر أهلُ الشام منهم أربعمائة ؛ فدعاهم ابنُ عطية ؛ صلب أبي حمزة وأبرهة
 فقال : ويلكم ! مدعاكم إلى الخروج مع هذا ؟ قالوا : ضمن لنا الكنة : يريدون الجنة ،
 وهي لقتهم ، فقتلهم ، وصلبَ أبا حمزة وأبرهة بن الصَّباح ورجلين من أصحابهم على فَمِ
 ٢٠

(١) الفتح : ١٠

(٢) مخذم : قاطع .

١١٠
٢٠

الشعب : شعب الخيف ، ودخل على بن الحصين داراً من دُور قریش ، فأحرق أهل الشام بالدار فأحرقوها ، فلما رأى ذلك رمى بنفسه من الدار ، فقاتلهم وأمير قُتيل ، وصُلب مع أبي حمزة ، ولم يزالوا مصلبين حتى أفضى الأمرُ إلى بنى العباس ، وحجَّ مهلهل المُجَبِّى في خلافة أبي العباس ، فأُزل أبا حمزة ليلاً ، فدُفنه ، ودُفن خشبته .

قال المدائنى : وكان بمكة مُحَنَّثَان ، يقال لأحدهما : سبكت ، وللآخر : صُقرة^(١) ، فكان صُقرة يرجف . بأهل الشام ، وكان سبكت يرجف بالإباضية ، فعرف الخوارج أمرها ، فوجهوا إلى سبكت ، فأخذوه فقتلوه ، فقال صُقرة : يا ويله هو والله أيضاً مقتول ، وإنما كنت أنا وسبكت تتكايد وتتكاذب ، فقتلوه ، وغداً يحىء أهل الشام ، فيقتلوننى ، فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبرهما ، فأخذ صُقرة ، فقتله .

١٠

وقال هارون في خبره : أخبرنى عبد الملك بن الماجشون ، قال :

لما التى أبو حمزة وابن عطية قال أبو حمزة : لا تقاتلوه حتى تختبروهم فصاح بهم : ما تقولون فى القرآن والعمل به ؟ فصاح ابن عطية : نضمه فى جوف الجواقى^(٢) ، قال : فما تقولون فى مال اليتيم ؟ قال : نأكل ماله ؛ ونفجر بأمه ، [ثم أجاب^(٣)] فى أشياء بلغنى أنه سأله عنها ؛ فلما سمعوا كلامهم قاتلوه ؛ حتى أمسوا ؛ فصاحت الشراة^(٤) : ويحك ، يا ابن عطية ! إن الله — جل وعز — قد جعل الليل سكناً ؛ فاسكن ونسكن ؛ فأبى وقاتلهم ؛ حتى قتلهم جميعاً .

١٥

قال هارون : أخبرنى موسى بن كثير أن أبا حمزة خطب أهل المدينة ؛ وودَّعهم ؛ ليخرج إلى الحرب ؛ فقال : يا أهل المدينة ؛ إنا خارجون لحرب مروان ؛ فإن نظهر

أهل المدينة
يجهزون على من
بقى منهم

٢٠

(١) ف : « يقال لأحدهما سبكت وللآخر صُقرة »

(٢) الجواقى — بضم الجيم وكسرهما وفتح اللام وكسرهما : الوعاء وجمعه جواقى والمراد به (الشوال) .

(٣) زيادة يقتضها المقام .

نعدِلُ في أحكامكم ؛ ونحيلكم على سنّة نبيكم ، ونقسم بينكم ، وإن يكن ما تمنّون لنا قسيمُ الذين ظلموا أيُّ مُنْقَلَبٍ يفتلون ، قال : ووئب الناسُ على أصحابه حين جاءهم قتله ، فقتلوه ، فكان بشكست ممن قُتلوا ، طلبوه فرقى في درجة كانت في دار أذينة ، فلهقوه فأزَلوه منها ، وهو يصيح : يا عباد الله ، فيم تقتلونني ؟
قال : وأنشدني بعضُ أصحابنا :

لقد كان بشكستُ عبد العزيز من أهل القراءة والمسجدِ
فبعداً لبشكستِ عبد العزيز وأما القرآنُ فلا يبعدُ

قال هارون : وأخبرني بعض أصحابنا أنه رأى رجلاً واقفاً على سطح يرمي بالحجارة فقيل : ويلك ! أتدري من ترمي مع اختلاط الناس ؟ قال : والله ما أبالي مَنْ رميت ؟ إنما هو شامٍ وشارٍ ، والله ما أبالي أيُّهما قتلت !

وقال المدائني : لما قتل ابنُ عطية أبا حمزة بعث برأسه مع عُروة بن زبد بن عطية إلى مروان ، وخرج إلى الطائف ، فأقام بها شهرين ، وتزوج بنتَ محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي ؛ واستعمل على مكة روميّ بن عامر المرّبي . وأتى قُلُ أبي حمزة إلى عبد الله بن يحيى بصنعاء . فأقبل معه أصحابه . — وقد لقبوه طالب الحق — يريد قتال ابن عطية ، وبلغ ابن عطية خبره ، فشخص إليه ، فالتقوا بكسة^(١) ، فأكثر أهل الشام القتلَ فيهم ، وأخذوا أثمانهم وأموالهم ، وتشاغلوا بالنهب ، فركب عبد الله بن يحيى فكشفهم ، فقتل منهم نحو مائة رجل ، وقتل قائداً من قوادهم يقال له : يزيد بن حمل القُشيريّ من أهل قنسرين ، فذمرهم^(٢) ابن عطية ، فكروا ، وانضم بعضهم إلى بعض . وقاتلوا حتى أمسوا ، فكف بعضهم عن بعض ، ثم التقوا من غد في موضع كثيرٍ الشجر

(١) في ف « فالتقوا بكسة » وهي موضع .

(٢) ذمهم : صنفهم

والكرّم والحيطان ، فطال القتالُ بينهم ، واستحرّ القتلُ في الشّراة ، فترجّل عبدُ الله بنُ
يحيى في ألف فارس ؛ فقاتلوا ، حتى قتلوا جميعاً عن آخرهم ؛ وانهزم الباقون ؛ فتفرّقوا في
كلّ وجه . ولحقّ مَنْ نجا منهم بصنعاء ؛ وولّوا عليهم حمّة^(١) فقال أبو صخر الهذليّ :

قتلنا دُعيساً والذي يكتنى الكنى أبا حمزة الغاوى المضلّ الميانيا

وأبرهة الكنديّ خاضت رماحنا وبلجأصبحناه الحتوف القواضيا^(٢)

وما تركت أسيافنا منذ جرّدت لمرّوان جباراً على الأرض عاديا^(٣)

قال المدائني :

وبعث عبدُ الملك بن عطية رأس عبدِ الله بن يحيى مع ابنه يزيد بن عبد الملك إلى مروان .

وقال عمرو بن الحصين — ويقال : الحسن العنبري — مولى لهم يرثي عبد الله بن

يحيى وأبا حمزة . وهذه القصيدة التي في أولها الفناء المذكور أول هذه الأخبار :

هبت قبيلَ تبلّج الفجرِ هندٌ تقول ودمعها يجرى

أن أبصرت عيني مدامعها ينهلّ واكفها على النحر

أنّي اعتراك وكنت عهدي لا سربّ الدموع وكنت ذا صبر

أقدّى بعينك ما يفارقها أم عائر^(٤) أم ما لها تُذريّ ؟

أم ذكرُ أخوان فُجعت بهم سلكوا سبيلهم على خبر

فأجبتها بل ذكرُ مصرعهم لا غيرُ عبراؤها تمرى

يا ربّ أسلكني سبيلهم ذا العرش واشدّد بالتقى أزرى

مطولة في رثاء
الشراة

(١) في معج « حمّة » بالنون .

(٢) في ف « السيوف » بدل « الحتوف » .

(٣) في ف « حسادا » بدل « جبارا » .

(٤) كذا في ا ، ف ومعناه : كل ما أعل العين كالعوّار ، وفي س « ب » : « عابر » .

فِي فِتْيَةٍ صَبَرُوا نَفْسَهُمْ لِمَشْرِقِيَّةٍ وَالْقَنَا الشَّمْرُ
 تَالَهُ أَلَى الدَّهْرِ مِثْلَهُمْ حَتَّى أَكُونَ رَهِينَةَ الْقَبْرِ
 أَوْفَى بِذِمَّتِهِمْ إِذَا عَقَدُوا وَأَعِفَّ عِنْدَ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
 مَتَأَهِّلِينَ لِكُلِّ صَالِحَةٍ نَاهِينَ مَنْ لَاقُوا عَنِ النُّكْرِ
 مُصِمَّةٌ إِذَا احْتَضَرُوا مَجَالِسَهُمْ وَزُنْ لِقَوْلِ خَطِيبِهِمْ وَفَرَّ^(١)
 إِلَّا تَجِيهِمْ فَلَهُمْ رُجِفَ الْقُلُوبَ بِمُحْضَرَةِ الذِّكْرِ^(٢)
 مَتَأَوَّهُونَ كَأَنَّ جَرَّ غَضًّا لِلْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ يَسْرَى
 تَلْقَاهُمْ إِلَّا كَأَنَّهُمْ نَحْشُوهُمْ صَدَرُوا عَنِ الْخَشْرِ
 فَهُمْ كَأَنَّ بِهِمْ جَوَى مَرَضٍ أَوْ مَسَّهُمْ طَرْفٌ مِنَ السُّحْرِ
 لَا لَيْلُهُمْ لَيْلٌ فَيَلْبَسُهُمْ فِيهِ غَوَاشِي النُّومِ بِالشُّكْرِ
 إِلَّا كَذَا خُلْسًا وَآوَنَةً حَذَرَ الْعِقَابِ وَهُمْ عَلَى دُعْرِ
 كَمَنْ أَخْ لَكَ قَدْ فُجِعَتْ بِهِ قَوَائِمُ لَيْلَتِهِ إِلَى الْفَجْرِ
 سَتَاوَاهُ يَتَلَوُّ قَوَارِعَ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ مَفْزَعِ الصَّدْرِ
 نَصِيبِ تَجِيْشٍ بَنَاتٍ مُهْجَتِهِ بِاللُّوْتِ جَيْشٍ مُشَاشَةِ الْقِدْرِ^(٣)
 ظِلْمَانَ وَقْدَةٍ كُلِّ هَاجِرَةٍ تَرَكَ لَذَّةً عَلَى قَدْرِ

(١) في «أذن» ، وورق جمع وقود ، أي رزين ، وسكنت العين .

(٢) في «إلا تَجِيْهِمْ» .

(٣) في «ملخوف جيش» ، ومشاشة القدر : العظم للهش في أطراف المفاصل ، والجيشان :

التحرك والاضطراب .

تَرَاكَ مَاتَهْوَى النُّفُوسُ إِذَا رُغِبُ النُّفُوسِ دَعَتْ إِلَى النَّذْرِ ^(١)
^(٢) وَمِيزًا مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَفَّ الْهَوَى ذُو مِرَّةٍ شَزَرَ ^(٢)
 وَالْمِصْطَلَى بِالْحَرْبِ يَسْقُرُهَا بَغَارُهَا وَبِفَتِيَةٍ سُغِرَ
 يَجْنَحُهَا بِأَمَلٍ ذِي شُطْبٍ عَضِبَ الْمَضَارِبِ قَاطِعِ الْبَتْرِ ^(٣)
 لَا شَيْءَ يَلْقَاهُ أَمْرًا لَهُ مِنْ طَمَعَةٍ فِي ثُغْرَةِ النَّحْرِ
 نَجْلَاءَ مُنْهَرَةٍ تَجِيشُ بِمَا كَانَتْ عَوَاصِي جَوْفِهِ تَجْرَى ^(٤)
 كَحَلِيلِكَ الْمُخْتَارِ أَذْكَ بِهِ مِنْ مُتَدِّ فِي اللَّهِ أَوْ مُشْرِ
 خَوَاضِ غَمْرَةٍ كُلِّ مَتَلَفَةٍ فِي اللَّهِ تَحْتَ الْمِثِيرِ الْكَذَرِ ^(٥)
 تَرَاكَ ذِي النَّخَوَاتِ مُخْتَصِبًا بِنَجِيهِ بِالطَّمَعَةِ الشَّزْرِ
 وَابْنِ الْحَصِينِ وَهَلْ لَهُ شَبَهٌ فِي الْعَرْفِ أَنَّى كَانَ وَالنُّكْرِ ^(٦)
 بِسَامَةٍ لَمْ تُحْنِ أَضْلَمَهُ لَذَوَى أَخَوْتِهِ عَلَى غِمْرِ
 طَلَقَ اللِّسَانِ بِكُلِّ مُحْكَمَةٍ رَأْبُ صَدْعِ الْعَظَمِ ذِي الْوَقْرِ
 لَمْ يَنْفِكَكَ فِي جَوْفِهِ حَزَنٌ تَغْلَى حَرَارَتُهُ وَتَسْقَشِرِي
 تَرَقَّى وَآوَنَةً يُخَفِّصُهَا بِنَفْسِ الصُّعْدَاءِ وَالزَّفْرِ ^(٧)
 وَمُخَالِطَى بَلَجٍ وَخَالِصَتِي سُمُّ الْعَدُوِّ وَجَابِرِ الْكُسْرِ ^(٨)
 نِكَلِ الْخِصُومِ إِذَا هُمْ شَغِبُوا وَسِدَادِ كَلِمَةِ عَوْرَةِ الثُّغْرِ

(١) النَّذْرُ : النُّحْبُ وَالْأَجَلُ .

(٢-٢) زِيَادَةٌ فِي ف . وَالشَّزْرُ : الشَّدَّةُ وَالصُّعْدَةُ .

(٣) عَضِبَ الْمَضَارِبِ قَاطِعِ الْبَتْرِ ، صِفَاتُ السِّيفِ الْبَتَارِ

(٤) كَذَلِكَ فِي ف وَقَدْ لَقَدْ شَرَحَ مُنْهَرَةٌ .

(٥) الْمِثِيرُ الْكَذَرُ : الْغُبَارُ ،

والخائضُ الفمراتِ يخطرُ في وسط الأعدى أيما خطرُ
بمشطَبٍ أو غيرِ ذى شطبٍ هامَ العداءُ بذبابٍ يَفْرِى
وأخيكَ أبرهةَ الهجانِ أخى الحَرْبِ العوانِ مُلقحِ الجُر
بمُرَشَّةٍ فرءٍ تَنجُ دَمًا نَجَّ الغوى سُلالةَ الخمرِ
والضاربِ الأخدودِ ليس لها حَدٌّ ينهبها عن السَّحرِ
وولئِ حكمهم فجعتُ به عمرو فواكِدى على عمرو !
قَوَالُ مُحْكَمَةٍ وذى فهمٍ عَفَّ الهوى مثبتِ الأمرِ
ومسيَّبٍ فاذكُرْ وصيتهَ لانسَ إِمَّا كُنْتَ ذا ذُكْرٍ
فكلامها قد كان مُحْتَسِبًا لِلَّهِ ذَا تقوى وذا بِرٍ
فى مُحْتَسِبٍ ولم أَسْمَهُمُ كانوا بدى وهمُ أولو نصرى
وهمُ مساعِرُ فى الوغى رُجَحٌ وخيارُ مَنْ يَمْشَى على العَفْرِ^(١)
حتى وَتَوْا اللهَ حيثَ لَقُوا بعمودٍ لا كذبٍ ولا غَدَرٍ
فخالسوا مُحَمَّاتٍ أَنفُسَهُمْ وَعُدَاتِهِمْ بقواضٍ بُثِرَ
وأُسْنَةُ أَثِيَّتِنِ فى لُدُنٍ خَطِيئَةٍ بَأَ كَفَمِ زُهْرٍ
تَحْتَ العِجَاجِ وفوقَهُم خِرَقٌ يَحْفِقُنِ من سُوْدٍ ومن مُخِرٍ
فتفرَّجتْ عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ^(٢) لم يُغِيضُوا عَيْنًا على وَتَرٍ

١١٣
٢٠

(١) مساعِرٌ ، جمع سمر ، يقال ، فلان سمر حروب ومردى حروب ، إذا كان من المجدين

المتحصنين لها ، والعفر : التراب .

(٢) ب : « كَأَنَّهُمْ »

فشعارهم نيرانُ حريقهم ما بين أعلى الشجر فالججر^(١)
صرعى فحاجة تنوشهم وخوامع ملحاتهم تقرى^(٢)

ابن عطية يتوجه
إلى صنعاء

قال المدائني : وكتب مروان إلى ابن عطية يأمره بالمسير إلى صنعاء ، ليقا تل من بها
من الخوارج ، فاستخلف ابنه محمد بن عبد الملك على مكة ، وعلى المدينة الوليد بن عروة
ابن عطية ، وتوجه إلى صنعاء ، ورجع أهل الجزيرة جميعاً إلى بلادهم ، وكذلك كان
مروان شرط لهم ، فلما قرب من صنعاء هرب عامل عبد الله بن يحيى عنها ، فأخذ^(٣)
أهل صنعاء أثقاله وحملين من مال كان معه ، فسألوا ذلك إلى ابن عطية ، وتتبع أصحاب
عبد الله بن يحيى في كل موضع يقتلهم ، وأقام بصنعاء أشهراً ، ثم خرج عليه رجل من
أصحاب عبد الله بن يحيى في آل ذى الكلاع ، يقال له يحيى بن عبد الله بن عمر بن
السباق في جمع كثير بالجند ، فبعث إليه ابن عطية ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن
عطية ، فلقاه بالحرب ، فهزمه ، وقتل عامة أصحابه ، وهرب منه فنجا ، وخرج عليه يحيى
ابن كرب الحميري بساحل البحر ، وانضمت إليه شذاذ الإباضية ، فبعث إليه أبا أمية
الكندى في الوضاحية ، فالتقوا بالساحل ، فقتل من الإباضية نحو مائة رجل ، وتجاوزوا
عند المساء فهربت الإباضية إلى حضرموت ، وبها عامل لعبد الله بن يحيى يقال له : عبد الله
ابن معبد الجرهمي^(٤) ، فصار في جيش كثير ، واستفحل أمره . وبلغ ابن عطية الخبر ،
فاستخلف ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية على صنعاء ، وشخص إلى حضرموت
وبلغ عبد الله بن معبد مسير عبد الملك إليهم ، فجمعوا الطعام وكل ما يحتاجون إليه في

(١) الشحر ويكسر : بلد على الخليج الفارسي ، والحجر : بلد بأعلى المدينة . وفي هج : « السحر والنحر »

(٢) فحاجة : جمع فحجل وهو الأفحج الذي تتدافى صدور قديمه ، وتنوشهم : تتناولهم ، حوامع :

ضباع جمع خامعة ، وفي ف « تبرى » .

(٣) ب ، س : « فأخذ أثقاله وحملين من مال كان مع أهل صنعاء فسلموا .. الخ والمعبرة

غير مستقيمة

(٤) في هج : « عبد الله بن سعيد الحضرمي » .

مدينة شبام^(١) وهي حصن حضرموت مخافة الحصار . ثم عزموا على لقاء ابن عطية في
الفلاة ، فخرجوا حتى نزلوا على أربع مراحل من حضرموت ، في عدد كثير في فلاة .
وأقام ابن عطية ، فقاتلهم يومه كله ، فلما أمسى وقد بلغه ما جمعوا في شبام حذر
عسكره في بطن حضرموت إلى شبام ليلا . ثم أصبح ، فقاتلهم حتى انتصف النهار .
ثم تهاجزوا ، فلما أمسوا ، تبع عسكره . وأصبح الخوارج ، فلم يروا للقوم أثرا .
فاتبعوهم وقد سبقوهم إلى الحصن ، فأخذوا جميع ما فيه ومكوه ، ونصب
ابن عطية عليهم المسالج ، وقطع عنهم المأوى^(٢) والميرة ، وجعل يقتل من يقدر عليه
ويَسبي ويأخذ الأموال .

ثم ورد عليه كتاب مروان بن محمد يأمره بالتعجل إلى مكة ، ليحج بالناس ، مصرع ابن عطية
فصالح أهل حضرموت على أن يرد عليهم ما عرفوا من أموالهم . ويولى عليهم من
يختارون ، وسألوهم^(٣) ، فرضى بذلك ، وسألهم ، وشخص إلى مكة متمجلا مخفيا . ولا
نقد كتاب مروان ندم بعد ذلك بأيام ، وقال : إنا لله ! قتلت والله ابن عطية ؛ هو
الآن يخرج مخفيا متمجلا ، ليلحق الحجاج ، فيقتله الخوارج . فكان كما قال : تعجل في
بضعة عشر رجلا ، فلما كان بأرض مراد تلفت عليه جماعته ، فمن كان من تلك الجماعة
إباضيا عرفه ، فقال : ما نفتظر بهذا أن ندرك ثار إخواننا فيه ، ومن لم يكن إباضيا ظنه
من الإباضية ، وأنه منهزم ، فلما علم أنهم يريدونه قال لهم : ويحكم أنا عامل أمير المؤمنين
على الحج ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وقتلوه ، ونصبت الإباضية رأسه ، فلما قنصوا
متاعه ، وجدوا فيه الكتاب بولايته على الحج ، فأخذوا من الإباضية رأسه ، ودفنوه
مع جسده .

قال المدائني : خرج إليه جماعة وسعيد ابنا الأخنس ، في جماعة من قومهما من كندة ،

(١) ب : « سنام » وانظر معجم البلدان : « شبام »

(٢) لعلها « المياه » كما في هج .

(٣) ف : « ويسألون فرضى بذلك وسألهم » .

- وعرفه جُبانة لما لقيه ، فحمل عليه هو وأخوه ورجل آخر من كُفْدان ، يقال له : رُمَّانة .
 وثلاثة من مُراد ، وخمسة من كِنْدَة ، وقد توجه في طريق مع أربعة نفر من أصحابه .
 وتوجه باقيهم في طريق آخر ، فقصدا حيث توجه ابن عطية ، ووجهوا في آثار أصحابه
 نحو أربعين رجلا منهم ، فأدركوهم فقتلهم « وأدرك سعيدٌ وجُبانة وأصحابُهما ابنَ
 عطية ، فمطف عبد الملك على سعيد ، فضربه وطعنه جُبانة ، فصرعه عن فرسه ، ونزل
 إليه سعيد ، فقمعد على صدره ، فقال له ابنُ عطية : مل لك ، يا سعيدُ في أن تكون أكرم
 العرب أسيراً ؟ فقال : يا عدو الله ، أنرى الله كان يهلك ؟ أو تطعم في الحياة وقد قتلت
 طالبَ الحق وأبا حمزة وبلجاً وأبرهة ! فقتله وقتل أصحابه جميعاً . وبعثوا برأسه إلى
 حضرموت ، وبلغ ابن أخيه — وهو بصنعاء — خبره . فأرسل شعيباً البارقي في الخيل .
 ١٠ فقتل الرجال والصبيان . وبقر بطون النساء ، وأخذ الأموال ، وأخرب القرى ، وجعل
 يقتبع البرى والنطيف^(١) . حتى لم يَبْقَ أحدٌ من قتلة ابن عطية ولا من الإباضية
 إلا قتله ، ولم يزل مقيماً باليمن إلى أن أفضى الأمر إلى بنى هاشم ، وقام بالأمر
 أبو العباس السفاح .

تم الجزء الثالث والعشرون من كتاب الأغاني وبليه الجزء الرابع والعشرون وأوله

خبر عبد الله بن أبي العلاء

فهارس

الجزء الثالث والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم

٢٠ - ١	اخبار نصيب الأصفر
٣٦ - ٢١	اخبار أبى شراعة ونسبه
٤٤ - ٣٧	اخبار ابن البواب
٧٤ - ٤٥	اخبار محمد بن عبد الملك الزييات ونسبه
٨٣ - ٧٥	اخبار أبى حشيشة
٩٣ - ٨٤	اخبار عنان
١١٦ - ٩٤	اخبار الحسن بن وهب
١٢١ - ١١٧	اخبار أحمد بن يوسف
١٢٨ - ١٢٢	اخبار العطوى
١٣٢ - ١٢٩	اخبار مرة ونسبه
١٣٩ - ١٣٣	اخبار على بن أمية
١٤١ - ١٤٠	اخبار عمر الميدانى
١٥٣ - ١٤٢	اخبار سليمان بن وهب
١٦٧ - ١٥٤	اخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه
١٧٤ - ١٦٨	اخبار تويت ونسبه
١٧٩ - ١٧٥	اخبار محمد بن الحادث
١٨٧ - ١٨٠	اخبار مانى الموسوس
١٩٢ - ١٨٨	اخبار بكر بن خارجة
١٩٥ - ١٩٣	اخبار اسماعيل القراطيسى
٢٠٤ - ١٩٦	اخبار أبى العبر ونسبه
٢١٥ - ٢٠٥	اخبار مروان بن أبى حفصة الأصفر
٢٢٢ - ٢١٦	اخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
٢٢٣ - ٢١٦	خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

فهرس الموضوعات

صفحة

٢٥	خلاف حول هلال رمضان
٢٥	لا يدعى فيفضب
٢٦	لا يستعين باخوته في بناء داره
٢٦	في ليالى شهر رمضان
٢٦	طلّاقه ليلة عرس
٢٧	بشمت في بيان
٢٧	أولادنا أكبادنا
٢٨	يحبذ النبيل
٢٨	دراهمه تغنى عن سؤال بخيلين
٢٨	يوثر النبيل على امراته
٢٩	في مجلس الحسن بن رجاء
٢٩	يخدع أبناء سعيد بناقة عجفاء
٣٠	هو خير ممن تعوله أمه
٣١	أبو أمامة يفجعه في برمة طفشيل
٣٢	نبيل شبيب بالماء
٣٤	مساجلة حول جارية
٣٥	يهجو بنى سدس
٣٥	لا يخرج من شتيمة الى وليمة
	اخبار ابن البواب
٣٨	اسمه ونشأته
٣٨	بمدح المأمون بعد أن نال منه
٣٩	نزاع بينه وبين اسحاق
٤٠	يهوى جارية اسمها عبادة
٤٠	شعره في صديق مدمن
٤٢	بمدح المأمون
٤٣	يخشى العين على ساقيه
٤٣	يملق فيغنيه أبو دلف

اخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

٤٦	اسمه ونسبه
٤٧	دخوله على الحسن بن سهل
٤٧	ينصف خصمه من نفسه
٤٨	يهدد ابراهيم بن المهدي
٥٢	يزرى يحيى بن خاقان
٥٢	لا يلبس القناء

صفحة

	اخبار نصيب الأصغر
١	نشأته
١	بمدح الرشيد
٢	يلذر في مال المهدي فيوثقه بالحديد
٣	يستشفع بشعره الى المهدي
٤	المهدي يقبل الشفاعة ويجيزه ويروجه
٥	بكاؤه حين رأى بنته
٦	بمدح ثمامة العيسى
٦	يبكى شبيبة اخا ثمامة
٧	اليزيدي يهجو شبيبة
٧	يهجو من لا يجيزه
٨	مساجلة حول فرس
٩	بيض الدراهم بدل بيض الغواني
١٠	شعر حول طبق تمر
١٠	يرتجل مطولة في مدح الفضل بن الربيع
١١	بمدح الفضل بن يحيى
١٣	يجيزه الفضل فيشكره شعرا
١٤	بمدح زبيدة في موسم الحج
١٤	لا بد للفرس من سرج ولجام
١٥	الحجباء ابنته تنشد المهدي
١٦	الحجباء تمدح العباسة بنت المهدي
١٧	بمدح اسحاق بن الصباح
١٨	بمدح خزيمة بن خازم
١٨	شعره في جعد
١٩	لا يريد شريكا
١٩	الفضل بن يحيى يستقل ما أعطاه اياه
٢٠	جود الفضل جعل الناس كلهم شعراء

اخبار أبي شراة ونسبه

٢٢	اسمه ونسبه
٢٢	أمه وأبوه
٢٢	يهب نعله فتدعى أصبعه
٢٣	أخوه يقول انه مجنون فينشد شعرا
٢٣	قصة لحن
٢٤	ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف درهم

صفحة	صفحة
٧٨	من لا يرحم لا يرحم
٧٩	لا اعتذار مع القصاص
٨١	يرثي سكرانة
٨٣	اعتذاره الى عبد الله بن طاهر
٨٣	واحدة بواحدة
	أدعاء له أم عليه
	منديل تحت عمامة
	ترجوه فتحرمه
	يتبادلان الملح
	لا ينتصف من ساقط احمق
	أضيع ميتة
	خمسون بيتا في بيت
	أبو تمام يمدحه
	راشد الكاتب يطلب منه هدية
	المعتصم يأخذ بردونة فيقول في ذلك شعرا
	ناظر له ناظر
	مساجلة بينه وبين علي بن جبلة
	فارس ذا الفارس
	سماء بعوقني عن سماء
	مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب
	مساجلة أخرى بينهما
	ثم مساجلة ثالثة بينهما
	يمدح نفسه
	يوم سرور لا يكمل
	وضعه في حديد ثقيل
	يمدح الحسن بن وهب
	يتنكر للحسن بن سهل فيخجله
	عسى أمور بعد ذلك تكون
	ابن أبي داود يكيد له
	دندن الكاتب يتنبأ بما حدث له
	في التنور
	موت ومكيدة
	الحسن بن وهب يرثيه
	أخبار أبي حشيشة
	اسمه ونسبه
	أبو صالح يكتب له في استتارة
	المعتمد يهب له مائتي دينار
	عريب تفضله على علوية ومخارق
	مائتا سوط أن تكلم
	المأمون أول خليفة سمعه
٧٨	يضرب لغنائه شعر فيه ذكر الشيب
٧٩	لكل خليفة صوت يحبه
٨١	مع ابراهيم ابن المهدي
٨٣	اسحاق يزكيه
٨٣	موت أبي حشيشة
	أخبار عنان
٨٥	مساجلة فاحشة بينها وبين أبي نواس
٨٦	تطارح أبا حنشل
٨٦	هي أشعر الجن والانس
٨٧	تجيز ما لا يجيز
٨٧	تعابى شاعرا
٨٨	لا تريد سوى خاتمها
٨٩	الرشيد أشعر منها
٩٠	الأصمعي يصرف الرشيد عنها
٩١	الرشيد بلع في طلبها
٩٢	أبو نواس تشبب بها
٩٢	بينها وبين العباس بن الأحنف
٩٣	أبو نواس يفيض الرشيد فيها
	أخبار الحسن بن وهب
٩٥	اسمه ونشأته
٩٥	قول البحتری فيه
٩٦	يتباهون بحفظ أشعاره
٩٧	رواية أخرى فيما أرسله الى أخيه في سجنه
٩٨	من قوله في حاج
٩٨	الدمع حزن محلول
٩٨	لا تنه عن خلق
٩٩	المستول أحوج من السائل
٩٩	تكره النار
٩٩	تفاجئه بنات
٩٩	تخوه شجاعته أمام بنات
١٠٠	بنات داؤه ودواؤه
١٠١	عمه من ضمن عزاله
١٠١	منى تلومه
١٠٢	نعمت الوسيلة بنات
١٠٢	بنات لا تزوره في علته
١٠٣	في الشفانين الشفاء
١٠٣	لا كان سيدها الوضع
١٠٤	يناجي البرق
١٠٤	بينه وبين ابن الزيات
١٠٥	آخر عهده بنات

صفحة		صفحة	
١٣٠	يهجو من يخطبها	١٠٥	بينه وبين أبي تمام
١٣٠	تنمى اليه فيريها	١٠٦	أبن الزيات يتجسس عليه
١٣٢	هل كان تزوجها	١٠٦	غلامه و غلام أبي تمام
	أخبار على بن أمية	١٠٨	هل عاقه أبول ؟
١٣٤	اسمه ونسبه	١٠٨	اثنان فى قرن
١٣٤	الحسن بشير ضجة	١٠٩	اعتذار وقبول
١٣٦	بشس المثنى عمرو الفزال	١٠٩	صاحب غير مؤتمن
١٣٨	أية ربح يعنى	١١١	صاحبه يرئى لحاله
١٣٩	من الرسول	١١٢	المساجلة بينهما تمتد
	أخبار عمر الميداني	١١٣	رواية اخرى عن منافسة فى بنات
١٤٠	متقدم فى الصنعة والاداء	١١٤	يستقيه ابو تمام فيستقيه
١٤٠	مائدة اسحاق وجائزته	١١٤	هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل
	أخبار سليمان بن وهب وجمل من احاديثه	١١٥	من كتبه الى أبى تمام
١٤٣	ينكر الافتساب الى الحارث	١١٥	يدافع عن أبى تمام
١٤٣	ينصفه ويعطيه	١١٦	أليزىدي يعير محمد بن حماد
١٤٤	يزيد المهلبى يمدحه فيزيد جائزته		أخبار احمد بن يوسف
١٤٥	رجل من ذوى حرفته يطلب عملا	١١٨	اسمه ونسبه
١٤٦	القاضى أحد شهودها	١١٨	أخوه القاسم رائى البهائم
١٤٦	يعترف بفضل ابن ثوابه	١١٩	يتبنى جارية للامامون
١٤٨	من شعره فى نكبته	١١٩	واعظ غير متعظ
١٤٨	بينه وبين على بن يحيى	١١٩	يقول شعرا على لسان مؤنسة
١٤٩	قبلة بقبلة	١٢٠	له رطل وللفضل رطل
١٥٠	مساجلة بينه وبين أحد اصحابه	١٢١	يعشق محمد بن سعيد
١٥١	هل كان مرتشيا		أخبار العطوى
١٥٢	مع سلة رطب	١٢٣	اسمه ونسبه
١٥٢	قلبه يصم السميع	١٢٣	اتصاله بابى داود
١٥٢	يرئى أخاه الحسن	١٢٣	يعتبره الشعراء اماما
١٥٣	الفنى يهلك صاحبه	١٢٤	قدارة وادمان
١٥٣	البحترى يرثيه	١٢٤	ايضمن الأجال جامع الاموال ؟
	أخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه	١٢٤	يتمنى كاسا وندمانا
١٥٥	اسمه ونسبه	١٢٥	يستقى علويا نبيدا
١٥٥	صنيعة البرامكة	١٢٦	ياكل الحاضر ويسمع عقد
١٥٦	بينه وبين أبى نواس	١٢٧	أحسن يوم وأطيبه
١٥٧	هو والمعدل يتهاجيان	١٢٧	نثرا استحال شعرا
١٥٨	يهجو أبا النضر	١٢٨	دعوة سبقتها تلبيتها
١٥٩	يهجو المعدل		أخبار مرة ونسبه
		١٣٠	اسمه ونسبه

صفحة	صفحة
١٨٩	١٦٠ على باب الفضل بن يحيى
١٨٩	١٦١ يصل الى الرشيد على حساب آل على
١٨٩	١٦١ بينه وبين عنان
١٨٩	١٦٢ مائدة بطيئة
١٩٠	١٦٣ يشبب بسلام تركى
١٩٠	١٦٣ يحض عمارة على الهرب مع زوجها
	١٦٥ ابن منذر يهجو
	١٦٥ اكان يهوديا
	١٦٦ اكان كافرا
	١٦٦ يقضى على جاره المريض
	أخبار تويت ونسبه
	١٦٩ اسمه ونسبه
	١٦٩ حبيبته اضربه
	١٦٩ ثم ترق له بعد ضربه
	١٧٠ الوصل قبل الحج
	١٧٠ ثم تزوجها غيره فقال شعرا
	١٧١ من مختار قوله فى سعدى
	أخبار محمد بن الحارث
	١٧٦ مروءة أبيه
	كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي ويسير
	١٧٧ على منهاجه
	١٧٧ جاسوس غير أمين
	١٧٧ يغنى للوائق
	١٧٨ يهب الحانه لغيره
	١٧٨ من الحانه العشرة
	١٧٨ مع ابن العباس الربيعى
	١٧٩ عجائز أبيه اساندة مخارق
	أخبار ماني الموسوس
	١٨١ يعارض العريان
	١٨٣ يصفع المؤذن
	١٨٣ التجارية تغنى وهو يضيف
	١٨٥ مختار الشعر يكسبه طيبا
	١٨٥ يصف منوسة
	١٨٦ اذا زرن فحفف
	١٨٦ يشبب بسلام
	أخبار بكر بن خارجة
	كان وراقا
	يتعشق هدهدا
	دعبل يحسده على بيتين قالهما
	الجاحظ يكتب أبياتا له وهو قائم
	الخمير تفسد عقله
	أخبار اسماعيل القراطيسى
	كان مألفا للشعراء
	وجهه فى المرأة
	وجه أبى العتاهية أيضا
	يهجره لأنه لا يحبوه
	بيته منتدى العابثين
	أخبار أبى العبر ونسبه
	اسمه ونسبه
	شاعر هازل
	الجد فى الهزل لا فى الجد
	أردا الشعر أوسطه
	مذهبان متناقضان
	أين يهبط عليه الوحى
	ماذا يصنع بالسمة
	مذهبه فى الكتابة
	مذهبه فى الصيد
	عبث
	عبثه مع اسحاق
	من شعره فى غلام
	من غزله المستملح
	الحماقة أنفق
	يهجو قاضيين أعورين
	نصيحة
	بغضه لعل قتل
	أخبار مروان بن أبى حفصة الأصغر
	كنيته
	كان يتفرب الى المتوكل بهجاء آل أبى طالب
	نقد أبو العنيس الصيمرى شعرا له فتهاجرا
	مدح المتوكل وولاة عهد فوهبه مالا وثيابا
	بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب

صفحة

٢٣١	يبيع جلد الدب قبل صيده
٢٣١	أموى وقريشى
٢٣٢	أبو حمزة يحمس أصحابه
٢٣٢	رسول أبى حمزة الى أهل المدينة
٢٣٣	الآن حلت لكم دماؤهم
٢٣٤	نائحة المدينة تبكى قتلى قديد
٢٣٤	عمرو بن الحسن يذكر وقعة قديد
٢٣٧	خطبة أبى حمزة فى أهل المدينة
٢٣٧	خطبة أخرى جامعة مانعة
٢٣٩	مرتكب الكبيرة كافر
٢٣٩	خطبة أخرى ضافية له فى أهل المدينة
٢٤٠	ثم خطبة رابعة رائعة
٢٤٤	مروان يغزوهم بجيش يقوده ابن عطية
٢٤٤	يتيامنون بفلام
٢٤٥	أبو صخر الهذلى يستبشر بابن عطية
٢٤٥	ابن عطية ينتصر على بلج
٢٤٦	أهل المدينة ينقضون على الخوارج
٢٤٧	مصرع أبى حمزة وزوجته
٢٤٧	صلب أبى حمزة وأبرهة
٢٤٨	مصرع مخنثين
٢٤٨	مذهب ابن عطية
٢٤٨	أهل المدينة يجهزون على من بقى منهم
٢٤٩	سحقا للشارى والشامى معا
٢٤٩	مصرع طالب الحق
٢٥٠	مطولة فى رثاء الشراة
٢٥٤	ابن عطية يتوجه الى صنعاء
٢٥٥	مصرع ابن عطية

صفحة

٢١٠	يستدعيه المتوكل من اليمامة ويشبهه بعد أن مدحه
٢١١	يستأذن على المنتصر فلا يؤذن له
٢١١	حرضه المتوكل على ابن الجهم فأعنته وهجاه
٢١٣	هجا على بن الجهم فلم يجبه
٢١٤	مدح أحمد بن أبى داود فوصله
٢١٤	رثى ذا اليمينين فوصله عبد الله بن طاهر
	أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
٢١٧	اسمه ونسبه
٢١٧	قصة هذا الصوت
٢١٨	الهادى أم الرشيد ؟
٢١٨	يفاجئ الرشيد بمدحه فيجيزه
٢١٩	نواسى المذهب
٢٢٠	لا يحب القيان
٢٢١	الموالى يتعصبون له
	خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله
٢٢٤	كان مجتهدا عابدا
٢٢٤	الى حضرموت
٢٢٥	ثم الى صنعاء
٢٢٦	خطبته بعد فتح اليمن
٢٢٧	يوجه اتباعه الى مكة
٢٢٧	هدنة بين المختار وعبد الواحد
٢٢٩	المختار يدخل مكة
٢٢٩	انتصاره فى قديد
٢٣٠	اليماونيون يشتمون بقريش
٢٣١	جيش من الأغمار يحارب الخوارج

فهرس الشعراء

(١)

أبان بن عبد الحميد - (شعره فى ترجمته)
١٥٤ - ١٦٧
أبان اللاحقى = أبان بن عبد الحميد
إبراهيم بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ١١٦ :
١٥ - ٨

ابن أبى داود = أحمد بن أبى داود
ابن البواب - (شعره فى ترجمته) ٣٧ - ٤٤
ابن الرومى ١٥٣ : ٣ و ٤
ابن منذر ١٦٥ : ٨ - ١١
أبو تمام ٥٧ : ٢ و ٣ و ٩٣ - ١٣ و ١٨ ، ٩٧ :
٣ و ٥ - ٩ ، ١٠٥ : ١٨ ، ١٠٦ : ١ : ٨ - ١ ، ٨ :
١٠٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٤ : ٣ - ٩ و ١٤ ،
١١٥ : ١٠ .

أبو حشيشة ٨٠ : ١ - ٦ .
أبو حفص الشطرنجى ٩٠ : ٥ و ٨
أبو حنش ٨٦ : ١٢ و ١٣
أبو شراعة - (شعره فى ترجمته) ٢١ - ٢٥
أبو صالح بن يزداد ٧٥ : ٥ - ٨
أبو صخر الهذلى ٢٤٥ : ١٢ - ١٧ ، ٢٥٠ :
٤ - ٦

أبو العتاهية ١٩٤ : ٥ و ٦
أبو على البصرى ٣٤ : ٥ - ١٦
أبو العنيس الصيمرى ١٩٨ : ١٦ و ١٧
أبو العيس - (شعره فى ترجمته) ١٩٦ :
٢٠٤ -
أبو الفياض سوار بن أبى شراعة ٣٤ : ١٨ و ١٩ ،
٣٥ : ١ - ٩

أبو محمد اليزيدى ٧ : ٨ و ٩
أبو نهشل بن حميد ١١٤ : ١٧
أبو نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، ٨٨ :
٩ و ١٣ ، ٨٩ : ٤ - ١٤ ، ٩٢ : ٣ و ٤ ،
٩٣ : ٩ و ١٠ ، ١٥٦ : ٥ - ١١ ، ١٦٤ :
٢ و ١

أحمد بن أبى داود ٥٦ : ١٤ و ١٥
أحمد بن يوسف الكاتب ٨١ : ٤ و ٥

إسحاق بن إبراهيم ٤٠ : ١ و ٢
إسماعيل القراطيسى - (شعره فى ترجمته)
١٩٣ - ١٩٥

إسماعيل بن معمر الكوفى = إسماعيل القراطيسى
أصرم بن حميد ٧٩ : ٨ - ١٠
الأغر بن حماد اليشكرى ٢٣٢ : ٤

(ب)

البحترى ٩٥ : ٨ و ١٠ - ١٥ ، ١٥٣ : ٧ -
١٤ ، ١٩٨ : ١٤
بكر بن خازجة - (شعره فى ترجمته) ١٨٨ :
١٩٢ -

(ت)

ثوبت اليمامى (شعره فى ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

(ج)

جرير ١٦٢ : ٥ و ٧
الجعيداء = مريم بنت الأعلم

(ح)

الحجناء ١٥ : ٦ - ١٣ ، ١٦ : ١ - ١٤ ،
١٧ : ١ و ٢
حسان بن ثابت ٩٨ : ١٩
الحسن العنبرى ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ :
١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ -
١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢
الحسن بن وهب ٦٣ : ٨ - ١١ و ١٥ - ١٧ ،
٦٤ : ١ - ٩ ، ٦٥ : ٧ - ١٤ ، ٦٦ : ٥ -
١٣ ، ٦٧ : ١٢ - ١٧ ، ٦٨ : ١ و ٢ ، ٧٤ :
٩ - ١٧ ، (شعره فى ترجمته) ٩٥ -
١١٦

الحكم بن قنبر ١٦٢ : ١٥

(خ)

خالد بن يزيد الكاتب ٨٢ : ٥ و ٦ و ١٢ و ١٣
و ٢٠ و ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، ٢٠٨ : ١١ -
١٦ ، ٢٠٩ : ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ١٤ و ١٧
و ٢٠ ، ٢١٠ : ١ و ٢

(ك)

الكتنجي = الكتنجي
الكراني ١٩٠ : ١
الكتنجي ٥٦ : ١

(ل)

لقيط الايادي ٩٧ : ١٢

(م)

ماني الموسوس - (شعره في ترجمته) ١٨٠ - ١٨٧
الملتس ٣ : ١٦ ، ٣٦ : ١
محمد بن أبي أمية ٨٠ : ١٣ - ١٥
محمد بن الحارث - (شعره في ترجمته)
١٧٥ - ١٧٩
محمد بن سعيد الأسدي ٧٩ : ١٣ - ١٦
محمد بن القاسم = ماني الموسوس
محمد بن معروف الواسطي ١٠٩ : ٧ و ٨
محمد بن عبد الملك الزيات - (شعره في ترجمته)
٤٥ - ٧٤ ، ١٠٧ : ١٢ - ١٧ ، ١٠٨ : ٢ و ٣
محمد بن الهيثم = ماني الموسوس
مرة بن عبد الله النهدي - (شعره في ترجمته)
١٢٦ - ١٣٢
مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة = مروان الأصغر
مروان بن أبي حفصة ٨٧ : ٣ ، (شعره في ترجمته)
٢٠٥ - ٢١٥
مروان الأصغر = مروان بن أبي حفصة
مريم بنت الأعم ٢٤٧ : ١٦ و ١٧
مطيع بن إياس الليثي ١٦ : ١٨ و ١٩
المعدل بن غيلان ١٥٧ : ١٥ و ١٦

(ن)

نصيب الأصغر - (شعره في ترجمته) ١ - ٢٠

(هـ)

هارون بن محمد الباسي ١٤٣ : ١٧ و ١٨ ، ١٤٤ : ١ و ٣

(ي)

يزيد بن محمد المهلب ١٤٤ : ٨ - ١٢
يوسف بن الحجاج - (شعره في ترجمته)
٢١٦ - ٢٢٢

(د)

دعبل ٧٨ : ١٥ - ١٨
دقافة بن عبد العزيز العيسى ١٠ : ١ - ٣
دندن الكاتب ٧٣ : ٨ - ١٠

(و)

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي ٨ : ١٠
و ١١ ، ٩ : ٦ و ٧ ، ١٠ : ٥ - ١٠

(س)

سليمان بن وهب - (شعره في ترجمته) ١٤٢ - ١٥٣
سهل بن عبد الحميد ١٦٣ : ٢
سهيل أبو البيضاء ٢٤٦ : ١٦ و ١٧

(ع)

العباس بن الأحنف ٩٢ : ٩ - ١١ و ١٨ و ١٩ ، ٩٣ : ١ و ٢ ، ١٩٤ : ١٤ - ١٦ ، ١٩٥ : ١
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ : ١٢ و ١٣
عبد الله بن محمد بن شتاب = ابن البواب
عبيد الله بن عمرو ١٦٢ : ١٧
الغريان البصري ١٨١ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣
العلوي - (شعره في ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨
علي بن أمية ٩٩ : ١٥ و ١٦ ، (شعره في ترجمته)
١٣٤ - ١٣٩
علي بن جبلة ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤
و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

علي بن الجهم ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١
علي بن محمد بن نصر ٧٦ : ٢ و ٣
عمارة بن غفيل ١٤٤ : ١٥
عمرو بن الحسن الكوفي ٢٢٣ : ٢ و ٣ ، ٢٣٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢ ، ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢

عمرو بن الحصين الأباضي الكوفي = عمرو بن الحسن الكوفي

عمرو الوادي ٨٤ : ٣ و ٨
عمرو الوراق ٨٤ : ٣
عنان - (شعرها في ترجمتها) ٨٤ - ٩٣

(ق)

القاسم بن عمر ٢٢٦ : ٤ و ٥ و ١٩ و ٢٠

فهرس رجال السند

(م)

- ابان بن سعيد الحميدى بن أبان بن عبد الحميد
١٦٣ : ٤ و ٥
ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحيم ٤٠ : ٥ و ٦
ابراهيم بن محمد = أبو اسحاق ابراهيم بن محمد
ابراهيم بن المدبر ٢٣ : ١٠ ، ١٠٥ : ٦
ابراهيم بن المهدي ١٣٥ : ١٩
ابن أبي أحمد ٢٠٣ : ١٥
ابن أبي السرى ١٣٠ : ٥
ابن أبي سعيد ٨٨ : ٤
ابن أبي طاهر ٢١٠ : ٥
ابن بانه ١٧٦ : ٨
ابن البراء ١٨٣ : ١٤
ابن داود = محمد بن داود
ابن دقاق ١٤٠ : ٦
ابن شبه ٢١٧ : ٧
ابن عمار ٨٨ : ١٦ ، ٨٩ : ١٦ و ١٧ ، ٩٠ : ١٢ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٩٤ : ١٠
ابن عمران ٨٨ : ١٦ و ٢١
ابن فضالة النحوى ٢٤٠ : ١٧ و ١٨
ابن الكلبي ١٣٠ : ٥
ابن المسيب ١٥٢ : ١٧
ابن مهورية ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٤ : ١٠
ابن نوبخت ٧٦ : ٦
أبو أحمد بن معاوية ٨٦ : ٩ و ١٧ ، ٨٧ : ٧
أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ٢٠٨ : ٩ و ١٠
أبو اسحاق بن الضحاك ١٠١ : ١
أبو اسماعيل اللاحقى ١٥٨ : ٩
أبو اسماعيل النقيب = يعقوب بن العباس الهاشمى
أبو الأسود ٩٨ : ٧
أبو توبة صالح بن محمد ١٧٨ : ١٦
أبو جعفر الأطروش ١١٩ : ١٩
أبو الحسن الأسدى ١٦٦ : ٢
أبو الحسن الانصارى ١٠٦ : ١٣
أبو حمزة أنسى بن عياض ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠
- أبو خليفة ١٥٩ : ٨
أبو ذكوان ٥٢ : ٩ و ١٥ ، ١٥٩ : ٨
أبو زيد ٨٧ : ٧
أبو سعيد الجنديسابورى ٢١٨ : ١٢ و ١٣
أبو العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
أبو العباس بن عمار ١٦١ : ١٧ ، ١٨١ : ٥
أبو عبد الله الدوادى ٢٠٤ : ١
أبو عبيدة ١٥٥ : ٢
أبو علقمة ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١
أبو العنيس الصيمرى ١٨٩ : ٦ ، ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١
أبو العيناء ٥٦ : ١٠ ، ١٠٤ : ٨ ، ١٦٠ : ١٦١ ، ١٧ : ١٩٩ ، ٤
أبو الفياض سواد بن أبي شراة ٢٢ : ٢ ، ٢٤ : ١٦ ، ٢٥ : ٩ ، ٢٦ : ٢ و ٢٧ : ١٣ ، ٢٨ : ١٤ ، ٢٩ : ٦ و ١٧ ، ٣٠ : ٨ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١ ، ٣٤ : ٣ ، ٣٥ : ١٠ و ١٤ ، ١٦٣ : ١٤
أبو القاسم النخعى ٩٢ : ٥
أبو قلابة عبد الملك بن محمد ١٥٧ : ١ و ١٤
أبو محمد اسحاق بن أبي ابراهيم ١٩ : ١٤ و ١٥
أبو محمد القاسم بن يوسف ١١٨ : ١١ و ١٣ و ١٥ ، ١١٩ : ٢
أبو مروان الخرائطى = أبو مروان الخزاعى
أبو مروان الخزاعى ٥٤ : ١٣
أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني ٥٥ : ٢
أبو موسى الأعمى ١٣٥ : ١ - ٣
أبو هاشم الجبائى ٢٠٧ : ٤ و ٥
أبو هفان ٨٥ : ٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٥٦ : ١ ، ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٥ : ٧
أبو وائلة ١٦٥ : ٥
أبو يحيى الزهرى ٢٤٤ : ١٦
أبو يعقوب اسحاق بن الضحاك بن الخصيب
الكاتب ١٢٦ : ٥ ، ١٢٧ : ١٥ ، ١٢٨ : ١
أحمد بن أبي خيشمة الأطروش ١١٩ : ٩ و ١٩
أحمد بن أبي فنن ٢٢١ : ٧
أحمد الأحول ٦٨ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٦

اسماعيل بن يوسف ٣٨ : ١٧
اسماعيل بن يونس الشيعي ٢١٧ : ٧ ، ٢٢٠ : ٩
الأصمعي ٨٩ : ١٧ و ٩٠ : ١٣
الاطروشي = أحمد بن أبي خيشمة

(ث)

ثعلب ٢٢٤ : ١٦

(ج)

جحظة ٤٧ : ١ ، ٧٥٠ : ١١ و ٧٦ : ٦ ، ٧٧ : ٩ ، ٧٨ : ١ ، ٨٣ : ١٤ ، ١٤٠ : ٥
و ٢٠٠ : ٩ ، ٢٠٧ : ١١
جزء بن قطن ٣٩ : ١٢
جعفر بن قدامة = جعفر بن محمد بن قدامة
جعفر بن محمد بن خلف ٥٢ : ١
جعفر بن محمد بن قدامة ١١٥ : ١ ، ١٨٦ : ١٤
١٩٩ : ٤ ، ٢٠١ : ١٥
جعفر بن هارون بن زياد ٢١١ : ١٨ ، ٢١٣ : ٦
الجماز ٤٣ : ٩ ، ٨٥ : ٦ ، ١٤٣ : ١٤ ، ١٥٦ : ٢
١٩٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٧
جماعة من الكتاب ٩٥ : ١٦
الجوهري ٨٧ : ٦

(ح)

الحارث بن يحيى بن حمد بن أبي ميه ٩٣ : ٥
حبیب بن نصر المهلبی ١٦١ : ٣ ، ١٧٦ : ٥
الحرمازي ١٦٠ : ١
الحرمي بن أبي العلام ١٩ : ٩ ، ١١٦ : ٥
حريم بن أبي يحيى ٢٢٤ : ٤
الحزنبل ٩٩ : ١ ، ١٤٥ : ١٠
الحسن بن رجاء ٧٠ : ١٣
الحسن بن علي ٢ : ١٢ ، ٩١ : ٣ ، ٩٣ : ٥
٩٩ : ٤ ، ١١٥ : ٧ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٣٩ : ٧
١٧٨ : ١٥ ، ٢٠٣ : ١ و ١٥ : ٢٠٨
٢١١ : ٥ ، ٢١٨ : ٩ ، ٢٢١ : ٦
الحسن بن علي الخفاف ٢٢٤ : ٢
الحسن بن علي بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
الحسن بن علي العنزي ٢١٨ : ١٢
الحسن بن علي النهدي ١٥٩ : ٨ و ٩
الحسن بن عليل العنزي ٩٢ : ٤ ، ١٢٠ : ١٧ ، ٢٠٦ : ٧
الحسن بن القاسم الكاتب ٦٨ : ١٤

أحمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
أحمد بن اسماعيل ١٠٣ : ٤
أحمد بن بشر المرتدي ١٩٥ : ٢
أحمد بن جعفر جحظة = جحظة
أحمد بن الحارث الخزاز ٢٢٤ : ٣
أحمد بن خمدون بن اسماعيل ٢١٣ : ٧
أحمد بن الخصيب ١٤٤ : ٥ ، ١٥ : ٦
أحمد بن سعيد ١١٨ : ٥
أحمد بن سليمان ١٠١ : ١ - ٣ و ١٥ ، ١٠٢ : ٣
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٠ : ٧
أحمد بن سليمان بن وهب ٩٨ : ١٢
أحمد بن صالح الهاشمي ٢٢٠ : ٩ و ١٠
أحمد بن صالح الهاشمي ٢١٧ : ٧
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٨٦ : ٨ و ١٧
أحمد بن عبد الله بن عمار ٢٠ : ٧
أحمد بن عبيد الله بن جميل ١٠٣ : ٤ و ٥
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٨٨ : ٤ ، ١٣٤ : ٢
أحمد بن علي الأنباري ٢٠٣ : ١ و ٢
أحمد بن الفضل الكاتب ٢١١ : ١٨
أحمد بن القاسم العجلي ٩٢ : ٤
أحمد بن القاسم بن يوسف ٣٨ : ٩ ، ٣٩ : ١٢ ، ٤٠ : ٥ و ١٨ ، ٤١ : ١٧
أحمد بن القاسم اليوسفي ٣٨ : ١٣
أحمد بن محمد الأنصاري ٦٧ : ٧
أحمد بن محمد الطالقاني ٤٨ : ٦
أحمد بن معاوية = أبو أحمد بن معاوية
أحمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
أحمد بن مهران (مولى البرامكة) ١٥٥ : ٥ و ٦
الأحول = أحمد الأحول
الأخفش ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٢ : ١
٣٤ : ٢ ، ٤٣ : ١ و ٤٦ : ٦ ، ٥٤ : ١
٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٣ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ : ٧
١٢ : ٨٩ ، ١٦ : ١٢٣ ، ٧ : ١٥ و ١٢٤ : ١١
١٧ : ١٦٥ ، ٥ : ١٩٦ ، ٤ : ٢٠٢ ، ٢٣٤ : ١٦
اسحاق بن أبي إبراهيم = أبو محمد اسحاق بن
أبي إبراهيم
اسحاق بن الضحاك بن الخصيب الكاتب
= أبو يعقوب اسحاق بن الضحاك
اسحاق بن محمد النخعي ١١٦ : ٥ ، ٢١٤ : ٦
اسماعيل بن الخصيب ١٠٢ : ١٣

١٠ ، ١٦٠ ، ١ : ١٦٢ ، ٨ : ١٦٣ ، ٤ : ١٦٥ ، ٩ : ١٩٢ ، ١٤ : ١٦٥

(ط)

الطالقاني ٩٨ : ١٢
طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشمي ٧٣ : ١٧
طماس ٥٢ : ٩ ، ١٥

(ع)

العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
العباس بن طومار ٧٣ : ١٧
العباس بن عيسى العجلي = العباس بن عيسى العقيلي
العباس بن عيسى العقيلي ٢٢٧ : ١٣ و ١٤ ، ١٣ : ٢٣٦

عبد الرحمن بن أحمد ١١٤ : ١
عبد الرحمن بن سعيد الأزرق ٥٣ : ١٠
عبد العزيز بن أحمد ١٩٩ : ١٦
عبد الله بن أبي سعد ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦ و ١٧ ، ٦ : ١١٩ ، ٣ : ١٣٩
عبد الله بن أحمد الباهلي ٣٨ : ١٧
عبد الله بن بشر البجلي ٧ : ١١ و ١٢
عبد الله بن الحسين ١٥١ : ١
عبد الله بن الحسين القطرلي ٥٢ : ١
عبد الله بن شبيب ١٦٩ : ٣ و ٧ ، ١٧٠ : ٣ و ٨ ، ١٧١ : ١٢

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ : ٧ و ٨

عبد الله بن مالك ٢ : ١٤
عبد الله بن محمد الأزدي ٥٦ : ٤
عبد الله بن محمد الثقفي ٢٢٤ : ٤
عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق ١٦٢ : ٩
عبد الله بن مصعب ٢٢٤ : ٣

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك ٤٨ : ٦ و ٧
العنابي ١٧٧ : ١٣ ، ١٧٨ : ٧
عبد الملك بن محمد = أبو قلابه عبد الملك
عبد الملك بن الماجشون ٢٤٨ : ١٠
علي بن أبي العباس بن أبي طلحة ٢٠٨ : ٩ ، ٢١٣ : ٦

علي بن أمية ١٤٠ : ٩
علي بن الحسن بن عبد الأعلى ٦٢ : ١٥ ، ٧٣ : ١٢
علي بن الحسين الأصبهاني ١٤٦ : ١٠

الحسن بن مهورية ١٩٥ : ٢
الحسن بن وهب ٥٣ : ٦ و ٧ ، ٥٧ : ١
الحسن بن يحيى بن الجمار = الجمار
الحسين بن الضحاك ٣٨ : ١٨ ، ٣٩ : ١٠ ، ١٣٩ : ٨

الحسين بن عليل العنزي ٥٥ : ٥
الحسين بن يحيى ٣٩ : ١٢ ، ٩٩ : ١٢ ، ١٠١ : ٢

الحسين بن يحيى الباقراني ١٤٨ : ١٠
حماد بن أحمد البتي ٢٠٨ : ٢
حماد بن اسحاق ٣٩ : ١٣ ، ٤٣ : ٩ ، ٧١ : ١٦ ، ١٢٧ : ١١ ، ١٧٩ : ١١
حمدون بن اسماعيل ١٧٧ : ١٨

(خ)

خالد بن يزيد الكاتب ٢٠٨ : ١١
خلاد بن يزيد ٢٢٤ : ٣

(د)

داود بن عبد الله بن أبي الكرام ٢٤٠ : ١٧
دماذ ١٦٦ : ٦

(ر)

رجل من ولد عبد الملك بن صالح ١١٩ : ٤

(ز)

الزبير بن بكار ١٩ : ١٤ ، ١٩٧ : ١٣

(س)

السكري ٢٣٤ : ١٦

سليمان بن وهب ١٠١ : ٣

(ش)

شيخ من بني نهد ١٣٢ : ٢

(ص)

صالح بن محمد = أبو توبة صالح بن محمد
الصولي ٤٧ : ١ ، ٤٨ : ٦ ، ٥٢ : ١ ، ٩ : ١٥ و ٥٣ : ٥ ، ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ٥٦ : ٤ ، ٥٧ : ١ و ١٤ ، ٦٠ : ١١ ، ٦٣ : ١٢ ، ٦٦ : ١٤ ، ٦٧ : ١٧ ، ٧٣ : ٥ ، ٧٤ : ٦ ، ٩٥ : ١٦ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٧ : ١٣ ، ٩٨ : ٧ و ١٢ و ١٦ : ٩٩ ، ١٢ : ١٠ ، ٣ : ١٠١ ، ٢ : ١٠٢ ، ١٣ : ١٠٣ ، ٤ : ١٠٥ ، ١٢ : ١٠٦ ، ٩ : ١١٤ ، ١٣ : ١٤٣ ، ١٥٨ : ٧ و ١٤ ، ١٤٤ : ٥ ، ١٥٠ : ٦ ، ١٥٨ : ٧

القاسم بن محمد الأنباري ١١ : ٧
القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف

(ك)

الكراني ١٥٨ : ٩ و ١٠
كوثر ١٢٣ : ٧ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٦ : ١٦

(م)

المازني ٨٩ : ١٧ ، ٩٠ : ١٢
المبرد ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٤ : ٣ ، ٥٤ : ٧ ، ٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٤ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ : ١٢ ، ٨٩ : ١٦ ، ٩٠ : ١٢ ، ٩٧ : ١٣ ، ١٢٤ : ٣ و ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٨٦ : ١٤

متوج ٢١٤ : ١٥

محمد (روى عنه الحزنبلي) ٩٩ : ١
محمد بن أبي الأزهر ١٩٧ : ١٣
محمد بن أبي الخزاعي ٢٢٤ : ٣
محمد بن أبي مروان الكاتب ٨٨ : ١٦ و ١٧
محمد بن أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم الموصلي = وسوسة

محمد بن أحمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
محمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
محمد بن أيوب المكي ١٣٥ : ١٩ و ٢٠
محمد الباقراني = محمد بن يحيى الباقراني
محمد بن جرير الطبري ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٣٦ : ١٣
محمد بن جعفر النحوي المعروف بابن الصيدلاني ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢١١ : ٤

محمد بن الحجاج ١٨٩ : ٦ ، ١٩٠ : ١٢
محمد بن الحسن بن الفضل ٤٠ : ٥
محمد بن الخلف بن المرزبان ٦٠ : ٣ ، ٧١ : ١٦
محمد بن خلف وكيع ٥٣ : ١٠ ، ١١٩ : ٣
محمد بن داود الجراح ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ١١ ، ١١٨ : ٤ و ٥ ، ١١٩ : ٩ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٩٠ : ١٢ ، ١٩١ : ٢ ، ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٦ : ٤ و ٥ ، ٢٠٢ : ١١ ، ٢٠٤ : ١ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢١٧ : ٣ ، ٢١٩ : ٧

محمد بن زياد ١٦٣ : ٤
محمد بن سعيد ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤
محمد بن العباس اليزيدي ٧ : ١٠ ، ١٤٩ : ١ ، ١٥٧ : ١

علي بن سليمان الأخفش = الأخفش

علي بن صالح ٩٨ : ٢١
علي بن الصباح ٩٨ : ١٦
علي بن العباس = ابن نوبخت
علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ٢١١ : ١٧
علي بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
علي بن عبد الله بن سعد ١٨٩ : ١٠
علي بن عمران ١٩٤ : ١٠
علي بن محمد النوفلي ١٦١ : ٣
علي بن محمد الهشامي ١٧٧ : ١٨
علي بن يحيى ١٤٦ : ٣
عم أبي عبد العزيز بن أحمد ١٩٧ : ٧ ، ٢٠٠ : ١٤

عم الزبير بن بكار ١٩٧ : ١٣
عم صاحب الأغاني ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ : ١٠ ، ٥٦ : ١٠ ، ٦٢ : ٤ ، ٧٢ : ٦ ، ٩١ : ٢ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٣ : ١٠ ، ١٠٤ : ١ ، ١٠٥ : ٨ ، ١٠٩ : ٦ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٢٦ : ١٢ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٥٥ : ٥ ، ١٥٨ : ١٩ ، ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٠ : ١ ، ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠٦ : ٧ ، ٢٠٨ : ١ ، ٢١٤ : ١٥
عمر بن شبه ٨٦ : ٨ و ١٧ ، ٢٢٠ : ٩
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٦ ، ١٣٤ : ٣ ، ١٣٤ : ٥
عمر بن نصر الكاتب ٦٢ : ١٤ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٩ : ٤

عمرو بن بانة ١٧٨ : ١٦
عمرو بن هشام ٢٢٤ : ٣ و ٤
عون بن محمد الكندي ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ١٤٣ : ٨ ، ١٥٨ : ١
عيسى بن اسماعيل تينة ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٦ : ٣
عيسى بن الحسن الأدمي ٢٢١ : ٦
عيسى بن الحسين الوراق ١٧٧ : ٤

(ف)

الفضل الكاتب ١٠٦ : ١٤
فنجاج ١٠٦ : ١٤

(ق)

القاسم بن أحمد الكاتب ٢١١ : ٥ و ٦ و ٢٠
القاسم بن ثابت ٦٨ : ١٤

موسى بن عبد الملك ١١٨ : ٥
موسى بن كثير ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
ميمون بن هارون بن خلف ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ :
١ ، ٥٢ : ٩ و ١٠ ، ٧١ : ١٧ ، ١٠٣ :
١ ، ١٠٤ : ١

(ن)

الناطفي ٨٦ : ١٠
النضر بن طاهر ٧ : ١٢ ، ٨ : ٤
النوفلي ١٧٦ : ٥

(هـ)

هارون ٢٢٩ : ١١ و ١٩ ، ٢٣٠ : ١ و ٩ ، ٢٤٤ :
١٣ و ١٦ ، ٢٤٨ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٩ : ٨
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٧ :
١ ، ٦٧ : ٧ و ٨
هارون بن موسى العواري ٢٢٧ : ١٤ ، ٢٣٦ :
١٣ ، ٢٣٧ : ١٣ ، ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١ ،
٢٤٠ : ١٧
هاشم بن محمد الخزاعي ١٦٦ : ٦ ، ٢١٤ : ٦
هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ١٧٧ : ٤ و ٥
الهشامي ١١٩ : ٤
الهيثم بن عدي ١٣٢ : ٢

(و)

وسواسة بن الموصل ١٢٧ : ١٠ ، ١٧٩ : ١٠

(ي)

يحيى بن ابي عباد = يحيى بن عباد
يحيى بن زكريا ٢٣٧ : ١٣
يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١٠
يحيى بن هلي بن يحيى ١٤٦ : ٣ ، ١٤٨ : ١٨
يحيى بن محمد ٩٣ : ٦
يعقوب بن ابراهيم ٩١ : ٤
يعقوب بن التمار ٥٦ : ٤ و ٥
يعقوب بن داود الثقفي ٢٢٤ : ٤
يعقوب بن العباس الهاشمي ٤١ : ١٧ ، ٤٢ : ٢
يوسف بن ابراهيم ١٣٥ : ١٩

محمد بن عبد الرحمن بن ابي عطية = العطوي
محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٠٦ : ٨ ،
٢١٨ : ٩ و ١٠

محمد بن عبد الله بن مالك ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦
محمد بن عبد الله بن محمد البواب ٣٨ : ٩
محمد بن علي بن أمية ١٣٤ : ٦
محمد بن علي بن عصمة ٨٠ : ١٦
محمد بن عمران الصيرفي ٢٠٦ : ٧
محمد بن عيسى الفساطيطي ٧٣ : ٦
محمد بن القاسم بن مهروية ٢ : ١٢ ، ٤٣ : ١٣ ،
٨٨ : ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٩١ : ٢ ، ٢٠٣ :
١ و ١٥ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢٠٨ : ١

محمد بن موسى بن حماد ٥٣ : ٥ ، ٥٧ : ١ ،
٦٣ : ١٢ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٩ : ٤ ، ١٠٥ :
١٢ ، ١١٥ : ٧ ، ٢١١ : ٥

محمد بن ناصح ٦٠ : ٢ و ٤
محمد بن هارون ٩١ : ٤
محمد بن هارون الهاشمي ١٧٧ : ٤

محمد بن يحيى الباقلاني ١٤٨ : ١٠ ، ١٥١ :
١ و ١٧ ، ١٥٢ : ٦ ، ١٥٨ : ١ ، ١٥٩ : ٨

محمد بن يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١١
محمد بن يحيى الصولي = الصولي

محمد بن يزيد المبرد = المبرد
محمد بن يونس الربيعي ٢١٨ : ١٢

المدائني ٢٢٨ : ٥ ، ٢٣٠ : ١٥ ، ٢٣١ : ٣ ،
٢٤٤ : ١٩ ، ٢٤٥ : ١٨ ، ٢٤٦ : ١٠ ،
٢٤٨ : ٥ ، ٢٤٩ : ١١ ، ٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٥ :
٢٠

مدرك بن محمد الشيباني ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١

المريدي = احمد بن بشر
المرزبان بن الفروان ٢١١ : ٧

المرزبان بن فيروزان = المرزبان بن الفروان
مروان بن ابي حفصة ٨٦ : ١٨

مسعود بن ابي بشر ١٢٠ : ١٨
مسعود بن عيسى ٨٨ : ٥

المعلي بن ايوب ٥٢ : ٣

موسى البربري ١٥١ : ١٧
موسى بن عبد الله التميمي ٨٨ : ٥

فهرس المغنين

- ابراهيم بن المهدي ١٩٢ : ٧
 ابراهيم الموصلي ١٥٤ : ٢١٦ ، ٨ : ٢١٧ ، ٥ : ١٩ - ٩
 ابن جامع ١٩٢ : ٢١٨ ، ٨ : ٢١٩ ، ٧ : ٦
 ابن سريج ٢١٨ : ٧
 أبو حشيشة ٤٥ : ٦ - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ،
 أبو زكار الأعمى ١٦٨ : ٨
 أبو عبيس بن حمدون ٦٩ : ١٦
 أبو القاسم عبيد الله بن القاسم ١٤٢ : ٥
 أبو المهنأ = مخارق
 أحمد بن صدقة الطنبوري ٣٧ : ٤ ، ١٢١ : ٢١
 أحمد النصيبي ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٩ : ٥
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي ١٢٠ : ٥
 بنات ١٠١ : ١١
 بنان بن عمرو ١٢٢ : ٤ ، ٢٠٥ : ٦ ، ٢١١ : ١٤
 جحظة ٨٧ : ١٤ ، ١٠٨ : ٤ ، ٢٠٢ : ١١
 حبابة ٢٤٢ : ١٥
 الحسين بن محرز المدائني ١٧٦ : ٥
 حنين ١٢٩ : ٥
 دعامة البصري ٢١ : ٥
 ذكاء وجه الرزة ١٢٢ : ٤ و ٦ ، ١٢٥ : ٤
 رذاذ ١١٧ : ٧
 زرزور ١٢١ : ١٣
 سلامة ٢٤٢ : ١٦
 سليم ١٧٨ : ١٤
 سندس ١٢٠ : ٥
 سياط ٢١٨ : ٧
 شارية ١٢١ : ٢٠
 طويس ٢٣٤ : ١٤
 عباس بن مقام ١٩٣ : ٥
 عبد الله بن أبي العلاء ٢٢٣ : ٦
 عبد الله بن العباس الربيعي ٩٤ : ٤ ، ١٩٢ : ٧
 عبيد بن الحسن الناطقي اللطفي ١١٧ : ٦
 عريب ٧٠ : ١١ ، ٨٤ : ٧ ، ١٨٠ : ٥ ، ٢١١ : ١
 علوية ٣٩ : ٥
 علية بنت المهدي ١٩٦ : ٥
 عمر الطنبوري ٢٠٨ : ١١ - ١٣
 عمر الميداني ١٣٣ : ٥ ، ١٤٠ : ١ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥ ، ١٨٠ : ٥
 عمرو بن بانة ٨١ : ٧ و ٨
 عمرو الغزال ١٣٥ : ١ و ١٨
 عمير بن مرة ٢٣ : ٩ - ١٦
 فائز ، غلام عبد الله بن العباس الربيعي ١٧٩ : ٦
 القاسم بن زرزور ١٢١ : ٨ ، ١٤٢ : ٤ ، ١٨٨ : ٥
 محمد بن أمية بن أبي أمية = أبو حشيشة
 محمد بن الحارث بسخنر ٨١ : ٧ و ٨ و ١٠
 و ١١ ، ٨٢ : ١٦ ، ١٧٥ : ٣ ، ١٧٧ : ١٤
 محمد بن حسين بن محرز ٧٨ : ١٩
 مخارق ١٧٩ : ١٧
 المسدود ١٧٨ : ١ - ٦
 منوسة ١٨٤ : ٩ و ١٨ ، ١٨٥ : ٧
 يزيد حوراء ١٧٨ : ١٣

فهرس رواة الألمان

طباع ١٢١ : ٢٠	ابراهيم بن القاسم بن زرزور ١٢١ : ١٣
القاسم بن زرزور ١٢١ : ١٣	احمد بن المكي ١٥٤ : ٩
الهشامى ٢١ : ٣٧ ، ٦ : ٤٥ ، ٥ : ١٦٨ :	حبش ١٢١ : ٢٠
١٧٥ ، ٩ : ١٩٢ ، ٥ : ١٩٦ ، ٨ :	شروين المغنى المدادي ١٧٨ : ٧
٢١٩ : ٢٢٣ ، ٦ :	

فهرس الاعلام

يقال لها رخاص فرات سنيان يقبل ابراهيم
١٤٩ : ١٠ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥
ابراهيم بن الصباح = ابرهة بن الصباح
ابراهيم بن العباس - مقل وصاحب قصار
ومقطعات ٤٧ : ٦ - ٩
ابراهيم بن عبد الله بن مطيع - كانت معه راية
قريش بالمدينة ٢٣٣ : ٧
ابراهيم بن محمد بن أبي محمد البيهقي - كتب
الى محمد بن حماد الكاتب يهجو ويغيره
بعشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
ابن وهب جاريته وتغايروا عليها ١١٦ :
١٥ - ٥

ابراهيم بن المدبر - كان أبو شراة صديقا له
أيام تقلده البصرة ، فلما عزل أمر له بعشرة
آلاف درهم فمدحه ٢٤ : ٦ - ١٥ ، دخول
أبي شراة عليه يوم رؤية الهلال لشهر رمضان
ومدحه له ٢٥ : ١ - ٨ ، قدم معه
أبو حشيشة وغنى بين يدي المعتمد بشعر
لعلى بن محمد بن نصر ٧٥ ، ١٨ ، حضرت
عنده عريب ، وكان أبو حشيشة يغنى فقالت
له عريب : أحسنت يا أبا جعفر ولو عاش
الشيخان ما قلت لهما هذا - تعنى علوية
ومخارقا ٧٦ : ٨ و ٩ ، حمل أبا حشيشة
بعد موته الى بناته وما كسبه بسر من رأى
معه ٨٣ : ١٧ و ١٨

ابراهيم بن المهدي - لما وثب على الخلافة اقترض
من مياسر التجار مالا ، وتهديد محمد بن
عبد الملك الزيات له ، وخبر ذلك ٤٨ : ٦
١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣ ،
٥١ : ١ - ١٥ ، كان أبو حشيشة وأهله
متصلين به ٧٥ : ٢ و ٣ ، سمع غناء محمد
بن الحارث بن بسنختر وعمر بن بانه
فاستحسنهما ، وما حدث لأبي حشيشة معه
٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ -
١١ ، انقطع اليه على بن أمية ١٣٤ : ٣ ،
كان محمد بن الحارث بن بسنختر من أصحابه
والمتعصبين له ويسمى علم ، منهاجه ١٧٧ :
٢ و ٣

(١)

أبان - مولى للرشييد ٢٢٢ : ٨
أبان بن عبد الحميد - اسمه ونسبه ١٥٥ : ١
- ٤ ، صنيعه البرامكة ١٥٥ : ٥ - ١٧ ،
بينه وبين أبي نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨ ، هو
والمعدل يتهاجيان ١٥٧ : ١ - ١٦ ، يهجو
أبا النضر ١٥٨ : ١ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧ ،
يهجو المعدل ١٥٩ : ٨ - ١٧ ، على باب
الفضل بن يحيى ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ :
١ و ٢ ، يصل الى الرشييد على حساب آل
على ١٦١ : ٣ - ١٦ ، بينه وبين عنان ١٦١ :
١٧ - ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧ ، مائدة بطيئة
١٦٢ : ٨ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣ ، يشيب
بغلام تركي ١٦٣ : ٤ - ١٣ ، يحض عمارة
على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٤ - ١٧ ،
١٦٤ : ١ - ١٧ ، ١٦٥ : ١ - ٤ ، ابن منذر
يهجو ١٦٥ : ٥ - ١٣ ، أكان يهوديا ١٦٥ :
١٤ - ١٩ ، ١٦٦ : ١ و ٢ ، أكان كافرا
١٦٦ : ٣ - ٥ ، يقضي على جاره المريض
١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦

أبان اللاحق = أبان بن عبد الحميد

ابراهيم - جد حماد الراوية ٤٠ : ٣
ابراهيم - كاتب الحسن بن وهب ، وكان نصرانيا
يأس به ، فاتخذ بنات وسيلة لزيادة رزقه
آلى ألف درهم في الشهر فاطاعها الحسن
في ذلك ١٠٢ : ٣ - ١٠

ابراهيم - ولدت بنات من مولاها ولدا وسمته
ابراهيم ١٠٥ : ٧ - ١٠
ابراهيم بن جبلة بن مخزومة الكندي - كان على
حزموت فأخذه عبد الله بن يحيى وأصحابه
فحسوه يوما ، ثم أطلقوه فأتى صنعاء ٢٢٥ :
١ - ٢ ، ٢٢٦ : ٦ - ٩

ابراهيم بن رباح - قول محمد بن عبد الملك
الزيات عندما مر بمنزله ٧٢ : ١ - ٥
ابراهيم بن سوار بن شداد بن ميمون - كان
من أحسن الناس وجها وأملحهم أدبا وظرفا ،
وكان سليمان بن وهب - وهو حدث - يتعشقه
١٤٩ : ١١ و ١٢ ، كان يتعشق جارية مفضية

ابراهيم الموصلى - كان عمرو الفزال عند نفسه نظيره وابن جامع وطبقتهما ، ولا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك أن صنعتهم مثل صنعته ١٣٦ : ٤ و ٥ ، ١٣٨ : ١٢
ابن دقاق - شهد بتقديم عمر الميداني في الصنعة والأداء ١٤٠ : ٦ - ٨
ابن دنقش = أبو دنقش
ابن الرومى - كان حاضرا لنكبة سليمان بن وهب وابنه عبد الله ، فقال فى ذلك شعرا ١٥٣ : ٢ - ٤
ابن الزيات - فى بيتين لروان ابن أبى الجنوب فى مدح المتوكل ٢١٠ : ٦ - ٨
ابن عطية - يقود جيش مروان وينزو عبد الله بن يحيى وأصحابه ٢٤٤ : ١٥ - ٢٠ و ٢٤٥ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٦ : ١ - ٩
ابن عفير الانصارى ٢١٧ : ٥
ابن المدير = ابراهيم بن المدير
ابن منذر - هو أبو جعفر محمد بن منذر ، شاعر فصيح مقدم فى العلم باللغة ١٦٣ : ١٧ و ٢٢ ، كان أبان اللاحقى يولع به ويقول له انما انت شاعر فى المرائى ، فاذا مت فلا ترثنى فهجاه ١٦٥ : ٥ - ١٣
ابن منبج - روى عن الحجاج بن يوسف ٢١٧ : ٥
أبو أحمد بن الرشيد - كان أكثر انقطاع أبى حشيشة له أيام حياته ٧٥ : ٩ ، ٨١ : ١٢ - ١٦ ، ٨٣ : ٨
أبو اسحاق ابراهيم بن العباس - آتاه الحسن ابن وهب مستعديا على أبى محمد الحسن ابن مخلد فى أمر بنات جارية محمد بن جمد وكان الحسن بن وهب يتعشقه ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ١١٣ : ١٤ - ٢٠
أبو الأطول - كان جارا لأبان وكان يعاديه فاعتل ثم صح فقضى عليه أبان بقصيدة قالها فيه ١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦
أبو امامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد كان صديقا لأبى شراة ، وكانت أمه سعدى تعوله ، وقول أبى شراة فى ذلك ٣٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، فيفجمه فى برمة طفشيل ، وقول أبى شراة فى ذلك ٣١ : ٦ - ١٧
أبو أمية الكندى - أرسله ابن عطية ليقايل يحيى ابن كرب الحميرى ومن انضم اليه من شداذ الأباضية الذين هربوا الى حزموت ٢٥٤ : ١٢ - ١٤

ابراهيم الموصلى - كان عمرو الفزال عند نفسه نظيره وابن جامع وطبقتهما ، ولا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك أن صنعتهم مثل صنعته ١٣٦ : ٤ و ٥ ، ١٣٨ : ١٢ ، فى شعر لابان ابن عبد الحميد ١٥٤ : ٦

ابرهة بن الصباح - أراد أن يتبع اهل صنعاء بعد أن هزموا فمنعه عبد الله بن يحيى ٢٢٦ : ١ و ٢ وجهه عبد الله بن يحيى الى مكة ٢٢٧ : ٧ - ٩ ، كمن له هبار القرشى وهو على جبل دمشق عند بشر ميمون فقتله هبار ٢٤٧ : ١٠

ابرهة الكندى : فى شعر لابی صخر الهذلى ٢٥٠ : ٥

ابن أبى داود - اتصل به العلوى وتقرّب اليه بملحه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفى ابن داود نقصت حاله ، وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة ١٢٣ : ٤ - ١٧ ، كان محمد بن عبد الملك يعاديه ويهجو فكان ابن أبى داود يجمع الشعراء ويحرضهم على هجائه ويصلهم ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، كان بينه وبين الحسن ابن وهب تباعد فهجاه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ ، بعث اليه مروان بن أبى الجنوب بقصيدة مدح بها المتوكل فأمر باحضاره وسداد ما عليه من دين باليامة ٢١٠ : ٥ - ١١ ، أصابه الفالج فمدحه مروان الأصغر ٢١٤ : ٨ - ١٣

ابن أبى السلاسل - تقلد ما سبذان ومهرجان ، قذف ١٤٦ : ١١ و ١٢ ، قول الباقراني له واعتراف بفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ و ١٦
ابن البواب - (ترجمته) ٣٨ - ٤٤ ، اسمه ونشأته ٣٨ : ٢ ، يمدح المأمون بعد أن نال منه ٣٨ : ١٣ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، نزاع بينه وبين اسحاق ٣٩ : ١٢ - ١٧ و ٤٠ : ١ - ٤ ، يهوى جارية اسمها عبادة ٤٠ : ٥ - ١٦ ، شعره فى صديق مدمن ٤٠ : ٢٠ و ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦ ، يمدح المأمون ٤٢ : ١ - ١٧ ، ٤٣ : ١ - ٧ ، يحشى العين على ساقيه ٤٣ : ١٠ - ١٢ ، يملق فيفيه أبو دلف ٤٣ : ١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٥

ابن جامع - كان عمرو الفزال عند نفسه نظيره وابراهيم وطبقتهما ولا يرى لهم عليه فضلا

أبو الحسن الأسدي - لقب ماني الموسوس لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤

أبو الحسين بن أبي البغل - لما انصرف عن بغداد تحدث بخبر محمد بن عبد الملك الزيات ومدح بعض أشعاره ٥٥ : ٢ - ٦

أبو حشيشة - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ، اسمه ونسبه ٧٥ : ٢ ، أبو صالح يكتب له في استنارة ٧٥ : ٥ - ١٠ ، المعتمد يهب له

مائتي دينار ٧٦ : ١ - ٥ ، عريب تفضله على علوية ومخارق ٧٦ : ٨ - ١١ ، مائتا

سوط أن تكلم ٧٦ : ١١ - ١٩ ، ٧٧ : ١ - ٨ ، المأمون أول خليفة سمعه ٧٨ : ٩ - ١٣ ، يضرب لفنائه بشعر فيه ذكر الشيب ٧٨ :

١٥ - ٢١ ، لكل خليفة صوت يحبه ٧٩ : ٤ - ١٨ ، ٨٠ : ١ - ٢٠ ، ٨١ : ١ - ٥ ، مع إبراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ :

١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ - ١١ ، اسحاق يزيه ٨٣ : ١٢ و ١٣ ، موته ٨٣ : ١٤ - ١٨ ، شهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني عنه في

الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧

محمد بن أمية - كان عمر الميداني لا يفارقه ويناديه ويغني بأشعاره ١٤٠ : ٢ و ٣ و ٦

أبو حفص الشطرنجي - دخل مع الأصمعي على الرشيد فأنشده بيتا فجازاه عشرة آلاف درهم

٩٠ : ١ - ٦ ، ثم بيتا آخر فعشرة آلاف آخر ٩٠ : ٧ و ٨

أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي - أحد بني سلمة ، شخص إلى عبد الله بن يحيى الكندي في رجال من الإباضية وحشه على الخروج

٢٢٤ : ١٥ و ١٦ ، أقبل إلى مكة في موسم الحج فقدمها يوم الثروة وعليها عبد الواحد

ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ٩ - ١١ ، هدنة بينه وعبد الواحد ٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ، يدخل

مكة بغير قتال ٢٢٩ : ١٠ - ١٧

أبو حنش - بطارح عنان ٨٦ : ١٠ - ١٦

أبو دلف القاسم بن عيسى - مدحه ابن البواب بقصيدة فوهب له ثلاثين ألف درهم ٤٣ :

١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، كان قد قصده على بن جبلة في بعض أمره ٦٠ : ١٣ و ١٤ ، في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٦١ :

١١ ، ٦٢ : ٣

أبو أيوب = أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) - لم يدخل

سامة بن لوى في نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ، قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ

بسنته وقاتل أهل الردة وشعر في أمر الله حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة

٢٤١ : ٥ و ٦

أبو بكر بن عبد الله بن عمرو كان على شرطة أبي حمزة في مكة ٢٣٤ : ٧

أبو تمام - وجه إليه الحسن بن وهب خلعا فيها خزل ووشتي فامتدحه ٩٧ : ٣ ، ثم وصف

الخلعة ٩٧ : ٥ - ٩ ، كان الحسن بن وهب يعشق غلاما روميا لأبي تمام ، وكان أبو تمام

يعشق غلاما خزريا للحسن ، وما دار بينهما ١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه أطوع للحسن ابن وهب عن غلام حسن له

١٠٦ : ٩ - ١٢ ، كتب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبيدا ، فوجه إليه بمائة دينار ومائة دن نبيدا ١١٤ : ١ - ١٠ ، هو والحسن

بن وهب بزوران أبا نهشل بن حميد ١١٤ : ١١ - ١٧ ، كتب إليه الحسن بن وهب وقد قدم من سفره ١١٥ : ١ - ٦ ، يدافع عنه

الحسن بن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، شاهده أبو العبر وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦

أبو جعفر (الخليفة العباسي) - رأى ابن البواب مع أبيه فكساه قباء خزل ، وكساه تحته قباء

كتان مرقوع القباء وقال له : هذا يخفى تحت ذلك ٣٨ : ٥ - ٨

أبو جعفر - كنية أحمد بن يوسف ١١٨ : ٢ و ٤

أبو جعفر - كنية محمد بن أمية بن أبي أمية ، أبو حشيشة ٧٥ : ٢

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٣

أبو جعفر محمد بن مناذر = ابن مناذر

أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة - تزوج سعدى بنت أزهو فحجبها عن تويت فطلق بهجوه

١٧ : ٨ - ١٥ ، ١٧١ : ١ - ١١

أبو جهل - في شعر لأبي السمط ٢٠٦ : ١٣

أبو الحجناء - كنية نصيب الأصغر ، كناه بها المهدي ١ : ٥

أبو الحسن - كنية محمد بن القاسم ١٨١ : ٢

أبو صخر الهذلي - قال شعرا حين خلفه قدوم
ابن عطية وفيه وصف عبد الله بن يحيى
بالأهور ٢٤٥ : ١١ - ١٧

أبو العباس بن ثوبة - كتب له الباقطاني
واعترف بفضل له لابن أبي السلاسل وخبر ذلك
١٤٦ : ١٠ - ١٨ ، ١٤٧ : ١ - ٢٠ ، ٤٨ :

١ - ٩ ، وجد صاحب الأغاني بخطه اسم
تويت ونسبه ١٦٩ : ٣

أبو العباس محمد بن عمار - لقيه ماني الموسوس
لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤ ، وخبر صفح
ماني للمؤذن ١٨٣ : ٥ - ١٣

أبو العباس محمد بن أحمد - لقيه حمدون
الحامض ٢٩٧ : ٢ ، ابنه أبو العبر ٢٩٧ : ٨
أبو عبد الرحمن - كنية محمد بن عبد الرحمن
ابن أبي عطية ١٢٣ : ٣

أبو عبد الرحمن = يونس النحوي
أبو عبد الله الباقطاني - تقلد ديوان المشرق
١٤٦ : ١١ ، قوله لابن أبي السلاسل واعترافه
بفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ و ١٦

أبو العبر - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٤ ، اسمه
ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، شاعر هازل ١٩٧ :
٧ - ١٧ ، ١٩٨ : ١ - ٧ ، الجد في الهدل
لا في الجد ١٩٨ : ٨ - ١٩ ، أردا الشعر
أوسله ١٩٩ : ١ - ٣ ، مذهبان متناقضان
١٩٩ : ٤ - ١٥ ، ابن يهبط عليه الوحي ١٩٩ :
١٦ - ١٩ ، ٢٠٠ : ١ - ٦ ، ماذا يصنع
بالسمكة ٢٠٠ : ٧ - ١٣ ، مذهبه في الكتابة
٢٠٠ : ١٤ - ١٨ ، مذهبه في الصيد ٢٠٠ :
١٩ ، ٢٠١ : ١ - ٧ ، عبت ٢٠١ : ٨ - ١٤ ،
عبته مع اسحاق ٢٠١ : ١٥ - ١٨ ، ٢٠٢ :
١ - ٤ ، من شعره في غلام أمرد ٢٠٢ :
٥ - ١١ ، من غزله المستملح ٢٠٢ : ١٣ -
١٦ ، الحماسة أنفق ٢٠٢ : ١ - ٥ ، يهجو
قاضييين أعورين ٢٠٢ : ٦ - ١٤ ، نصيحة
٢٠٣ : ١٥ - ١٧ ، بنفسه لعل قتله ٢٠٤ :
٥ - ١

أبو العبر طرد طيل ظليرى بك بك بك - كنية
محمد بن أحمد ، وكانت أبا العباس فصرها
أبا العبر ، ثم كان يزيد قبيها في كل سنة حرفا
حتى مات ٢٠٠ : ٥ - ٧

أبو عبيدة - ثلثه أبان بن عبد الحميد في مجلس
فقال : يقدح في الأنساب ولا نسب له ،

أبو دنقش - (الحاجب) وخبره مع محمد بن
عبد الملك الزيات في اللواط ٥٢ : ١٦ - ١٨ ،
٥٣ : ١ - ٤

أبو دهمان المغنى - سرق من محمد بن عبد الملك
منديلا دبقيا فجعله تحت حمامته ، فقال فيه
شعرا ٥٤ : ١٣ - ١٧

أبو زيد الأنصاري - ذكر في مجلسه بأنه كان
كافرا فغضب وقال : كان جاري فما فقدت
قرآنه في ليلة قط ١٦٦ : ٤ و ٥

أبو زيد عمرو بن شبه - روى عن ابن البواب
١١ : ٣٨

أبو السمط بن أبي حفصة - شاهده أبو العبر
وشاهد نظراؤه ٢٩٧ : ٦ ، كنية مروان
الأصغر ٢٠٦ : ٣

أبو شراعة - (ترجمته) ٢١ - ٣٥ ، اسمه
ونسبه ٢٢ : ١ - ٨ ، أمه وأبوه ٢٢ : ١٠ -
١٥ ، يهب نعله فتدعى أصبعه ٢٢ : ١٥ -
١٨ ، أخوه يقول انه مجنون فينشد شعرا
٢٣ : ١ - ١٠ ، قصة لحن ٢٣ : ١٠ - ١٧ ،
٢٤ : ١ - ٤ ، ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف
درهم ٢٤ : ٥ - ١٥ ، خلاف حول هلال
رمضان ٢٤ : ١٦ و ١٧ ، ٢٥ : ١ - ٨ ،
لا يدعى فيغضب ٢٥ : ٩ - ١٧ ، ٢٦ : ١ -
لا يستعين بأخوته في بناء داره ٢٦ : ٢ - ٩ ،
في ليالى شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣ ، طلاقه
ليلة عرس ٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ،
يشمت في بيان ٢٧ : ٧ - ١٢ ، أولادنا أكبادنا
٢٧ : ١٢ - ١٧ ، ٢٨ : ١ - ١ ، يحبل النبيل
٢٨ : ٢ - ٥ ، درهما تغنى عن سؤال بخيلين
٢٨ : ٦ - ١٠ ، يؤثر النبيل على امرأته ٢٨ :
١٤ - ١٦ ، ٢٩ : ١ - ٥ ، في مجلس الحسن
ابن رجاء ٢٩ : ٥ - ١٥ ، يخدع أبناء سعيد
ابن سليم بناقعة هجفاء ٢٩ : ١٧ و ١٨ ، ٣٠ :
١ - ٧ ، هو خير ممن تعوله أمه ٣٠ : ٩ -
١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، أبو أمانة يفحمه في برمة
طفشيل ٣١ : ٧ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١ ، نبيل شبيب
بالماء ٣٢ : ٢ - ١٨ ، مساجلة حول جارية
٣٤ : ٤ - ١٩ ، ٣٥ : ١ - ٩ ، يهجو بني
سدس ٣٥ : ١٠ - ١٣ ، لا يخرج من شتيمة
إلى وإيمنة ٣٥ : ١٤ - ١٦ ، ٣٦ : ١ - ١١
أبو صالح بن يزداد - يكتب لأبي حشيشة في
استنارة ٧٥ : ٥ - ٨

أبو هـ عبد القاسم بن يوسف - أخو أحمد بن يوسف ، وهو شاعر مليح الشعر ، وكان ينتمي إلى بني عجل ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك ١١٨ : ٧ و ٨ ، كان قد جعل وكده في مدح الهائم ومراثيها فاستشرف أكثر شعره في ذلك ١١٨ : ٩ - ١٥ ، ١١٩ : ١ و ٢

أبو محمد اليزيدي - يهجو شبيبة بن الوليد عندما عارضه في شيء من النحو بحضرة المهدى ٧ : ٦ - ٩

أبو مظلومة - نباد ببغداد ، في شعر لأبي شراة ٢٨ : ٧ - ١٠

أبو موسى الأعمى - قال شعرا يهجو على بن أمية وعمر بن الفزاة ، ثم ندم واعتذر لأمية بن أبي أمية وابنيه على ومحمد ١٣٥ : ١ - ١٧

أبو ناظرة السدوسي - اغتاب أبا شراة فهجاه ٣٥ : ١٠ - ١٣

أبو النضر - كان له جوار يفتن ويخرجن إلى حلة أهل البصرة وكان أبان بن الحميد يهجو بذلك ١٥٨ : ٢ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧

أبو نهشل بن حميد - زاره الحسن بن وهب وأبو تمام ١١٤ : ١١ - ١٧

أبو نواس - فنت بشعره عريب ٨٤ : ٣ ، مساجلة فاحشة بينه وبين عنان ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، حرك عنان بشيء من الشعر عندما كانت تبكي ٨٨ : ٥ - ١٥ ،

كتب إلى أحمد بن خالد عندما أخذ منه خاتم عنان ، فرد إليه الخاتم وبعث إليه معه بألفي درهم ٨٩ : ١ - ١٥ ، يمدح يزيد بن مزيد ويذكر عنان في تشبيها ٩٢ : ١ - ٣ ،

يبغض الرشيد في عنان ويهجوها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، كان هو وأبو العتاهية ومسلم وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي

ويجتمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ ، كان يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ويأخذ عنه ويروى له ٢١٧ : ٣ و ٤

أبو وهب - خبر شرطة بحضرة القاضي وما سير من خبرها وما قيل فيها ١٤٦ : ٦ و ٧

أحمد بن أبي داود = ابن أبي داود

أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي - كتب إليه العطوي يستقيه نبيا ١٢٥ : ٦ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤

أحمد بن خالد - أخذ خاتم عنان من أبي نواس فقال عنه أنه وأهله يهود ١٦٥ : ١٥ - ١٩ ، كتب إليه عبد الله بن يحيى لما رأى باليمن جورا ظاهرا وعسفا شديدا ٢٢٤ : ١١ و ٢١

أبو العباس بن حمدون - في منزله يشهد ابن دقاق بتقديم عمر الميداني في الصنعة وللأداء ١٤٠ : ٦

أبو العتاهية - من الناس من ينسب إليه قصيدة ذات الحلل ، والصحيح أنها لأبان اللاحقي ١٥٥ : ١٧ ، كان هو وأبو نواس ومسلم وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي

ويجتمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ ، قوله في القراطيسي ١٩٤ : ٦

أبو علقمة - جد هارون بن موسى ٢٣٩ : ٦

أبو علي - كنية سليمان بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٤

أبو علي البصري - حضرت مجلسه مليحة التي كان يهواها سوار بن أبي شراة فلم تلتفت إليه فكتب إلى سوار بذلك ٣٤ : ٥ - ١٦

أبو علي القالي - صاحب الأمل ، من بلدة قالي قلا ٦١ : ١٦

أبو عمير - نخاس بالكرخ ٤٠ : ٧ ، في شعر لابن البواب ٤٠ : ١٤

أبو العباس الصيمرلي - نقد شعر مزوان بن أبي حفصة الأصغر فتهاجرا وماتا متهاجرين ٢٠٧ : ٢٠ و ٢١

أبو عيينة المهلبى - سعى في الإصلاح بين أبان اللاحقي والمعدل بن غيلان حيث كانا يتعابثان بالهجاء ١٥٧ : ٢ - ٦

أبو الغيث - كان له مولى اسمه العلاء بن أفلح ٢٤٥ : ٧ و ٤

أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب - عمه الحسن بن وهب ٩٦ : ١ ، وأصلهم من قرية من سواد واسط في جسر سابور يقال لها سار قيقا ٩٦ : ٢ ، كان أبوه ينكر عليه الانتساب إلى الحارث بن كعب ١٤٣ : ٦

أبو الفياض سوار ابن أبي شراة ٢٢ : ١ ، أخذ الشعراء الرواة ٢٢ : ٩ و ١٠ كان يهوى قينة بالبصرة ، يقال لها مليحة ٣٤ : ٤

أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري - أحد الأئمة ، أخذ عنه الشافعي وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ ١٦٣ : ١٦ و ٢١

١ - ١٠ ، وجهه في المرأة ١٩٤ : ٧ - ٩ ،
وجه أبي العتاهية أيضا ١٩٤ : ١٠ - ١٢ ،
يهجوه لأنه لا يحبوه ١٩٥ : ٢ - ٦ ، بيته
منتدى العاشرين ١٩٥ : ٧ - ١٥
اسماعيل بن معمر الكوفي = اسماعيل القرايطسي
اصرم بن حميد - غنى بشعر أبي حشيشة
٧٩ : ٧ - ١١

الاصمعي - يصرف الرشيد عن عنان ، فتجيزه
أم جعفر جائزة ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢
الأغر بن حماد اليشكري - تمثل بقوله عمارة
ابن حمزة بن مصعب ٢٣٢ : ٢ - ٥
أم جعفر - بعثت الى الاصمعي ليحاول أن
يصرف الرشيد عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ،
٩١ : ١ و ٢

الامين - في أيامه كان أبو العبر في أول عمره
يقول الشعر المستوي وهو غلام ١٩٧ :
٣ و ٤

أمية - جد أبي حشيشة ، وهو كاتب الخليفة
المهدي ٧٥ : ٩

أمية بن أبي أمية - كان يكتب للمهدي على ديوان
بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ١٣٤ :
٢ و ٣ ، قدم اليه أبو موسى الأعمى مستجيرا
به من فتيناه على ومحمد ١٣٥ : ١ - ١٧
أمية بن عبد الله بن عمر بن عثمان - قتل يوم
قديد ٢٣٤ : ٣ و ٤

أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاص - مر
بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان
يعرض الجيش بلدى الخليفة فرحب به
وضحك اليه ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، كان أول من
انهزم ونكب فرسه ومضى ٢٣١ : ١٩
و ٢٣٢ : ١

أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - كتب اليه
المعتد - وهو يومئذ أمير بغداد - في
اشخاص أبي حشيشة ، فشخصه اليه من
ساعته فآكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

(ب)

البحثري - قوله في الحسن بن وهب ٩٥ : ٧
و ٨ ، كان مداحا لقوم الحسن بن وهب -
من بني الحارث - وقوله وقد اجتاز بمنزل
الحسن بعد وفاته ٩٥ : ٩ - ١١ ، قوله يصف
صبوحا ٩٥ : ١٢ - ١٥ ، مات سليمان
ابن وهب في محبسه وهو مطالب قرثاه

فكتب له شعرا فرد اليه الخاتم وبعث اليه معه
بالفي درهم ٨٩ : ١ - ١٦

أحمد بن الخصيب - كان صديقا للعطوى
صنيعته ، وبكاء بعد وفاته ١٢٦ : ٦
أحمد بن سليمان بن وهب = أبو الفضل أحمد
ابن سليمان

أحمد بن يوسف الكاتب - غنى بشعره
أبو حشيشة ٨١ : ٤ و ٥ ، (أخباره وترجمته)
١١٧ - ١٢١ ، اسمه ونسبه ١١٨ : ١ - ٦ ،
أخوه القاسم رائى البهائم ١١٨ : ٦ - ١٥ ،
١١٩ : ١ و ٢ ، يتبنى جارية للمأمون ١١٩ :
٣ - ٨ ، وأعظ غير متعظ ١١٩ : ٩ - ١٣ ،
يقول شعرا على لسان مؤنسة ١١٩ : ١٤ -
١٧ ، ١٢٠ : ١ - ١٦ ، له رطل وللفضل
رطل ١٢٠ : ١٧ و ١٨ ، ١٢١ : ١ - ٩ ،
يعشق محمد بن سعيد ١٢١ : ١٠ - ٢٠

أران - من بنى نهشل ، خطب ليلى بنت زهير
بن يزيد فهجاه مرة ١٣٠ : ٨ - ١٢
أزهر - في شعر تويت ، وهو والد سعدى
محبوبته ١٧٣ : ٢ و ١٧

اسحاق بن ابراهيم - وقع بينه وبين ابن البواب
شر فقال ابن البواب شعرا ذميما رديئا ونسبه
الى اسحاق وأشاعه ليعيره به ٣٩ : ١٢ -
١٨ ، ٤٠ : ١ و ٢ ، دفع الى عمر الميداني
خمسة آلاف درهم ١٤١ : ١ - ١٥ ، ما حدث
لأبي العبر معه وأخبار عبته ٢٠١ : ١٦ -
١٨ ، ٢٠٢ : ١ - ٤

اسحاق بن ابراهيم الموصلى - شمع غناء أبي
حشيشة وذكره ٨٣ : ١٢ و ١٣ ، محمد بن
الحارث ينصر ابراهيم بن المهدي عليه ١٧٧ :
٢

اسحاق بن ابراهيم الطاهري - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ٦ ، هدده بأنه ان
قال انه رآه ليضربنه مائتى سوط ٧٧ : ٦
و ٧ و ١٠

اسحاق بن الصباح الأشعثي - كان صديقا
لنصيب الأصغر فوهبه جارية حسناء يقال
لها مسرورة ، فمدحه ١٧ : ٤ - ١٦

اسحاق بن عمرو بن بزيع - كان ابراهيم بن
المهدي يطلب أبا حشيشة منه ٨١ : ١

اسماعيل القرايطسي - كان مألوا للشعراء ١٩٤ :

١ - ٥ ، آخر عهد الحسن بن وهب بها
١٠٥ : ٦ - ١١ ، رواية أخرى عن منافسة في
بنات ١١٣ : ١٦ - ٢٠ .
بنت محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي -
تزوجها ابن عطية في الطائف ٢٤٩ : ١١ و ١٢
بنو أبي حفصة - شعراء يماميين من طبقة تويت
١٦٩ : ٤
بيان - نديم لأبي شرايحة ، اتفق عرسه في ليلة
طلق ليها أبو شرايحة إمراته ، فعوتب في ذلك
٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ، ثم شمت
فيه ٢٧ : ٧ - ١٢ .

(ت)

تويت اليمامي - (أخباره وترجمته) ١٦٩ -
١٧٤ ، اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٦ ، حبيبته
تضربه ١٦٩ : ٧ - ١٤ ، ثم ترق له بعد
ضربه ١٦٩ : ١٥ - ١٨ ، ١٧٠ : ١ و ٢ ،
الوصل قبل الحج ١٧٠ : ٣ - ٦ ، ثم تزوجها
غيره فقال شعرا في ذلك ١٧٠ : ٨ - ١٥ ،
١٧١ : ١ - ١١ ، من مختار قوله في سعدى
١٧١ : ١٢ - ١٧ ، ١٧٢ : ١ - ١٤ ، ١٧٣ :
١ - ١٧ ، ١٧٤ : ١ - ٥

(ث)

ثماعة بن الوليد العنسي - من وجوه قواد المهدي ،
وقد نصيب وهو مقيدا عندما دخل على المهدي
وأخذ يستعطفه له ٥ : ١٧ ، فيمدحه ٦ : ٣ -
١٣ ، ويبكى أخاه شيبة ٧ : ١ - ٥

(ج)

الجاحظ - يكتب أبياتا لبكر بن خارجة وهو قائم
في وصف خمر سكبت في الرخاب والطرق
١٩٠ : ١ - ١١

جعفر - مولى عبد الله بن هشام بن عمرو وشعر
النصيب فيه ١٨ : ١٥ - ١٧ ، ١٩ : ١ - ٥
جعفر بن محمد بن عمار - استوزره المهدي
بعد جعفر بن محمد فلم يزل على وزارته حتى
مضت سنة من خلافة المهدي ١٣٤ : ١٠ و
١١ ، بلغه عنه تشيع فكرهه ١٤٣ : ٨ و ٩
جعفر بن يحيى - لما نقل أبان اللاحقي كتاب
كيلة ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه على
البرامكة ، لم يعطه شيئا وقال : ألا يكفيك
أن أحفظه فأكون راويتك ١٥٥ : ٥ - ١٦

جماعة من الشعراء ، وهو ممن جود في
مرثيته ١٥٣ : ٥ - ١٤ ، شاهده أبو العبر
وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦
بديع - غلام عمير المأموني ، وكان أحسن خلق
الله وجها ، وكان محمد بن عبد الملك الزيات
يحبّه ويخبر به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦
بشكست - قتل فقال بعض الناس شعرا
في مقتله ٢٤٩ : ٣ - ٧

بكر بن خارجة - كان وراقا ١٨٩ : ١ - ٥ ،
يعتصم سبق هدهدا ١٨٩ : ٦ - ١٣ ، دميل
يحسنه على بيتين قالهما ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ،
الجاحظ يكتب أبياتاً له وهو قائم ١٩٠ :
١ - ١١ ، الخمر تفسد عقله ١٩٠ : ١٢ -
١٧ ، ١٩١ : ١

بلع بن عقبة السقوري - شخص إلى عبد الله
ابن يحيى الكندي في رجال من الإباضية
وحثه على الخروج ٢٢٤ : ١٦ ، وجهه عبد الله
إلى مكة مع أتباعه في موسم الحج ثم إلى
الشام ٢٢٧ : ٧ - ١٠ ، انتصر عليه ابن
عطية بوادي القرى ٢٤٥ : ١٨ و ١٩ ، ودعاه
إلى الكتاب والسنة ٢٤٥ : ٢٠ ، وقتل وأكثر
اصحابه ٢٤٦ : ٤ ، ونصب ابن عطية رأسه
على رمح ٢٤٦ : ٦

بنات - جارية محمد بن حماد ، وكان الحسن
ابن وهب شديد الشغف بها ٩٩ : ٥ و ٦ ،
تكره النار ٩٩ : ٧ - ١١ ، تفاجيء الحسن
ابن وهب ٩٩ : ١٣ - ١٦ ، تغونه شجاعته
أمامها وهو سغفور ٩٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٠ :
١ و ٢ ، تسال من الحسن بن وهب من علة
نالت فتكون داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٨ ،
اتخذها إبراهيم كاتب الحسن وسيلة لزيادة
رزقه إلى ألف درهم في الشهر ١٠٢ : ٣ -
١٠ ، اعتل الحسن بن وهب فلم تعلم بنات
بذلك وتأخرت عن عيادته فكتب إليها ١٠٢ :
١٣ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ، أهداها الحسن
ابن وهب في علة اعتلها هدايا حسنة وأهدى
معها قفص شفانين ١٠٣ : ٤ - ٩ ، الحسن
ابن وهب يستدعيها يوم جمعة فمنعها مولاها
من المسير إليه ، وقول الحسن في ذلك
١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، كانت عند الحسن بن
وهب عندما طلبه محمد ابن عبد الملك الزيات
وما وقع بينهما ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ :

حسان بن ثابت - تمثل بشعره الحسن بن رجاء حينما غابه الحسن ابن وهب بحب الفلمان ٩٨ : ١٦ - ١٩

الحسن بن ابراهيم بن رباح - اتصل به خبر بنات (جارية محمد بن حماد الكاتب) والتي كان يعشقها الحسن بن وهب فوصفها له وصار به اليها فخاله الحسن بن ابراهيم في امرها ١٠٩ : ١٤ - ٢٠ ، فقال الحسن بن وهب في ذلك شعرا فوق في يد الحسن ابن ابراهيم فصار يرثي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ، ١١٢ : ١ - ٦ ، ثم تمت المساجلة بينهما ١١٢ : ١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، اعتذر للحسن بن وهب ورجع الى معاشرته واصبح لا يستأثر بنات عليه ١١٣ : ١٤ و ١٥ ، كتب ابراهيم بن محمد بن ابي محمد اليزيدي الى محمد بن حماد الكاتب يهجو ويغريه بعشق الحسن بن ابراهيم جاريته بنات ١١٦ : ٥ - ١٥

الحسن بن رجاء - في مجلسه اجتمع دعبل بن على الخزاعي وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، غابه الحسن بن وهب بحب الفلمان ، وكان هو اشد حبا لهم منه ٩٨ : ١٦ - ١٦ ، الحسن بن على - في شعر لابي السمط ٢٠٧ : ١

الحسن بن سهل - امتدحه محمد بن عبد الملك الزيات فاعطاه عشرة آلاف درهم ٤٦ : ٦ - ١٦ ، دخوله عليه ٤٧ : ٢ - ٥ ، يتنكر له محمد بن عبد الملك فيخجله ٧١ : ٨ - ١٤ ، الحسن بن الطيب الشجاع - روى عن الحجاج ابن يوسف ٢١٧ : ٥

الحسن العنبري - قال مطولة في رثاء الشراة ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢ ، الحسن بن محمد بن طالوت - كان عند محمد ابن عبد الله بن طاهر علك الصبوح ، فعرض الحسن ان يكون ماني الموسوس ثالثهما بانسا به ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤

الحسن بن وهب - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات وهو يومئذ وزير ، عندما دامت الامطار بسر من راي ولكن محمد بن عبد الملك ابطا عليه ٦٣ : ٥ - ١١ ، اعتل فتأخر عن محمد ابن عبد الملك اياما كثيرة فلم ياته رسوله

جعفره - امه للمهدي زوجها لنصيب الاصفر مولاة واعتقه ١ : ٥ ، ٤ : ١١ ، الجعيداء = مريم بنت الاعلم

جلنار - ام ابي نواس ، وتزوجها العباس بعد ابيه ، في شعر ابان اللاحقي ١٥٦ : ١٧ و ١٨ ، جلنان = جلنار

الجماز - صديق لابي شراة ٢٦ : ١٠ و ١١ ، جمانة بن الاخنس - قتل ابن عطية ٢٥٥ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ١٣

جنان - تنسب بها ابو نواس ١٦٣ : ١٧ ، ١٦٤ : ١ و ٢

(ح)

حاجب بن زراة - في شعر ابان اللاحقي يهجو المعتدل بن غيلان ، وقصته مشهورة ١٥٧ : ١٢ و ٢٠

الحارث - ارتد معه سامة بن لؤي ومن معهم ٢١٣ : ١١

الحارث بن بسخنر - كان رفيع القدر عند السلطان ومن وجوه قواده ١٧٦ : ٢ و ٣ ، اجتاز بالقوم يريد الاهواز ١٧٦ : ٩ ، قفل من الاهواز وغناه الحسين بن محرز المدائني ١٧٦ : ١٥

الحارث بن سهم بن عمرو - من باهلة ٢٢٦ : ٢٢

الحارث بن ظالم - من مرة ٢٢٦ : ٢١

الحارث بن عوف - من مرة ٢٢٦ : ٢١

الحارث بن قتيبة - من باهلة ٢٢٦ : ٢١

الحارث بن كعب بن عمرو - في شعر للبحترى يمدح الحسن بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٨

حبابة - مغنية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٥ ، الحجاج بن يوسف - نزل عنده جماعة معهم ابن البواب بواسط فاقطعهم سكة بها فاخذوا ونزلوها طول ايام بنى امية ٣٨ : ٢ - ٤ ، محدث ثقة ، روى عنه جماعة من الشيوخ ٢١٧ : ٤ و ٥

حناء - ابنة نصيب الاصفر ٥ : ٧ ، في شعر لابيها ٥ : ٩ - ١٥ ، تنشد المهدي ١٥ : ٥ - ١٣ ، تمدح العباسة بنت المهدي ١٦ : ١٠ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

يستسقيه أبو تمام فيسقيه ١١٤ : ١ -
١٠ ، هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل ١١٤ :
١١ - ١٧ ، من كتبه إلى أبي تمام ١١٥ :
١ - ٦ ، يدافع عن أبي تمام ١١٥ : ٧ - ١٩ ،
١١٦ : ١ - ٤ ، اليزيدي يعمر محمد بن حماد
١١٦ : ٥ - ١٥ ، أخوه سليمان بن وهب
١٤٣ : ٣ و ٤ ، يرثيه أخوه سليمان ١٥٢ :
١٤ - ١٦

الحسين بن أيوب بن جعفر بن سليمان - كان
أبو شراعة وأخوانه يجتمعون عنده في ليل
شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣
حسين الخليل - اجتمع يوما وأبو نواس وأبو
العتاهية في الحمام وهم مخمرون ١٩٥ : ٨
حصين بن الحمام - صاحب سعيد بن موسى
ابن سعيد بن مسلم بن قبيبة ٣٢ : ١٢
الحكم بن قنبر - دعاء محمد بن خالد مع أبان بن
عبد الحميد والعتبي وعبيد الله بن عمرو
وسهل ابن عبد الحميد وخلع عليهم ووصلهم
١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣
حمامة - لحق من نجا من الشراة بصنعاء وولوا
عليهم حمامة هذا ٢٥٠ : ١ - ٣
حمامة = حمامة
حيان بن بشر - أحد قاضيين أعورين افتتح بهما
القضاء يحيى بن اكثم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(خ)

خالد الكاتب - تغنى في أشعاره أبو حشيشة
٧٥ : ١٣ ، غنى بشعره جوارى إبراهيم بن
المهدي ٨٢ : ٥ - ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، غنى
عمر الطنبوري شعره ، وما حدث بين المتوكل
وبينه ٢٠٨ : ١١ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ،
٢١ : ١ - ٤
خالد بن يزيد بن مزيد - كتب إليه عمرو بن
مسعدة أن المعتصم أمير المؤمنين ينفخ منك
في غير فحم ويخطب أمرا غير فهم وخبر ذلك
٥٣ : ١٦ - ٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
خزيمة بن خازم - استزاره نصيب فوصله وحمله
فمدحه ١٨ : ٥ - ١٤
الخضر بن جبريل - كان في الناس في العسكر
١٣٧ : ٣ ، وكان يفيض عمرو الغزال ١٣٧ :
٦ ، خبره مع عبيد الله بن جعفر وعمرو
الغزال ١٣٧ : ٣ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ٩

ولا تعرف خبره فكتب إليه الحسن ٦٣ :
١٥ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ٩ ، وكتب إليه محمد
ابن عبد الملك الزيات وقد تأخر عنه ٦٥ :
٣ - ٥ ، مساجلة أخرى بينهم ٦٥ : ٧ -
١٤ ، ثم مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٣ ،
يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ :
١ - ١٣ ، يرثي محمد بن عبد الملك وكان
في حياته ينتفى منها ويجعلها ، ثم شاعت
بعد ذلك ووجدت بخطه ٧٤ : ٧ - ١٧ ،
(ترجمته) ٩٥ - ١١٦ ، اسمه ونشأته
٩٥ : ١ - ٦ ، قول البحترى فيه ٩٥ : ٨ -
١٥ ، يتباهون بحفظ أشعاره ٩٦ : ٥ -
١٦ ، رواية أخرى فيما أرسله له أخوه في
سجنه ٩٧ : ١٤ - ١٨ ، ٩٨ : ١ - ٧ ، من
قوله في حاج ٩٨ : ٨ - ١١ ، الدمع حزن
محلول ٩٨ : ١٢ - ١٥ ، لا تنه عن خلق ٩٨ :
١٦ - ١٩ ، المستول أخرج من السائل
٩٩ : ١ - ٥ ، بنات تكره النار ٩٩ : ٥ - ١١ ،
تفاجئه بنات ٩٩ : ١١ - ١٦ ، نخونه شجاعته
أمام بنات ٩٩ : ١٦ و ١٧ ، ١٠٠ : ١ و ٢ ،
بنات داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٧ ، عمه
من ضمن عزاله ١٠١ : ١ - ١٤ ، منى تلومه
١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢ ، نعمت
الوسيلة بنات ١٠٢ : ٣ - ١٢ ، بنات لا تزوره
في علقته ١٠٢ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ،
في الشفانين الشفاء ١٠٣ : ٤ - ٩ ، لا كان
سيدها الوضيع ١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، يناجي
البرق ١٠٤ : ١ - ٧ ، بينه وبين ابن الزيات
١٠٤ : ٨ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، آخر عهده
بنات ١٠٥ : ٦ - ١١ ، بينه وبين أبي تمام
١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه
وغلام أبي تمام ١٠٦ : ٩ - ١١ ، ابن الزيات
يتجسس عليه ١٠٦ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٧ :
١ - ١٧ ، ١٠٨ : ١ - ٩ ، هل عاقه أيلول
١٠٨ : ١٠ - ١٧ ، اثنان في قرن ١٠٨ :
١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ اعتذار وقبول
١٠٩ : ٤ - ١٢ ، صاحب غير مؤتمن ١٠٩ :
١٤ - ٢٠ ، ١١٠ : ١ - ١٩ ، ١١١ : ١ -
١٣ ، صاحبه يرثي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ،
١١٢ : ١ - ١٦ ، المساجلة بينهما تمتد ١١٢ :
١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، رواية أخرى
عن منافسة في بنات ١١٣ : ١٤ - ٢٠ ،

الكتاب وبين له فيه السنن ، وشرع له فيه الشرائع ، فلم يكن يتقدم إلا بأمر الله ، ولا يحجم إلا عن أمر الله - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ٤ - ١

الرشيد - يمدحه نصيب الأصغر ١ : ٦ - ١٥ ، ٢ : ١٠ - ١٠ ، حجب ابن البواب ٢٨ : ١٥ ، أثر النبذ والتخثر في وجهه ٩٠ : ١ - ٤ ، يهب لأبي حفص الشطرنجي عشرون ألف درهم ٩٠ : ٥ - ٨ ، هو أشعر من أبي حفص ٩٠ : ٩ - ١١ ، الأصمعي يصره عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢ ، يلح في طلبها ٩١ : ٥ - ١٩ ، أبو نواس يفضضه فيها ٩٣ : ٧ - ١٢ ، كان عيسى أخو عبيد الله ابن جعفر يعرفه بأنه ضعيف عاجز لا يستحق تقديمه والتنويه به ١٣٦ : ١٠ و ١١ ، رسوله قد جاء يطلب عمرو الغزال ، وصار في عداد مغنيه ١٣٦ : ١٥ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ ، ثم أمر أن يحجب عنه ١٣٨ : ١١ ، يحظى به مروان ابن أبي حفصة الذي كان له مذهبا في هجاء آل أبي طالب وذمهم ، فركب إليه ابان وأنشده فأمر له بعشرين ألف درهم واتصلت خدمته به وخص به ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ولي الحارث بن بسخر الحرب والخراج بكور الأهواز كلها ١٧٦ : ٢ و ٣ ، يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ويمدحه ٢١٨ : ١٠ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ - ٥ ، مواله يتعصبون له ٢٢١ : ١٣ - ٢١ ، ٢٢٢ : ١ - ٧

رمانة - رجل من همدان اشترك في قتال ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣ رومي ابن عامر - (المرى ، وقيل بل هو كلابي) ، من فرسان أهل الشام ووجههم ، كان في جيش مروان بقيادة ابن عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، استعمله ابن عطية على مكة ٢٤٩ : ١٣ الرياشي - مر بأبي شراة وسأله : الست عند السدري معنا ؟ فقال : لم يدنا ٢٥ : ٩ و ١٠ و ١٧ ، ٢٦ : ١٠

(ز)

زبيدة (أم جعفر) - مدحها النصيب الأصغر في موسم الحج ، فأمرت له بعشرة آلاف

(د)

دعبل بن علي الخزاعي - اجتمع بباب الحسن ابن رجاء وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، غنى بشعره أبو حشيشة ٧٨ : ١٥ - ١٨ ، حكى واشاع بأن أبا تمام سرق من شعر مكنف ، وقد كذب واعترف بذلك للحسن ابن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، يحسد بكر بن خارجة على بيتين قالهما في عيسى بن البراء النصراني العبدي ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ، كان أهجى أهل زمانه ٢٠٣ : ٦ ، دفاة بن عبد العزيز العبيسي - أهداه الربيع طبق تمر ٩ : ١٤ و ١٥ ، ١٠ : ١ - ٣ ، نندن الكاتب - يتنبأ بما حدث لمحمد بن عبد الملك الزيات من نكبة ٧٣ : ٦ - ١١

(ذ)

ذكاء وجه الرزة - غلام أحمد بن يوسف ، وكان مغنيه ١٢٢ : ٦ ، ذو اليمينين - رثاه مروان بن أبي حفصة الأصغر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ١ - ٦ ، فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٥ : ٧ - ٩

(ر)

راشد الكاتب - كتب الي محمد بن عبد الملك الزيات لما قدم من الحج ٥٧ : ١٧ و ٥٨ : ٣ - ١ ، الربيع - انقطع اليه جماعة ابن البواب فخدموه ٣٨ : ٤

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثي - أهدى له فرسا فقبله ثم ندم خوفا من ثقل الثواب فجعل يعيب الفرس ويسذكر بظاه وعجزه فسأله نصيب الأصغر حول ذلك الفرس ٨ : ٤ - ١٤ ، ٩٠ : ١ - ١٥

ربيعة بن عبد الرحمن - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩

ربيعة بن عبد الواحد = ربيعة بن عبد الرحمن رخاص - جارية مغنية ، كان إبراهيم بن سوار يتعشقها ١٤٩ : ١٣ ، في شعر لسليمان بن وهب ١٤٩ : ١٧ ، أهدى سليمان اليها هدانا كثيرة ١٥٠ : ٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنزل عليه

درهم وقرس ١٤ : ٥ - ١٦ ، ١٥ : ١ - ٤
زهير بن أبي سلمى - ولده مكنف ١١٥ : ٨

(س)

سالم - قيم رقيق المهدي ٤ : ١٢ ، في شعر
نصيب الأصغر ٥ : ٢ ، أمر له المهدي بالف
دينار ٥ : ٥

سبكت - مخنث كان بمكة ، يرجف بالاباضية
فعرف المخوارج أمره فقتلوه ٢٤٨ : ٥ - ١٠
السدرى - كان أبو شراة صديقا له ، فدعا يوما
أخوانه وأغلأبا شراة وقوله في ذلك ٢٥ :
١٧ - ٩

سعدى بنت أزهر - كان يهواها تويت وهى من
أهل اليمامة وخبره معها وشعره فيها
(ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

سعدى بنت عمرو بن سعيد بن مسلم - أم أبى
أمانة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
سعيد بن سلم ، وكانت تعوله ٣٠ : ٩ - ١٢
سعيد بن الأخنس - قتل ابن عطية ٣٥٥ : ٢٠ ،
٢٥٦ : ١ - ١٣

سعيد بن مسلم - أبو شراة يخدع أبناء بنجره
ناقة عجفاء فأحسنوا المكافاة وأجزلوا الصلة
٢٩ : ١٧ ، ٣٠ : ١ - ٧ ، استهداه أبو شراة
نييذا فمزجه صاحب شرابه بالماء وبعث به
إليه ٣٢ : ١ - ١٨

سكسب - كان معسلا بالنحو بالمدينة ٢٤٤ :
١٤ و ٢٣

سلامة - مغنية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٦
سليمان بن عبد الله بن طاهر - أهداه سليمان
ابن وهب سلال رطب من ضيعته ١٥٢ :
٥ - ١

سليمان بن وهب - أخو الحسن بن وهب ، فحل
من الكتاب ٩٥ : ٢ و ٣ ، كتب إليه الحسن
من مدينة السلام وهو محبوس في أيام الواثق
٩٦ : ٥ - ١٠ ، وكتب إليه وهو في الحبس
بسر من رأى ٩٦ : ١٠ - ١٦ ، ينكر الانتساب
إلى الحارث ١٤٣ : ١ - ١٣ ، ينصف هارون
ابن محمد الباسى ويمطيه ١٤٣ : ١٤ - ١٨ ،
١٤ : ١ - ٤ ، يزيد المهلبى يمدحه فيزيد
بجائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٤٥ : ١ - ٩

رجل من ذوى حرفته يطلب عملا ١٤٥ : ١٠ -
١٨ : ١٤٦٠ ، ١ و ٢ ، القاضى أحد شهودها
١٤٦ : ٣ - ٩ ، يعترف بفضل ابن ثوبة
١٤٦ : ١٠ - ١٨ ، ١٤٧ : ١ - ٢٠ ، ١٤٨ :
١ - ٩ ، من شعره فى نكبتة ١٤٨ : ١٤ -
١٦ ، بينه وبين على بن يحيى ١٤٨ : ١٨
و ١٩ ، ١٤٩ : ١ - ٩ ، قبله بقيلة ١٤٩ :
١٠ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، مساجلة بينه
وبين أحد أصحابه ١٥٠ : ٦ - ١٨ ، هل
كان مرتشيا ١٥١ : ١ - ١٧ ، مع سلة
رطب ١٥٢ : ١ - ٥ ، قلمه يصم السميع
١٥٢ : ٦ - ١٣ ، يرثى أخاه الحسن ١٥٢ :
١٤ - ١٦ ، الفنى يهلك صاحبه ١٥٢ : ١٧ ،
١٥٣ : ١ - ٤ ، البحرى يرثيه ١٥٣ : ٥ -
١٤

سمى - مولى أبى بكر الذى يروى عنه مالك
ابن أنس ، قتل يوم قديد ٢٢٤ : ٥
سهل بن عبد الحميد - دعاه محمد بن خالد مع
أبان بن عبد الحميد والعتبى وهبيد الله بن
عمر والحكم بن قنبر وخلع عليهم ووصلهم
١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

سهيل أبو البيضاء - مولى زينب بنت الحكم
ابن العاص ، قال شعرا عندما انقض أهل
المدينة على الخوارج وقتلوه فلم يبق فى
المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٠ - ١٧

سوار بن عبد الله : أحد قاضيين أموريين افتتح
بهما القضاء يحيى بن اكثم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(ش)

شعيب البارقى - من فرسان أهل الشام
ووجههم ، كان فى جيش مروان بقيادة ابن
عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، لم يبق أحد من قتلة ابن عطية
ولا من الاباضية باليمن ٢٥٦ : ٩ - ١٣
شعبة بن الوليد العبسى : من وجوه قواد المهدي
يكيه نصيب الأصغر عند وفاته ٦ : ١٣
و ١٤ ، ٧ : ١ - ٦ ، هجاء محمد اليزيدى له
٧ : ٦ - ١٠

(ص)

صالح الخازن - خازن هارون الرشيد ٢٢٢ :
١٥

في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ : ٩ - ١

عبد الرحمن بن يزيد بن عطية - بحث به عمه ابن عطية ليقاتل يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق فهزمه وقتل عامة أصحابه ٢٥٤ : ١٠ و ١١

عبد العزيز بن أحمد - عم أبي صاحب الأغاني ١٩٩ : ١٦

عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان - استعمله عبد الواحد بن سليمان على الناس ٢٣٠ : ١ و ٢

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - كتب اليه مروان وهو عامله على المدينة يأمره بتوجيه الجيش الى مكة ٢٣١ : ٥ و ٦ ، لم ينظر لشيوخ من شيوخ قريش ولاطف غلام من بني أمية ٢٣١ : ١٢ - ١٩

عبد الله بن اسماعيل بن علي بن ربيعة - كان يالف ابن البواب ويعاشره ، وكان يهوى جائزة من جوارى عمرو بن بانة وقول ابن البواب في ذلك ٤٠ : ٩ - ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦

عبد الله الأصبهاني = عبد الله بن الحسن الأصبهاني

عبد الله بن الحسن الأصبهاني - كان يخلف عمرو بن مسعدة على ديوان الرسائل وخبر ذلك ٥٣ : ١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩

عبد الله بن خالد بن أسيد - بنته أم عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ١٢

عبد الله بن سعيد الحضرمي - استخلفه عبد الله ابن يحيى على حضرموت وتوجه الى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة ٢٢٥ : ٥٤

عبد الله بن سليمان بن وهب - قبض الموفق عليه وعلى أبيه وتكبيها لكثرة ما هما ١٥٢ : ١٧ ، ١٥٣ : ١ و ٢

عبد الله بن طاهر - استبطا محمد بن عبد الملك الزيات في بعض الأمور فاعتذر له ٥٣ : ١٠ - ١٤ ، كتب اليه محمد بن عبد الملك الزيات فانتقده عبد الله الأصبهاني وحققها عليه

صقرة - مخنث كان بمكة ، يرجف بأهل الشام فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبره فأخذه وقتله ٢٤٨ : ٥ - ١٠

الصلت بن يوسف - قتل في معركة بين الأباضية والخوارج في الجوفين ٢٢٥ : ١٩

(ض)

الضحاك بن زمل - استخلفه القاسم بن عمر على صنعاء عندما خرج يريد الأباضية ٢٢٥ : ٧ و ٨ و ١٣ ، حبسه عبد الله بن يحيى ثم أطلقه ٢٢٦ : ٦ - ٩

ضمير بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة - كان على مجنبه أهل المدينة ، فكر وكر الناس معه فقاتلوا ثم انهزموا ٢٢٣ : ٨ - ١٠

(ط)

طالب الحق - اسم عبد الله بن يحيى الكندي عندما كثر جمعه بحضرموت ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٢٥ : ٣

الطير - كان جارا للحسن بن وهب فحج سنة من السنين ورجع آخر الناس ، وقول الحسن في ذلك ٩٨ : ٧ - ١١

(ع)

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر - الذي حدث أشهر منافرة بينه وبين علقمة بن علاثة ، وقد حكما هرم بن قطبة بن سنان ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

عبادة - جارية لنخاس بالكرخ يكنى أبا عمير ٤٠ : ٨ ، حبه لها وقوله في ذلك ٤٠ : ٩ - ١٧

عباس بن الأحنف - كان يهوى عتبان جارية الناطقي ، فكانت كالمهاجرة له وما حدث بينهما ٩٢ : ٦ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٤ نسب

اليه الصولي شعرا المبكر بن خارجة ١٩٢ : ٩ ، قوله في معنى قول لاسماعيل القراطيسي ١٩٤ : ١٠ - ١٦ ، ١٩٥ : ١

العباسة بنت المهدي - مدحتها الحجناء ١٦ : ٥ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة

يحابر الخوارج ٢٣١ : ٣ - ٧ ، يبيع جلد
الدب قبل صيده ٢٣١ : ٨ - ١٣ ، أموى
وقرشى ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، ٢٣٢ : ١ - ٥ ،
أبو حمزة يحبس أصحابه ٢٣٢ : ٦ - ١٣ ،
رسول أبى حمزة إلى أهل المدينة ٢٣٢ : ١٤ -
١٩ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، الآن حلت لكم
دماؤهم ٢٣٣ : ٤ - ١٩ ، ٢٣٤ : ١ - ٨ ،
نائحة المدينة تبكى قتلى قديد ٢٣٤ : ٩ -
١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢ ،
خطبة أبى حمزة فى أهل المدينة ٢٣٧ :
١ - ١٢ ، خطبة أخرى جامعة مائة ٢٣٧ :
١٣ - ١٩ ، ٢٣٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٥ ،
مرتكب الكبيرة كافر ٢٣٩ : ٦ - ٩ ، خطبة
أخرى ضافية له فى أهل المدينة ٢٣٩ : ١٠ -
٢٠ ، ٢٤٠ : ١ - ١٦ ، ثم خطبة رابعة
رائعة ٢٤٠ : ١٦ - ٢٢ ، ٢٤١ : ١ - ٢٠ ،
٢٤٢ : ١ - ٢١ ، ٢٤٣ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٤ :
١ - ١٢ ، مروان يفزؤهم بجيش يقوده ابن
عطية ٢٤٤ : ١٣ - ١٥ ، يتيامنون بسلام
٢٤٤ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٤٥ : ١ - ١٠ ، أبو صخر
الهللى يستبشر بآبن عطية ٢٤٥ : ١١ - ١٧ ،
ابن عطية ينتصر على بلج ٢٥٤ : ١٨ - ٢٠ ،
٢٤٦ : ١ - ٩ ، أهل المدينة ينقضون على
الخوارج ٢٤٦ : ١ - ٢٠ ، مصرع أبى حمزة
وزوجته ٢٤٧ : ١ - ١٧ ، صلب أبى حمزة
وأبرهة ٢٤٧ : ١٨ - ٢٠ ، ٢٤٨ : ١ - ٤ ،
مصرع مخنيين ٢٤٨ : ٥ - ١٠ ، مذهب ابن
عطية ٢٤٨ : ١١ - ١٧ ، أهل المدينة يجهزون
على من بقى منهم ٢٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ :
١ - ٧ ، سحقا للشارى والشارى معا ٢٤٩ :
٢٤٩ : ٩ - ١٠ ، مصرع طالب الحق ٢٤٩ :
١١ - ١٩ ، ٢٥٠ : ١ - ٦ ، مطولة فى رثاء
الشارة ٢٥٠ : ١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ،
٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١٦ و ١٧ ، ٢٥٤ :
١ - ٣ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ، مصرع ابن عطية ٢٥٥ :
٩ - ٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ٣ ،
عبد الجيد بن عبد الوهاب الثقفى : أخته عمارة
بنت عبد الوهاب التى تزوجها محمد بن خالد ،
كان يهاها ابن منذر ورثاه ١٦٣ : ١٥ - ١٧
عهد الملك بن عبد العزيز السلولى = نويت

الزبات حتى تكبه ٥٤ : ١ - ٦ ، دخل عليه
مروان بن أبى حفصة الأصغر فطلب منه أن
يرئى ذا اليمينين ، فوصله ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ،
٢١٥ : ١ - ٩ ،
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع - وصف
محمد بن عبد الملك للمعتصم ، وقال : ماله
نظر فى ملاحه الشعر والفناء والعلم بأمور
الملوك ٥٥ : ٧ و ٨ ،
عبد الله بن العباس الربيعى - غنى بشعر للحسن
ابن وهب ٩٤ : ٤ ، أرسل رقعة لمحمد بن
الحارث بن بسخنر فذهب إليه فاصطبحا
يومئذ وغناه محمد وجواربه وكل من حضر
وفناهم عبد الله بن العباس نفسه ١٧٨ :
١٨ و ١٩ ، ١٧٩ : ١ - ١٠ ،
عبد الله بن عجلان - صاحبه هند بنت كعب
ابن عمرو النهدي ١٧٢ : ١٥ ،
عبد الله بن محمد بن الأشعث - تقلد صنعاء
للمهدي ، فندحه نصيب الأصغر فلم يشبه
واستكساه بردا فلم يكسه فهجاه ٧ : ١٣ -
١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ،
عبد الله بن محمد بن عتاب = ابن البواب
عبد الله بن سعيد الجرمي - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ و ٢٣ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ،
عبد الله بن معبد الجرمي - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ،
عبد الله المهلبى - أخ لأبى عيينة المهلبى ، وهو
أسن منه ١٥٧ : ٢ - ٦ ،
عبد الله بن يحيى الكندى - (ترجمته) ٢٢٤ -
٢٥٦ ، كان مجتهدا عابدا ٢٢٤ : ٥ - ٨ ،
إلى حضرموت ٢٢٤ : ٩ - ١٨ ، ٢٢٥ : ١ -
٣ ، ثم إلى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٩ ، ٢٢٦ :
١ - ٩ ، خطبته بعد فتح اليمن ٢٢٦ : ١٠ -
١٧ ، ٢٢٧ : ١ - ٦ ، توجه أتباعه إلى مكة
٢٢٧ : ١ - ١٥ ، هدفه بين المختار وعبد الواحد
٢٢٧ : ١٦ - ٢٢٨ ، ٢٢٩ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ :
١ - ٩ ، المختار يدخل مكة ٢٢٩ : ١٠ - ١٨ ،
انتصاره فى قديد ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٠ :
١ - ٩ ، البمائون يشمتون بقريش ٢٣٠ :
١ - ١٩ ، ٢٣١ : ١ و ٢ جيش من الأعداء

- عبد الملك بن عطية السعدي = ابن عطية
عبد الملك بن صالح - رجل من ولده حدث بأن
أحمد بن يوسف تبنى جارية للمأمون ، وخبر
ذلك ١١٩ : ٥ - ٨
- عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - كان على
مكة يوم أن قدم اليها المختار بن عوف ٢٢٧ :
١١ ، أمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد
٢٢٧ : ١٢ ، كان يوافي في كل سنة بدعو
الى خلاف مروان بن محمد وآل مروان ٢٢٧ :
١٦ و ١٧ ، هدنة بينه وبين المختار ٢٢٧ :
٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١١ ، كان
على المدينة ومكة ٢٢٨ : ٧ ، خلى عن مكة لأبي
حمزة المختار ٢٢٩ : ١٠ ، كتب الى مروان
يعتذر عن اخراجه من مكة ٢٣١ : ٣
- عبيد الله بن جعفر بن المنصور - كان في خدمته
محمد بن أيوب المكي ١٣٥ : ١٩ و ٢٠ ، كان
مستخفا لعمرو الغزال محبا له ١٣٦ : ١ و ٢
كان قليل الفهم بالصناعة فكان يظن أنه قد
ظفر من عمرو بكنز من الكنوز ١٣٦ : ٦ و ٧
عبيد الله بن سليمان بن وهب - قدم مع أبيه
على المهدي ١٤٣ : ١٢
- عبيد الله بن عمرو - دعاه محمد بن خالد مع
أبان ابن عبد الحميد والعتبي وسهل بن
عبد الحميد والحكم ابن قنبر وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣
- عبيد الله بن عمرو بن حفص العمري - أرسله
عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة في
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ :
٩ - ١
- عبيد الله بن يحيى بن سليمان - سألته النعيب
مركبا فأعطاه إياه ، وجعل معه شريكا له فيه ،
فقال في ذلك شعرا ١٩ : ٦ - ١٣
- عبيدة بن مسلم بن أبي كريمة : يقال له كودين
مولي بني تميم ، وكان ينزل في الأزدي ٢٢٤ :
١١ و ١٢
- العتبي - دعاه محمد بن خالد مع أبان بن
عبد الحميد وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر ، وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣
- عثم - جارية من جوارى القيان ، كان يتعشقها
صديق لأبي عبد الرحمن العطوي من الأدباء
١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ - ٩
- عثمان رضى الله عنه - أدخل سامة بن لؤي في
نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ، ولي بعد عمر رضى
الله عنه فعمل في ست سنين بسنة صاحبية
ثم أحدث أحداثا أبطل آخر منها أولها ،
واضطرب جبل الدين بعدها فطلبها كل امرئ
لنفسه وأسر كل رجل منهم سريرة أبداها الله
عنه ، حتى مضوا على ذلك - في خطبة لعبد
الواحد ابن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ :
٢٤١ : ١٠ - ١٣
- عروة بن حزام - من بطن من المذنيين يقال لها
نهد ، في شعر لتوبت ١٧٢ : ٦ و ١٤
- عروة بن زيد بن عطية - لما قتل ابن عطية
أبا حمزة بعث برأسه مع عروة الى مروان
٢٤٩ : ١١ و ١٢
- عروة بن الورد - صاحب سعيد بن موسى بن
سلم بن قتيبة ٣٢ : ١٢
- عريب - تفضل أبا حشيشة على علوبة ومخارق
٧٦ : ٨ و ٩ ، غنت بشعر لأبي نواس
٨٤ : ٦
- العطوي - (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨ اسمه ونسبه
١٢٣ : ١ - ٦ ، اتصاله بأبي داود ١٢٣ :
٧ - ١٧ ، يعتبره الشعراء أماما ١٢٣ : ١٧ ،
١٢٤ : ١ و ٢ ، قذارة وادمان ١٢٤ : ٣ -
١٠ ، انضمن الأجال جامع الأموال ١٢٤ :
١١ - ١٧ ، يتمنى كاسا وندمانا ١٢٤ :
١٨ ، ١٢٥ : ١ - ٤ ، يستقى علويا نبيلدا
١٢٥ : ٥ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤ ، يأكل
الحاضر ويسمع عقد ١٢٦ : ٥ - ١٥ ، أحسن
يوم وأطيبه ١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ -
٨ ، نثرا استحبال شعرا ١٢٧ : ١٠ - ١٤ ،
دعوة سيقنها تليبيتها ١٢٨ : ٥ - ١٦
- عفراء - صاحبة عروة بن حزام ، وهما من بطن
المذنيين ويقال لها نهد ١٧٢ : ١٤
- عقد - كانت عند اسحاق بن الضحاك بن الخصب
الكاتب وطلب العطوي سماعها ١٢٦ : ٩
- العلاء بن أفلح - مولى أبي الفيث ٢٤٥ : ٤

ومنع إطلاق أسراهم ، وأخذ يقتل كل رجل من قريش ويطلق الأنصار ٢٣٣ : ٨ - ١٩ ، قتل وصلب مع أبي حمزة ولم ير إلا مصلبين حتى أفضى الأمر إلى بني العباس ٢٤٨ : ١

علي بن حمدون - حرص المعتمد على أبي حشيشة فكتب إلى أبوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في أشخاصه ، فشكل شخص إليه من ساعته وأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

علي بن صالح بن الهيثم - صهره محمد بن جعفر الصيدلاني ٨٥ : ٥

علي بن محمد بن نصر - تغنى بشعره أبو حشيشة بين يدي المعتمد ٧٥ : ١٨ و ١٩

علي بن موسى - في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٥١ : ١١

علي بن يحيى - كتب إلى سليمان بن وهب عندما نالت جفوة ١٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٤٩ : ٩ - ١

عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير - من قريش ، قتل من تشمت به من أهل اليمن ٢٣٠ : ١٠ - ١٥ ، مر بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان يعرض الجيش لدى الحليفة فلم يكلمه ولم يلتفت إليه ٢٣١ : ١٤ - ١٩

عمارة بن عقيل - استشهد بشعره سليمان ابن وهب عندما كان ينشده يزيد بن محمد الملقب ١٤٤ : ١٣ و ١٤

عمارة بنت عبد الوهاب الثقفي - تزوجها رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالد ، وهي أخت عبد المجيد الذي كان ابن منافذ يهواه ورثاه ، وهي مولاة جنان التي تشبب بها أبو نواس ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ، ويقول فيها ١٦٤ : ٢٠ ، وكانت موسرة فقال أبان بن عبد الحميد بهجوه ويحذرهما منه ١٦٤ : ٣ - ١٧ ، هربت فحرم محمد بن خالد من جهتها مالا عظيما ١٦٥ : ١ - ٤

عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قيل له ان فلانا قد جمع مالا فقال : فهل جمع له أياما ، فأخذ يعطو هذا المعنى في شعر له ١٢٤ : ٩ - ١٧ ، لم يدخل سامة بن لؤي في نسب

علقمة بن علاثة بن عوف بن الأخوص - الذي حدثت أشهر منافرة بينه وبين عامر بن الطفيل ، وقد حكمها هرم بن قطبة بن سنان الفزاري ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

العلوي = أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر طوية - عريب تفضل أبا حشيشة عنها ٧٦ : ٨ و ٩

علي بن أبي طالب - كان أبو العبر شديد البغض له ، وله في العلويين هجاء قبيح ٢٠٤ : ١ - ٥ ، في شعر لأبي السمط ٢٠٦ : ١٢ ، أخرج سامة بن لؤي من نسب قريش ٢١٣ : ١١ ، لم يبلغ من الحق قصدا ، ولم يرفع له منارا ومضى - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٣ و ١٤

علي بن أمية - تشبه بقوله الحسن بن وهب عندما تفاجئه بنات ٩٩ : ١٤ - ١٦ ، (ترجمته) ١٣٤ - ١٣٩ ، اسمه ونسبه ١٣٤ : ١ - ٤ ، لحسن يثير ضجة ١٣٤ : ٥ - ١٤ ، بشس المغنى عمرو الفزال ١٣٦ : ١ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ١٥ ، أبة ربيع يعني ١٣٨ : ١٦ - ١٩ ، ١٣٩ : ١ - ٦ ، من الرسول ؟ ١٣٩ : ٧ - ١٧ ، كان عمر الميداني لا يفارقه ويناديه ويغني في أشعاره ١٤٠ : ٣ : علي بن جبلة - مساجلة بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤ و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

علي بن الجهم - قال قصيدة في المتوكل ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، حرض المتوكل مروان بن أبي حفصية الأصغر عليه فاعتته وهجاه ٢١١ : ١٧ و ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، قحطبة جده وخبر قتله وصله في عداوة بني العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، خطب امرأة من قريش فلم يزوجه فهجاه مروان بن أبي حفصية الأصغر فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ : ١ - ٥

علي بن الحصين - قال لأبي حمزة : اتبع القوم أو دعني اتبعهم فاقتل المدبر وأذقف على الجريح فان هؤلاء أشر علينا من أهل الشام ،

وكان صالح الفناء ، وانه كان عند نفسه
نظير ابن جامع وإبراهيم وطبقتهما ، لا يرى
لهم عليه فضلا ولا يشك في أن صنعتهم مثل
صنعتة ١٣٦ : ١ - ٦ ، ثم صار في عداد
مغنى الرشيد ١٣٦ : ١٩ ، ١٣٧ : ١
عمرو بن مسعدة - كان عبد الله بن الحسن
الأصبهاني يخلفه على ديوان الرسائل وكتابته
الى خالد بن يزيد بن مزيد وخبر ذلك ٥٣ :
١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
عمرو الوادي : غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣ و ٨
عمرو الوراق : غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣
عمير المأموني - كان له غلام يدعى بديع وكان
أحسن خلق الله وجها وكان محمد بن عبد الملك
الزيات يحبه ويجن به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦
عنان - (ترجمتها) ٨٤ - ٩٣ ، مساجلة
فاحشة بينها وبين أبي نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ،
٨٦ : ١ - ٧ ، تطارح أبا حنشل ٨٦ : ١٠ -
١٦ ، هي أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ -
١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، تجيز ما لا يجاز ٨٧ :
٧ - ١٥ ، تعابى شاعرا ٨٧ : ١٦ - ١٩ ،
٨٨ : ١ - ١٥ ، لا تريد سوى خاتمها ٨٨ :
١٦ و ١٧ ، ٨٩ : ١ - ١٥ ، الرشيد أشعر
منها ٨٩ : ١٦ - ١٨ ، ٩٠ : ١ - ١١ ،
الأصمعي يصرف الرشيد عنها ٩٠ : ١٢ -
١٨ ، ٩١ : ١ - ١٤ ، الرشيد يلح في طلبها
٩١ : ١٤ - ١٩ ، أبو نواس تشبب بها ٩٢ :
١ - ٣ ، بينها وبين العباس بن الأحنف ٩٢ :
٤ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٥ ، أبو نواس يبغض
الرشيد فيها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، اشتراها الناطقي
وما حدث بينها وبين أبان ابن عبد الحميد
١٦١ : ١٨ و ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧
عيسى بن أبي حرب الصفار - مر بأبي شراة -
وكان ممن دعى عند السدري الذي أغفل
أبا شراة - فجلس وحلف الا يبرح حتى
يأتى السدري فيعتذر لأبي شراة ويدعوه
٢٥ : ١١ و ١٢ ، ٢٦ : ١
عيسى بن البراء العبادي الصيرفي - كان غلاما
نصرانيا يتعشقه بكر بن خارجة ١٨٩ :
١١ - ١٧
عيسى بن جعفر بن المنصور - استزار أخاه
عبيد الله بن جعفر ، وكان أفهم منه بالصنعة

قريش ٢١٣ : ١٠ ، اخذ بسنة صاحبيه وجند
الأجناد ومصر الأمصار وجبى الفء فقسمة
بين أهله ، وشمر عن ساقه وحسر عن ذراعه ،
وضرب في العمر ثمانين ، وقام في شهر
رمضان وغزا العدو في بلادهم وفتح المدائن
والحصون ، حتى قبضه الله اليه والامة عنه
راضون - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان
في أهل المدينة ٢٤١ : ٦ - ١٠
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد - دعا أهل المدينة
والبربر والزنج الى قتال الشراة ٢٤٦ : ١٠
و ١١ ، فقتل المفضل وعامة أصحابه وهرب
- البساقون فلم يبق في المدينة منهم أحد
٢٤٦ : ١٧
عمر بن عبد العزيز - لم يكذ ، وعجز عن الذي
أظهره ، حتى مضى لسبيله - في خطبة لعبد
الواحد بن سليمان ، ولم يذكره بخير ولا شر
٢٤٢ : ٧ و ٨
عمر الميداني - متقدم في الصنعة والاداء ١٤٠ :
١ - ٨ ، مائدة اسحاق بن ابراهيم وجائزته
١٤٠ : ٩ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥
عمران بن عبد الله بن مطيع - ابن خالة
عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز ، وخبر
تفضيل عبد العزيز الأموي عن القرشي ٢٣١ :
١٤ - ١٩
عمرو بن بانة - كان عبد الله بن اسماعيل بن
علي بن ربيعة يهوى جارية له ، وقول ابن
البواب في ذلك ٤٠ : ١٩ - ٢١ ، ٤١ :
١ - ١٧
عمرو بن الحسن الكوفي - مولى بني تميم يذكر
وقعة قديد ٢٣٤ : ١٥ - ١٩ ، ٢٣٥ : ١ -
١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢
عمرو بن الحسين - قال مطولة في رثاء الشراة
٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ :
١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢
عمرو بن الحصين الأباضي الكوفي = عمرو بن
الحسين الكوفي
عمرو بن شبة = أبو زيد عمرو بن شبة
عمرو الفزال - كان يحبه عبيد الله بن جعفر بن
المنصور ، وكان ظريفا أديبا نظيف الوجه
واللباس معه كل ما يحتاج اليه من آلة الفتوة ،

عبد الحميد ١٥٤ : ٢ ، أعطى أبان اللاحقي خمسة آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كلية ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥ - ١٤ ، خص به أبان اللاحقي وقدم معه ١٦١ : ١ ، اقام ببابه أبان مدة مديدة لا يصل اليه فتوصل الى من وصل له شعرا اليه ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ : ١ و ٢

(ق)

القاسم بن عمر - عامل مروان بن محمد على صنعاء ، بلغه سير عبد الله بن يحيى اليهم فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد الاباضية في سلاح ظاهر وعدة وجميع كثير ولكنه انهزم ومضى الى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٨

القاسم بن عيسى = أبو دلف القاسم بن عيسى القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف قحطبة - جد علي بن الجهم وخبر قتله وصله في عداوة بني العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

قلم - غلام الفضل بن كاووس ، كان سبب موت أبي حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ القيسي - استشهد بقوله رجل من ذوي حرفة سليمان بن وهب عندما قام اليه لما ولاه المهدي وزارته ١٤٥ : ١٠ - ١٨

(ك)

الكننجي = الكنجي كثير بن عبد الله - عامل على المعدن ، كان أبو حمزة مر به فسمع بعض كلامه فأمر به فجلد أربعين سوطا ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١ و ٢ الكنجي - قال عنه محمد بن عبد الملك - كيف ينتصف من ساقط أحمد وضعه رفعه وعقابه ثوابه ٥٦ : ٢ و ٣

كوثر - أخو المعطوي ١٢٣ : ٧ كودين - مولى بني تميم ، وكان ينزل في الأزدي ٢٢٤ : ١١

(ل)

لقوه - لقب يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٢

١٣٦ : ٨ و ٩ ، اتخذ حب أخيه عبيد الله لعمر و الغزال وجعله سببا قويا يشهد به عند الرشيد بضعف عقله ١٣٦ : ١٣ ، ولي إمارة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمعدل بن غيلان بيضة عنبر وزنها أربعة أرتال ١٥٩ : ١ - ١٦

عيسى بن المهدي - كانت هناك محلة شرقى بغداد تعرف باسم عيسى باذ فكان معناها عمارة عيسى ١٥ : ١٤

(خ)

خاق باق - لقب رجل من قريش ٢٣١ : ٨ - ١٣

(ف)

الفتح بن خاقان - كان يشتهد من أفاني أبي حشيشة بعض الأصوات ٨٠ : ٧ - ١٠ ، قال عن أبي السمط والمتوكل : فإذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ٢٠٧ : ١٨ ، شهد على أبي السمط بأنه لا يطيق الشرب ٢٠٩ : ٨ الفرزدق : ذكره الأصمعي ليصرف الرشيد عن عنان ٩١ : ١٠

الفضل بن الربيع - كان ابن البواب يخلفه على حجة الخلفاء ٣٨ : ٥ ، انقطع اليه علي بن أمية ١٣٤ : ٣٠ ، مدحه اسماعيل القراطيسي فحرمه فهجاه ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦ ، أمره الرشيد أن يقتل عطاء يوسف بن الحجاج الصيقل من ثلاثة آلاف درهم ٢٢٢ : ٨ - ١٨ الفضل بن سهل - كتب له أحمد بن يوسف أنسا به في يوم دجن فدما بالطعام والشراب فأتوا يومهم ١٢٠ : ١٨ و ١٢١ : ١ - ٧

الفضل بن كاووس - غلامه قلم كان سببا في موت أبي حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ الفضل بن المأمون - مدحه اسماعيل القراطيسي ، فحرمه ، فهجاه ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦

الفضل بن يحيى بن خالد - بمدحه نصيب الأصغر ١١ : ١ - ١٦ ، ١٢ : ١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ١٧ ، ١٤ : ١ - ٤ ، أنشده اسحاق بن أبي ابراهيم قول أبي الحجاج نصيب ، فيستقل ما أعطاه ١٩ : ٤ - ١٧ ، ٢٠ : ١ - ٦ ، جود الفضل جعل الناس كلهم شعراء ٢٠ : ٧ - ١٢ ، في شعر لأبان بن

١٧ ، يدف متوسعة
١٨٥ : ١٨ ، ١٨٦ : ١٠ - ٩ ، اذا زرت فضف
١٨٦ : ١٠ - ١٣ ، يشب بفلام ١٨٦ : ١٤
١٧ ، ١٨٧ : ١ - ٧
المبرد النحوى - صهره محمد بن جعفر
الصيدلانى ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١
المتوكل - وزر ابن أبى داود ٧٢ : ٦ - ١٨ ،
٧٣ : ١ - ٤ ، تبصر على محمد بن عبد الملك
الزيات واستعمل له تنور حديد ٧٣ : ١٣
١٦ ، امر عبادة ان يدخل اليه ويكايد
٧٣ : ١٨ و ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، كان يحب
ابا حشيشة ويشتهى اغانيه ٧٩ : ١٨ ، ٨٠ :
١ - ٦ ، الى ان ولى الخلافة فترك ابو العبر
الجد وعاد الى الحمق والشهرة به ١٩٧ :
٤ و ٥ و ٩ ، وقد كسب بالحمق فى ايامه
ملا جليلا وله فيه اشعار يمدحه بها ١٩٧ :
١٠ - ١٢ ، فكان يرمى بابى العبر فى المنجنيق
الى الماء فتخرجه السباح او يجلسه على
الزلافة حتى يقع فى البركة ثم يطرح الشبكة
فيخرجه كما يخرج السمك ٢٠١ : ٨ - ١١ ،
كان مروان بن أبى حفصة يمدحه ويتقرب اليه
بهجاء آل أبى طالب ٢٠٦ : ٣ و ٤ بهبه مائة
الف درهم ٢٠٧ : ٣ ، حشا فمه بجوهر
لا يدرى ما قيمته ٢٠٧ : ١٠ ، لما مدحه
مروان بن أبى الجنوب ومدح ولاية اليهود
الثلاثة أمر له بمائة الف درهم وخمسين
ثوبا من خاص ثيابه ٢٠٨ : ٤ - ٨ ، أمر
خالد بن يزيد الكاتب أن يهجو مروان بن أبى
الجنوب ٢٠٩ : ٩ و ١٥ ، أجاز خالد بن يزيد
٢١٠ : ٣ و ٤ ، قال فيه على بن الجهم قصيدة
٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، ولكنه
حرض مروان بن أبى حفصة الأصغر عليه
فأعنته وهجاه ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ :
١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

محبب - غلام أمية بن عنبسة ٢٣٢ : ١
محمد الأمين - خدمه ابن البواب ، فأغناه وأعطاه
ومدحه ٣٨ : ١٦

محمد بن أبى أمية - غنى بشعره أبو حشيشة
٨٠ : ١٣ - ١٥

محمد بن أمية بن أبى أمية = أبو حشيشة
محمد بن أمية بن أبى أمية - تقدم ذكر أخباره
فى مواضع من هذا الكتاب ١٣٤ : ٤

لقيط الأيادى - فى قوله ٩١ لم ال ٩١
١١ و ١٢

ليلى بنت زهير بن يزيد بن خالد - فى شعر
لمرة ١٢٩ : ٢ - ٤ ، ولى هذه من رطله
اشتد شغفه بها فخطبها وأبوا أن يزوجه وكان
لا يخطبها غيره الا هجاه ، فخطبها رجل من
بنى نهشل يقال له اران فهجاه أيضا ١٣٠ :
٥ - ١٢

(م)

مالك بن انس - روى عن سمى مولى أبى بكر
والذى قتل يوم قديد ٢٣٤ : ٥

المامون - يمدحه ابن البواب بعد أن نال منه
٣٨ : ١٥ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، لما طال
سخطه على ابن البواب قال قصيدة يمدحه بها
ودس من غناه فى بعضها فسأل من قائلها ؟
فأخبر به فرضى عنه ، وردده الى رسمه
من الخدمة ٤١ : ١٨ و ٤٢ : ١ - ١٧ ، فى
آخر أيامه حج محمد بن الملك الزيات ٥٧ :
١٥ ، وفى آخر أيامه أيضا اتخذ لوزارته ٦٧ :
٩ ، وهو أول من خدمهم أبو حشيشة من
الخلفاء ٥٧ : ٤ ، تولى له ديوان الرسائل
أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ ، كان أحمد بن
يوسف قد تبنى جارية له اسمها مؤنسة ،
فأراد أن يسافر ويحملها فكتب اليه أحمد
ابن يوسف شعرا على لسانها ، وأمر بعض
المغنيين فغناه به فلما سمعه أمر باخراجها اليه
١١٩ : ٥ - ٨ ، عتب على مؤنسة فخرج الى
نزهة وخلفها عند أحمد بن يوسف وتماديه فى
عتبه لها ١١٩ : ١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨ ،
ألزم ابراهيم المهدي رجلا ينقل اليه كل
ما يسمعه من لفظ جدا وهزلا شعرا وغناء ،
ثم لم يثق به فألزم مكانه محمد بن الحارث
سخر فكان جاسوسا غير أمين ١٧٧ :
٤ - ١٢

مانى الموسوس - (ترجمته) ١٨١ - ١٨٧ ،
يكنى أبا الحسن واسمه محمد بن القاسم
١٨١ : ٢ يعارض العريان البصرى ١٨١ :
٦ - ١٦ ، ١٨٢ : ١ - ١٣ ، ١٨٣ : ١ - ٤ ،
يصفع المؤذن ١٨٣ : ٥ - ١٣ ، الجارية
تفنى وهو يضيف ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ :
١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، مختار الشعر

محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية = العلوي
محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي - تزو
ابن عطية بابتته ٢٤٩ : ١١ - ١٣

محمد بن عبد الله بن طاهر - كان الحسن
ابن وهب يشرب عنده فعرضت سحابة فبرقه
ورعدت وقطرت وقول الحسن في ذلك
١٠٤ : ٢ - ٧ ، كان عنده الحسن بن محمد
ابن طالوت على الصبح فعرض أن يكون ما
الموسوس ثالثهما يأنسا به ١٨٣ : ١٤ - ١٧
١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، يص
مانى ويبره ١٨٦ : ١٢ و ١٣ ، شهد على عا
ابن الجهم امام المتوكل ٢١٢ : ١٣ - ١٥
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - أرس
عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة ف
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩
١ - ٩ ، أطلقه على بن الحصين على ا
أنصارى ، وهو يعلم أنه قرشي ٢٣٣ : ٧
١٩ -

محمد بن عبد الملك الزيات - (ترجمته) ٤٥
٧٤ ، اسمه ونسبه ٤٦ : ١ - ٥ ، دخو
على الحسن بن سهل ٤٧ : ١ - ٩ ، ينص
خصمه من نفسه ٤٧ : ١٠ - ١٥ ، ٤٨
١ - ٥ ، يهدد ابراهيم بن المهدي ٤٨ :
١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣
٥١ : ١ - ١٥ ، يزرى يحيى بن خاق
٥٢ : ٢ - ٦ ، لا يلبس القباء ٥٢ : ٧ و ٨
من لا يرحم لا يرحم ٥٢ : ٩ و ١٠ ، لا اعتد
مع القصاصي ٥٢ : ١٥ - ١٨ ، ٥٣ : ١ -
يرثي سكرانة ٥٣ : ٥ - ١٠ ، اعتذار ا
عبد الله بن طاهر ٥٣ : ١٠ - ١٥ ، واح
بواحدة ٥٣ : ١٥ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
أدعاء له أم عليه ٥٤ : ٧ - ١٢ ، مند
تحت العمامة ٥٤ : ١٣ - ١٧ ، ترجموه فتر
٥٥ : ١ - ١١ ، يتبادلان المدح ٥٥ : ١٢
١٨ ، لا ينتصف من ساقط أحق ٥٦
١ - ٣ ، أضع ميتة ٥٦ : ٤ - ٩ ، خمس
بيتا في بيت ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، أبو تم
يمدحه ٥٧ : ١ - ١٤ ، راشد الكاتب يطا
منه هدية ٥٧ : ١٥ - ١٧ و ٥٨ : ١ - ١٦
٥٩ : ١ و ٢ ، المعتصم يأخذ برذونة فيق
في ذلك شعرا ٥٩ : ٣ - ١٦ ، ٦٠ : ١ و ٢
ناظر له ناظر ٦٠ : ٣ - ١٠ ، مساجلة ب

محمد بن جعفر الصيدلاني - صهر المبرد النحوي
وعلى بن صالح بن الهيثم ٨٥ : ٥ - ١٥٦ ، ١
محمد بن الحارث بن بسخر - سسمع غناءه
ابراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ ، اشتهى أن يسمع
أبا حشيشة وطلبه منه ٨١ : ٥ و ٦ (ترجمته)
١٧٥ - ١٧٩ ، مروءة أبيه ١٧٦ : ١ - ١٧ ،
١٧٧ : ١ ، كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي
ويسير على منهجه ١٧٧ : ٢ و ٣ ، جاسوس
غير أمين ١٧٧ : ٤ - ١٢ ، يغنى للوائق ١٧٧ :
١٣ - ١٩ ، يهب لحنه لغيره ١٧٨ : ١ - ٦ ،
من الحائله العشرة ١٧٨ : ٦ - ١٤ ، مع ابن
العباس الربيعي ١٧٨ : ١٥ - ١٩ ، ١٧٩ :
١ - ١٠ ، عجائز أبيه أساندة مخارق ١٧٩ :
١١ - ١٦

محمد بن حماد الكاتب - كاتب راشد ، وكانت
بنات جاريته ٩٩ : ٥ و ٦ ، كتب اليه ابراهيم
ابن محمد بن أبي محمد الزبدي يهجو ويغيره
بعشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
ابن وهب جاريته وتغاييرهما عليها ١١٦ :
٥ - ١٥

محمد بن خالد - أولم فدعا أبان بن عبد الحميد
والعتبي وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر فمازحهم وخلع
عليهم ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ :
١ - ٣ ، من ثقيف وكان في جوار أبان بن
عبد الحميد وكان عدوا له ، فتزوج بعمارة
بنت عبد الوهاب الثقفي وحضها أبان على
الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧

محمد بن خالد حيلويه - سعى بخبر برذون
لمحمد بن عبد الملك ووصف له فراخته ، فبعث
المعتصم اليه فأخذه منه ٥٩ : ٤ - ٦
محمد بن داود : صاحب كتاب الشعراء ١٢٣ :
١٨

محمد بن راشد الخناق - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ١١ ، دس لأبي
حشيشة ٨٣ : ١١

محمد بن سعيد الأسدي - تغنى بشعره
أبو حشيشة ٧٩ : ١٣ - ١٦

محمد بن سعيد - في شعر أحمد بن يوسف
١٢١ : ١١ ، كان من أولاد الكتاب بصرم
راى وكان أحمد يتعشقه ١٢١ : ١٤

ابن وهب يسأله أن يصير إليه ، وكان الحسن يومئذ معتقلا في مطالبة يطالب بها ١٠٩ : ٥ - ١٢

محمد بن يزيد - حدث عبد الرحمن بن أحمد بأنه وجد بخطه : كتب أبو تمام إلى الحسن ابن وهب يستسقيه نبذا فيسقيه ١١٤ : ١ - ١٠

مخارق - مريب تفضل أبا حشيشة عنه ٧٦ : ٨ و ٩ ، وصف أبا حشيشة للمأمون فأمر بأشخاصه إليه ٧٨ : ٩ و ١٠ ، نهى أبا حشيشة عن غناء ما فيه ذكر الشيب من شعر دعبيل ٧٨ : ٢٠ و ٢١ ، ٧٩ : ١ - ٣ المختار بن عوف الأزدي = أبو حمزة

المرزبان بن الفروزان - صاحب المنتصر ٢١١ : ٧ المرزبان بن فيروزان = المرزبان بن الفروزان مرة بن عبد الله النهدي - (ترجمته) ١٢٩ - ١٣٢ ، اسمه ونسبه ١٣٠ : ١ - ٤ ، يهجو من يخطبها ١٣٠ : ٥ - ١٢ ، تنعى إليه فيرثيها ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ ، ١٨ - ١ - ١٥ ، هل كان تزوجها ١٣٢ : ١ - ٨

مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة

مروان بن أبي حفصة - يشهد بأن عنان أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ - ١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، شكا إلى بعض أخوانه تغير الرشيد عليه وأمسك يده عنه ١٥٥ : ٧ - ١٤ ، كان له مذهبا في هجاء آل أبي طالب وذمهم به يحظى وعليه يعطى من الرشيد ١٦١ : ٤ - ٨ ، (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥ ، كنيته ٢٠٦ : ٢ ، كان يتقرب إلى المتوكل بهجاء آل أبي طالب ٢٠٦ : ٣ - ١٦ ، ٢٠٧ : ١ - ١٠ ، نقد أبو العنيس الصيمري شعرا له فتهاجرا ٢٠٧ : ١١ - ٢١ ، مدح المتوكل وولادة عهده فوهبه مالا وثيابا ٢٠٨ : ١ - ٨ ، بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب ٢٠٨ : ١٠ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ - ٤ ، يستدعيه المتوكل من اليمامة ويشببه بعد أن مدحه ٢١٠ : ٥ - ١٨ ، ٢١١ : ١ - ٣ ، يستأذن على المنتصر فلا يؤذن له ٢١١ : ٤ - ١٦ ، حرصه المتوكل على علي ابن الجهم قاعنته وهجاء ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، هجا علي ابن الجهم فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ :

وبين علي بن جبلة ٦٠ : ١١ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ١٥ ، ٦٢ : ١ - ١٣ ، فارس ذا الفارس ٦٢ : ١٤ - ١٨ ، ٦٣ : ١ - ٣ ، سماء تعوقني من سماء ٦٣ : ٤ - ١١ ، مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب ٦٣ : ١٢ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٧ ، ٦٥ : ١ - ٣ ، مساجلة أخرى بينهما ٦٥ : ٤ - ١٥ ، ٦٦ : ١ - ٤ ، مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٤ ، يمدح نفسه ٦٦ : ١٥ - ١٧ ، ٦٧ : ١ - ٨ ، يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ : ١ - ٣ ، وضعه في حديد ثقيل ٦٨ : ١٤ - ١٨ ، ٦٩ : ١ و ٢ ، يمدح الحسن بن وهب ٧٠ : ١٢ - ١٦ ، ٧١ : ١ - ٧ ، يتنكر للحسن بن سهل فيخجله ٧١ : ٨ - ١٥ ، عسى أمور بعد ذلك تكون ٧٢ : ١ - ٥ ، ابن أبي داود يكيد له ٧٢ : ٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، ذندن الكاتب يتنبأ بما حدث له ٧٣ : ٥ - ١١ ، في التنور ٧٣ : ١١ - ١٦ ، موت ومكيدة ٧٣ : ١٧ - ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، الحسن بن وهب يرثيه ٧٤ : ٦ - ١٧ ، حبس سليمان بن وهب وطالبه بالأموال وقت نكته وقول أخيه في ذلك ٩٧ : ١٤ - ٨ ، ٩٨ : ١ و ٢ ، طلب الحسن بن وهب وكان قد اضطج مع بنات فامتنع وذكر ما وقع بينه وبين ابن الزيات ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ، كان الحسن ابن وهب يكتب له وهو وزير الوائق ١٠٦ : ١٥ و ١٦ ، يتجسس على الحسن بن وهب ١٠٦ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٧ : ١ - ١٧ ، ١٠٨ : ٢ و ٣

محمد بن عبد الملك - استخلفه مروان على مكة ٢٥٤ : ٤

محمد بن عتاب - كان يخلف الربيع على الحجبة في أيام أبي جعفر ٣٨ : ٥ و ٦

محمد بن علي البتي - كتب إلى محمد بن عبد الملك الزيات عندما لحقت غلات أهل البت آفة من جراد وعطش فوق له بما سأل بغير نظر ٦٠ : ٥ - ١٠

محمد بن القاسم = ماني الموسوس

محمد بن الهيثم = ماني الموسوس

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد = أبو أمانة

محمد بن معروف الواسطي - كتب إليه الحسن

بيت في مديحها للمهدي ١٦ : ١ و ١٥ - ١٩
معاوية بن أبي سفيان - ولي بعد علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ، لعين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابن لعينة ، وجلف من
الأعراب وبقية من الأحزاب ، مؤلف طليق
فسفك الدم الحرام واتخذ عباد الله حولا
ومال الله دولا ، وبني دينه عوجا ودغلا ،
وأحل الفرج الحرام وعمل بما يشتهي حتى
مضى لسبيله - في خطبه لعبد الواحد بن
سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٤ - ١٧

المعتز - كتب إلى محمد بن عبد الله بن طاهر
يطلب خدمة أبي حشيشة فكتب إليه محمد
بأنه عليل لا فضل فيه للخدمة ٨٠ : ١٦ - ١٨
المعتصم - وصف عبد الله بن العباس بن الفضل
ابن الربيع محمد بن عبد الملك الزيات له بأن
ماله نظير في ملاحه الشمر والفناء والعلم
بأمور الملك ٥٥ : ١٠ - ١٢ يأخذ برذون لمحمد
أبن عبد الملك الزيات فيقول في ذلك شعرا
٥٩ : ٤ - ٦ ، في حضرته استسقى الحسن
أبن وهب من محمد بن عبد الملك نبیدا ببلد
الروم فسقاه ٦٦ : ١٥ و ١٦ ، كان يشتهي
على أبي حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ٦ - ١١
المعتد - آخر من خدمه أبو حشيشة من الخلفاء
٧٥ : ٤ ، ذكر أبا حشيشة وحرص عليه ابن
حمدون فكتب إلى أيوب سليمان بن عبد الله
أبن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في
أشخاص ، فشخصه إليه من ساعته فأكرمه
وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

المعدل بن غيلان المهدي - كان صديقا لأبان
اللاحقي وكانا مع صداقتهما يتعابثان بالهجاء
١٥٧ : ١ - ١٦ ، قال في جواب عن هجاء
أبان اللاحقي له ١٥٧ : ١٥ و ١٦ ، كان
يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور وهو يلي
حيث أماره البصرة من قبل الرشيد فوهب
للمعدل بيضة عنبر وزنها أربعة أرتال ١٥٩ :
١٠ - ١٧

المفضل - استخلفه أبو حمزة على المدينة فقتله
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ٢٤٦ : ١٠ - ١٤

مكنف - من ولد زهير بن أبي سلمى ، قال رجل
ان أبا تمام سرق من شعره ١١٥ : ٨ و ٩
المنتصر - لما أفضت الخلافة إليه تجنب مذهب

١ - ٤ ، مدح أحمد بن أبي داود فوصله
٢١٤ : ٥ - ١٤ ، رئي ذا اليمينين فوصله
عبد الله بن طاهر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ :
١ - ٩

مروان بن الحكم - ولي بعد يزيد بن معاوية ،
طريد لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
- وابن لعينة ، فاسق في بطنه وفرجه - في
خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة
٢٤١ : ٢٠ ، ٢٤٢ : ١

مروان بن محمد - كان عامله على صنعاء القاسم
بن عمر أخو يوسف بن عمر ٢٢٥ : ٦ ، كان
أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي يوافي في
كل سنة يدعو إلى خلافه وخلاف آل مروان
٢٢٧ : ١٧

مريم بنت الأعلم - يقال لها الجميداء ، قتلت
هي وزوجها أبو حمزة على فم شمس مكة
٢٤٧ : ١٤ - ١٧

المستمعين - كان يشتهي من غناء أبي حشيشة
بعض الأصوات من شمر لمحمد بن أبي أمية
٨٠ : ١١ - ١٥ ، قدم أبو العبر بغداد في
أيامه ٢١ : ١٦

السدود - شهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني
عنه في الصنعة والاداء ١٤٠ : ٦ و ٧
مسرور الخادم - لما مات الناطقي - مولى عنان
- أخرجها إلى باب الكرخ وبلغ بها مائتين
وخمسين ألف درهم ٩١ : ١١ - ١٩
مسرور - خادم تردد في الرسائل بين علي بن
أمية وأحدى القينات ١٣٩ : ١٥ - ١٧
مسرورة - جارية أهداها اسحاق بن الصباح
لنصيب الأصغر فمدحه ١٧ : ٦

مسلم - كان هو وأبو نواس وأبو العتاهية
وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي
ويجتمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان
وغيرهن من الفلمن ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣
مسلمة بن أبي كريمة - الذي يقال له كودين ،
مولى بني تميم ، وكان ينزل في الأزدي ٢٢٤ :
١١ و ٢١

مصباح - قنية كانت من أحسن الناس وجها
وأطيبهم غناء ١٢٥ : ٧
مصقلة بن هبيرة - باع من ارتد من سامع
أبن لؤي ٢١٣ : ١٢
مطيع بن أياس الليثي - أخذت عنه الحجةاء شطر

في ذلك اليوم ١٨ : ١٥ ، كان أمية بن أبي
أمية يكتب له على ديوان بيت المال وديوانى
الرسائل والخاتم ١٣٤ : ٢٧

مهلهل البجيمى - عندما حج في خلافة أبي
العباس أنزل أبا حمزة - الذى كان صلب -
فدفعه ودفن عشبته ٢٤٨ : ٤

موسى - (الخليفة العباسى) حجة ابن البواب
٢٨ : ١٥

موسى بن بفا - قدم على المهتدى وكتبه
سليمان بن وهب وابنه عبيد الله ١٤٣ : ١١ و ١٢
١٤٦ : ٥ ، في شعر للمطوى ١٢٦ : ١

موسى بن عبد الملك - غلام أحمد بن يوسف
الذى وهب له ألفى ألف درهم تفريق عن
ظهير ١١٨ : ٣ - ٥

موسى بن عمران - في شعر لمروان الأصغر ٢١٤ :
١٣

موسى بن كثير - مولى الساعدين ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
موسى الهادى - كان عنده إبراهيم الموصلى
ويوسف بن الحجاج الصيقل بجرجان ٢١٧ :
١١

الموفق - قبض على سليمان بن وهب وابنه
عبد الله ، ونكبهما لكثرة مالهما ١٥٢ : ١٧ ،
١٥٣ : ١ و ٢

مؤنسة - جارية المأمون ، تبنها أحمد بن يوسف ،
فأراد المأمون أن يسافر ويحملها فكتب اليه
أحمد شعرا وأمر بعض المغنيين فغناه به ،
فلما سمعه وقرا الكتاب أمر بإخراجها اليه
١١٩ : ٥ - ٨ ، المأمون يعتب عليها ويخرج
الى متنزه له ويخلفها عند أحمد بن يوسف
فتطلب منه أن يقول على لسانها شعرا ١١٩ :
١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨

(ن)

الناطقى - تنسب اليه عنان فهو الذى اشتراها
ورباها ٨٤ : ٤ ، ٨٥ : ٢ ، أبى أن يبيع عنان
للرشيد بأقل من مائة ألف دينار ، فحملها
الرشيد ثم أمرها بالانصراف فتصدق الناطقى
بثلاثين ألف درهم حين رجعت ثم مات ٩١ :
٥ - ١٠

نجدة بن عويمر - كانت تتبعه الحرورية ، وهى
طائفة من الخوارج باليمن ٨ : ١٦
نصيب الأصغر - (ترجمته) ١ - ٢٠ ، قارنه
المهتدى بنصيب مولاة وأعتقه وزوجه ١ : ٢

أبيه فى كل أمر فطرد مروان بن أبى حفصة
الأصغر وحلف ألا يدخل اليه أبدا لما كان
يسمعه منه فى أمر المؤمنين على رضى الله
عنه ٢٠٦ : ٥ و ٦ ، قال أبو السمط قصيدة
لما ولى الخلافة ٢١١ : ٢ ، قال له أما الوصول
الى فلا سبيل اليه ولكن أعطوه عشرة آلاف
درهم يتحمل بها الى اليمامة ٢١١ : ١٤ - ١٦
المنجاب بن عبد الله بن مسروق بن سلمة - تزوج
ليلى بنت زهير بن يزيد والى كان يهاوها
مرة ، ولما ماتت رفاها ١٣٠ : ١٣ - ١٨ ، ١٣١ :
١ - ١٥

المنجال = المنجاب بن عبد الله بن مسروق
المنصور - اشترى المهتدى نصيب الأصغر فى
حياته ١ : ٣ ، مولاة محمد بن الحصارث
١٧٦ : ٢

منصور النمرى - دخل على الرشيد وأنشده ،
وكان قبيح الانشاد ، فقال له الرشيد أمانك
الله على نفسك ، وخبر ذلك ٢٢١ : ٨ - ١٣
مانوسة - جارية لاحدى بنات المهتدى ١٨٤ :
٩ ، مائى الموموس يصف حسننها ١٨٥ : ١٧ ،
١٨٦ : ١ - ٩

منى - عدلت الحسن بن وهب فى مودته لبنات
فلما أخذها معه فرأتها وسمعت عنائها ،
فقال له : لست أعاد لومك فيها بعد هذا
١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢

مليحة - قينة من البصرة كان يهاوها سوار بن
أبى شراة ٣٤ : ٤ و ٨ ، ٣٥ : ١

المهتدى - استوزر جعفر بن محمد ثم جعفر بن
محمد بن همار ثم سليمان بن وهب ١٤٣ :
٨ - ١٣ ، أمر سليمان بن وهب أن يكتب
عنه عشرة كتب مختلفة الى جماعة من العمال ،
وبعد أن قرأها المهتدى ، قال له : أحسنت
يا سليمان ونعم الرجل انت لولا المعجل والمؤجل
١٤٧ : ١ - ١٢

المهتدى - نصيب الأصغر مولاة ١ : ٣ ، فلما
سمع شعره أعتقه وزوجه جعفر ١ : ٤ و ٥
وجه نصيب الشاعر مولاة الى اليمن فى شراء
ابل مهربة وخبر ذلك ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ :
١ - ١٦ ، يقبل الشفاعة ويجيزه ويروجه
٤ : ٧ - ١٠ ، وأمر له بالف دينار ٥ : ٥ ،
كان معه النصيب فى غزاة سمالو ، وشعره
فى جعد مولى عبد الله بن هشام بن عمر

هشام بن عبد الملك - فى خطبة لأبى حمزة من
أهل المدينة ٢٣٧ : ١٠
هند بنت كعب بن عمرو النهدي - صاحبة
عبد الله بن عجلان ، فى شعر تويت ١٧٢ :
١٥ و ٦

الهيثم الغنوى - كان بين الحسن بن وهب وبينه
تباعد فهجاه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣

(و)

الوائق - مرض فدخل اليه الحسن بن سهل
عائداً ومحمد بن عبد الملك يؤمئذ وزيره ،
والحسن متعطل فجعل يتكلم فى العلة وعلاجها
وما يصل للوائق من الدواء والعلاج والغذاء
أحسن كلام ، ٧١ : ٨ - ١٤ ، كان قد أصلح
بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد
ابن أبى داود ولكن ابن أبى داود مكيد له ٧٢ :
٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، كان يختار من غناء
أبى حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ١٢ - ١٦ ،
فى أيامه كان الحسن بن وهب محبوباً فى
مدينة السلام ٩٦ : ٥ و ٦ ، أنشد سليمان
ابن وهب للحسين بن يحيى الباقطاني يذكر
تكتبته فى أيام الوائق ١٤٨ : ١٠ - ١٦ ، غناه
محمد بن الحارث فى شعر له يمدحه به فأمر
له بألفى دينار ١٧٧ : ١٣ - ١٧

(ي)

يتك - أبان بن عبد الحميد اللاحقى يشيب بغلام
تركى يقال له يتك ، كان قد اشتراه جاره
بألف دينار ، وأشار الى حروف من اسمه
المندرجة فى « كيت وكيت » ١٦٣ : ٦ - ١٣
يحيى بن أبى حفصة = أبو الجنوب يحيى
يحيى بن أبى يوسف القاضى - حضر دعوة بعض
الكوفيين وكان معهم بكر بن خارجة ، وكان
عقل بكر قد فسد من كثرة الشراب ١٩١ :
٨ - ٣

يحيى بن أكنم - افتتح القضاء بقاضيين أعورين
هما : حيان بن بشر ، وسوار بن عبد الله
٢٠٣ : ١١ و ٢١

يحيى بن خاقان - يرمى به محمد بن عبد الملك
الزيات ٥٢ : ٣ - ٥
يحيى بن خالد البرمكى أعطى أبان اللاحقى عشرة
آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كيلة ودمنة

و ٣ ، يمدح الرشيد ١ : ٦ - ١٥ ، ٢ : ١ -
١٠ ، يستشفع بشعره الى المهدي بعد أن
بدد عشرين ألف دينار ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ :
١ - ١٦ ، ٤ : ١ - ٦ ، قوله فى المهدي بعد
أن قبل الشفاعة ٤ : ١٤ - ١٨ ، ٥ : ١ و ٢ ،
قوله عند بكائه حين رأى بنته ٥ : ٩ - ١٦ ،
يمدح ثمامة العبيسي ٦ : ٣ - ١٣ ، يبكى
شقيقة أخا ثمامة ٧ : ١ - ٣ ، يهجو من
لا يجيزه ٧ : ١٥ و ١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ،
مساجلة حول فرس ٨ : ٧ و ٨ و ١٣ و ١٤ ،
٩ : ١ و ٢ و ٦ و ٧ ، بيض الدراهم
بذل بيض الغواني ٩ : ٨ - ١٤ ، شعره حول
طبق تمر ١٠ : ١ - ٣ ، يرتجل مطولة فى
مدح الفضل بن الربيع ١١ : ٥ - ١٦ ، ١٢ :
١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ٧ ، يجيزه الفضل
فيشكره شعراً ١٣ : ١٠ - ١٧ ، ١٤ : ١ -
٤ ، يمدح زبيدة أم جعفر فى موسم الحج
١٤ : ٦ - ١٣ ، لابد للفرس من سرج ولجام
١٤ : ١٥ و ١٦ ، ١٥ : ١ - ٣ ، يمدح اسحاق
ابن الصباح ١٧ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣
يمدح خزيمة بن خازم ١٨ : ٦ - ١٤ ، شعره
فى جعد ١٩ : ١ - ٥ ، لا يريد شريكاً ١٩ :
٨ - ١٣ ، الفضل بن يحيى يستقل ما أعطاه
أياه ١٩ : ١٤ - ١٦ ، ٢٠ : ١ و ٢

(هـ)

الهادى - تشفع لنصيب عند أبيه المهدي ٤ : ٨ ،
ولى الحارث بن بسنخر الحرب والخراج
بكور الأهواز كلها ٧١٦ : ٢ و ٣

هارون الرشيد = الرشيد

هارون بن محمد البالىسى - دخل على سليمان
ابن وهب لما استوزره المهدي فذكر مظلمة
له ببلده ، ثم أنشده شعراً له ، فوقع فيها
بما أراد ، ووصله بمائتى دينار ١٤٣ : ١٤ -
١٨ ، ١٤٤ : ١ - ٤

هانئ الجربى - فى شعر أبان اللاحقى ١٥٦ :
١٥

هبار القرشى - قتل أبرهة بن الصباح ٢٤٧ : ١١
هرم بن قطبة بن سنان الفزارى : حكمه عامر بن
الطفيل وعلقمة بن علاثة فى أشهر منافرة
بينهما ١٩١ : ١٥

مناوشة ٢٢٥ : ١٤ و ١٥ ، قام بأمر الناس
٢٢٥ : ١٩ ، ٢٢٦ : ١

يزيد بن محمد المهلبى - يمدح سليمان بن وهب
فيزيد جائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٤٥ : ١ - ٩ ،
قال عن أبى العبر : ما كان الا أديبا فاضلا ،
ولكنه رأى الحماسة أنفق وأنفع له فتحامق
٢٠٣ : ٤ و ٥

يزيد بن مزيد - لأبى نواس قصيدة يمدحه بها
ويذكر عنان فى تشبيها ٩٢ : ١ - ٣
يزيد بن معاوية بن أبى سفيان - ولى بعد أبيه ،
يزيد المخمور ، ويزيد الصقور ، ويزيد الفهود ،
ويزيد الصيود ، ويزيد القروذ ، فخالف
القرآن ، وأتبع الكهان ونادم القرد وعمل بما
يشتبه حتى مضى على ذلك - فى خطبة
لعبد الواحد بن سليمان فى أهل المدينة ٢٤١ :
١٨ و ١٩

يوسف بن الحجاج الصيقل - (ترجمته) ٢١٦
- ٢٢٢ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ٦ ، قصة
صوت ٢١٧ : ٧ - ١٩ ، للهادى أم للرشيدي ؟
٢١٧ : ٩ - ١١ ، يفاجئ الرشيدي بمدحه
فيجيزه ٢١٨ : ١٢ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ و ٥ ،
نواس المذهب ٢١٩ : ٧ - ١٧ ، ٢٢٠ : ١ -
٨ ، لا يحب القيان ٢٢٠ : ٩ - ١٦ ، ٢٢١ :
١ - ٥ ، الموالى يتعصبون له ٢٢١ : ٧ - ٢١
يوسف بن عمر - أخو القاسم بن عمر عامل
مروان بن محمد على صنعاء ٢٢٥ : ٦

يونس النحوى - نظر رجل كان يعاديه وهو
يهادى بين اثنين من الكبر ، فعابه لشيب الكبر
فأخذ هذا المعنى محمد بن عبد الملك الزيات
وجعله شعرا ٥٤ : ٧ - ١٢

فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥
- ١٤ ، جعل امتحان الشعراء وترتيبهم فى
الجوائز الى أبان اللاحقى ، وخبر ما حدث
بينه وبين أبى نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨
يحيى بن طالب - شاعر يمامى من طبقة تويت
١٦٩ : ٤

يحيى بن عبد الله بن الحسين - قدم على الفضل
ابن يحيى على أمان الرشيد وعهده ١٥٤ :
٧ و ٨

يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق - قائد من
قواد الخوارج الذى هزمهم ابن عطية فى
صنعاء ٢٥٤ : ٩ و ١٠

يحيى بن كرب الحميرى - خرج على ابن عطية
بساحل البحر وانضمت اليه شذاذ الإباضية
٢٥٤ : ١١ - ١٣

يزيد بن حمل القشيرى - من أهل قنسرين ،
قتله عبد الله بن يحيى ٢٤٩ : ١٧ و ١٨
يزيد بن عبد الملك - غلام ضعيف سفيه غير مأمون
على شيء من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده
ولم يؤانس رشده ، مأبون فى بطنه وفرجه ،
يشرب الحرام ويأكل الحرام ويلبس الحرام ،
واستحل ما لم يحل الله لعبد صالح ولا لنبي
مرسل ، ثم يجلس حباة عن يمينه وسلامة
عن شماله تغنيانه بمزامير الشيطان -
فى خطبة لعبد الواحد بن سليمان ٢٤٢ : ٨
- ١٩

يزيد بن الفيض - وجهه القاسم فى ثلاثة آلاف
رجل من أهل الشام وأهل اليمن لمقابلة
عبد الله بن يحيى فى الجونين ، فكانت بينهم

فهرس الجماعات والقبائل

فاخذه ابن عطية لما دخل مكة وقتله ٢٤٨ :
١٠ - ٥
اهل فلسطين - منهم مطيع بن اياس الليثي
١٧ : ١٦
اهل قنسرين - منهم يزيد بن حمل القشيري
١٨ : ٢٤٩
الانصار - ليس منهم آل مروان ٢٤٢ : ٣
اياد - في شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٣

(ب)

باهلة - تنزل بالسود ٣٠ : ١٥ ، منهم الحارث
ابن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو ٢٢٦ :
٢١
بجيلة - منهم رجلا قداما من مكتبهما
براذان من بني نهدي ١٣٠ : ١٥ - ١٧
البرامكة - مولاهم أحمد بن مهران ١٥٥ : ٦ ،
نقل لهم ابان اللاحقي كتاب كليله ودمنة فجعله
شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٠ : ٦ - ١٦ ،
عائبهم ابان على تركهم ايصاله الى الرشيد
وايصال مديحه اليه ١٦١ : ٤ - ٨
بكر - في شعر لأبي شراعة ٣٤ : ٣
بنو أسد - كان بكر بن خارجة مولى لهم ١٨٩ : ٢
بنو أسد بن عبد العزى - كان منهم في قتلى
قريش يوم قديد أربعون رجلا ٢٣٤ : ٣
بنو أمية - ذكرهم عبد الواحد بن سليمان
في خطبة له في اهل المدينة ٢٤٢ : ٢٠ و ٢١
بنو تميم - في شعر لنصيب الأصغر ١٨ : ٧
منهم أم أبي شراعة ٢٢ : ٩ ، مولاهم كودين ،
وكان ينزل في الأزدي ٢٢٤ : ١١ و ١٢
بنو الجنيد الاسكافيين - أول من اصطنع
أبا حشيشة ، وكانوا يسمونه الظريف
٧٨ : ٢
بنو الحارث بن كعب - منهم الحسن بن وهب
ابن سعيد ٩٥ : ٥ و ٦ ، وكان أشد تمسكا
بالنسب اليهم من أخيه سليمان ٩٥ : ١٧ ،
٩٦ : ١ و ٢ ، ١٤٣ : ٣
بنو رقاش - مولاهم ابان بن عبد الحميد بن
لاحق ١٥٥ : ٢ - ٤

(آ)

آل أبي سفيان بن ثور - كان معهم أبا ناظرة
السدوسي ٣٥ : ١٠ و ١١
آل أبي طالب - كان لمروان بن أبي حفصة مذهبها
في هجائهم وذمهم وبه يحظى وعليه يعطى من
الرشيد ، وفعل مثله ابان بن عبد الحميد
اللاحقي ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ٢٠٦ : ٤
آل خراسان - في شعر لعلي بن الجهم ٢١٢ : ٩
آل ذى الكلاع - منهم يحيى بن عبد الله بن عمر
ابن السباق ٢٥٤ : ٩ و ١٠
آل سراقه - من بني عدى ٢٣٤ : ٧
آل طاهر - يؤثرهم أبو حشيشة على المعتز ٨٠ :
١٦ - ١٩
آل علي - في شعر لأبان بن عبد الحميد ١٥٤ : ٥
آل مروان - كان المختار بن عوف الأزدي يوافي
في كل سنة يدعو الى خلافتهم ٢٢٧ : ١٧ ،
في خطبة لأبي حمزة في اهل المدينة ٢٣٨ :
٣ و ٧
آل هاشم - في شعر أبان اللاحقي ١٦٠ : ٥
آل وهب - في شعر يزيد بن محمد المهلبى
١٤٤ : ٨
الاباضية - كانوا بالبصرة ٢٢٤ : ١٢ ، شخص
المختار بن عوف الأزدي في رجال منهم الى
عبد الله بن يحيى الكندي ٢٢٤ : ١٦ ، كان
سبكت المختار يرجف بهم في المدينة ٢٤٨ :
٦
احبوشة - في شعر لنصيب الأصغر يمدح
الرشيد ١ : ١٢ و ١٩
الأزد - كان ينزل فيهم كودين مولى بني تميم
الرشيد ١ : ١٢ و ١٩
الأشاعنة - مولاهم اسماعيل القراطيسي
١٩٤ : ٢
الأكراد - من طعامهم كل طرديين ١٦٢ : ١٣ و ٢١
اهل الجزيرة - منهم مكثف ، من ولد زهير بن
أبي سلمى ١١٥ : ٨ و ٩
اهل الشام - كان صقرة المختار يرجف بهم بمكة

بنو معد - في شعر لنصيب الأصغر ١٨ : ٧
بنو نعيم - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٥
بنو نهد - قوم مرة بن عبد الله بن هليل ١٣٠ :
١٧ و ٦

بنو هاشم - في شعر لنصيب الأصغر ١٤ : ٩ ،
توسل أبان اللاحق إلى بعضهم معن شخص
مع الفضل بن يحيى البرمكي ١٠٦ : ٤
بنو هلال بن عصم - منهم مرة بن عبد الله بن
هليل بن يسار ١٣٠ : ٢
بنو نهشل - منهم رجل يقال له اران ، خطب
ليلي بنت زهير بن يزيد فهجاء مرة ١٣٠ : ٩

(ت)

التابعين - ليس آل مروان منهم ٢٤٢ : ٣
تميم - في شعر لنصيب الأصغر ١٨ : ٧ و ١٣
في شعر لأبي شراة ٢٣ : ٤

(ث)

ثقيف - منهم رجل يدعى محمد بن خالد ، كان
في جوار أبان بن عبد الحميد وكان عدواً له
فتزوج بعمارة بنت عبد الوهاب الثقفي فحضرها
أبان على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ،
منهم يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٢

(ح)

الحرورية - في شعر لنصيب الأصغر ٨ : ٢
و ١٦
الخزرج - منهم غلام كان للحسن بن وهب
١٠٥ : ١٥

(خ)

خزاعة - زعم بعض الناس أن خزاعة دلت
أبا حمزة على عورة قوم من قريش بالقديد
فقتلوه ٢٣٠ : ٧ - ٩

الخوارج - منهم الحرورية باليمن ٨ : ١٦ ،
تسمى عبد الله بن يحيى طالب الحق ٢٢٣ :
٥ ، تفرقوا وتبعهم أهل الشام يقتلونهم ٢٤٧ :
٨ و ١٢ ، عرفوا أمر سبكت المخنف فاختلوه
وقتلوه في المدينة ٢٤٨ : ٥ - ١٠

(د)

الدولة العباسية - من شعرائهم المعطوي ١٢٣ : ٤

بنو زوى - منهم المنجاب بن عبد الله بن مروان
الذي تزوج ليلي بنت زهير بن يزيد ١٣٠ -
١٨

بنو سدوس - في شعر لأبي شراة ٣٥ : ١٢
بنو سعد بن بكر - منهم عبد الملك بن عطية
السعدي الذي قاد جيش مروان ٢٢٤ : ١٩
بنو سلمة - منهم المختار بن عوف الأزدي
٢٢٤ : ١٥

بنو سوار - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٣
بنو شيبان بن ذهل - ينسبون إلى أمهم رقاش
١٥٥ : ٤

بنو شيطان - منهم عبد الله بن يحيى الكندي
٢٢٤ : ٧

بنو الصباح - منهم إسحاق الذي أهدى لنصيب
جارية حسناء يقال لها مسرورة فمدحه ١٧ :
٢ : ١٨ ، ٤

بنو الطفيل : في شعر لبكر بن خارجة في حال
فساد عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ :
١ و ١٣

بنو العباس - في شعر الحسن بن وهب ٧٤ :
١٢ ، في شعر لأبان اللاحق ١٥٤ : ٥ ، في
عداوتهم قتل وصلب قحطبة جد علي بن
الجهم ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ،
علي بن الحصين قتل وصلب مع أبي حمزة
ولم يزالا مصلبين حتى أفضى الأمر إلى بني
العباس ٢٤٨ : ٥ و ٦

بنو عبد المدان - في شعر لنصيب الأصغر
١٠ و ٩

بنو عدي - منهم آل سراقاة ٢٣٤ : ٧
بنو العنبر - منهم بنو تميم ٢٢ : ٩
بنو علاثة - في شعر لبكر بن خارجة في حال
عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ : ١ و ١٥
بنو عمر بن معاوية - أحدهم عبد الله بن يحيى
الكندي ٢٢٤ : ٥

بنو القعقاع - في شعر لأبي ناسم ١١٥ : ١٠
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة - مولاهم المعطوي
١٢٣ : ٢

بنو المدان - هجاءهم حسان بالحمق ثم مدحهم
بالفضاحة والطول ١١٦ : ١٣ و ١٦
بنو مروان - تداولوا الملك بعد مروان بن الحكم
٢٤٢ : ٦

(ق)

قريش - فى شعر لنصيب الأصفر ١٥ :
خطب منهم على بن الجهم ٢١٣ : ٨ و
فى شعر لروان بن أبى حفصة الأصفر
على ابن الجهم ٢١٤ : ٣ ، كانت المقتلة
وأصيب منهم عدد كثير ٢٣٠ : ٨ و ٠
قيس بن عيلان - فى شعر لأبى شراة ٣٣ :
٣٤ : ٣ ، فى شعر للحسن بن وهب ٩٠ .

(ك)

كندة منهم عبد الله بن يحيى الكندى ٢٢٤
منهم خمسة اشتركوا فى قتال ابن
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣

(م)

مالك - أهمهم رقاش ١٥٥ : ٣
مراد - منهم ثلاثة اشتركوا فى قتال ابن
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣
المرازبة - جماعة محمد بن الحارث ١٧٦ :
مرة - منهم الحارث بن ظالم والحارث بن
٢٢٦ : ٢١
المهاجرين - آل مروان ليسوا منهم ٢٤٢

(ن)

النابتية - طائفة من العشوية احدثوا بدعا
فى الاسلام ٥٠ : ٨ و ١٥
النمل - خدم صغار لهارون الرشيد ٢١٨
نهد - بطن من العدريين ١٧٢ : ١٤ و ١٥

(هـ)

هاشم - فى شعر لروان بن أبى حفصة الا
٢١٥ : ٣ و ١٠
همدان - منهم رمانة الذى اشترك فى
ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣

(و)

وائل - فى شعر لأبى شراة ٢٣٠ : ٦

(ز)

الرائضة - هاجم بعضهم على بن الجهم
٢١٣ : ١٣
رقاش - أم ثلاثة نفر ينسبون اليها ١٥٥ : ٢
الروم - منهم غلام لأبى تمام ١٠٥ : ١٤

(س)

زيد مناة - أمة رقاش ١٥٥ : ٣

(سى)

السامعدين - مولاهم موسى بن كثير ٢٢٧ :
١٤ و ١٥
سامة بن لوى - سأل المتوكل عن نسبهم وقصته
٢١٣ : ٩

(ش)

الشراة - قوم عبد الله بن يحيى ٢٢٧ : ٨ ، فى
شعر عمرو بن الحسين ٢٣٥ : ١ ، قاتلهم
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ولم يبق فى
المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٣ ، قتلهم ابن
عطية جميعا ٢٤٨ : ١٥ ، استحر بهم القتل ،
فقال الهذلى شعرا فى ذلك ٢٥٠ : ١ - ٦

(ع)

عامر - أهمهم رقاش ١٥٥ : ٤
عبد القيس - تهجى بالفساء وبالقصر ١٥٧ :
٣ و ٤
عبد المدان - فى شعر للحسن بن وهب ٩٧ :
١٦

عبس - فى شعر لنصيب الأصفر ١٠ : ١٤
العدريين - منهم نهد ١٧٢ : ١٤

(غ)

غنى - فى شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٢

فهرس الأماكن

(أ)

الأبطح ٢٤٧ : ٩ و ١٠
أبهر ٤٨ : ٢١
أبين ٢٢٥ : ٨ و ٩ و ١٠
أرض مراد ٢٥٥ : ١٤
أرمينية ٦١ : ١٦
الاهواز ٢٩ : ٦ و ١٠ و ١٥ و ١٧٦ : ٤ و ٩
١١ و ١٢ و ١٥
أبوان كسرى ١٢٧ : ١٧

(ب)

باب الأزج ١٤٠ : ١٧
البت ٦٠ : ٥ و ١٩
البحرين ٢٢٥ : ٢١
بخارى ٣٨ : ٢
البصرة ٢٣ : ١٠ و ٢٦ : ٢ و ١٠٩ : ١٥
١٢٤ : ٣ : ١٥٩ : ١١ : ١٦٠ : ٢ : ١٧٨
٢٢ : ٢٢٤ : ١٢
بغداد ١٥ : ١٤ : ١٦ : ١٦ : ٢٨ : ٢ : ٤٣ : ١٥ : ٤٦ : ١٦ : ٥٥ : ٢ : ٦٠ : ١٩ : ٨٤ : ٦ : ١١٩ : ١٩ : ١٤٠ : ٢ : ١٧٩ : ١٨ : ١٩٣ : ٦ : ٢٠١ : ١٦ : ٢٠٢ : ٤ : ٦ : ٨
بلغ ٤٨ : ٢٠
بئر ميمون ٢٤٧ : ١٢

(ت)

تنيس ٥٤ : ٢١

(ج)

جبل ٤٦ : ٢ و ١٦
جبل دمشق ٢٤٧ : ١٢
جرجان ٢١٧ : ١١ : ٢١٨ : ١٠
الجزيرة ١٠٩ : ١ : ٤٢٥ : ٢
الجزيرة العربية ٢٢٥ : ٢٠
جسر سابور ٩٦ : ٢
جونين ٢٢٥ : ١٣ و ٢٠

(ح)

الحجاز ١٧ : ٤ : ٢٤٥ : ٣
الحجر ٢٥٤ : ١ و ١٨
الحرّة ٢٣٠ : ٢
حضر موت ٢٢٤ : ٥ و ١٦ : ٢٢٥ : ١ و ٣ و ٥٥
٢٢٧ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٧ : ٢٥٤ : ١٤ : ٩ : ٢٥٦
حلوان العراق ١٦ : ١ و ١٦ و ١٨ : ١٤٦ : ٢١
الحيرة ١٨٩ : ٨ : ١٩ : ٢

(خ)

خراسان ٤٨ : ٢٠ : ٩١ : ١٩ : ١٣٢ : ٤ : ٢١٣ : ٤
خسرو سابور ١٤٣ : ٤ و ٢٠
خلاط ٦١ : ١٦
الخليج الفارسي ٢٥٤ : ١٨

(د)

دار اذينة ٢٤٩ : ٣
دار الأمانة ٢٢٥ : ١
دار الروم ١١٩ : ١٩
دار سعدى ١٧٠ : ١٢
دار المتوكل ١٩٨ : ٩
دار محمد بن حماد ١١٣ : ١٤
دبيق ٥٤ : ٢١
دجلة ٢٢٢ : ١٠
ديسكره ٤٦ : ١٦
دمشق ٧٨ : ٩
ديار الموصل ٢٠٧ : ١٢
الدير ١٧٦ : ٦

(ذ)

ذو بقر ١٠٠ : ١٧ و ٢١
ذو الحليفة ٢٣١ : ١٤

(ر)

راذان ٦٠ : ١٩ : ١٣٠ : ١٤ - ١٧ : ١٣١ : ٩ و ١٠ : ١٢٣ : ٥

(ع)

العراق ٦٤ : ١٩
عدن ٢٢٥ : ١٩
عرفة ٢٢٨ : ٩
عقبة منى ٢٤٧ : ١١
العقيق ٢٣٠ : ١٢
حيسى باذ ١٥ : ٥ و ١٤

(ف)

الفرما ٥٤ : ٢١
قم الشعب ٢٤٧ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٤٨ : ١
قم الصلح ٤٦ : ١٢ و ١٩

(ق)

قاطول ٨٤ : ٢ و ٧ ، ١٧٩ : ٢ و ١٧
قاف ٣٥ : ١٢ و ١٨
قالي قلا ٦١ : ٧ و ١٦
قديله ٢٣٠ : ٤ و ٥ و ٢٠
قزميسين ١٥٩ : ٧ و ٢٠
قرن الثعالب ٢٢٨ : ١١ و ١٢ و ١٥
قزوين ٤٨ : ٢١
القصر ٢٣٠ : ٥
قطوان ٢٢٨ : ٢١
قنسرين ٢٤٩ : ١٨

(ك)

كثبة ٢٤٩ : ٢٠
الكرخ ٤٠ : ٧ ، ٤٦ : ٣ و ٧ ، ٩١ : ١١ ، ١٨٤ : ٣
كسة ٢٤٩ : ١٥
الكمبة ٢٢٦ : ١٣
الكونة ١١٨ : ٢ ، ١٣٠ : ١٤ و ١٦ ، ١٨٩ : ٢
١٩٠ : ١ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٢١٧ : ٦ ، ٢٢٨ : ٢١

(ل)

لحج ٢٢٥ : ٩

(م)

ماسيلان ١٤٦ : ١٢ : ٢١
ماسل ١ : ٨ و ١٦
الماعين ١٥٩ : ٧ و ٢٠

الرقعة ٢١٨ : ١٠ و ١٤
الري ١٧٦ : ٢

(ن)

نزم ١٤ : ٧

(س)

سابور ٩٦ : ٢
سار قزمقا ١٤٣ : ٤
سار قيقا ٩٦ : ٢
سافريقا ١٤٣ : ٤ و ١٩
سامراء ١٧٩ : ١٨
سر من داي ٦٣ : ٥ ، ٨١ : ١٢ ، ٨٣ : ١٤
و ١٨ ، ٩٦ : ٤ و ١١ ، ١٢١ : ١٤ ، ١٢٤ : ١٤
٤ ، ١٢٧ : ١٦ ، ١٢٨ : ٦ ، ١٧٨ : ١٩ ، ١٩٩ : ١٧ ، ٢٠٠ : ٧ و ١٩ ، ٢٠٢ : ٤
سمالو ١٨ : ١٥ و ١٩
سنام ٢٥٥ : ٢١
السواد ١ : ٥ ، ١٦ : ١٦ ، ٣٠ : ١٥ و ١٦
و ١٠٩ : ١ ، ٢٢ : ١

(ش)

الشام ١٨ : ١٩ ، ٣١ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٢٠ ، ٢٢٧ : ١١
شباب ٢٥٥ : ١ و ٣ و ٤ و ٢١
الشجر ٢٥٤ : ١ و ١٨
شعب الخيف ٢٤٨ : ١
الشماسية ١١٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٣٧ : ٢

(ص)

الصراة ١٩٣ : ١ و ٦
الصراة الصفري ١٩٣ : ٦
الصراة الكبرى ١٩٣ : ٦
صنماء ٧ : ١٣ و ١٥ ، ٢٢٥ : ٢ و ٤ - ٧ و ١٢ ، ٢٢٦ : ٦ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٥٠ : ٢٥٠
٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٦ : ٩
الصلح ٤٦ : ١٢ و ٢٠

(ط)

طالقان ٤٨ : ٢
الطائف ٢٤٩ : ١٢
طرسوس ١٨ : ١٩

(ن)	المحصب ١٤ : ٨ و ٢١
نجد ٧٣ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٥ و ٦	المدينة ٢٢٤ : ٢٠ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٢٢٩ : ١٧ ،
نجران ١٠ : ١٣	٢٣٠ : ١٦ و ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٤٦ : ٥ ، ٢٤٦ : ٧
نخلتا حلوان ١٦ : ١ و ١٥ و ١٨	١٠ و ١٤ و ٢٠ : ٢٤٧ ، ١ : ٢٥٤ ، ١٨ : ١٨
نهر الصلح ٤٦ : ١٩	مدينة السلام ٢٢ : ١٠ ، ٩٦ : ٦ ، ١٨١ : ٣
(هـ)	مدار ١٧٨ : ٢٢
همدان ١٥٩ : ٧ و ٢٠	مرو الروز ٤٨ : ٢٠
همدان ١٤٦ : ٢٢	مصر ٥٤ : ٢١ ، ١٨١ : ٢
(و)	المصيصة ١٨ : ١٩
وادي القري ٢٢٤ : ٨ و ٢٠ ، ٢٤٥ : ١٩	المطيرة ١٧٩ : ٩ و ١٧
٢٤٦ : ٧	المدن ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١
واسط ٣٨ : ٣ ، ٩٦ : ٢ ، ١٤٣ : ٥	العلی ٢٤٥ : ٣ و ٧
١٧٨ : ٢٢	مكة ٩ : ٨ ، ٩٨ : ١١ ، ١٧٠ : ٣ ، ٢٢٧ : ١
(ی)	٩ - ١١ : ٢٢٨ ، ٨ : ٢٣١ ، ٤ : ٢٢٤ ، ٤ : ٢٢٤
اليمامة - ١ : ٣ ، ٣٠ : ٢٢ ، ٨٥ : ٢	٦ ، ٢٣٦ : ٩ ، ٢٤٧ : ١ و ٨ ، ٢٤٨ : ٥
١٦٩ : ٢ و ٢١٠ : ١٠ و ١١ : ٢١١	١٣ : ٢٤٩
١٦	النبر ٢٣٠ : ٥
اليمن ٢ : ١٥ و ١٦ : ٥ ، ٦ : ٨ ، ١٦ : ٢٢٤	منع ١ : ٨ و ١٦
١٢ : ٢٥٦ ، ٥ : ٢٢٦ ، ١٩ : ٢٢٥ ، ٩	منی ١٤ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١٠ و ١٢
	مهرجان قذف ١٤٦ : ١٢ و ٢١
	الموصل ٢٠٧ : ١٢
	الميدان ١٤٠ : ٢ و ١٧

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
(أ)			
ما لقيتا	شعراء	خفيف	٢
لقد	غناؤها	طويل	٥
أوجب	الأنواء	خفيف	٦٣
عين	الجلام	»	١١٨
(ب)			
رأيت	الطرب	طويل	١٥٧
أحاجيكم	عقب	»	١٥٧
نشدت	الغرب	»	١٦١
أحسب	حبيبا	»	٢٣
جفاني	ويعتبا	»	١٤٩
ذكرت	تقربا	طويل	١٤٩
غضب	مغصبه	رمل	٢١٢
إذا بصرتك	القلب	طويل	٣٧
أفنى	القرب	»	٤٣
أفهمه	تغيب	»	١٤٤
طرفتلك	قريب	كامل	٤٣، ١١
إذا احتقبوا	الحقائب	طويل	١٧
أئن كنت	العصب	»	٢٣
وفاجأني	القلب	»	٩٩

صدر البيت	قافيه	بحره	ص
ان جهماً	ولاعرب	مديد	٢١٣
اشمخ	بالذنب	بسيط	٦١
أبكي	الغضب	»	١٩٦
أعبت	معاب	وافر	٨
رويدك	من جواب	»	٨
فكم	كثيب	»	١٢٥
عناء	القلوب	»	١٧٠
طاف	زينب	كامل	٢١
الشعر	الأبواب	»	٤٠
وعلى اللواط	الحجاب	»	٥٣
يا بنت	طالب	»	١٧٣
مابال همك	التساكب	»	٢٣٤

(ت)

وعائب	وقته	غملع البسيط	٥٤
إن لي	الكميتا	محزوء الرمل	٨٥
زوجوا	قوتاً	»	٨٥
أغنا	هاروتا	مزج	٢١٨
ظالمى	لا عدته	محزوء الخفيف	٦٩
أتيناك	ولاكت	طويل	١٦
ألا ليت	مماق	»	٢٢٦
أخذت	مشهراة	وافر	٨
بشت	هاني	»	٩
يا تاركى	العلاء	كامل	١٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
احذر	المتشاكلات	مجزوء الكامل	٢٢٠
عليل	عللته	هزج	١٠
ليتنى	بليت	رمل	١٦٣
يوما	والكاسات	خفيف	١٢٨
أتانى	البيات	»	»

(ث)

هب لى	الثلاثه	كامل	١٩٠
أمنت	حارث	طويل	١٧٦
ياطيب	الحارث	كامل	١٧٩

(ج)

فى سبيل الله	هزج	رمل	٩
--------------	-----	-----	---

(ح)

فى سبيل الله	طلحا	طويل	٩٦
أصلحك	أنصحا	سريع	١٥٩
وللى ليلحانى	صحاصيح	طويل	١٠١
آذنت	الفسيح	خفيف	٢٩
أنا من بغية	أرباح	»	١٦٠
يا عزيز	البطاح	»	١٦٠

(خ)

وباض	فرخ	هزج	١٩٨
------	-----	-----	-----

صدر البيت	قالته	بحره	ص
		(د)	
ما الحب ^١	وعَضُدْ	رجز	١٩٨
أعني ^٢	وأَسْعِدَا	طويل	٣٩
شفاء	عَامِدَا	»	١٣٠
وعاد	تَبَيَّ	كامل	٧٧
ألا أَيْهَا	غَدَا	»	١٦٩
أنكرت ^٣	سَيِّدَا	كامل	١١٠
ضع كذا	بَدَا	رمل	٢١٩
لو تشكى	العبَادَة	خفيف	٤٠
لم تلق	جودَا	»	٦٦
أبا على	رشدك ^٤	مجت	١٠٤
ألا قل ^٥	الصائِدَة	مقارب	١١٨
أنتم	يزيد ^٦	وافر	٢١٤
وشادن	الصلود ^٧	رجز	١٨٨
أبيخل	فرد ^٨	طويل	٣٩
ألم تر	بالزند ^٩	»	٤٩
كان	واحد ^{١٠}	»	٧٥
وإني	بمهند ^{١١}	»	٩٨
شهدت ^{١٢}	من برد ^{١٣}	»	١١٥
ولست	الوجد ^{١٤}	»	١٨٤
لقد طال	عهلى ^{١٥}	»	٢٠٥
سقى الله	والبعد ^{١٦}	»	٢٠٨
صبي	العييد ^{١٧}	بسيط	٢٧
يا أفضل	العود ^{١٨}	»	١١٨
ما أعجب	بلدى ^{١٩}	»	٥٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
يا لهف	أجاذ	بسيط	٢٢٩
أترعم	والبعاد	وافر	٥٣
سألت	والسواد	»	١٠٩
جعلت	والبعاد	»	١١٤
زاد	عبد الواحد	كامل	٢٢٩
يأبى	أبعادها	»	٩٩
قال	شديد	رمل	٩٢
من تراه	الصدود	»	٩٢
لوتجودين	شديد	»	٩٢
دام	بمرصاد	سريع	٢٠٢
كم ليلة	كبدى	منسرح	١٢١
ان الغواف	كبدى	»	١٦٩
عش	بالحدود	خفيف	٧
ليت شعرى	بعدى	»	١٠٧
ليت شعرى	يحد	»	١٠٧
إن مولاي	عبد	»	١٠٨
صد عنى	جيد	»	١٢١
أيتها	الرشاد	»	٢٠٢
اغتنم	عبد	»	٢١٢
وما أنس	البد	مقارب	٨٠

(٥)

سبى	ثبيد	مجزوء الرمل	٢٠٩
-----	------	-------------	-----

صدر البيت	قائمه	بحره	ص
(ر)			
أرق	أم عمر	رمل	٧٣
لم أمتدحك	والغرا	بسيط	٤٧
سل ديار	منظرها	مجزوء البسيط	٦٨
إذا قامت	أستارك	هزج	١٥٨
مالى	باليسرى	سريع	٩٤
لمّا رأيت	الحاره	»	١٦٤
نخرجت	المنظاره	الخفيف	١٦٤
لا تنسكن	مكابره	»	٢١٩
أريد	عيره	مجنث	٨٦
لماى	عميره	»	٨٦
ماذا	قطيره	»	٨٦
أطعت	العقارا	مقارب	٨٠
كان	البدر	طويل	١١٥
ولانى	قادر	»	٢٣٢
ويوم	بصيرها	»	١٠١
إذا ما	صيرها	»	١٥٢
وكرم	النضار	مديد	٤١
ذنبى	أذكره	بسيط	١٨٧
يكاد	الوزير	وافر	٧٤
أناة	جبار	»	٩٥
ومن العجائب	الإنكار	كامل	١٤٦
أقفر	ديار	رمل	١١٨
أتيت	فاجر	سريع	٦٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
يأتيها	فتزدجير	منسرح	٦٢
أدر	العقار	خفيف	١٢٦
يوم	تغور	مقارب	١٢٧
سأكسوك	الدهر	طويل	٧
بعثت	كالخمر	»	١٠
عدوت	والعذر	»	٢٣
كأنك	من الدهر	»	١٣١
هذا	ابن عطار	بسيط	٥٦
نبهت	على أثر	»	٦١
أبا على	والعبي	»	١٠٥
ألم تعجب	صبر	وافر	٥٥
قيان	النصير	»	١٥٩
راح الشق	النحر	كامل	٧٢
قالوا	بعاد	»	٨٠
حفظته	المهجور	»	١٢٢
هبت	يجري	»	٢٥٠، ٢٢٣
فدتك	الأزهر	سريع	٨٨
أينر حمار	قدر	منسرح	٢٥
ضرة الشمس	النظر	خفيف	١٠٠
ريد في	ووزير	»	١٤٣
وقيل لي	والنصير	»	٢١٠
لئن لج	مجره	مقارب	٨٢

(س)

إذا استحييت ومرة رجز ٢٨

صدر البيت	قافيته	بحره	صن
وكيف	طاووسه	سريع	١٨٦
فان تقبلوا	أشمس	طويل	٣٦
رمى الدهر	وإعراسى	طويل	٢٧
وقيتك	وجنسى	وافر	١٠٩
ألا قوموا	القراطيسى	هزج	١٩٥
راح	الآنس	سريع	٦٢
(ش)			
بكيت	رعش	طويل	٨٦
أحب	الحبش	»	٨٦
تلب	المتعش	متقارب	٣٢
العيش	وجيش	مبحث	١٦٢
(ص)			
زاد	القصة	هزج	٢٠٩
قل للذى	خلاص	مبحث	١٤٩
(ض)			
لك عندى	الفياض	خفيف	٧ : ٣٤
ليت شعرى	أمراضى	»	٣٤
أنا رهن	ونقض	رمل	١٢٠
(ط)			
رأت	أحوط	طويل	٢٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
نكت	خبطه	سريع	٨٧
فلت	سوطه	»	٨٧

(ع)

إذا أحببتُ	لم أقطعُ	هزج	٧٠
لقد برز	أرفعا	طويل	١٥٤
أينقص	مشاعة	وافر	٥٧
فارس	تصدعا	خفيف	٢١٨
واستدارت	شرعا	»	٢١٧
لا تلمنى	تمنعا	»	٢١٧ ، ٢١٦
نأوبنى	هجعُ	طويل	٣
أنادى	ويسمعُ	»	١٩
إذا أمرتك	صديقُ	»	١٠١
أبا جعفر	أبايعه	»	٥٧
رأيتك	بائعه	»	٥٧
إني سأمتدح	والضلعُ	»	١٣
عند الملوك	وتنفعُ	»	١٩

(غ)

غضب	المرغاة	رمل	١٥٨
-----	---------	-----	-----

(ف)

يا أبا اسحاق	خلفُ	رمل	٢٤
ولبس	تقصّفُ	طويل	١٢٣

صدر البيت	قافيه	بحره	ص
لو كنتُ	الشرفُ	بسيط	٢٦
لعن	قاف	كامل	٣٥
يا للرجال	تدرف	»	١٧٣
الإنصراف	حاف	رجز	٧٧
ما أنصفتك	لم يقف	منسرح	١٨١
أففر	لطف	»	١٨٢

(ق)

أصبحت	دمشقا	كامل	١٧٧، ١٧٦
فتى	عتيقُ	طويل	١٧
ضللت	علقُ	»	١٦٢
ألا	صديقُ	»	١٧١
فمن كان	يرزقه	»	٢٨
ألم ترَ	طريقه	»	١٥٣
أغنينى	الورقُ	بسيط	١٦
لقد مدحتُ	الملقُ	»	١٩
ارقيه	يرزقه	»	١٢٥
قد علم	مشتاقُ	سريع	١٧٧، ١٧٦
غيرتنى	والتزق	بسيط	٣٠
يابابائع	والسوق	»	٦٠
غنج	حلقى	»	١٦٥
الراح	رائق	كامل	١٢٢
أمين	مخلوق	هزج	١٤٢
قالت	أعشق	سريع	١٩٤

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
قد رأيناك	بالعقوق	خفيف	٦٦
إن يكن	»	»	٦٦

(ك)

قلبي	يحبك	كامل	٨١
ما بان	بعدك	مجتث	١٠٤
ويأمر	البرك	متقارب	٢٠١
صغير	احتنكا	مجزوء الوافر	٤٥
هذا سليمان	بسموكا	كامل	١٥٣
ساعين	منكا	»	٢٠٩
هطلتنا	السموكا	خفيف	١٠٤

(ل)

كانتها	القلل	سريع	٧٠، ٤٤٦
أطال	والعاجل	هزج	١٥١
أبن	الباذل	»	١٥١
إن المكارم	وشمالها	كامل	٢١٥
أيها	طويلا	خفيف	٦٣
دفع الله	عليلا	خفيف	٦٤
خليلى	المحمل	طويل	١
أنبز	فعاقل	»	٢٣
وهم	يؤئل	»	١٤٤
ومالى	أتوسل	»	١٤٥
محمد	يتهلل	»	١٧٩
ومالى	أتوسل	طويل	١٤٥
إليك	جلالها	»	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
قالوا	أبلول	بسيط	١٠٨، ٦٥
لأنتى	تبجيل	»	٦٥
الجود	يخال	»	٩٩
أرى	يهطل	وافر	١٢١
سل	العجال	وافر	١٧٢
أبا الأطلول	نطويل	هزج	١٦٦
قل للذين	جحفل	رجز	٢٤٥
مدمن	مملول	رمل	١٨٦
ابك	تسجيل	سريع	٩٨
كيف	الحيل	مفسر	٨٢
إنما أنت	عقل	نخفيف	٣٩
أيا من دعافى	لا يبدل	مقارب	١٧٨
ألا لا أبالى	رجلى	طويل	٢٢
سلام	حبلى	»	٢٠٦
وحكم	للتعل	»	٢١١
آذن	بلبالى	بسيط	٤
وردت	الإبل	»	٣٠
لأنتى نزلت	الموصل	كامل	٢٠٧
رحل الشباب	لم يحل	»	٢١٠
حرمت	فباليك	»	٧٦
أذن الأمير	وبنيله	»	١٥٢
ليس	تعديل	رجز	١٥٠
هبنى	والتنزيل	»	١٥٠
سدى	رطل	عجزوء الكامل	٢٠٩
أبها المكث	السؤال	نخفيف	٢٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
عين جردى	جميل	خفيف	٣١
تقول	مثلى	مجتث	٥٥
أغصك	أكل	مقارب	١٣٤١١٤
(م)			
أيا قبر	الديسم	طويل	١٣١
فى أى	تلتطيم	كامل	١٩٧
عن أى	تخسكم	»	١٩٧
أبا الجعيداء	مريم	رجز	٢٤٧
لقد سادت	الهاما	طويل	١٤
وما زال	وتكلم	»	٨٧
ويبكى	دما	»	٨٧
أيانا عي	سواك	»	١٣٠
أثمم	عظاما	كامل	٦
قامت	فأقوما	»	١٠٢
لقد كان	معلوما	»	١١٧
الصهر	الإمامة	»	٢٠٧
لو نظرت	سقا	منسرح	٨٨
علقت	ندما	»	٧٨
فإن تمادى	نخما	»	٨٨
عنان	بما	»	٨٨
يا أبا الحارث	أياما	خفيف	٩٥
نتح	إبراهيم	»	١٠٥
بأبى	لبعض ما	»	١٣٣
حجبوها	السلاما	»	١٨٥

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
ظبية	هشيمًا	خفيف	١٨٥
يرى	لا يتكلمُ	طويل	٣٣
يومنا	قومُ	خفيف	١٠٣
ألا أبلغا	الأكارم	طويل	٩
مينستبشر	المواسم	»	١٤
أيا بيت لى	ولا ابنُ عم	»	١٢٩
لا أقول	متهيم	مديد	١٩٧
وفيت	وأيامى	بسيط	١٤٥
وجلتك	صميم	وافر	١٨
لا تبخلن	مضم	مجزوء الكامل	٢١٩
سقى	قما قمه	سريع	٦٧
وزائر	بإتمامه	»	٦٨
وعامل	فى الظلم	منسرح	١١٩
لا تينمين	النمام	خفيف	١٦٦
(ن)			
لا جميل	أنحنُ	خفيف	١٠٩
يا سيدًا	وسنا	بسيط	١٢٠
سرى	علينا	وافر	١٧١
هذا	دمنة	رجز	١٥٥
إن يكن	هجانا	مجزوء الرمل	١٥٦
إن عنانا	مبدانا	سريع	٩٣
عنان	تلومينا	»	٩٢
تلومُ	سمينُ	طويل	٢٦
أقول	وأسكنُ	»	١٠٠

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
أما القبابُ	تكونُ	كاملُ	٧٢
العفو	خيلاًن	مجزوء الكامل	٢٢٢
يا لقومي	الموانُ	خفيف	١٩٠
هل للمحب	القرينُ	مجهث	٤٢
وما كنت	لإرانِ	طويل	١٣٠
حسنُ	الوسنِ	مديد	١١٢
حسنُ	الزمن	»	١١٣
يا شيبة	على شجن	بسيط	٧
المالُ	السلطين	»	٢٩
رب عيشِ	الميدانِ	وافر	١٥
بنانِ	يتكلمانِ	»	١٨٠
رأيت	انخافقينِ	»	٢٠٣
يا مقلتي	يراني	مجزوء الكامل	٢٠٨
لقد أمتى	الكشاحينِ	هزج	١٩٤
يا ربَّ	بالدمنِ	رمل	١٣٥
حاجتنا	طردتينِ	سريع	١٦٤
ومن خبيص	بتلوينِ	»	١٦٢
دعنا	الأخوينِ	سريع	١٦٣
ياربيع	حسنِ	ملمرح	١٣٤
كم شاعرٍ	القطينِ	»	١٣٥
ياربع	حسنِ	»	١٣٦
لى خليطانه	حاذقانِ	خفيف	١١٦
ما تزال	تبيكني	»	١٦٨
هل لامرئ	الحداثِ	مجهث	١١٩
يا لبت	لا تكفاني	»	٢٠٩

صدر البيت	قافيته	بحرة	ص
جالستُ	أبان	»	١٥٦
(هـ)			
ويل	الحياة	سريع	١٩٣
وقد أتاني	واسوعناه	»	١٩٤
خطب	فمن لها	كامل	٩٦
سقا	يشبهها	منسرح	٨٧، ٨٤
كانها	مموها	»	٨٧
أمن	وأرفها	»	٨٨
(و)			
دب	دوا	مجزوء الخفيف	٨٢
(ى)			
لسان	بجالها	بسيط	٢١٤
خبرني	عليك	خفيف	١٣٩
وأقلني	يديك	»	١٣٩
لا تنس	رؤيته	منسرح	٥٧
يا بن	أبيه	خفيف	١٢٥
قتلنا	اليمانيا	طويل	٢٥٠
سيعني	أبي أمية	وافر	٢٨
جعلت	عليه	»	٧٥
ما للزمان	رجالية	مجزوء الكامل	٢٣٤
ليت	عشيه	رمل	٢٤٦
إنك	دمعته	مسرح	٥٨
الألف المقصورة			
انتهى	الصبا	رجز	٧٨

فهرس أنصاف الأبيات

٢٣٩	برح الخفاء فأبئن ما بك يذهبُ
٢٢١	تصلدت له يوم الرصافة زينبُ
١١٩	قد كان عتبك مرة مكتوما
١٥٤	لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقما
٥٧	لهان علينا أن نقول وتفعلنا
١٣٩ ، ١٣٨	يا ريح ما تصنعين بالدُّمْنِ

فهرس أيام العرب

الاضحى ٢١٢ : ٥	الفطر ٢١٢ : ٥
يوم التروية ٢٢٧ : ١١	يوم قديد ٢٣٦ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٢
أيام التشريق ٢١٢ : ٦	المهرجان ٢١٢ : ٤ و ٦ و ٧
الجمعة ٢١٢ : ٦	النيرور ٢١٢ : ٦

فهرس الأمثال

جمعت قضي وقضيضى ٢٤٦ : ١٩	ما كانوا الا اكلة رأس ٢٢٨ : ١١
--------------------------	--------------------------------

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب ابن أبى السرى ١٣٠ : ٥	من عاشره وخدمه من الخلفاء ٧٨ : ٧ و ٨
كتاب ابن البراء ١٨٣ : ١٤	كتاب الشعراء ١٢٣ : ١٧ ، ١٩٠ : ١٢
كتاب لأبى حشيشة : الفه وجمع فيه اخباره مع	كتاب كليله ودمنة ١٥٥ : ١١ و ١٢ و ١٩

فهرس مراجع التحقيق

- الأغانى لأبى الفرج الأصفهاني - الجزء الثاني عشر (طبعة دار الكتب) ٢٠٥ : ٧ ، ٢٠٧ :
٢٣ و ٢٦ ، ٢٠٨ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٧
- الأغانى لأبى الفرج الأصفهاني - الجزء الثاني عشر (طبعة بيروت) ٢٠٥ : ٧
تجريد الأغانى لابن واصل (الدار القومية للطباعة والنشر) ١٥٤ : ١٢
خزانة الأدب للبغدادى (طبعة بولاق ١٢٩٩) ٥٦ : ٢٠ : ١٥٥ : ٨
مختار الأغانى لابن منظور (طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة) ١٥٦ : ٢١ ،
١٦٦ : ١٩ ، ٢٠٦ : ١٨ ، ٢٠٨ : ١٩ ، ٢١٦ : ٢٦ ، ٢٢٠ : ١٧ ، ٢٢٩ : ٢١
المخصص لابن سيده (بولاق ١٣٦٠ هـ) ٢٤٦ : ٢٢
- معجم البلدان للياقوت (مطبعة السعادة ٣٢٣ هـ) ٣٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٤٣ :
٢٠ ، ٢٢٥ : ٢١
- معجم الشعراء للمرزبانى (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ م) ٢٢٦ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٢٠
مهدب الأغانى لمحمد الخضرى (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م) ١١ : ١٨ و ٣٦ :
١٤ ، ١٦٨ : ١٢

التصويبات

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣١	٧	يفجعه	يفجعه (عنوان جانبي)
٥٢	٣	بيجى	بيجى (عنوان جانبي)
٥٩	٩	شعرا	شعرا (عنوان جانبي)
٩٣	عنوان رأس الصفحة	أخبار عثمان	أخبار عثمان
٩٥	١٨	الممتدة	الممتدة (عنوان جانبي)
١١٩	١٥	شعراء	شعرا
١٤٠	٣	ابى	ابنى
١٤٣	٢٠	خفر وسابور	خسرو سابور
١٧٠	٣	قيل	قبل (عنوان جانبي)
١٨٩	١٤	دعيل	دعبل
٢٠٣	١	الحاقه اسفق	الحماقة أنفق
٢٣٧	١٦	القتل	القائل
٢٣٩	١٢	المنديه	المدينة
٢٤٤	٣٠	ماعز	عامر

الاستدراكات

١ - حواشى ص ٢

توضع الحاشية رقم (١) على السطر رقم (١)

ب - حواشى ص ٩٧

توضع الحاشية رقم (١) على سطر رقم (١٩)

ج - حواشى ص ١٠٦

حاشية رقم (١) توضع على سطر رقم (١)

حاشية رقم (٢) توضع على سطر رقم (٣)

حاشية رقم (٣) توضع على سطر رقم (٥)

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٣/١١٢٠١

I.S.B.N 977-01-3613-1





